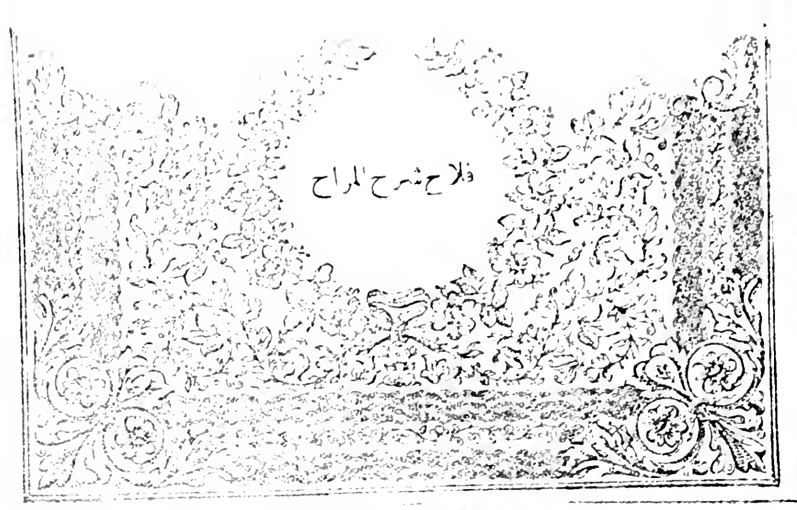
(فلاح شرح المراح)

قيل هو لابن كمال شمس الدين احمد بن سليمان بن كمال پاشا المفتى المتوفى سنة ٩٤٠ اربعين وتسعمائة وتاريخه بالعربية (ارتحل العلوم بالكمال) وبالتركية * واى كتدى كالى بوعصرك * لتوفى دفن فى خارج قسطنطينية فى زاوية محمود چلبى ووقع تاريخ قبره (هذا مقام احمد) وتأليفاته من العقلية والنقلية اكثر من ان تحصى وصار هذا الشرح بالنسبة الى تصانيفه كأن لم يكن شيئا مذكورا مع انه مقبول ومرغوب بين المعلمين والمتعلمين كالكحل يجلو بصر اهل التصريف

وكانت نسخته نادرة بل لم يوجد فى الايادى رغبت تكثير نسخته بالطبع ووضعت فى هامشه بعضا من شرح العلامة بدر الدين محمود بن احمد العينى الحنفى ومن شرح المولى حسن پاشا بن علاء الدين الاسود





بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامن بيده الخير والجود وبقدرته تصريف كل موجود وخص الانسان منه بخاصة امر السجود فمن اطاعه فصحيح سالم مسعود ومن عصاه فمعتل ناقص مردود فسمعا وطاعة لا اله الا الله المعبود ونصلي على رسوله محمد خاتم الانبياء ومبلغ مبلغ الانباء وعلى آله واصحابه الاتقياء الكرام البررة الاصفياء ما نسخت الشمس وياجر الظلماء وفجر عيون الارض الماء * وبعد * لما رأيت المختصر في الصرف الذي صنفه الفاضل المحقق والعالم المدقق علامة الورى شمس الملة والدين احمد بن علي بن مسعود جمعهم الله قرينا للنبيه في مقام محمود مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على غرر الفرائد ودرر الفوائد محتويا على دقايق الاسرار العربية ونكات العلوم الادبية ولم تجعله شرح يكشف القناع عن مخدراته ويزيل الاستار عن مستراته فلم يبرز هن شارح الى هذا الآن لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان بل هم يحومون حول مطالبه ولم يبينوا شيئا منها لطالبيه ولم يهتدوا الى موارده سبيلا والى مشارع مآربه دليلا فأردت ان اشرحه شرحا يزيل صعبا به ويخرج من قشره لبابه فابتدأت بنبذة منه وعرضتها الى محط رجال الافاضل ومحط رجال الفضائل حضرت مولاى الهمام ملجأ كافة الانام ممهد قواعد المنقول والمعقول

قوله قال المفتقر الى الله الودود اقول اعلم ان المفتقر اسم فاعل من افتقر يفتقر اى احتاج وهو صفة موصوفها محذوف تقديره قال العبد المفتقر الالف واللام

فيه بمعنى الذى لان الالف واللام فى اسم الفاعل واسم المفعول يكون بمعنى الذى تقديره الذى افتقر فلذلك قدر الموصوف وهو من الموصولات الاسمية فلا بدله من صلة وعائد وموصول حرفى عند المازنى ومن وافقه وحرف تعريف عند ابى الحسن فان قيل ما الصلة فى ذلك قيل الصلة فى ذلك اسم الفاعل لان صلة الالف واللام بمعنى الذى اوالتى لا يكون الا اسم فاعل او اسم مفعول مثال ذلك فى التنزيل الزانية والزانى والسارق والسارقة اى التى زنت والذى زنى والذى سرق والتى سرقت فان قيل فلم قلتم ان لا بدله من صلة قيل لان الموصولات لا يفهم معانيها بانفسها

مشيدار كان الفروع والاصول مبين الاحكام الدينية مزين الشرايع النبوية اسوة العلماء المتقدمين قدوة الفضلاء المتأخرين برهان الحق والدين ينبوع الفضل واليقين استاذى المحقق والحبر المدقق لازالت رياض العلوم بلطائف بيانه زاهرة وحياض الحكم بعواطف تبيانه باهرة فلحظ الى بعين القبول مشيرا الى باتمام هذا المسؤل فرفرف على جناح الاشبال ارشاد الحق عند السؤال عن غوامض لا يظفر بها البال فجد جدى فى فتق رتق مبانيه وجهد جهدى فى حل حلو معانيه حتى ظفرت الى محض الالباب من مستودعات الفصول والابواب ولم اقتصر على تحقيق ما فى الكتاب بل اضفت اليه فوائد لطيفة من هذا الباب وقواعد شريفة لا يستغنى عنها شيخ ولا شاب مما فزته من نكت مؤلفات المتقدمين ونخب مصنفات المتأخرين فالتقطت الاسمى من عيونها واختلست النفايس من كنوز متونها ومما استخرجته بفكرتى الفاتر ونظرى القاصر بعون الله القادر واقتصدت بين طرفى الاطناب والاقتصار والايجاز المخل والاكثار الا ان عوائق الزمان وربائث الحدثان عاقتنى عن تنقيحه وثبطتنى عن ترقيمه فتركته بعرده وطويته على غره معترفا بالنقصان لمعترف وللخطايا لاقترف فكل ما وقع فيه سهو فمن اخترامى واذا اتفق منى شئ فمن رمية من غير رامى على ان من شان نوع الانسان السهو والخلل والنسوان ولهذا قال ابن عباس اول الناس اول الناسى فالمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان يصلحوا ما عثروا عليه من زلتى ولم يعتبونى على فرط خطيئتى ومن لى وسميته با (الفلاح فى شرح المراح) واسئل الله تعالى ان يهدينى الى سبيل الرشاد ويوفقنى لما يرتضيه من مسالك السداد انه ولى الاجابة والتوفيق وبتحقيق الامنية حقيق وهو حسبى ونعم المعين (قال المفتقر) ترك المصنف دأب سائر المصنفين من افتتاح كتابهم بالحمد لله اقتداء لسيد المرسلين عليه السلام فى اظهار عجزه فى مقام الحمد حيث قال عليه السلام (لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك) واتبع على ترك الحمد ترك الصلوة على النبى عليه السلام وعلى آله واصحابه رضوان الله عليهم اجمعين ويمكن ان يقال ان مثل ترك الحمد لاظهار عجزه فى مقام الحمد بناء على ان عظمته تعالى ليست فى حد يمكن ان تعبر عنها النفوس الناطقة البشرية القاصرة حمد جزئى بناء على ان معنى الحمد فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما وان هذا الترك فعل كذلك بل هو ابلغ واولى من مثل الحمد لله لان دلالة الالفاظ وضعية تتخلف مدلولاتها عنها بخلاف دلالة الافعال فانها عقلية وبهذا المعنى قيل اولى الحمد ترك الحمد ويمكن ان يقال ايضا ان قوله المفتقر الى الله الودود حمد بناء على ان

الا ترى انك اذا قلت الذى مثلا من غير صلة لم يفهم المعنى بنفسه الا بعد ان تضم اليه شيئا من الجمل والظروف فان قيل فلم قلتم ان لا بد فى الانضمام الى الجمل او الظروف قيل لان الموصولات مبهمات والمقصود من الصلة

التبيين والتوضيح كالصفة وهي بالجملة اكثر من المفرد لانه لايعرف ولا يوضح مثل الجملة واما الظروف فكذلك في معنى الجملة مثل الذي في الدار زيد تقديره استقر فكان ❊ ٤ ❊ مقدرا بالجملة والا لا صح ان يقع صلة وحيث صح دل على انه مقدر بالجملة لا بالمفرد فان قيل فلم قلتم ان لابد له من عائد قيل لان الجملة مستقلة بنفسها مستغنية عن غيرها فلابد من رابطة لتربطها بما قبلها وتلك هي الضمير اللهم الا ان يكون الموصول حرفا مثل ان المصدرية الناصبة للافعال وان الثقيلة الناصبة للاسماء لان الصلة تجري مجرى الصفة والحرف لا يوصف وانما يوصف الاسم فاذن لا يحتاج الى ضمير يعود اليه لانه لا يعود الا بشيء يصح الاخبار عنه والحرف لا يصح الاخبار عنه ولا يعود اليه الضمير ❊ فوائد ❊ من خصائص الموصولات عدم جواز تقديم الصلة على الموصول لانها كالجزء المتأخر عنه اعني العجز والجزء المتأخر لا يتقدم على الكل ولا بعضها ايضا لانه اذا لم يجز تقديم الصلة ❊ وعدد ❊ فكذلك لا يجوز تقديم بعضها عليه لان جزء الكلمة لا يتقدم على الكلمة ❊ ومنها عدم جواز الفصل بين الصلة والموصول

هذا القول يشعر بالتعظيم وكل مايشعر بالتعظيم جدير وانما ابتدأ بالماضي لدلالته على التحقق والوقوع ولقصد الموافقة بين قوله تعالى (والله الغني وانتم الفقراء) وبين كلامه اختار المفتقر على المحتاج ونحوه فان قلت لم لم يقل قال الفقير مع انه اصل قلنا الان في المفتقر زيادة حرف تدل على زيادة المعنى ولما كان لفظة الله اسم الذات المستجمع بجميع الصفات فكان ذكره بها ذكره بجميع صفاته قال (الى الله الودود) دون الى الغني وغيره من الصفات مع ان في الاول رعاية التضاد مع المفتقر وموافقة كلامه لكلام الله تعالى في ذكر الغناء ايضا ولما التزم الودود لرعاية السجع مع مسعود وكان طول الكلام الاول قبيحا في السجع لم يقل الى الله الغني الودود وهو فعول من ود يود اي احب يحب وهو قد يجيء بمعنى الفاعل كالصبور بمعنى الصابر وقد يجيء بمعنى المفعول كالحلوب بمعنى المحلوب فعلى الاول يكون المعنى الى الله المحب انبياءه واولياءه وعلى الثاني الى الله المحبوب في قلوب انبيائه واوليائه فههنا يسوغ كلا معنييه لكن الثاني انسب لان اطلاق المحب على الله تعالى بتأويل وان كان شايعا كامير بخلاف المحبوب (احمد) مرفوع على انه عطف بيان للمفتقر (بن علي) اصله عليو من العلو قلبت الواو ياء لاجتماعهما وسبق احدهما بالسكون ثم ادغمت (بن مسعود غفر الله له) اي لاحمد دعاء في صورة اخبار بمعنى ليغفر والسر في التعبير بالماضي في موقع الدعاء التفاؤل في القبول فكأن المدعو قد وقع والداعي اخبر عنه بالمضي او اظهار الحرص في وقوعه (ولوالديه) اي ابوي احمد قدم نفسه في الغفران على ابويه ليكون مستجاب الدعوة في حقهما وقيل لمتابعة ابراهيم عليه السلام حيث قال (رب اغفر لي ولوالدي) وقدم ابويه في قوله (واحسن) اي الله (اليهما) اي الى والدي احمد (واليه) اي الى احمد حفظا للادب او قدم نفسه في الغفران واخرها في الاحسان لرعاية السجع (اعلم) ايها الطالب لتحصيل العلوم وقوله اعلم الى قوله اوراح بل الى آخر الكتاب مقول القول (ان الصرف) وهو في الاصل مصدر صرف من باب ضرب ومعناه التبديل والتغيير يقال صرفت الدراهم بالدنانير وبين الدرهمين صرف اي فضل لجودة فضة احدهما ومنه الصيرفي والتصريف مشتق منه للمبالغة والكثرة ثم جعل الصرف والتصريف علمين لهذا العلم المعرف بانه علم باصول يعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فان قلت لما كانا علمين وكان في التصريف مبالغة وكثرة كان الاولى ان يقول المصنف ان التصريف لكثرة تصرفات هذا العلم قلت لما كان الصرف اخف من التصريف واصلا له واوفق لما بعده من النحو في الوزن

بالاجنبي لانها كالكلمة الواحدة * ومنها عدم اعمال الصلة فيه وذلك لانهما كالشيء الواحد للجواز اعمالها فيه يلزم تقدمها عليه لان رتبة العامل قبل ﴿ ٥ ﴾ رتبة المعمول فيلزم ان يكون الصلة قبل الموصول وذلك محال

وعدد الحروف اختار الصرف (ام العلوم) اى اصلها ومبدؤها لانها يبدأ منها العلوم يقال للفاتحة ام القرآن وام الكتاب لانها اصل القرآن منها يبدأ القرآن وانما شبه الصرف بالام في التوليد يعني كان الام تلد الولد كذلك الصرف تلد الكلمة اشعارا لشدة احتياج العلوم اليها لان الام لا يكاد يستغني الولد عنها فان قلت فعلى هذا يكون علم الصرف ام الكلمة لا ام العلوم والمقصود هو الثاني قلت لما كان استفادة العلوم من الكلمات والالفاظ صارت امالها ايضا فان قيل يلزم ان يكون الصرف اما لنفسه لانه علم مستفاد من الكلمات والالفاظ ايضا اجيب بان المراد من العلوم ماعدا الصرف كان المنطق آلة لماعداه (والنحو) وهو علم باصول يعرف بها احوال اواخر الكلم من حيث الاعراب والبناء (ابوها) اى ابو العلوم شبه النحو بالاب في الاصلاح يعني كما ان الاب يصلح اولاده كذلك علم النحو يصلح الكلمات والالفاظ وفيه مافي التشبيه الاول وجوابه جوابه (ويقوى) من القوة وهي ضد الضعف واصله يقو ومن باب يعلم فابدلت من الواو الاخيرة ياء لوقوعها رابعة او حملا على ماضيه وهو قوى اصله قو وقلبت الواو الاخيرة ياء لتطرفها وانكسار ماقبلها فصار قوى ثم قلبت ياء يقوى الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ويكتب على صورة الياء لانقلابها منها وان كانت في الاصل واوا (في الدرايات) وهي جمع دراية مصدر درى يدرى من باب رمى يرمي معناه علم يعلم فمعنى الدرايات انواع العلوم مطلقا لكن لما وقعت في مقابلة الروايات خصت بانواع العلوم العقلية ولهذا جاز جمعها (داروها) اى عالموها وهو فاعل يقوى واسم فاعل يدرى والضمير للصرف باعتبار الام ولهذا انث واصله داريون بضم الياء فاستثقلت الضمة عليها فاسكنت فاجتمع ساكنان الياء والواو ثم حذفت الياء لان الواو علامة ثم ضم الراء لاجل الواو فصار دارون ثم اضيف الى الضمير فحذف النون لئلا يلزم اجتماع المتنافيين لان النون لقيامه مقام التنوين يدل على تمام الكلمة وانفصالها عن غيرها والاضافة تدل على عدم تمام الكلمة واتصالها لغيرها فصار مدلولاهما متنافيين والمتنافيان لا يجتمعان فكذا ما يدل عليهما (ويطغى) اى يضل ولا يهتدى الى الصواب (في الروايات) جمع رواية وهي مصدر روى من باب ضرب معناه نقل الحديث وههنا بمعنى المرويات اى في المنقولات ولهذا جاز جمعها (عاروها) اى جاهلوها وهو فاعل يطغى والكلام في اصله واعلاله واضافته وضميره كالكلام في داروها اعلم ان المقصود من قوله اعلم ان الصرف الى ههنا ترغيب في الصرف

* ومنها عدم اعمالها في شيء قبلها لانها انما تعمل فيما قبلها ان لو جاز تقدمها عليه فلما لم يجز لم تعمل * ومنها جواز حذف العائد اذا كان مفعولا كقوله عز وجل (الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر) لحصول العلم بدونه مع كونه فضلة فان قيل لم اختار المصنف لفظ الافتقار قيل تناسبا وتبركا بقوله تعالى (والله الغني وانتم الفقراء) اذ التوصيف بالفقرا عم واسهل من غيره نحو المحتاج والضعيف المسكين فان قيل ينبغي ان يقول الى الله الغني للمناسبة قيل اجل لكنه انما اتى به ليوافق الوارد بالمسعود لاقامة السجع فان قيل لم

اختار لفظة الله قيل لانه اسم الذات المستجمع لجميع الصفات وانه اشهر اسماء الرب واعلاها في الذكر والدعاء لذلك جعل امام سائر الاسماء وخصت به كلمة الاخلاص ووقعت به الشهادة فصار شعار الايمان وهو اسم ممنوع

لم يتسم به احد وقد قبض الله عنه الالسن فلم يدع به شيء سواه وقد كان يتعاطاه المشركون اسما لبعض اصنامهم التي كانوا يعبدونها فصرفه الله الى اللات صيانة لحقي ﴿ ٦ ﴾ هذا الاسم ورعاته وسائر الاسماء الربانية يحمل عليه ولا يحمل هو عليها ويوصف هو بها دون عكسه فيقال الله غفور رحيم كريم ولا يقال الغفور الله وعلم انه اسم الذات المعبود بالحق وليس بصفة *فان قيل هل هو مشتق او اسم موضوع قيل اختلف العلماء فيه فروي عن الخليل بن احمد روايتان احديهما انه اسم علم ليس بمشتق وهو قول الزجاج ومحمد بن الحسن والشافعي رحمهم الله وهذه هي الاصح ولا يجوز حذف الالف واللام منه كما يجوز من الرحمن والرحيم والثانية وهي رواية انه اسم مشتق ثم اختلفوا في اشتقاقه قال بعضهم انه مشتق من اله أله بفتح العين فيهما الالهة بكسر الهمزة معناه عبد يعبد عبادة ومنه قراءة ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى (ويذرك ﴿ الهتك ﴾

وبيان سبب تأليف هذا الكتاب فتشبيه النحو بالاب بالتبع لا بالاصالة فلا يتوجه
ان يقال لم افرد الضمير في قوله عاروها وداروها ولم يثن ليرجع الى الصرف والنحو
كليهما مع ان العالم بالنحو يقوى والجاهل له يطغى ايضا والفاء في (فجمعت)
جواب للشرط المحذوف تقديره اذا كان الصرف على هذه الصفات المذكورة
فجمعت (فيه) اي في الصرف (كتابا موسوما) مسمى (بمراح الارواح) المراح
اسم مكان من الروح بفتح الراء من الاستراحة والارواح جمع روح وهي النفس الناطقة
فمعناه في الاصل موضع راحة النفوس الناطقة وانما سمي به لان النفس الناطقة
لما كانت طالبة للكمالات العلمية وهي لا تحصل الا بآلة تألمت واضطربت الى
ان تجد تلك الآلة كالمرضى تألمت الى ان تجد دواء شافيا ولما كان هذا الكتاب
مشتملا على ما هي آلة لتلك العلوم تتلذذ به النفوس وتصير راحة (وهو) اي كتاب مراح
الارواح هذا شروع في ترغيب الكتاب ببيان شرفه وفائدته (للصبي) اي لغير البالغ
وانما خص به بناء على الغالب اذ الغالب ان قارئ الصرف الصبيان او لكل من يميل اليه
لان الصبي فعيل من الصباوة بمعنى الميل اصله صبيو كعليو فاعل اعلاله (جناح النجاح)
جناح الطائر يده والجمع اجنحة والنجاح الظفر والخلاص شبه الصبي بالطائر في النجاة
وهذا الكتاب بالجناح في السببية يعني كان الطير ينجو من مهلكة العدو بسبب الجناح
كذلك الصبي ينجو من مهلكة الجهل ويظفر المقاصد العلمية بسبب هذا الكتاب
قوله وهو مبتداء وجناح النجاح خبره والصبي يتعلق بمحذوف اذ هو حال من الخبر
لانه مفعول في المعنى اذ تقدير الكلام اشبه هذا الكتاب بجناح النجاح ولم يلزم ذكر
اداة التشبيه في كونه مفعولا معنى فيكون من قبيل زيد عمرو راكبا اي زيد كعمرو
راكبا قوله (وراح) اي طريق عطف على جناح (رحراح) اي واسع يعني كان
الطريق الواسع يوصل سالكه الى مقاصده كذلك هذا الكتاب يوصل الصبي
الى مطالبه العلمية (وفي معيدته) اي في ذهن الصبي (حين راح) اي بات ذلك الصبي
(مثل تفاح وراح) اي خمر شبه هذا الكتاب بهما في النفع والقوة يعني كان التفاح والراح
اذا استعملا ينفعان البدن ويقويانه كذلك هذا الكتاب اذا تقرر مسائله في ذهن
الصبي نفعه وكأنه حصل له المطالب العلمية قوله وفي معيدته متعلق بمحذوف
اذ هو حال من التفاح لانه مفعول معنى كما في جناح النجاح لكن اداة التشبيه مذكورة
ههنا وهو مثل وهو معطوف على الخبر فتقدير الكلام وهذا الكتاب مثل تفاح وراح
كائنين في ذهن الصبي حين النوم وعليه حكاية بعض الحكماء من تعجب من مات
وفي بطنه تفاح او خمر (.) قوله (بالله) يتعلق بقوله (اعتصم عما) اصله عن ما فادغم

النون فى الميم بعد قلب النون ميما لقربهما فى المخرج (يصم) اى يعيب والمستكن فيه عائد الى ما واصله يو صم كيو عد فاعل كاعلا له قوله (واستعين) عطف على اعتصم اى وبالله استعين اى اطلب الاعانة فى كل مطلوب (وهو) اى الله تعالى (نعم) وهو فعل مدح منقول من قولك نعم فلان اذا اصابت نعمة الى المدح فازيل عن موضعه فشابه الحروف فلم ينصرف وبيان النقل انه كسر النون اتباعا للعين فصار نعم بكسرتين ثم حذفت كسرة العين تخفيفا فصار نعم كذا قيل (المولى) اى الناصر (وهو نعم المعين اعلم) ايها الطالب لهذا الفن والشارع فيه (اسعدك الله) دعاء للمخاطب بقوله اعلم (ان الصراف) اى الشارع فى الصرف وانما عبر عنه به اما تبأ وملا الارادة اى ان من اراد ان يكون صرافا واما تفؤلا كأنه حين شرع صار صرافا واما باعتبار ما يؤل اليه كما فى قوله تعالى (انى ارانى اعصر خمرا) والمعصور العنب وانما قال (يحتاج) دون محتاج ليدل على التجدد (فى معرفة الاوزان) اى الصيغ مثل نصر ورد واخذ ووعد وقال ورمى وطوى (الى) معرفة (سبعة ابواب) وانما انحصرت الابواب فى السبعة لان الكلمة لا يخلو من ان توجد فى حروفها الاصلية حرف علة او ملحق حرف علة او لا توجد شئ منهما الثالث (الصحيح) والثانى وهو ما توجد فيها ملحق حرف علة ان كان كونه ملحقا بها باعتبار التكرير فهو (المضاعف) وان كان باعتبار الانفراد سواء كان فى الفاء او العين او اللام فهو (المهموز) وانما قلنا ان حرف المضعف والهمزة ملحق حرف علة لانهما قد تقلبان حرف علة فى مثل تقضى البازى اصله تقضض فقلبت الضاد الثانية ياء وفى مثل ايمان اصله ءءمان بهمزتين قلبت الثانية ياء والاول وهو ما يوجد فيها حرف علة لا يخلو من ان يكون ذلك الحرف واحدا او اكثر فان كان واحدا فان كان فى الفاء فهو (المثال) وان كان فى العين فهو (الاجوف) وان كان فى اللام فهو (الناقص) وان كان اكثر من واحد فهو (اللفيف) المفروق ان كان فى الفاء واللام والمقرون ان كان فى العين واللام ولم يعتبر المص ما كان فاؤه وعينه حرف علة نحو ويل ويوم وما كان فاؤه وعينه ولامه حرف علة مثل واو وياء فى اسمى حرفين كما اعتبرهما الزنجانى وغيره حتى جعلوا اقسام المعتلات سبعة لانجسة لعدم بناء الفعل منهما فمقصود المصنف بيان اوزان المشتقات ويؤيده عطف قوله (واشتقاق تسعة اشياء) على قوله سبعة ابواب ومعناه الى معرفة اشتقاق تسعة اشياء (من كل مصدر) فان قلت يرد عليه المصادر التى لا يشتق منه شئ كويل وويح قلت المراد من اشتقاق تسعة اشياء اشتقاقها منه ان وجدت ويحتمل ان يكون بناء على الغالب وانما انحصر الاشتقاق فى التسعة

اما ما دام الناس فا عوا به و[illegible] يسمى التوب برداء وخافا ادارة ى به وا[illegible] كان [illegible] تعظيم ليس [illegible] ارادوا تفخيمه بالتعريف الذى هو الالف واللام لانهم افردوه لهذه الاسماء دون غيره فقالوا الاله واستثقلوا الهمزة فى كلمة يكثر استعمالها وفى وسط الكلام ضغط شديد فحذفوها فصار الله كما نزل به القرآن وقال بعضهم اصله من اله يأله بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر الها فتح الفاء والعين اى سكن يسكن سكنا انما سمى الله الها لسكون الخلق اليه فى كل حوائجهم وقال بعضهم من وله يوله اى تحير تحيرا انما سمى الله الها لتحير الخلق فى كنه عظمته وقال بعضهم من تأله يتأله تألها اى تضرع يتضرع انما سمى الله الها لتضرع الخلق اليه وقال بعضهم من لاه يلوه اى احتجب يحتجب انما سمى الله الها لانه احتجب عن ادراك الابصار والافكار لقوله تعالى (لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار) وقال الشاعر * لاه ربى عن الخلائق طرا * خالق الخلق لا يرى ويرانا * ولهذا قيل الاوهام تحير فى معرفة المعبود وتدهش الفطن ولذلك

ترا الضلال وغشا الطغيان وقل الفطرا الصحيح ومعانى جميع الاقوال التى سبق ذكرها موجودة فى ذات الله تعالى فانه تعالى معبود فى جميع عوالم الملك والملكوت والجبروت وشكور جميع الخلايق اليه

لان مايشتق من المصدر اما ان يكون فعلا او اسما فان كان فعلا فلا يخلو من ان يكون اخباريا او انشائيا فان كان اخباريا فان لم يتعاقب فى اوله الزوائد الاربع وهى حروف اتين فهو (الماضى) وان تعاقب فهو (المستقبل) وان كان انشائيا فان دل على طلب الفعل فهو (الامر) وان دل على ترك الفعل فهو (النهى) وان كان اسما فان دل على ذات من قام به الفعل فهو (اسم الفاعل) وان دل على ذات من وقع عليه الفعل فهو (اسم المفعول) وان دل على ماوقع فيه الفعل فان كان مكانا فهو (اسم المكان) وان كان زمانا فهو (اسم الزمان) وان دل على ماوقع الفعل بسببه فهو (اسم الآلة)ولم يذكر النفى والجحد لمشابهة النفى صورة والجحد معنى للنهى فان قلت الصفة المشبهة وافعل التفضيل من المشتقات ولم يذكرهما المصنف قلت هما داخلان فى اسم الفاعل فان قلت التصغير مشتق من المصدر بزيادة الياء مثل نصر ونصير قلت لانسلم انه مشتق منه وزيادة الياء من قبيل الزيادة لافادة المعنى لا الاشتقاق كما صرحوا به ويدل عليه عدم اختصاصه بالمشتقات بل تجرى ايضا فى الجوامد مثل رجل ورجيل فان قلت هذا الكلام يدل على ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من المصدر وكذا الزمان والمكان والآلة وكذا الامر والنهى وقد صرح فيما سيأتى انها مشتقات من المضارع اجيب بانها مشتقات من المصدر بالتوسط لانها مشتقات من الفعل وهو مشتق من المصدر فيكون هى مشتقة من المصدر كما هو مذهب السيرا فى والفاء فى قوله (فكسرته) جواب للشرط المحذوف تقديره اذا احتاج الصراف فى معرفة الاوزان الى سبعة ابواب فكسرت هذا الكتاب (على سبعة) بيان (ابواب) مذكورة اجمالا اى طويته مستعار من كسر الطاير جناحيه اذا ضمهما للوقوع وانقض (الباب الاول) من تلك الابواب السبعة (فى) بيان بناء (الصحيح) قدمه على سائر الابواب اما لسهولة حفظه عند المبتدى والتعليم من الاسهل الى الاصعب واما لكونه مقيسا عليه المعتلات واما لكون مفهومه عدميا ومفهوم ماسواه وجوديا وكون العدمى مقدما على الوجودى لاصالته و بعضهم قدم المعتلات على الصحيح نظرا الى ان مفهومه عدمى ومفهومهما وجودى والوجودى لشرفه مقدم على العدمى ولكل وجهة هو موليها ولعدم الفرق بين الصحيح والسالم عند المصنف عرف الصحيح بقوله (الصحيح هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة ولاتضعيف ولاهمزة) وانما اعتبر ان لايكون فيه تضعيف ولاهمزة لترتب بعض احكام حرف العلة عليهما من الحذف والقلب كما سيأتى و بعضهم جعل هذا التعريف للسالم وعرف الصحيح بماليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة فيكو بينهما عموم وخصوص مطلقا فكل سالم صحيح من غير عكس والتعريف المذكور يصدق

وكل الخلائق تولهون اليه فى حوايجهم ويتضرعون اليه عند شدائدهم ويفزعون اليه فى كل ما يصيبهم من المصائب كما يوله كل طفل الى امه عند وجود هذه الاشياء (الودود) على وزن فعول وهو اسم مأخوذ من الود وفيه وجهان احدهما ان يكون فعولا فى محل مفعول كما قيل رجل هيوب بمعنى مهيب وفرس ركوب بمعنى مركوب فالله سبحانه وتعالى مودود فى قلوب اوليائه لما يعرفون من احسانه اليهم و كثرة عوائده عندهم الوجه الثانى ان يكون الودود بمعنى الواد اى انه يود عباده الصالحين بمعنى ان يرضى عنهم بقبول اعمالهم وقد يكون معناه ان يودهم ❊ على ❊ الى خلقه كقوله عز وجل (ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) * عينى *

قوله الباب الاول فى الصحيح الصحيح هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وتضعيف
وهمزة نحو ضرب اقول هذا شروع ﴿٩﴾ فى المقصود والباب هو النوع قال عليه السلام (من

على مالايوجد فيه حرف علة اصلا (نحو ضرب) وعلى مايوجد فيه لكن ليس
فى مقابلة الفاء والعين واللام نحو حوقل وعثير فان الواو والياء فيهما ليسا فى مقابلة
شئ منهما وانما قال (واختص الفاء والعين واللام للوزن) ولم يقل واختص
فعل ليمكن جعله وزنا للمتحركات المختلفة (حتى يكون فيه) اى فى الوزن
(من حرف الشفة) وهو الفاء (والوسط) وهو اللام (والحلق) وهو العين
(شئ) اى حرف فان قلت هذا الدليل منقوض بمثل عمل لوجود حروف
المخارج الثلاثة المعتبرة فيه قلت نعم لكن لما كان المركب من ثلاث الحروف وهو
فعل شاملا لجميع افراد الفعل من القولى والفعلى مع الفائدة المذكورة اختصت
للوزن وانما اختار الثلاثى للوزن دون الرباعى والخماسى لانه لو كان رباعيا وخماسيا
يكون وزن الثلاثى بحذف حرف اوحرفين ولو كان ثلاثيا يكون وزن الرباعى
والخماسى بزيادة حرف او حرفين والزيادة اسهل من الحذف عندهم قوله
(فقولنا) مبتدأ وقوله (الضرب) مقول القول باعتبار لفظه لا باعتبار معناه
ولهذا لم يجب كونه جملة وقوله (مصدر) خبره وقوله (يتولد منه) اى
من ذلك المصدر بطريق الاشتقاق (الاشياء التسعة) المذكورة صفة مصدر
(وهو) اى المصدر معلوما كان او مجهولا (اصل) للفعل معلوما كان اومجهولا
فالمصدر المعلوم اصل للفعل المعلوم والمصدر المجهول اصل للفعل المجهول
(فى الاشتقاق) لا فى العمل (عند) اصحابنا (البصريين) لا عند الكوفيين
(لان مفهومه) اى مفهوم المصدر (واحد) وهو الحدث فقط (ومفهوم
الفعل متعدد) لاواحد (لدلالته على الحدث و) على (الزمان) ماضيا كان
اومضارعا (و) لاشبهة ان (الواحد قبل المتعدد) واصل له فكذا مايدل على
الواحد قبل مايدل على المتعدد واصل له ولما توجه ان يقال ان الدليل المذكور لايدل
على كون المصدر اصلا لغير الافعال من الاشياء التسعة لعدم دلالته على الزمان اجاب
بقوله (واذا كان اصلا للافعال يكون اصلا لمتعلقاتها) اى من غير نظر الى
جريان الدليل المذكور فيها بل بمجرد كونها متعلقات الافعال فحاصل معنى كلامه
انه اذا كانت الافعال اصلا لمتعلقاتها عندهم ودل الدليل على ان المصدر اصل
للافعال ثبت ان المصدر اصل لمتعلقاتها بالواسطة هذا هو الحق ومن الشارحين
من اعترض بانه لايلزم من كون المصدر اصلا للافعال من حيث التعدد المذكور
كون المصدر اصلا لمتعلقات الافعال لان التعدد المذكور ليس بموجود فى بعضها
كاسم الفاعل فانه لايدل على الزمان واجاب عنه بعض آخر بقوله نعم

فتح بابا من العلم) اى نوعا الباب رفع بأنه مبتدأ والجار والمجرور فى محل الرفع بأنه خبر الاول وزنه افعل اصله اوول فاجتمعت الحرفان المتماثلان فادرج الاول فى الثانى ثم ادغمت فصار اول وهو الصحيح وقال بعضهم انه وأل حروفه الاصول واو وهمزة ولام بأصله على هذا وءل فقلبت الهمزة واوا وادغمت الواو فى الواو وقال بعضهم انه من اول حروفه الاصول همزة وواو ولام اصله على هذا اول قلبت الهمزة واوا وادغمت الواو فى الواو وقال بعضهم ليس على زنة فعل بل على
زنة فوعل من اول فزيدت ﴿٢﴾ عليه واو فوعل ﴿فتح﴾ وادغمت فى الواو التى هى عين
الفعل ويدل على بطلان هذا القول مجئ الاول فانه لايجئ ووعل مثل ذلك وانما قدم باب الصحيح على سائر

لابواب لانه اصل فالاصل اولى بالتقديم اما لكون مفهومه عدميا ومفهوم ماسواه وجوديا والعدم
امقدم على الوجود فان قيل يلزم من ذلك ان يقدم الاسم ❊ ١٠ ❊ لانه اصل بالنسبة الى الفعل قيل

ان التعدد المذكور ليس بثابت الان التعدد ثابت فيه باعتبار آخر لانه يدل على الحدث والذات و كل ذلك ظلمات بعضها فوق بعض (اولانه) اى المصدر (اسم والاسم مستغن عن الفعل) اى فى الافادة ينتج ان المصدر مستغن عن الفعل ثم نجعلها صغرى لقولنا فكل مستغن عن الفعل فهو اصل له فنقول المصدر مستغن عن الفعل وكل مستغن عن الفعل فهو اصل له ينتج ان المصدر اصل له وهو المطلوب فان قلت مجرد اثبات استغناء المصدر من الفعل لايكفى فى اصالة المصدر لجواز الاستغناء من الطرفين بل لابد من اثبات احتياج الفعل الى المصدر ليتم المطلوب قلت احتياج الفعل الى الاسم فى الافادة معلوم معهود ولهذا لم يذكره وللقائل ان يقول ان اصالة المصدر فى الافادة لاتدل على اصالته فى الاشتقاق لان الاشتقاق ليس هو الافادة ولا لازما لها فتأمل * اعلم ان هذا الدليل لوتم لدل على اصالة المصدر بطريق الالتزام وكذا الدليل الاول و اما الدليل الثالث فبنى على التحقيق ولهذا فصله عما قبله فقال (وايضا) ولم يقل اولانه (انما يقال له مصدر) اى انما سمى المصدر مصدرا (لان هذه الاشياء التسعة) المذكورة (تصدر عنه) لان معنى المصدر لغة موضع يصدر عنه الابل فان قلت هذا القول بيان لتسمية المصدر مصدرا لصدور الاشياء التسعة عنه وذا لايمكن الابعد ثبوت كون المصدر اصلا فيلزم المصادرة قلت معنى الاستدلال به انهم جعلوا سبب تسمية المصدر مصدرا الصدور الاشياء التسعة عنه فلو لم يكن المصدر اصلا عندهم لما جعلوا سبب التسمية ذلك هذا وكل ماذكره المصنف من الاستدلا لات كلام ظاهرى والتحقيق ماذكره الفاضل الرضى حيث قال قال البصريون كل فرع يصاغ عن اصل ينبغى ان يكون فيه مافى الاصل وزيادة هى الغرض من الصوغ كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التى هى الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل من نحو قولك زيد ضرب مقصود نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه آخر فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه على المصدر و بوزنه على الزمان * ولما ذكر ان المصدر اصل فى الاشتقاق عند البصريين وجب عليه امران بيان ماهية الاشتقاق والاستدلال على اصالة المصدر فيه والاصل ان يقدم التعريف على الاستدلال لكنه قدم الاستدلال لئلا يقع الفصل بين الدعوى ودليلها مع ان معنى الاشتقاق معلوم بوجه ما * ثم لما فرغ من الاستدلال بادر الى بيان ماهية الاشتقاق قبل ذكر متمسكات الكوفيين ليتضح المقصود لكنه قدم تعريف

المبحث فى الافعال غالبا لان التصريف يبحث عن الاعلال والحذف والقلب وهى لاتكون غالبة الا فى الافعال والغلبة من باب الترجيح ثم الصحيح هو الذى ليس فى مقابلة الفاء والعين واللام حرف علة وتضعيف وهمزة نحو ضرب وقبل والمراد من المقابلة الموازنة ويقال لها المماثلة من تمثلت الشئ بالشئ اذا قابلته وجه المقابلة ان يقابل حروف الكلمة بالفاء والعين واللام مثلا ان تقول ضرب على وزن فعل فسمى الصاد بانها فاء الفعل والراء بانها عين الفعل والباء بانها لام الفعل فلما قابلته فلم تجد فيها حرفا من حروف العلة والهمزة والتضعيف حكمت بانه صحيح واذا قابلت حروف كلمة وعد مثلا بكلمة فعل وجدت فيها ❊مطلق❊ حرف علة وهى الواو فى فاء الفعل حكمت بانه غير صحيح وكذلك فى الرباعى اذا قابلت دحرج بفعلل فتقول

مطلق الاشتقاق على تعريف الاشتقاق المتنازع فيه لفائدة نذكرها ان شاء الله فقال (الاشتقاق ان تجد بين اللفظين) اي المتغايرين وذلك التغاير قد يكون زيادة حرف كزيادة الالف مثل الضارب فانه مشتق من الضرب وقد يكون بزيادة الحركة كزيادة فتحة الراء في ضرب فانه مشتق من الضرب وقد يكون بنقص حرف كنقص الواو من قل فانه مشتق من القول كذا قيل (تناسبا في اللفظ) وهو يتناول التناسب في نفس حروف اللفظ نحو ضرب وضارب والتناسب في مخرج حروف اللفظ نحو نعق ونهق (والمعنى) فان قلت هذا التعريف غير مستقيم لان الاشتقاق وصف اللفظ والوجدان المذكور وصف المخاطب فلا يكون احدهما هو الاخر قلت معنى كلامه الاشتقاق التناسب الموجود بين اللفظين في اللفظ والمعنى لكنه تسامح فقدم الوجدان عليه تنبيها على ان ذلك التناسب من الموجودات في نفس الامر لا من الاعتبارات المحضة ونظيره ماقيل في تعريف الوحدة انها تعقل عدم الانقسام تنبيها على انها من المعانى العقلية لا من الامور العينية فالتناسب بين اللفظين جنس شامل للتناسب في اللفظ والمعنى معا والتناسب في اللفظ فقط والتناسب في المعنى فقط وقوله في اللفظ والمعنى فصل يخرج التناسب في اللفظ فقط كما في ضرب بمعنى الدق وضرب بمعنى الذهاب فان فعل احدهما لا يكون مشتقا من الآخر والتناسب في المعنى فقط كما في القعود والجلوس فان فعل احدهما لا يكون مشتقا من الآخر (وهو) اي الاشتقاق المطلق المعرف (ثلثة انواع) عند اصحاب هذا الفن اما بالاستقراء او بالحصر العقلي لانه اما بالتقديم والتأخير واما بالتبديل واما بغيرهما الثالث (اشتقاق صغير وهو ان يكون بينهما) اي بين اللفظين (تناسبا في الحروف والترتيب) اي في ترتيب تلك الحروف فان قلت المطلق انما يتحصل نوعا بانضمام قيد زائد وههنا ليس كذلك لان معنى مطلق الاشتقاق كما حققته تناسب اللفظين في اللفظ والمعنى جميعا ومعنى هذا النوع منه على ما ذكرته تناسب اللفظين في اللفظ فقط لان التناسب في الحروف والترتيب تناسب لفظي فلا يكون تحصيل النوع بانضمام قيد بل بانتقاص قيد وهو في المعنى وهو غير جائز بالاتفاق قلت قيد في المعنى محذوف مقدر في هذا التعريف وفي تعريف النوعين الاخيرين ايضا بناء على فهم المبتدي مع انه لا يتعلق به غرض تحصيل نوع فان قلت فعلى هذا لم يبق بين المطلق وبين النوع منه فرق وهو غير جائز ايضا قلت معنى المطلق تناسب اللفظين مطلقا اعم من ان يكون التناسب في الحروف والترتيب جميعا او ان يكون في الحروف فقط او ان يكون في مخرج الحروف وكل من هذا التناسب الثلثة تناسب خاص فافترقا

ذال دحرج في مقابلة فاء فعلل وحاؤه في مقابلة عينه وراؤه في مقابلة لامه الاولى وجيمه في مقابلة لامه الثانية وليس في حروفه الاصلية منها من حروف العلة والهمزة والتضعيف واذا قابلت وسوس بفعلل فاحكم عليه بانه غير سالم لوجود حروف العلة في اصوله فان قيل فرح سالم او غير سالم قيل سالم لان احدى الرائين زائدة اذ لا اصل فرح فتقل حشوه لعرص بخلاف مد وعد اصلهما مدد وعدد فالتضعيف فيهما اصلي والمراد من الغير السالم مافيه التضعيف وهو ان يكون احدى حروفه الاصلية مضاعفا وفرح من الثلاثي المزيد فيه والتضعيف فيه زائد فان قيل ما الفرق بين الصحيح والسالم قيل بينهما عموم وخصوص مطلق اذ كل ماصدق عليه انه سالم صدق انه صحيح من غير عكس واذا اردت ان تزيد في الموزون والممثل زدت ايضا في الزنة والمثال مثل ان تزيد ياء المضارعة في ضرب وقلت يضرب على زنة يفعل وكذا تقول ضارب على زنة فاعل بزيادة الالف فيهما وتقول مضروب على وزن مفعول بزيادة

الواو فيها وكذلك تقول في الرباعي دحرج على وزن فعلل بتكرير اللام ويسمى الدال بانها فاء الفعل والحاء بانها عين الفعل والواو بانها لام الفعل الاولى والجيم بانها لام الفعل الثانية وتقول في مضارعه ايضا يدحرج على وزن يفعلل ودحرجة على فعللة ودحراجا على وزن فعلالا بزيادة الالف والتاء فيها ويعبر عن الزائد بلفظه اي بلفظ ذلك الزائد الا المبدل من تاء الافتعال في نحو ضرب وطرد وصلح اذا نقلتهما الى باب الافتعال قلبت تاء الافتعال فيها طاء فتعبر فيها بتاء الافتعال الذي هو مبدل منه لا بالطاء الذي هو البدل ولا يقال اضطرب واطرد واصطلح على وزن افطعل بل يقال على وزن افتعل لمجيء افتعل وعدم افطعل ولان افتعل اخف من افطعل فالمصير الى ما هو اخف اولى والا المكرر للالحاق او التكرار فانك تعبر عن الحرف المكرر بما تعبر عن الحرف الاصلي لا بلفظ ذلك المكرر فتقول ﴿ مدار ﴾ جلبب على وزن فعلل لا على وزن فعلب واحمر على وزن افعل لا على وزن افعلر وعلم على وزن

ثم ان تحقق ذلك المطلق في ضمن الخاص الاول صار نوعا من اشتقاق المطلق يسمى صغيرا لكونه معلوما بادنى تأمل بسبب اشتراكهما في الحروف وترتيبها (نحو) اشتقاق (ضرب من الضرب) وان تحقق في ضمن الثاني صار نوعا آخر منه يسمى كبيرا لكونه معلوما بتأمل اقوى لعدم اشتراكهما في الترتيب وان تحقق في الثالث صار نوعا ثالثا منه يسمى اكبر لكونه معلوما بتأمل اقوى لعدم اشتراكهما في نفس الحروف * اعلم انهم عرفوا الاشتقاق الصغير بانقطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى (و) الاول وهو ما يكون بالتقديم والتأخير اشتقاق (كبير وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ) حق العبارة ان يقول في الحروف (دون الترتيب) كما يعرفه الذوق السليم من سياق الكلام لكنه تسامح بناء على ظهور المراد (نحو) اشتقاق (جبذ) بتقديم الباء (من الجذب) بتأخيره وفي تعريف هذا النوع وفي نوع الاخير ايضا ما في تعريف النوع المتقدم من السؤال والجواب تدبر * قيل الكبير ان يكون بين كلمتين تناسب في اللفظ والمعنى فهو اعم من ان يكون اسمين او فعلين او احدهما اسما والآخر فعلا او مجردين او مزيدين او احدهما مجردا والآخر مزيدا وان يزيد معنى المشتق اولا وان يترتب الحروف اولا (و) الثاني وهو ما يكون بالتبديل اشتقاق (اكبر وهو ان يكون بينهما تناسب في المخرج) دون نفس حروف اللفظ (نحو) اشتقاق (نعق من النهق) بابدال العين من الهاء (والمراد من الاشتقاق) المتنازع فيه بين الفريقين (المذكور) في قولنا وهو اصل في الاشتقاق (اشتقاق صغير) قيل واما غيره فيجوز ان يجعل كل منها اصلا بالاتفاق فان قلت فما الفائدة حينئذ في تعريف مطلق الاشتقاق ثم تقسيمه الى ثلثة انواع قلت الفائدة زيادة ايضاح المراد عند المبتدي وتميزه فضل تميز اذ معرفة حقيقة النوع انما هي بمعرفة جنسه وفصله ويمكن ان يقال المراد من الاشتقاق المطلق المذكور المعرف اشتقاق صغير على معنى ان الغرض من تعريف الاشتقاق المطلق معرفة الاشتقاق الصغير على حذف المضاف في الموضعين لكن الاول اوفق * ولما فرغ من استدلالات البصريين على اصالة المصدر وبيان ماهية الاشتقاق شرع في استدلالات الكوفيين على اصالة الفعل فيه بطريق المعارضة لكن لما كان في ادلتهم ضعف لم يقل استدل بل (قال الكوفيون ينبغي) اي يجب (ان يكون الفعل اصلا في الاشتقاق لان اعلاله) وهو تغيير حرف العلة للتخفيف وهو قد يكون بالقلب كما في قال وقد يكون بالحذف كما في قلت وقد يكون بالاسكان كما في يقول

(مدار) اى سبب يثبت الاثر بثبوته و ينتفى بانتفائه وهو مصدر ميمى من دار يدور اصله مدور بفتح الواو فاعل بالنقل والقلب (لاعلال المصدر وجودا وعدما) ومايكون اعلاله مدار الاعلال شئ كذلك يكون اصلاله ينتج ان الفعل اصل اما الكبرى فظاهرة واما الصغرى فقد اثبتها المص بتمثيل مثالى مثال ومثالى اجوف بقوله (اما وجودا ففى مثل يعد) اصله يوعد بوزن يضرب فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية (عدة) مصدر بوزن هبة اصله وعدة فأعل بشرطين احدهما ان يعل فعله والثانى ان يكون على وزن فعلة بكسر الفاء وسكون العين واذا كان اعلال فعله شرط الاعلاله كان مدارا له وكيفية اعلاله انه نقلت حركة الواو الى مابعدها ثم حذفت ساكنة اتباعا للفعل واستثقالا للكسرة على الواو وحذفت متحركة وحرك مابعدها بجنس حركتها ولزم تاء التأنيث كالعوض منها فلو انتفى احد الشرطين لايجوز حذفها فلا تحذف من نحو الولدة لانه اسم فانتفى الشرط الاول ولا من نحو الوعدة والوعد بفتح الواو فيهما لانتفاء الشرط الثانى (و)فى مثل (قام) اصله قوم فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار قام (قياما) اصله قواما فقصد بقلب الواو اتباعا لفعله لا لوجود موجب الاعلال لكن لما كان قبلها مكسورة قلبت ياء لا الفا فيكون المصدر تابعا لفعله فى مطلق الاعلال (واما عدما ففى مثل (يوجل) معناه و بابه يخاف يعنى لم يعل الواو فيه لعدم موجب الاعلال اما بالحذف فلعدم وقوعها بين ياء وكسرة واما بالقلب الفا او بنقل الحركة فلسكونها واما بالقلب ياء فلعدم انكسار ماقبلها (وجلا) مصدر بوزن وعد لم يعل اتباعا لفعله كما يعل عدة لذلك (و)فى مثل (قاوم) يعنى لم يعل قاوم اما الوجود مانع الاعلال لانه لو حذفت الواو اما ابتداء او بعد قلبها الفا التبس بقام واما العدم موجبه لانه الايمكن قلبها ياء لعدم انكسار ماقبلها (قواما) مصدر لم يعل اتباعا لفعله وهو قاوم مع ان هذا اللفظ يعل اذا وقع مصدرا لقام اتباعا له فيقال قياما كامر (ومداريته) اى مدارية اعلال الفعل وجودا وعدما لاعلال المصدر (تدل على اصالته) اى الفعل لكون المدار متبوعا وانت تعلم ان الاصالة فى الاعلال لاتدل على ان الاصالة فى الاشتقاق وايضا ان قوله ففى يعد عدة و يوجل وجلا يدل على ان المضارع اصل والمصدر مشتق منه بالذات وقوله وفى قام قياما وقاوم قواما يدل على ان الماضى اصل والمصدر مشتق منه بالذات فاضطربت مقالتهم وايضا ان هذا الاستدلال من قبيل اثبات القاعدة بالامثلة وهو غير جائز نعم تثبت القاعدة بها اذا كان بالاستقراء التام وههنا ممنوع وايضا ان مثل

فعل لا على وزن فعلل وذلك لكون الحرف الملحق جار يامجرى الصحيح فتعبر عنها بما يعبر عن الحرف الاصلى واعلم ان من لايقابل بمثله على قسمين احدهما المبدل من تاء الافتعال فانه يقابل بتاء الافعال على ماسبق والثانى المكرر سواء كان للالحاق كجلبب وقردد اولغير الالحاق كعلم وسواء كان من حروف هويت السمان التى لاتكون الزيادة لغير الالحاق والتكرير الامنها نحو حلتيت وسحنون وعثنون اومن غيرها كما سبق فى جلبب وقردد فان الاوزان كلها بما يقابل مقدمها كان التكرار يقتضى الحكم على المكرر بزنة ماقبله ان لم يمنع مانع ومن ثمه كان حلتيت فعليلا لا فعليا وسحنون وعثنون فعلولا لا فعلونا لمجئ الفعلول ولعدم الفعلون واما عفريت وكبريت فنادران وسحنون ان صح فتح السين فعلون كحمدون لا فعلول وصعفوق وخرنوب ضعيفان وسمنان فعلان لا فعلال وحرعال نادر وبطنان فعلان لا فعلال ضعيف والقياس كسر القاف مع انه نقيض طهران بضم الطاء والحلتيت ماسقط من الاشجار وسحنون ضاء وتحاعلم رجل

وعشون راس الحية وصعفوق اسم رجل ومعنان اسم موضع وحزعال ناقة وبطنان اسم لباطن الريش وظهران لظاهره (عيني) قوله قال الكوفيون ✻ ١٤ ✻ الخ اقول لما فرغ من كلام البصريين شرع في كلام الكوفيين

وا زعم البصريون اصالة المصدر واستدلوا عليها بثلاثة وجوه وكذلك زعم الكوفيون اصالة الفعل واستدلوا عليها بثلاثة وجوه الاول ان اعلال الفعل مدار لاعلال المصدر من حيث الوجود ومن حيث العدم اما من حيث الوجود ففي يعد عدة وقام قياما اذا اصل يعد يوعد حذفت الواو لوقوعها بين الياء والكسرة وكذا اصل عدة وعدة فحذفت الواو منها اتباعا له واصل قام قوم فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها وكذلك اصل قياما قواما فقلبت الواو ياء لتحرك الواو انكسار ماقبلها اتباعا له واما من حيث العدم ففي يوجل رجلا وقاوم قواما لم يحذف الواو من يوجل لعدم العلة المقتضية وهي ✻ الى ✻ وقوع الواو بين الياء والكسرة فكذلك لم يحذف من وجل ولم يقلب الواو الفا في قاوم لسكون ماقبل

عدة لايكون اعلاله بمجرد اتباع الفعل بل بشرطين حتى لايعل الوعدة والوعد بفتح الواو فيهما مع ان فعلهما وهو يعد يعل كما حققته وايضا ان رمى فعل يعل بقلب الياء الفا ورميا مصدر لايعل وان اعشوشب فعل لايعل واعشيشا بامصدر يعل بقلب الواو ياء فانتفت دلالة مدارية اعلال الفعل لاعلال المصدر وجودا وعدما (وايضا) ينبغي ان يكون الفعل اصلا لانه (يؤكد الفعل به) اى بالمصدر (نحو ضربت ضربا) فضربا يؤكد ضربت تأكيدا اسميا لااصناعيا لانه لم يعهد في العربية ان المصدر تأكيد لفظي او معنوي وايضا التأكيد الصناعي من التوابع وهي معرفة بانها الكلمات التي لايمسها الاعراب الا على سبيل التبع لغيرها واعراب المصدر ليس على سبيل التبع للغير لانه من المفاعيل واعرابها اصلي لاتبعي وايضا الواقع في محل المعرب الجملة الفعلية لا الفعل المؤكد بالمصدر وحده وكل ذلك ظاهر ولما لم يكن ضربا في ضربت ضربا من التواكيد الصناعية كان في تأكيد الفعل نوع خفاء بالنسبة الى بعض الاذهان فشبهوا بالتأكيد اللفظي الصناعي توضيحا فقالوا (وهو بمنزلة ضربت ضربت) اى في مجرد كون الثاني تأكيدا للاول (والمؤكد) بفتح الكاف (اصل) لكون معناه مقصودا بالذات في الكلام دون (المؤكد) بكسر الكاف لكون معناه مقصود الاجل المؤكد فيكون الفعل اصلا هذا الذي قررناه ماراده الكوفيون لكن المص غفل عن مرادهم حيث قال في الجواب بل في الاعراب وتبعه الشراح فحملوا التأكيد على اللفظي فلم يفيد بعضهم بعضا الا غرورا (و) ايضا (يقال له مصدر لكونه مصدورا عن الفعل) فيكون الفعل مصدرا والمصدر مفعولا فيكون الفعل اصلا (كما قالوا مشرب عذب) اى ماء لذيذ (ومركب فاره) اى جيد السير لايتعب راكبه (اى مشروب) عذب (ومركوب) فاره وايضا قالوا المصدر مفعل بمعنى المصدر نحو قعدت مقعدا اى قعودا والمصدر بمعنى الفاعل اى صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل وجوابه المنع وايضا استدلوا عليها بعمل الفعل في المصدر نحو قعدت قعودا لان العامل قبل المعمول وهو مغالطة لان العامل قبل المعمول بمعنى ان الاصل في وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع في ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فاين احد التقدمين من الاخر واذ قد علمت مذهبي الفريقين في الاصالة في الاشتقاق فاعلم ان الحد التام للمصدر عند البصريين هو اسم الحدث الذي يشتق منه الفعل وعند الكوفيين اسم الحدث الذي يشتق من الفعل (قلنا في جوابهم) عن ادلتهم بامرها اما عن الاول فهو (ان اعلال المصدر) اى عند اعلال الفعل هذا القول

الواو فكذلك لم يحذف من وجل ولم يقلب الواو الثاني قاوم لسكون ماقبل الواو فكذلك لم يقلب في قواما
اتباعا له وهذه المدارية والتبعية ۞ ١٥ ۞ تدل على اصالة الفعل لان المصدر اتبع لفعل في الاعلال

الى قوله سال الميزاب مقول قلنا فليتقابل الجمعان (للمشاكلة) وهي الموافقة اي ليكون
المصدر موافقا ومطردا لفعله في الحذف والاعلال (لا للمدارية) حتى تدل على
الاصالة (كحذف الواو في تعد) بنقطتين من فوق وباقي صيغ المضارع التي لايقع
الواو فيها بين ياء وكسرة موافقة ليعد اي لئلا يختلف بناء المضارع بل يجري
على وتيرة واحدة وان لم يوجد موجب الحذف (وكحذف الهمزة في يكرم) بنقطتين
من تحت وباقي صيغ المضارع سوى اكرم وسائر متصرفاتها من الفاعل والمفعول
وغيرهما وان لم يوجد فيها علة الحذف وهي اجتماع الهمزتين موافقة لاكرم اي ليطرد
الباب اعلم ان حاصل هذا الجواب منع مدارية اعلال الفعل لاعلال المصدر
وجودا فكأنه قال لانسلم ان اعلال الفعل للمدارية لم لايجوز ان يكون للمشاكلة
كحذف الواو في تعد فلا يتوجه ان يقال ان قوله اعلال المصدر للمشاكلة
لا للمدارية دعوى بلا دليل ولما كان مدار الاستدلال على المدارية وجودا وعدما
معا اكتفى بمنع الشق الاول ولم يتعرض لمنع الشق الثاني وقد معناه ايضا فتذكر
(و) اما عن الثاني فهو ان (المؤكدية) بفتح الكاف (لاتدل على الاصالة في الاشتقاق)
والكلام فيه (بل) تدل على الاصالة (في الاعراب كما في جاءني زيد زيد) يعني كما ان زيد
الاول مؤكد واصل في الاعراب بالنسبة الى زيد الثاني لا في الاشتقاق لانه من الجوامد
كذلك الفعل في مثل ضربت ضربا اصل بالنسبة الى المصدر في الاعراب لا في الاشتقاق
وانت تعلم ان هذا الجواب انما يصح ان لو حمل التأكيد على اللفظي الصناعي
وقد عرفت فساده مما قررناه سابقا من الادلة الدالة على ان مراد الكوفيين من التأكيد
هو الاسمي لا الصناعي فلا يلزم من كون اللفظ الاول اصلا بالنسبة الى الثاني
في الاعراب كونه كذلك في الاول وايضا انا لانجد في ضربت اعرابا اصليا
يتبعه اعراب ضربا هذا ونحن نستعين بالله ونقول باستعانة الله الجواب الصحيح
ان يقال المؤكدية بالمعنى الذي اراده لاتدل على الاصالة في الاشتقاق بل في غرض
المتكلم في نظم الكلام فهو امر قد يتبدل عن تبدل الاغراض كما اذا قلت زيد قائم
لاقاعد كان قائم مؤكدا واصلا ولاقاعد مؤكدا وفرعا فاذا عكست وقلت زيد
لاقاعد بل قائم صار الاصل فرعا والفرع اصلا وامثال ذلك كثيرة والاصالة
في الاشتقاق امر لايتبدل وكل ذلك ظاهر بصواب التأمل وايضا نقول ضربا
في ضربت ضربا لايؤكد الفعل بل المصدر الذي في ضمن الفعل قال الفاضل
الرضي وهو يعني ضربا في ضربت ضربا في الحقيقة تأكيد للمصدر المضمون
لكنهم سموها تأكيد الفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت
بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا فظهر انه تأكيد للمصدر

وعدمه فصار تابعا وصار الفعل متبوعا والمتبوع اصل بالنسبة الى التابع الثاني ان الفعل يؤكد بالمصدر نحو ضربت ضربا وهو بمنزلة ضربت ضربت فيكون الفعل عاملا في المصدر ولا شك ان رتبة العامل قبل رتبة المعمول والمؤكد والمصدر هو المؤكد والمؤكد بفتح الكاف اصل بالنسبة الى المؤكد بكسر الكاف والثالث ان يقال له مصدر لكونه مصدورا عن الفعل لانه مفعل لكنه على معنى المفعول كما قالوا مشرب عذب ومركب فاره اي مركوب ومشروب يعني يذكر الفعل ويراد به المفعول واذا كان المصدر
مصدورا عن الفعل كان فرعا بالنسبة الى المصدور عنه وهو الفعل (عيني) الصحيح ان يقال المؤكدية بالمعنى الذي
اراده لايدل على الاصالة في الاشتقاق بل في غرض المتكلم في نظم الكلام في امر قد يتبدل عند تبدل

الاعرابي كما اذا قلت زيد لاقاعد كقائم مؤكدا واصلا ولاقاعدا مؤكدا وفرعا فاذا عكست وقلت زيد
لاقاعد بل قائم صار الاصل فرعا والفرع اصلا وقال

الرضي ضربا تأكيد للمصدر لا للفعل

المضمون وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل انتهى واذا لم يكن الفعل مؤكدا بالمصدر في الحقيقة لم يكن له اصالة بالنسبة الى المصدر اصلا فضلا عن الاصالة في الاشتقاق (و) اما عن الثالث فهو ان (قولهم مشرب عذب ومركب فاره من باب جرى النهر وسال الميزاب) اى من باب المجاز الذى ذكر المحل وارادة الحال لا من قبيل ذكر المصدر وارادة المفعول كما ذكرتم يعني ان مشربا ومركبا اسمى مكان يراد بهما ماحل في ذلك المكان فيراد من مشرب ماء حل فيه ومن مركب فرس حل فيه فمعنى مشرب عذب ماء عذب ومعنى مركب فاره فرس فاره كما ان النهر موضع يراد به ماحل فيه وهو الماء فيكون معنى جرى النهر جرى الماء فيه فحاصل الجواب انا لا نم ان مشربا ومركبا مصدران بمعنى مشروب ومركوب حتى يكون لفظ المصدر بمعنى المصدور وايضا لم لا يجوز ان يكونا من قبيل ذكر المحل وارادة الحال كما في جرى النهر وسال الميزاب باعتبار كونهما اسمى مكان واقول المشرب يكون مصدرا ميميا واسم مكان فكلا المعنيين سايغ لكن ماقاله الكوفيون شايع واما المركب فهو لا يكون له الا مصدرا بمعنى المفعول حتى كان كانه اسم لما يركب فلا يكون من باب جرى النهر والاولى في الجواب ان يقال لا يلزم من كون المشرب والمركب بمعنى المشروب والمركوب كون لفظ المصدر بمعنى المصدور بمجرد كونه موازنا لهما وهو ظاهر بل لا يلزم كونهما بمعنى المفعول في غير هذين الاستعمالين لجواز ان يقال هو ماء سهل المشرب بمعنى الشرب مع انا لا نم ذلك في هذين الاستعمالين وايضا يجوز ان يكونا من باب جرى النهر* ولما ذكر المص ان الصراف يحتاج في معرفة الاوزان الى معرفة اشتقاق تسعة اشياء من كل من مصدر وجب عليه امران بيان اصالة المصدر في الاشتقاق وبيان صيغ المصادر واقسامها فلما فرغ من الاول شرع في الثاني فقال (ومصدر الثلاثي) اى المجرد (كثير) اى سماعي لا ضبط له واما مصدر غير الثلاثي المجرد فله ضبط وقياس سنبينه ان شاء الله تعالى وقوله (وعندسيويه ترتقي) ذلك المصدر (الى اثنين وثلثين) (بابا) اى وزنا مستثنى في المعنى من قوله كثير فكانه قال ومصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضبط له ولا ترتقي اوزانه الى عدد معين عند جميع الصرفيين الا عندسيبويه فان ما ذكره نوع من الضبط قيل ان المصادر الثلاثية عندسيبويه اربعة وثلثون بابا المذكورة وبغاية وكراهية لكن تركهما المص لقلتهما ووجه الضبط ان المصدر عينه اما ساكن او متحرك والساكن اما ان لا يزاد فيه شئ او يزاد تاء التأنيث او الف التأنيث او الالف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير الاربعة اما مفتوح الفاء او مكسورة او مضمومة

الذي ضربت لان معنى المصدر موجود في ضربت لكنهم سموه تأكيدا للفعل توسعا شرح اما الجواب عن الاول فهو انا لا نم ان اعلال المصدر عند اعلال الفعل ليدارية بل للمشاكلة كما انهم حذفوا الواو في تعد بالتاء والنون واعد وان لم يوجد موجب الحذف وهو وقوع الواو بين ياء وكسرة اصلية لكونه مشاكلة ليعد والهمزة في يكرم بالياء والتاء والنون وان لم يحصل سبب حذفها وهو اجتماع الهمزتين للمشاكلة لنفس المتكلم (حسن پاشا) المشابهة هي الموافقة لفظا ومعنى والمشاكلة هي الموافقة لفظا لا معنى منه

فما حصل من ضرب الاربعة فى الثلثة الذى هو اثنى عشر مذكور على الترتيب المذكور (نحو قتل) من باب الاول (وفسق) من باب الاول (وشغل) من باب الثالث (ورحمة) من باب الرابع (ونشدة) من باب الاول يقال نشد الضالة اى طلبها (وكدرة) من باب الرابع الكدرة ضد الصفو (ودعوى) من باب الاول (وذكرى) من باب الاول وهو ضد النسيان (وبشرى) من باب الاول وهى البشارة (وليان) من باب الثانى مصدر لوى يلوى اصله لويان قلبت الواو ياء وادغم لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون يقال لوى الحبل اى فتله (وحرمان) مصدر بمعنى منع (وغفران) وهما من باب الثانى واردف ذلك بقوله (ونزوان) من باب الاول بفتحات مصدر نزا بمعنى وثب لان المصدر المتحرك العين زيد فى آخره الف ونون لم يجئ الا هذا البناء فذكره هنا للمناسبة مع ليان هذا اذا كان العين ساكنا (و) اما اذا كان متحركا فهو اما مفتوح ولايزاد فيه شئ فهو اما مفتوح الفاء نحو (طلب) من باب الاول (و) اما مكسورة نحو (صغر) من باب الخامس (و) اما مضمومة نحو (هدى) من باب الثانى (و) اما مكسورة ولايزاد فيه شئ ولم يجئ منه غير مفتوح الفاء نحو (خنق) من باب الاول والمص قدمه على صغر وهدى لقلة وقوعهما واما مضموم ولايزاد فيه شئ ولم يجئ منه شئ هذا اذا كان العين متحركا ولم يزد فيه شئ (و) اما اذا كان متحركا وزيد فيه شئ فالعين فيه اما مفتوح ويزاد فيه التاء ولم يجئ منه ايضا غير مفتوح الفاء نحو (غلبة) من باب الثانى (و) اما مكسور ويزاد فيه التاء ولم يجئ منه غير مفتوح الفاء نحو (سرقة) من باب الثانى (و) اما مفتوح ويزاد فيه الالف فهو اما مفتوح الفاء نحو (ذهاب) من باب الثالث (و) اما مكسورة نحو (صراف) من باب الثانى (و) اما مضمومة نحو (سؤال) من باب الثالث (و) اما مفتوح ويزاد فيه الالف والتاء وهو ايضا اما مفتوح الفاء نحو (زهادة) من باب الرابع وهو الزهد وهو ضد الرغبة (و) اما مكسورة نحو (دراية) من باب الثانى ولم يجئ مضمومة (و) اما مضموم ويزاد فيه الواو وهو ايضا اما مضموم الفاء نحو (دخول) من باب الاول (و) اما مفتوح الفاء نحو (قبول) من باب الرابع اخره لقلته ولم يجئ منه مكسوره (و) اما مكسوره ويزاد فيه الياء ولم يجئ منه غير مفتوح الفاء نحو (وجيف) من باب الثانى مصدر وجف بمعنى اضطرب (و) اما مضموم يزاد فيه الواو والتاء ولم يجئ منه غير مضموم الفاء نحو (صهوبة) من باب الخامس وهى الحمرة فى شعر الرأس (و) اما مفتوح ويزاد فيه الميم ولم يجئ منه

قوله و يجئ على وزن اسم الفاعل الخ والمفعول والمفتون المصدر يجئ على زنة اسم الفاعل نحو قمت قائما اى قياما كان اسم الفاعل يجئ على زنة المصدر ۱۸ نحو قولك رجل عدل اى عادل و يجئ

ايضا غير مفتوح الميم نحو (مدخل) من باب الاول (و) اما مكسور و يزاد فيه الميم ولم يجئ منه ايضا غير مفتوح الميم نحو (مرجع) من باب الثانى (و) اما مكسور و يزاد فيه الميم والتاء ولم يجئ منه غير مفتوح الميم نحو (مسعاة) من باب الثالث من السعى اصله مسعية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها قال فى مختار الصحاح المسعاة واحدة المساعى فى الكرم والجود (و) اما مكسور و يزاد فيه الميم والتاء ولم يجئ منه غير مفتوح الميم نحو (محمدة) من باب الرابع (و يجئ المصدر) من الثلاثى المجرد (على وزن اسم الفاعل و) على وزن اسم (المفعول) اى يتحد وزنه وزنهما وان كان مصدرا حقيقة (نحو قمت قائما) فقائما مصدر بمعنى قيام وان كان وزنه وزن اسم الفاعل لا انه فاعل حقيقة يراد به معنى المصدر كما ذكر المصدر و يراد به الفاعل نحو رجل عدل اى عادل (و نحو قوله تعالى بايكم المفتون) فالمفتون مصدر بمعنى الفتنة على تقدير عدم زيادة الباء وان كان وزنه وزن المفعول لا انه مفعول حقيقة يراد به معنى المصدر كما يذكر و يراد به المفعول نحو قوله تعالى هذا خلق الله اى مخلوقه هذا عند غير سيبويه واما هو فلم يجوز مجئ المصدر بوزن المفعول قال فى مختار الصحاح المفتون الفتنة وهو مصدر كالمعقول والمخلوق وقال المعقول مصدر عقل وقال سيبويه هو صفة وقال ان المصدر لايأتى على وزن مفعول البتة انتهى ومنهم من ظن و بعض الظن اثم ثم ان معنى قوله و يجئ المصدر على وزن اسم الفاعل والمفعول ان الفاعل والمفعول يذكران و يراد بهما المصدر كما يذكر المصدر ويراد به الفاعل والمفعول كما فى رجل عدل اى عادل وهذا خلق الله اى مخلوقه وانت خبير بان هذا المعنى لايفهم من عبارة الكتاب وانه لايناسب المقام مع ان المثال المذكور خلاف ماثبت فى اللغة على ظنهم ويثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت (ويجئ) المصدر (للمبالغة) فى الفعل والكثرة فيه على وزن التفعال بفتح الاول وسكون الثانى (نحو التهذار) مبالغة الهذر وهو الهذيان (والتلعاب) اى اللعب الكثير وكذا الترداد والتجوال بمعنى الرد والجولان وكذا التعداد والتذكار والتكرار واما التبيان والتلقاء بكسر التاء فيهما فشاذان من هذا الوزن كما صرح به (و) على وزن فعيلى بكسرتين وتشديد العين (نحو الخطيبي) بكسرتين اى الحث الكثير من الجانبين (والدليلى) مبالغة الدليل وكذا الرميا تقول كان بينهم رميا اى الترامى الكثير من الجانبين (والخليفا) قال عمر رضى الله تعالى عنه لو لا الخليفا لاذنت اى لولا كثرت الاشتغال بامر الخلافة والذهول بسببها عن تفقد

على زنة المفعول ايضا نحو قوله تعالى بايكم المفتون اى الفتنة ان قلنا ان الباء ليست بزائدة وليست منه ان قلنا انها زائدة وكذلك المعقول فانه مصدر بمعنى العقل قال سيبويه انه صفة بمعناه عقل له شئ اى حبس كالمخلوق فانه مصدر من خلق يخلق خلقا ومخلوقا وكذلك المعسور والميسور بمعنى العسر واليسر قال سيبويه هما صفتان معناه ادعه يامر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمنع مجئ المصدر عنده على زنة مفعول وكذلك المرفوع والموضوع بمعنى الرفع والوضع

وقال سيبويه هما صفتان يعنى هذا مرفوعى وموضوعى هذا اما رفعه واما وضعه ويجئ اوقات للمبالغة اى يجئ المصدر للمبالغة نحو التهذار وهو كثرت الكلام والتلعاب للعب والترداد للرد والتكرار للتكرير

اوقات الاذان لاذنت قيل سئل الزمخشري اهو قياسي ام سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا قال سيبويه او زان المبالغة لايجئ الامن الثلاثي واما جمهور الصرفيين فقد جوز واذلك مطلقا قيل انذكر المصدر للمبالغة استطرادلان المراد بيان مصدر يشتق منه فعل مشتمل على معناه و زيادة كما يدل عليه السباق والسياق وهو ليس كذلك لانه ليس في فعله دلالة على هذا التكثير والمبالغة فافهم (ومصدر غير الثلاثي) المجرد (يجئ على سنن) اى طريق (واحد) يعني يجئ قياسا فلكل باب قياس على حدة فتقول مثلا كل ماكان ماضيه على فعلل فمصدره على فعللة وكل ما كان ماضيه على افعل فافعال وكل ماكان ماضيه على فعل فتفعيل وكل ماكان ماضيه على فاعل فمفاعلة وفعال وكل ماكان ماضيه افتعل فافتعال وكل ماكان ماضيه انفعل فانفعال وكل ماكان ماضيه تفعل فتفعل وكل ماكان ماضيه تفاعل فتفاعل وكل ماكان ماضيه استفعل فاستفعال وكل ماكان ماضيه افعوعل فافعيعال وكل ماكان ماضيه افعول فافعوال وكل ماكان ماضيه افعنلل فافعنلال وكل ماكان ماضيه افعنلى فافعنلاء وكل ما كان ماضيه تفعلل فتفعلل وكل ما كان ماضيه افعلل فافعلال وفيه قياس واحد لجميع الرباعي والمزيد لكن لايليق بيانه بهذا المختصر (الا في كلم) فانه لايجئ مصدره قياسا وهو تكليما بل يجئ (كلاما) بكسر الكاف وتشديد اللام (و) كذا (في قاتل قتالا) والقياس المشهور المقاتلة والمفهوم من عبارة الرضي انهما قياسان ايضا حيث قال واما فعال في مصدر فاعل كقتال فهو مخففة القياس اذ اصله قيتال (و) كذا (في تحمل تحمالا) بكسرتين وتشديد الميم والقياس تحملا (و) كذا (في زلزل زلزالا) بفتح الاول والقياس بكسره الا انهم جوزوا الفتح لثقل المضاعف ولما بين ان المصدر اصل في الاشتقاق وان المصدر قسمان سماعي وقياسي و بين السماعي والقياسي منه شرع في المقصود فقال (الافعال التي تشتق من المصدر) كما هو المذهب (خمسة وثلثون بابا) باتفاق منهم بالاستقراء (ستة منها للثلاثي المجرد) والمراد من الثلاثي المجرد ماكان ماضيه على ثلاثة احرف اصول ووجه تقديمه على ماعداه ظاهر ووجه الضبط فيها انهم فتحوا اول الماضي للخفة ولامتناع الابتداء بالساكن ولايشكل بالمجهول ولا بفعل مكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ولان الضم في المجهول للفرق واعتبروا في العين ثلث حركات اذلو كان ساكنا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع مثل ضربت ولم يعتبروا حركة اللام لكونها محل التغيير فكانت

والصفاق للصفق والتعبال للقيل والتجوال للجولان وهو قياس مطرد والفراء وغيره من الكوفيين يجعلون التفعال بمنزلة التفعيل والالف التكرار بمنزلة ياء التكرير وكذلك الدليلى والخثيثى والرميا لتكثير الفعل الثلاثي والمبالغة والدليلى كثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها واذا كان بين القوم حث كبير يقال الحثيثى واذا كان الرامي كثيرا يقال الرميا * فائدة * المصدر يجئ ايضا على زنة فاعلة كالعافية نحو عافاك الله عافية فائدة وكالعاقبة عقب فلان مكان ابيه عاقبة كقوله فهل ترى لهم من باقية اى بقاء وكالكاذبة كقوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة اى كذب (قوله) ومصدر غير الثلاثي يجئ على سنن واحد الا في كلم كلاما وفي قاتل قتالا وفي تحمل تحمالا وفي زلزل زلزالا * اقول مصدر غير الثلاثي لايختلف بل يجئ على وتيرة واحدة سواء كان رباعيا مجردا او مزيدا او ثلاثيا مزيدا فيه فمصدر افعل على افعال نحو اخرج على اخراج ومصدر فعل على تفعيل نحو كرم على تكريم وسلم على تسليم ومصدر فعلل على

فعللة نحو دخرج على دخرجة وزلزل على زلزلة ومصدر تفعل على تفعل نحو تقيل على تقبل الآن فى كلم يجىء كلاما وكذب كذابا قال الله تعالى وكذبوا بآياتنا

كذابا وفى قاتل قتالا وقيتالا فى لغة اهل

للماضى ثلاثة ابنية والتزموا سكون الفاء فى المضارع فرارا عن توالى الحركات الاربع كما سيأتى فى فصله واعتبروا فى عينه ايضا ثلاثة حركات لانه لو كان ساكنا يلزم التقاء الساكنين عند دخول الجوازم عليه مثل لم يضرب فضربوا الثلاثة فى الثلاثة فيحصل تسعة ثلاثة منها بفتح الاول مع الحركات الثلث فى الثانى وثلاثة بكسر الاول مع الحركات الثلاث فى الثانى لكن لم يعتبروا الكسر مع الضم لان الكسر مع الضم ثقيل فبقى اثنان وثلثة بضم الاول مع الحركات الثلث فى الثانى لكنهم لم يعتبروا الضم مع الكسر وكذا مع الفتح لان الضم معهما ثقيل فبقى واحد وهو الضم مع الضم فبقى من التسعة الستة فان قلت الكسر مع الكسر وكذا الضم مع الضم ثقيل ايضا قلت لما كان الكسر مع الكسر من جنس واحد وكذا الضم مع الضم لم يكن ثقيلا اذ الثقل فى اختلافهما فتدبر (نحو ضرب يضرب) على وزن فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وكسرها فى الغابر وهو الباب الثانى لكن قدمه فى الذكر لزيادة الاختلاف بين الفتح والكسر لان الاول علوى والثانى سفلى والضم متوسط وانما استحق التقديم بزيادة اختلاف حركتها لانها تدل على زيادة اختلاف معناهما فيصير عريقا فى كونه من الدعائم (وقتل يقتل) على وزن فعل يفعل بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر وهو الباب الاول (وعلم يعلم) على وزن فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر وهو الباب الرابع (و) لكن قدمه على (فتح يفتح) على وزن فعل يفعل بفتح العين فيهما وهو الباب الثالث لدخوله فى الدعائم (وكرم يكرم) على وزن فعل يفعل بضم العين فيهما وهو الباب الخامس (وحسب يحسب) على وزن فعل يفعل بكسر العين فيهما وهو الباب السادس (وسمى الثلاثة الاول) وهو الباب الثانى والاول والرابع (دعائم الابواب) اى اصولها وهى جمع دعامة بالكسر وهى عمود البيت (لاختلاف حركاتهن فى الماضى والمستقبل) فان قلت لم اشترط اختلاف حركة الماضى حركة المضارع فى دعائم الابواب قلت لان معنى الماضى لما كان مخالفا لمعنى المستقبل اقتضى ذلك ان يكون لفظ الماضى مخالفا لفظ المستقبل ليطابق اللفظ المعنى على ما هو الاصل فى كلامهم (وكثرتهن) اى فى الاستعمال فبهذين الشرطين معا يدخل الباب فى الدعائم لا بواحد منهما (وفتح يفتح لا يدخل فى الدعائم) وكذا سائر ما يجىء من الباب الثالث (لانعدام اختلاف الحركات فى الماضى والمستقبل وانعدام) كثرة الاستعمال لانعدام (مجيئه بغير حرف الحلق) اما فى عينه اوفى لامه فيصير مقيدا والمقيد اقل وجودا من المطلق فانتفى الشرطان

اليمن وفى تحمل تحمالا وفى زلزل زلزالا قال الله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها ويجىء ايضا من فعل على مفعل نحو قوله ومزقناهم كل ممزق وعلى فعاله نحو سلام وسراح وبلاغ قال الله تعالى وسرحوهن سراحا جميلا وقال وما على الذين الا البلاغ المبين ويجىء ايضا من تفعل على تفعال نحو تملق تملاقا قال الشاعر * ثلاثة احباب تحب وحب تملاق وحب هو القتل * ومعناه الاحباب للانسان ثلاثة انواع حب يظهره الرجل وهو موجود فيه وحب يظهره ولا حقيقة له وحب هو قتل الاعادى

ثلاثة احباب رفع بالابتداء وخبره محذوف تقديره احدهما علاقة كذلك خبر المبتدأ ﴿ معا ﴾ المحذوف تقديره حب هو علاقة والجملة صفة وهكذا تقدير الباقية * قوله الافعال التى تشتق

من المصدر خمسة وثلاثون بابا ستة للثلاثي نحو ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وفتح يفتح وكرم يكرم
وحسب يحسب اقول لما فرغ من بيان ﴿ ٢١ ﴾ المصادر شرع في بيان الافعال المشتقة من المصدر

والافعال التي تشتق من المصدر خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثي المجرد نحو ضرب يضرب بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر وقتل يقتل بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر وعلم يعلم بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر وفتح يفتح بالفتح فيهما وكرم يكرم بالضم فيهما وحسب يحسب بالكسر فيهما فان قيل ماوجه الانحصار على ستة ابواب قيل له لان الفاء لها اربعة احوال الفتح والضم والكسر والسكون ولا يمكن ان يكون ساكنا لامتناع الابتداء بالساكن ولا يكون مضموما ولا مكسور

للاستثقال فبقيت لها حالة واحدة وهي الفتح والعين لها اربعة احوال ايضا وقد سقط منها السكون لانه
اذا اتصل بالفعل ضمير المتكلم اوالمخاطب اوجمع المؤنث وجب سكون اللام لشدة اتصال الفاعل به

معا وعدم دخوله في الدعائم وان كان معلوما بالالتزام عما قبلها من الشرطين لكنه
صرح به تقريرا وتوضيحا وليترتب عليه قوله واما ركن يركن الخ وحروف الحلق
الهمزة والهاء والعين والغين والهاء والخاء وانما فتحوا عين المضارع اذا كان
عينه اولامه حرفا من هذه الحروف لانها ثقيلة فاعطوها اوماقبلها الفتحة
للخفة لامتناع السكون في عين المضارع وانما قلنا اذا كان عينه اولامه
لانه اذا وقع حرف منها فاءه نحو امر يأمر لم يلزم الفتح في مضارعه لسكون
حرف الحلق فيه والساكن لا يجب فتح مابعده لضعفه بالسكون ولايشكل
بمثل يدخل لان المراد ان شرط الفتح ان يوجد في العين واللام حرف منها لا ان كل
مافيه حرف يكون مفتوحا فان قلت ان الالف من حروف الحلق ايضا باتفاق
منهم فلم يعدوه ههنا قلت الالف لايخلو اما ان يقع عينا اولاما واياما كان
لا يمكن فتح العين لاجله اما ان وقع عينا فللزوم سكونه واما ان وقع لامافلانه
اماواو اوياء في الاصل اذ الالف الاصلي لايقع في لام الفعل بالاستقراء واذا كان
واوا او ياء فقلبهما الفا يتوقف على فتح ماقبلهما وهو العين فثبت ان فتح العين
موجود قبل وجود الالف فلم يكن الفتح لاجل الالف والايلزم الدور وهو المط ثم
ان هذا الفتح في العين لما وجد من غير شرط وهو وجود حرف الحلق كان شاذا ولهذا
حكموا بان ابى يأبى شاذ كذا حققوه ولما توجه ان يقال ان عدم مجيء الباب الثالث
بغير حرف الحلق مشكل ركن يركن وابى يأبى لانهما من هذا الباب وليس فيهما
حرف الحلق اجاب عنهما بقوله (واما ركن يركن وابى يأبى فمن اللغات
المتداخلة والشواذ) يعني ان المثال الاول من التداخل والمثال الثاني من الشواذ
ففي الكلام لف ونشر مرتب وقد عرفت آنفا معنى كونه شاذا ومعنى تداخل
اللغتين فيه ان ركن يركن اي مال يميل كنصر ينصر لغة وركن يركن كعلم يعلم لغة فيه
ايضا فاخذ الماضي من الاول والمضارع من الثاني والمراد بالشاذ في استعمالهم
مايكون بخلاف القياس من غير نظر الى قلة وجوده وكثرته كالقسود والنادر
ماقل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس وماقيل من ان ابى بمعنى امتنع وهو فرع
منع وفيه حرف حلق فحمل عليه فضعيف لان وجود حرف الحلق في لفظ معنى
الكلمة لايوجب ثقل تلك الكلمة على اللسان حتى يضطر الى ان يحمل على فرعه
ويفتح لاجله مابعده ولما توجه الاشكال المذكور ايضا بالامثلة التي ذكرها
اجاب بقوله (واما بقي يبقى وفني يفنى وقلى يقلى فلغات طي) يعني ان بقي يبقى
وفني يفنى من باب علم يعلم فعين ماضيهما مكسورة وقلى يقلى من باب ضرب

ويدل على ان الفاعل كالجزء من الكلمة فان سكن العين التقى ساكنا على غير حده فان قيل هلا يجوز ان يحذف احدها قيل له لا يجوز ان يحذف احدهما * ٢٢ * لانه لو حذف احدهما لم يدل شيء

على حذفه فبقيت لها ثلاثة احوال واللام ايضا لها اربعة احوال وقد سقط منها الضم و الكسر لاستثقال لما فيه من الكلفة بخلاف الفتحة لان الفتحة اخف الحركات والابداع تميل وقد سقط منها السكون ايضا لان الماضي مبني وبناؤه على الفتح لانه اخ السكون لان الفتحة جزء الالف ولما كانت للفاء حالة واللام ايضا حالة واحدة فصار اثنين و للعين ثلاثة احوال فاضرب الاثنين في ثلاثة فصارت ستة وهي الامثلة المذكورة في المتن قوله ويسمى ثلاثة الاول دعائم الابواب * اقول الثلاثة الاول هي

يضرب فعين مضارعه مكسورة لكن قبيلة طى (قدفروا من الكسرة) اى من كسرة عين الماضي في الاول والثاني ومن كسرة عين المضارع في الثالث (الى الفتحة) طلبا للخفة وكذا فروا من كل كسرة قبل ياء مفتوحة فتحة بناء الى الفتحة ثم قلبوا الياء الفا فقالوا في بنى على صيغة المجهول بنى قال مختار الصحاح بقى الشيء بالكسر بقاء وكذا بقى الرجل زمانا طويلا اى عاش وطى يقول بقى وبقت مكان بقى وبقيت وكذا اخواتهما من المعتل وقال فنى الشيء بالكسر فناء وقال القلي البعض تقول قلاه يقليه وقلاء بالفتح والمد و يقلاء لغة طى انتهى اذا عرفت ماتلوناه عليك فاعلم ان بعض الشارحين قالوا ان بقى يبقى وفنى يفنى وقلى يقلى بكسر العين في المضارع في الكل اما طى فروا الى آخره وبعضهم قالوا بكسر العين في الماضي في الكل اما طى فروا الخ وكل ذلك غلط نشاء من عدم الاهتداء في علم اللغة الحمد لله الذي هدانا لهذا اعلم انه استصعب على بعض الشارحين ارتباط قوله قدفروا الى آخره لما قبله من حيث المعنى والامر هين لانه استيناف لبيان لغة طى فيقع جوابا لسؤال فكأن قائلا يقول مافعلوا فيها فقال قدفروا الى آخره (ونحو كرم يكرم لايدخل في الدعايم لانه لايجيء الامن الطبايع) جمع طبيعة وهى القوة الموجودة في الشيء التى لاشعور لها بما يصدر منها و يكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد (والنعوت) جمع نعت وهى الصفة اى لايجيء فعل يفعل بضم العين فيهما الا من الافعال الصادرة عن الطبايع من غير شعور واختيار الدالة على صفاتها اللازمة لها كالحسن فان المراد بالحسن الحسن الطبعي وهو كون لاعضاء متناسبة على ماينبغى ان يكون لاما يمكن اكتسابه بالزينة من صفاء اللون ولين الملمس فلا يكثر استعمالها لكونها مقيدة ولايختلف حركاتها في الماضي والمضارع ايضا لان هذا البناء لما خالف بقية الابنية لكونه خلقة وطبيعة صادرة على نهج واحد من غير اختيار خولف في الحركة ايضا بان يكونا مضمومين ايذانا بعدم اختلاف معناه في نفسه كما جعلوا الضم علامة لبناء المجهول ولما كان وضع هذا البناء لمثل هذا الافعال لايقتضي مفعولا ومفعولا فيكون لازما ابدا فقوله لايجيء الامن الطبايع دليل على التقليل كثرة الاستعمال اصالة وعلى عدم اختلاف الحركة اشارة فافهم (وحسب يحسب لايدخل) ايضا (في الدعائم لقلته) في الاستعمال ولعدم اختلاف حركتهما (وقد جاء فعل يفعل) بضم العين في الماضي وفتحها في الغابر يعني اذا كان العين مضموما في الماضي يجب ان يكون مضموما في المضارع ايضا قياسا لكن قدجاء (على لغة من قال كدت تكاد) خلاف ذلك وهو ضم

ضرب يضرب وقتل يقتل وعلم يعلم وانما سمى لهذه الامثلة الثلاثة دعائم * العين *
لابواب لاختلاف حركاتهن في الماضي والمستقبل والاختلاف تدل على القوة والقوة تدل على الاصالة

العين فى الماضى وكسرها فى الغابر لان اصل كدت كودت بضم الواو فنقلت ضمتها الى ماقبلها بعد سلب حركته لتدل على ان البناء من مضموم العين واصل تكاد تكود بفتح الواو فأعل بالنقل والقلب فاجاب بقوله (وهى) اى هذه اللغة (شاذة) اى خارجة عن القياس (كفضل) بالكسر (يفضل) بالضم اى كما يكون هذا شاذا يعنى ان كان العين مكسورا فى الماضى وجب ان يكون اما مفتوحا او مكسورا فى المضارع قياسا لكن جاء هذا بخلافه فيكون شاذا وبعض المحققين قالوا ان فضل يفضل من تداخل اللغتين وذلك لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فاذا سمع بعد ذلك فضل يفضل علم انه من التداخل وبعض الشارحين حكموا بمخالفة القولين واقول لامخالفة بينهما لان تداخل اللغتين ليس بقياس اذ القياس عدم التداخل فيكون شاذا لامحالة قال فى مختار الصحاح الفضلة والفضالة مافضل من الشئ وفضل منه شئ من باب نصر وفيه لغة ثانية من باب فهم وفيه لغة ثالثة مركبة منهما فضل بالكسر يفضل بالضم وهو شاذ لانظير له انتهى فعلى هذا لايتوجه ان يقال ان الفضل من افعال الطبعية كالكرم فلم جاز فيه غير الضم فى الماضى والمضارع لانه من الفضلة لامن الفضل (ودمت تدوم) اى وكما يكون هذا شاذا لان اصله دومت تدوم بكسر الواو فى الاول وضمها فى الثانى فأعل الاول بنقل حركة الواو الى ماقبلها بعد سلب حركته ثم حذفها لالتقاء الساكنين والثانى بنقل حركة الواو الى ماقبلها (واثنى عشر بابا) منها (للمنشعبة الثلاثى) اى لمزيد الثلاثى المجرد والمنشعبة الابنية المتفرعة من اصل بزيادة حرف او اكثر ليس من جنس الحروف الاصلية او بتكرر حرف منهما او بهن معا لقصد زيادة معنى من التعدية والتكثير وغيرهما مثل اخرج وفرح زيد فى الاول همزة للتعدية وتكرر العين فى الثانى للتكثير وهو ثلثة اقسام الاول ما يزاد فيه حرف واحد وهو ثلثة ابواب الاول باب الافعال (نحو اكرم اكراما) الهمزة زائدة وكسرت فى مصدره فرقا بينه وبين الجمع على افعال نحو اعمال واعمال ولم ينعكس لثقل الجمع وبناؤه للتعدية غالبا نحو اجلسته واكرمته وللصيرورة نحو اجرب الرجل اى صار ذا اجرب وللوجدان نحو ابخلته واحمدته اى وجدته بخيلا ومحمودا وللسلب والازالة نحو اشكيته اى ازلت عنه الشكاية وللتعريض نحو اباع الجارية اى عرضها للبيع وللحينونة نحو احصد الزرع اى حان وقت حصاده وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع اقلته

وقوله وكثرتهن او كثرة استعمالهن الدعايم جمع دعامة وهى عمود البيت وقيل دعامة الشئ اصله واما فتح لايدخل فى دعايم الابواب لانعدام اختلاف الحركات لانها فى الماضى والمستقبل يجئ على سنن واحد ولانعدام مجيئه بغير حرف الحلق لان فعل يفعل بالفتح فيهما لايجئ الابشرط ان يكون فيه حرف من حروف الحلق منه

(و) الثانى باب التفعيل (نحو قطع تقطيعا) كررت العين الثانى وهو الزائد عند الجمهور واول عند الخليل لان الساكن كالمعدوم فالتصرف فيه اولى وكلاهما سائغ عند سيبويه وهذا البناء للتكثير غالبا وهو امافى الفعل نحو حولت وطوفت وفى الفاعل نحو موت الابل وفى المفعول نحو غلقت الابواب وقطعت الثوب فان قصد ذلك لم يجز استعماله له فلذلك كان موت الشاة لشاة واحدة خطاء لان هذا الفعل لايستقيم تكثيره بالنسبة الى الشاة اذلا يمكن تكثير الواحد وليس ثمه مفعول لتكون التكثيرله وعدم امكان تكثير الفعل ظاهر كذا قيل وللتعدية نحو فرحته وللسلب نحو جلدت البعير اى ازلت جلده (و) الثالث باب المفاعلة نحو (قاتل مقاتلة) الالف زائدة وهذا البناء للمشاركة بين امرين فى اصل الفعل الذى هو مصدر فعله الثلاثى كالقتل فينسب ذلك الفعل الى احد الامرين متعلقا بالاخر صريحا اويجئ عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول مثلا اذا قلت قاتل زيد عمروا فانه يدل صريحا على نسبة القتل الى زيد متعلق بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلق بزيد وقد يجئ للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل اى لنسبة الفعل الى الفاعل لاغير كقولك سافرت بمعنى نسبة السفر الى المسافر وعافاك الله بمعنى نسبة العفو الى الله (و) القسم الثانى مازيد فيه حرفان وهو خمسة ابواب الاول باب التفعل (نحو تفضل تفضلا) اصله فضل فزيدت التاء فى اوله وكررت العين وبناؤه لمطاوعة فعل بالتشديد نحو كسرته فتكسر ولهذا يصير لازما اذالمطاوعة تقتضى اللزوم ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعد كقولك باعدت فتباعد فقولك تباعد عبارة عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اى هذا الذى قام به تباعد وقد يتلفظ المطاوع وان لم يكن معه مطاوع كقولك انكسر الاناء وقد يجئ للتكلف ومعناه ان الفاعل تكلف ذلك الفعل ليحصل باستعماله كتشجع زيد اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل وقد يجئ للعمل اى ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرع اى شرب جرعة بعد جرعة وقد يجئ للطلب نحو تكبر اى طلب ان يكون كبيرا وللاتخاذ اى يجعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة وللتجنب اى ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم اى جانب الاثم (و) الثانى باب التفاعل (نحو تضارب تضاربا) اصله ضرب فزيد فى اوله تاء وبين العين والفاء الف وبناؤه لمشاركة امرين او اكثر والفرق بين فاعل وتفاعل

من حيث اللفظ ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبة الفعل الى امرين مشتركين فى ذلك الفعل من غير قصد الى تعلقه بغيره ففى الاول يرفع بالفعل ما ينسب الفعل اليه صريحا و ينصب المتعلق وفى الثانى يرفعان معا بطريق العطف مثل قاتل زيد عمرا وتضارب زيد وعمرو ولهذا جاء لاول زائدا على الثانى بمفعول ابدا ومن حيث المعنى ان بادى الفعل فى فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال ضارب زيد عمرو ام ضارب عمرو زيدا بطريق الانكار ولا يقال ذلك فى تضارب وقد يجئ لاظهار ماليس فيه نحو تجاهل زيد فى كذا اى اظهر الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة بل هو عالم له وكذلك تمارض زيد ولمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد و بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف (و) الثالث باب الانفعال نحو (انصرف) اصله صرف فزيد فى اوله الف ونون وبناؤه لمطاوعة فعل نحو قطعته فانقطع فيصير لازما وقد جاء لمطاوعة افعل قليلا نحو ازعجته اى ابعدته فانزعج وهذا البناء مختص بالعلاج والتأثير يعنى لايبنى الا من افعال الجوارح المعلومة بالحس كالضرب والكسر فلا يقال علمته فانعلم وقال فى شرح المفصل عدمته فانعدم ليس بجيد وذلك انهم لما خصوه بالمطاوعة خصوه بالعلاج حتى يكون معنى المطاوعة جليا واضحا (و) الرابع باب الافتعال نحو (احتقر) احتقارا اى صغرا صله حقر فزيدت فى اوله همزة وبين الفاء والعين تاء و بناؤه للمطاوعة وقد عرفت معناها وقد يجئ للاتخاذ نحو اشتوى اى اخذ الشواء لنفسه وقد يجئ بمعنى التفاعل نحو اجتوروا واختصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا والخامس باب الافعلال لكن اخر مثاله عن امثلة السداسى ليجاور ما يناسبه فى التكرار فسنبينه ثم (و) القسم الثالث ما زيد فيه ثلثة احرف وهو اربعة ابواب الباب الاول الاستفعال نحو (استخرج) استخراجا اصله خرج فزيدت فى اوله همزة وسين وتاء و بناؤه للطلب ومعناه طلب مصدر الفعل الثلاثى الذى يتشعب هو منه وذلك قد يكون تحقيقا نحو استكتبه اى طلبت الكتابة منه وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج وقد يجئ للتحول نحو استحجر الطين اى تحول الى الحجر وقد يجئ بمعنى فعل بالتخفيف نحو استقر بالمكان اى قربه قال ابو سعيد ومثل هذا يحفظ ولايقاس عليه (و) الثانى باب الافعيعال نحو (اخشوشن ٩) اخشيشانا اصله خشن من الخشونة وهى ضد اللين فزيدت فى اوله الف ٧ وبين

٩ بزيادة الهمزة فى الاول و الواو بين العين واللام وحرف من جنس العين بعد الواو بالاتفاق لانعدام سكون الاول منه ٧ قبل الفاء وكررت العين والزائد هو الثانى بالاتفاق وزيدت الواو بين العين وتكراره منه

العين والللام واو وشين و بناؤه للمبالغة يقال اخشوشن الشئ اشتد خشونته واخشوشن الرجل تعود لبس الخشن وهو لازم ابدا (و) الثالث باب الافعوال نحو (اجلوز) اجلواز يقال اجلوز بهم السير اجلوازا اى دام مع السرعة وهو من سير الابل اصله جلز فزيدت فى اوله همزة و بين العين واللام واوان و بناؤه للمبالغة قال فى شرح الهادى ان افعول للمبالغة كافوعل نحو اخروط بهم السير اى امتد واجلوز بهم السير اى دام مع السرعة واعلوط اى لزم قال الجوهرى وانما تنقلب الواو ياء فى مصدر هذا الباب كما انقلبت فى اعشوشب اعشيشابا لانها مشددة (و) الرابع باب الافعيلال نحو (احمار) احميرارا اصله حمر فزيدت فى اوله همزة وبين العين واللام الف وكررت اللام والزائد هو الثانى ٩ (واحمر) احمرارا هذا هو الموعود بالبيان ان اصله حمر زيدت فى اوله همزة وكررت اللام والزائد هو الثانى ايضا وهما مختصان بالالوان والعيوب و بناؤهما للمبالغة لكن الاول ابلغ من الثانى قال فى مختار الصحاح تقول شهب الشئ بالكسر شهبا اى صار ذا بياض غالب على السواد ولو قصدت المبالغة قلت اشهب اشهيبابا واذا قصدت زيادتها قلت اشهاب اشهيبابا (اصلهما احمارر واحمرر) بفك الادغام فيهما (فادغمتا للجنسية) لان الجنسية تقتضى الادغام والتقاء الساكنين فى الاول على حده وهو جائز (ويدل عليه) اى على كون الادغام للجنسية عدم اعلال (ارعوى) يقال ارعوى عن القبيح اى كف (وهو ناقص) اى والحال ان ارعوى ناقص (من باب افعل) كاحمر (لايدغم لانعدام الجنسية) ولو حذف قيد ناقص وقيل وهو باب افعل لكفى فى المقصود فافهم وتحقيق انعدام الجنسية ان اصل ارعوى ارعوو بواوين فاجتمع فيه سبب الادغام كما فى احمرر وهو ظاهر وسبب الاعلال بقلب الواو الثانية ياء وهو وقوعها خامسة ٧ فى الطرف وبعد الاعلال الثانى لم يجز الاعلال الاول لئلا يلزم الاعلال فى الاعلال فاعل بموجب الاعلال لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق سبب الادغام لانعدام الجنسية بين الواو والياء فلم يدغم وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب وسبب الادغام ليس بموجب بل مجوز يدل عليه امتناع التصحيح فى باب رمى وجواز الفك فى باب حيى كما سيجئ حققه الچاربردى وماقيل ان الاعلال سابق على الادغام لان الاعلال يجب بمجرد النظر الى الحرف الواحد من حروف العلة بخلاف الادغام فانه لم يجب مالم ينظر اليهما معا فخطأ لان الاعلال ايضا لم يجب بمجرد النظر الى الحرف الواحد من حروف العلة والا اوجب اعلال وعدم بل يجب بالنظر الى

٩ لان سكون الاول للادغام وسكون اول تكرار باب التفعيل لئلا يلزم ربع حركات متواليات منه

٧ اجتمع فيه مقتضى الاعلال والادغام فاعلت الواو الثانية كما فى اللفيف الاصطلاحى بقلبها ياء لوقوعها خامسة وبقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لانه مقدم فى الاعتبار على الادغام لان سبب الاعلال موجب له وسبب الادغام مجوز ويدل عليه امتناع التصحيح فى باب رضى اصله رضو لانه من الرضوان وجواز الفك فى باب حيى فلما اعلت احديهما زالت الجنسية منه

ماقبله فلهذا اختلف وجوه الاعلال كالحذف والقلب والاسكان وقد وقع في بعض النسخ بدل وهو ناقص وهو لفيف وهو جائز ايضا اذ معناه لفيف بالمعنى اللغوى لا بالمعنى المصطلح وهذا اولى من نسبته الى السهو ولما فرغ من بيان المنشعبة للثلاثى المجرد شرع في الرباعى فقال (وواحد) اى باب واحد منها (للرباعى) المجرد اعلم انهم جوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا اصليين للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل وتصير كالجزء منه بدليل اسكان ماقبله مثل دحرجت فالخماسى فيه كالسداسى في الاسم وقد علمت انه مرفوض ولم يتصرفوا فيه كما تصرفوا في الثلاثى المجرد من فتح عينه وكسرها وضمها بل التزموا فيه الفتحات لخفتها وثقل الرباعى لكن لما لم يكن في كلامهم اربع حركات متوالية في كلمة واحدة سكنوا الثانى ٢ لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح الآخر اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لان الرابع قد يسكن لاتصال الضمير فيلزم التقاء الساكنين (نحو دحرج) يقال دحرجته بمعنى دورته والمدحرج المدور وهذا الباب يتعدى ويلزم (وثلثة لمنشعبة الرباعى) المجرد وهو قسمان القسم الاول مازيد فيه حرف واحد وهو باب واحد وهو باب التفعلل (نحو تدحرج تدحرجا اصله دحرج فزيدت في اوله تاء (و) القسم الثانى مازيد فيه حرفان وهو بابان احدهما باب الافعنلال نحو (احرنجم) احرنجاما اى اجتمع اصله حرجم فزيدت في اوله همزة وبين العين واللام الاولى نون (و) ثانيهما باب الافعلال نحو (اقشعر) اقشعرارا اصله قشعر فزيدت في اوله همزة وكررت اللام والزائد هو الثانى وهذه الابواب الثلثة كلها لوازم ولما فرغ من الرباعى ومنشعبته شرع في الملحق بالرباعى المجرد فقال (وستة) ابواب منها (للملحق دحرج) اعلم ان المراد بالالحاق جعل مثال مساويا لمثال ازيد منه بزيادة حرف او اكثر ليعامل معاملته في جميع تصرفاته وذلك قد يكون في الفعل كما هو المراد ههنا مثلا يجعل شمل مساويا بدحرج بزيادة حرف وهو اللام فيصير شملل فيعامل معاملة دحرج في جميع تصرفاته من الماضى والمضارع وغيرهما فيقال شملل يشملل شمللة كما يقال دحرج يدحرج دحرجة فالمثال الاول الملحق والثانى الملحق به وقد يكون في الاسم مثلا يجعل قرد مساويا بجعفر بزيادة حرف وهو الدال فيصير قردد وهو المكان الغليظ فيعامل معاملة جعفر في التصغير والتكبير غيرهما فيقال قردد وقرادد وقريدد كما يقال

٢ اى يسكن الثانى لئلا يلزم اربع حركات متواليات موجبة زيادة الثقل ولم يسكن الاول لئلا يلزم الابتداء بالساكن لتعذره ولا الثالث لئلا يلزم اجتماع الساكنين لا يجوز حذف احديهما لعدم الترجيح عند اتصال الضمير البارز المرفوع المتحرك لانه اسكن الرابع ح حملا على الثلاثى والالرباعى لانه مفتوحا ومضموم مالم يتصل بهذا الضمير لما سيجئ

منه

جعفر و جعافر وجعيفر هذا هو حقيقة الالحاق فان قلت ما الفرق بين منشعبة الثلاثي و بين الملحق بالرباعي مع ان اصلهما ثلاثي زيد فيه حرف او اكثر فان فاعل مثلا ثلاثي زيد فيه الالف وشملل ثلاثي زيد فيه اللام قلت الفرق ان زيادة الحرف في المنشعبة لقصد زيادة معنى كما مر و في الملحق لقصد موافقة لفظ للفظ آخر ليعامل معاملته لا لزيادة معنى وعلى هذا سائر الملحقات وهذه الستة التي هي ملحق دحرج نوع واحد وهو ما زيد فيه حرف واحد (نحو شملل) شملة اي اسرع اللام الثانية زائدة (وحوقل) حوقلة اي ضعف وهرم الواو زائدة (وبيطر) بيطرة اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق الياء زائدة (وجهور) جهورة اي جهر الواو زائدة (وقلنس) قلنسة اي لبس القلنسوة النون زائدة (وقلسى) قلساة اي لبس القلنسوة ايضا زيدت الياء بعد اللام ثم قلبت الفا ولم يبطل الالحاق به لانه في محل التغيير واصل قلساة قلسية فقلبت الياء الفا ٣ ولما فرغ من ملحق دحرج شرع في ملحق تدحرج فقال (وخمسة) ابواب منها (لملحق تدحرج)وهو نوع واحد وهو ما زيد فيه حرفان (نحو تجلبب) تجلببا اي لبس الجلباب اي الملحفة التاء والباء الاخيرة زائدتان (وتجورب) تجوربا اي لبس الجورب التاء والواو زائدتان (وتشيطن) تشيطنا اي فعل فعلا مكروها والتاء والياء زائدتان (وترهوك) ترهوكا اي تبختر التاء والواو زائدتان (وتمسكن) تمسكنا اي اظهر الذل والحاجة التاء والميم زائدتان و ينبغي ان يعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرار الباء واما التاء انما دخل لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون من اول الكلمة وفي تجورب وتشيطن وترهوك بالواو والياء لا بالتاء بعين ما ذكرنا واما تحقق الالحاق في تمسكن ففيه اشكال ولذلك قال في شرح الهادي انه شاذ ولما فرغ من ملحق تدحرج شرع في ملحق احرنجم فقال (واثنان) منها (لملحق احرنجم) وهو نوع واحد وهو ما زيد فيه ثلاثة احرف نحو (اقعنسس) اقعنساسا اي تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب زيدت في اوله همزة و بين العين واللام نون وكررت اللام والزائد هو الثاني (واسلنقى) اسلنقاء اي وقع على القفاء زيدت في اوله همزة و بين العين واللام نون و بعد اللام ياء فقلبت الفا ولا يبطل الالحاق به لما مر وقلبت الياء في مصدره همزة لوقوعها في الطرف بعد الف زائدة وانما حكمنا على اقعنسس بانه ملحق باحرنجم وعلى استخرج بانه غير ملحق به مع انه يوافقه في جميع تصرفاته لانا لا نعني بالالحاق مجرد صورة حركات وسكنات بل عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به واذا كان ثمه زيادة فلا بد من

٣ لتحركها وانفتاح ما قبلها وكتبت على صورة الياء لانقلابها منها ولم يبطل بهذا الحاقه به لانه في محل التغيير بخلاف غيره واصل المصدر قلسية قلبت الياء الفا لوجود المقتضي منه

مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ماذكرناه في الاصالة والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الحاء هو فاء ووقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موقعها تدبر (ومصداق الالحاق) اي في الفعل اي مايصدقه ويدل عليه (اتحاد المصدرين) اي اتحاد مصدر الملحق بمصدر الملحق به وزنا مثل دحرجة وشملة ووجه دلالته عليه ان اتحاد المصدرين يستلزم الاتحاد في جميع التصرفات وليس المراد من الالحاق الا هذا كما مر فان قلت ان اخرج قد يتحد مصدره لمصدر دحرج فيقال اخرج اخراجا كما يقال دحرج دحراجا فلم لم يقولوا بالحاقه قلت ان الاعتبار انما هو بالفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتبار به وايضا ان زيادة الهمزة لقصد معنى التعدية لا لمساواته له في تصرفاته اللفظية وايضا حرف الالحاق لايزيد في الاول كما مر وقيل ان الشرط اتحاد المصدر اجمع ولما فرغ من تعداد الابواب بانواعها شرع في تقسيمها بقوله فقال (فصل في) بيان (الماضي) الفصل مصدر فصل بمعنى قطع وههنا بمعنى الفاعل وقع خبر المبتدأ محذوف تقديره هذا فصل اي فاصل وعرفوا الماضي بانه مادل على زمان قبل زمانك فقولنا دل على زمان اي بمجرد صيغته ليتناول الماضي والمضارع وبقولنا قبل زمانك اي قبل زمان تلفظك به خرج منه المضارع وانما قلنا بمجرد صيغته ليخرج منه مثل امس فانه يدل على زمان قبل زمانك لكن لا بصيغته بل بجوهر حروفه وانما قدم الفعل على الاسم لكثرة تصرفات الفعل بالنسبة الى الاسم وقدم الماضي منه لانه مجرد عن الزوائد ولانه يدل على الزمان الماضي ولهذا سمي بالماضي (وهو يجيء على اربعة عشر وجها نحو ضرب الى ضربنا) اي ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا والقياس ثمانية عشر وجها ستة في الغيبة وستة في الخطاب وستة في التكلم لكنه اكتفي بلفظين لعدم الالتباس فبقي اربعة عشر وجها كما سيجيء (وانما بني الماضي لفوات موجب الاعراب) وهو توارد المعاني المختلفة عليه من الفاعلية والمفعولية والاضافة فان الفعل لايقع فاعلا ولا مفعولا ولا مضافا اليه كما بين في النحو وبهذا الدليل حكموا بان الاصل في الافعال كلها البناء واصل البناء السكون وانما اعرب منها ما اعرب كالمضارع لعارض وهو المشابهة التامة للمعرب كما بينه المص هذا هو المراد في هذا المقام وبعض الشارحين قالوا المراد بموجب الاعراب المشابهة التامة لا الفاعلية والمفعولية والاضافة

والابهام ان يكون المضارع مبنيا ايضا لعسور تطرقهم عن مقابلة لم مقتبرا (وبني على الحركة) على الاصل في بناء السكون لانه ضد الاعراب واصله الحركة بعد الحركة السكون (لمشابهته الاسم) اي اسم الفاعل (في وقوعه) مرفوعا في كريه (صفة للنكرة) يعني كما ان اسم الفاعل يقع صفة للنكرة يقع الماضي ايضا صفة بها (نحو مررت برجل ضرب وضارب) وقيل بني الماضي على الحركة لوقوعه موقع المضارع وهذا الكلام مبني على ان المضارع معرب بالاصالة لا بالمشابهة كما هو مذهب الكوفيين وستطلع عليه نحو مررت برجل ضرب ويضرب (على الفتح) اذا كان مع غيره الضمير المتحرك وغير الواو لانه مع الاول ساكن ومع الثاني مضموم كما يجيء (لانه) اي الفتح (اخ السكون) اي لايفارقه بل يقارنه ويلازمه وذلك (لان الفتحة جزء الالف) وهو ساكن ابدا وجزء الساكن ساكن وقيل انما خص الفتح بالفعل لثقل الفعل لفظا اذلا تجد فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة ومعنى لدلالته على المصدر والزمان ولطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا ولما توجه ان يقال ان الفعل اذا شابه الاسم المعرب يكون معربا كما في المضارع وانتم قلتم ان الماضي يشبه اسم الفاعل وهو معرب فلم لم يعرب اجاب عنه بقوله (ولم يعرب لان اسم الفاعل لم يأخذ منه العمل) يعني ان مجرد المشابهة لا يكفي في كون الفعل معربا بل لابد فيه من شرط آخر وذلك الشرط اما ان يأخذ الاسم المعرب الذي شابه الفعل العمل منه واما ان يكون تلك المشابهة تامة فان كان الشرط الامر الاول لم يعرب الماضي لانتفائه فيه (بخلاف المستقبل لان اسم الفاعل اخذ منه العمل) فوجد هذا الشرط فيه (فاعطى الاعراب له عوضا عن العمل) الذي اخذ هو منه وان كان الشرط الثاني لم يعرب الماضي ايضا لانتفائه فيه بخلاف المستقبل واليه اشار بقوله (او لكثرة) وجوه (مشابهته له) اي للاسم من حيث اللفظ والمعنى كما سيجيء في بابه ولما كان هذا كلاما اجماليا فصله وفسره بقوله (يعني يعرب المضارع لكثرة مشابهته للاسم) مع قطع النظر عن اخذه العمل منه (وبني الماضي على الحركة (لقلة مشابهته له) لانها من جهة وقوعه صفة للنكرة فقط فينتفي الشرط فلم يعرب بل بني على الحركة قال الفاضل الرضي المضارع لمشابهته بالمشابهة التامة استحق الاعراب والماضي لمشابهته الناقصة استحق البناء على الحركة (وبني الامر) بغير اللام (على السكون) كما هو الاصل في البناء (لعدم مشابهته للاسم) بوجه من الوجوه فبالحري ان يبقى على اصل البناء هذا هو الحق فلا يلتفت الى ما قيل ان قوله ولم يعرب شروع في الدليل الثاني على بناء الماضي فافهم علم ان اعراب المضارع

للمشابهة انما هو عند البصريين واما عند الكوفيين فبالاصالة لا بالمشابهة فاختار المص مذهب البصريين كما اختاره في الاشتقاق قال الفاضل الرضي المضارع معرب للمشابهة عند البصريين لا لاجل توارد المعاني المختلفة عليه كما في الاسم وقال الكوفيون اعرب المضارع بالاصالة لا للمشابهة وذلك لانه قد يتوارد ايضا المعاني المختلفة عليه بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى اعرابه ليتبين ذلك الحروف المشترك فتعين المضارع تبعا لتعينه وذلك كقولك لا يضرب فان رفعه دليل على كون لا للنفي وجزمه دليل على كونها للنهي قوله (زيدت الالف والواو والنون في آخره) شروع في كيفية استعمال الماضي يعني زيدت الالف في آخر ضرب مثلا اذا قصدت التثنية مذكرا كان او مؤنثا فصار ضربا وضربتا والواو اذا قصد الجمع للمذكر فصار ضربوا والنون اذا قصد الجمع للمؤنث فصار ضربن (حتى يدلان على هما وهموا وهن) يعني حتى يدل الالف على هما والواو على هموا والنون على هن ففي الكلام لف ونشر على الترتيب فان قلت ان كل واحد من الحروف المذكورة ضمير بارز وفاعل للفعل كما سيجيء فاذا كان هما وهموا وهن فاعلا لذلك الفعل ايضا كما يدل عليه ظاهر العبارة يلزم ان يكون لفعل واحد فاعلان وهو غير جائز قلت معنى قوله حتى يدلان على هما وهموا الخ ما يدل عليه هما وهموا وهن من التثنية والجمع فلا محذور لكن تسامح بناء على ظهور المراد قال صاحب النجاح وانما اختصت هذه الحروف بالزيادة لان الاصل ان يزاد في الفعل حروف اللين لان في الزيادة ثقلا وهي اخف الحروف لاعتياد الالسنة لها واستيناس السامع بها لكثرة دورها في الكلام فخصت الالف للتثنية والواو للجمع لان الالف من اول المخارج والواو من آخرها والاثنان قبل الجماعة فاختص المقدم بالمقدم والمؤخر بالمؤخر واحترزوا عن زيادة الياء في جمع النساء لئلا يلزم دخول الكسرة التي هي اخت الجر على الفعل لان الياء الساكنة تستدعي كسرة ما قبلها فزادوا فيه حرفا شبيها بحروف المد واللين من حيث الخفاء واللين وهي النون وحركوها لما فيها من قوة الاسمية (وضم الباء في ضربوا) اي وضم ما قبل الواو في مثل ضربوا مع ان الاصل في الماضي البناء على الفتح (لاجل الواو) اي لكون الواو التي هي مدة محفوظة على مدتها بسبب مجانسة حركة ما قبلها لها (بخلاف رموا) اي الحال بخلاف ذلك في رموا فان ما قبل الواو فيه مفتوح لا مضموم (لان الميم فيه) وان كانت ما قبلها صورة لكنها (ليست بما قبلها) حقيقة لان اصله رميوا بضم الياء فقلبت الفا فالتقى الساكنان فحذفت الالف

سعد اي لما انه كما ذكر هو دهن يدلون على التثنية والجمع على طريق اللف والنشر يدلون الالف والواو والنون على التثنية والجمع بطريق المذكور زين سعد

لان الواو علامة الفاعل فبقي رموا وكذا الحال في كل ناقص عين ماضيه مفتوح فافهم ولما توجه ان يقال ان الضاد في رضوا ليست بما قبل الواو حقيقة فلم ضمت اجاب عنه بقوله (وضم) ماقبل الواو الذي هو الضاد ضرورة (في رضوا وان لم تكن) تلك (الضاد ماقبلها) حقيقة لان اصله رضيوا بكسر الضاد وضم الياء فاستثقلت الضمة عليها فاسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين فبقي رضوا بكسر الضاد ثم ضمت (لئلا يلزم الخروج من الكسرة) الحقيقية (الى الضمة) التقديرية ولم تفتح لتناسب الواو ولتدل على الضمة المحذوفة للياء (كتبت الالف بعد واو الجمع في) مثل (ضربوا) ولم يضربوا الا في مثل ضربوه ولم يضربوه لعدم الالتباس اذ واو العطف لايدخل على الضمير المتصل فيعلم انها واو الجمع (لافرق بين واو الجمع وواو العطف في مثل حضر وتكلم زيد) وفي مثل لم يحضر ويتكلم زيد يعني اذا لم يكتب الالف بعد الواو لم يعلم ان حضر ولم يحضر مفرد عطف عليه تكلم او جمع لم يعطف عليه تكلم اما اذا كتبت زال هذا الالتباس لان الالف لاتزيد بعد واو العطف وهذا الالتباس وان لم يلزم في ضربوا تكلم زيد ولم يضربوا تكلم زيد لان واو العطف لاتتصل بما قبلها الا انهم حملوهما عليهما طرد الباب فان قلت لم لم يحملوا مثل ضربوه ولم يضربوه عليهما ايضا طردا للباب مع انهما من هذا الباب قلت لانه يلزم ادخال الفاصل بين الضمير المتصل وبين مايتصل به من غير ضرورة وهو غير جائز هذا هو المراد لكن في عبارته نوع قصور لعدم تناوله للمضارع (وقيل) كتبت الالف بعد واو الجمع (للفرق بين واو الجمع وواو الواحد في مثل لم يدعو) اذا كان جمعا (ولم يدعو) اذا كان واحدا على لغة من قال ان الجازم لايسقط الحروف في الناقص بل يسقط الحركة فقط كما في الصحيح وعليه قول الشاعر* هجوت زبان ثم جئت معتذرا* من هجو زبان لم تهجو ولم تدع* باثبات الواو في تهجو مع انه واحد يعني اذا قيل لم يدعو بغير الف لم يعلم انه جمع حذف نونه للجزم او مفرد لم يحذف واوه على هذه اللغة بل اسقطت حركته فاذا كتبت الالف زال الالتباس فان قلت ان الواو في يدعو ساكن قبل دخول الجازم عليه فكيف يمكن اسقاط الحركة منه على هذه اللغة قلت قال ابن جني انه قدر ان يكون في الرفع هو يدعو و يهجو باثبات الضمة على الواو كما تقول هو يضربك فجاء الجازم واسقط الحركة وبقيت الواو ساكنة وقال ابن الحاجب واما قوله قيس بن زهير* الم يأتيك والانباء تنمي* بما لاقت لبون بني زياد* باثبات الياء مع الجازم ففيه وجهان احدهما ان الياء اشباع كأن الكسرة اشبعت فنشأت عنها الياء

قوله هجوت وجئت بفتح التاء على الخطاب وزبان اسم رجل ومعتذرا حال من ضمير جئت لم تهجو اي كانك لم تهج حيث اعتذرت منه ولم تدع اي لم تترك الهجو اذ قد هجوته في الواقع منه

ومعنى البيت الم يأتيك خبر لبون بني زياد بما لاقت والباء زائدة لانه فاعل يأتيك كأنه قال الم يأتيك مالاقت لبون بني زياد وقوله والانباء تنمي جملة في موضع الحال و بنو زياد اولاد الربيع من زياد العيسي واللبون ههنا جماعة النوق التي لها لبن منه

والآخر انه اجرى الفعل المعتل مجرى الصحيح كأنه قال هو يأتيك بضم الياء كما يقول هو يضربك لان من لغته تحريك الياء في الرفع واسكانها في الجزم حملا للمعتل على الصحيح وانت تعلم ان هذا الدليل لايدل على كتابة الالف بعد الواو في مثل ضربوا اى في الماضي مطلقا ولا في مثل لم يضربوا اى في المضارع الصحيح ولا في مثل لم يرموا اى في الناقص اليائي لعدم جريانه فيها اللهم الا ان يحمل على الاطراد لكن ضعفه ظاهر ولهذا عبر المص عن هذا الدليل بقوله قيل (جعلت التاء علامة للمؤنث في مثل ضربت) دون سائر الحروف (لان التاء من المخرج الثاني) وهو الوسط (والمؤنث ايضا) ى كالتاء (ثان في الخلق) لما روى ان الله تعالى خلق آدم عليه السلام اولا من طين ثم خلق حوى رضى الله عنها من ضلعه الايسر فبهذه المناسبة جعلت علامة له ليحصل الفرق بين فعل المذكر والمؤنث نحو ضرب وضربت كما جعلت علامة له في الاسم نحو قائم وقائمة ولم يعكس الامر كما لا يعكس في الاسم لان المجرد اصل وذو الزيادة فرع وكذا المذكر اصل والمؤنث فرع فعين الاصل للاصل والفرع للفرع واسكنت في الفعل فرقا بينه وبين ما كان في الاسم ولم يعكس لثقل الفعل وخفة الاسم (وهذه التاء) التي جعلت علامة للمؤنث في مثل ضربت (ليست بضمير) كما كانت الالف والواو والنون فيما مر بل هي حرف جئ به للفرق بين المذكر والمؤنث فيل ولهذا اسكنت لان الاصل في الحروف البناء والاصل في البناء السكون (كما يجئ) عدم كونه ضميرا مع دليله في آخر بحث الضمائر (واسكنت الباء) مع ان الاصل البناء على الفتح (في مثل ضربت وضربن) اى عند الحاق الضمائر المتحركة للماضي وهي تسعة اوجه ضربن ضربت وضربنا ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا (حتى لايجتمع اربع حركات متواليات فيما هو كالكلمة الواحدة) يعني كما لا يجوز ان يجتمع اربع حركات متواليات في كلمة واحدة فعلا كان او اسما لثقلها على اللسان كذلك لا يجوز فيما هو بمنزلة كلمة واحدة لتلك العلة ايضا والفعل مع ضمير الفاعل كذلك لانه متصل بالفعل لفظا ومعنى وحكما فيصير كالجزء منه اما لفظا فظاهر واما معنى فمن حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل لشدة احتياج الفعل اليه واما حكما فبدليل وقوعه بين الكلمة المعربة وبين ما قام مقام حركتها الاعرابية من الحروف وهو النون في يفعلان ويفعلون وتفعلين (ومن ثم) بالفتح والتشديد وقد يكتب بالهاء فرقا بينه وبين ثم العاطفة ولم يعكس لان العاطفة مضمومة و اكثر استعمالا فالخفة فيها بترك الهاء اولى اى ومن اجل ان الفعل مع تلك الضمائر كالكلمة الواحدة (لايجوز

العطف على ضميره) اى ضمير مثل ضربن وضربت (بغير التأكيد) اى بمنفصل مرفوع آخر فيقال ضربن هن وزيد وضربت أنت وزيد (ولا يقال ضربت وزيد) يعنى كما لا يجوز العطف على بعض حروف الكلمة كذلك لا يجوز على ماهو بمنزلتها من غير تأكيد بمنفصل لانه لوأكد به يظهر بذلك ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل به بتأكيده فيحصل له نوع استقلال ولا يظن ان يكون هذا العطف على هذا التأكيد لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فكان يلزم ان يكون هذا المعطوف ايضا تأكيدا للمتصل وهو محال كذا حققه الرضى فظهر بطلان ماذهب اليه الشارحون من انه لو عطف عليه بلا تأكيد يلزم عطف الاسم على الفعل وهو غير جائز (بخلاف ضربتا) اى الحال فى ضربتا بخلاف ماذكرنا فى مثل ضربن من اسكان الباء فرارا عن اجتماع اربع حركات متواليات و ن وجد فيه ذلك الاجتماع صورة (لان التاء فيه فى حكم السكون) اى الساكن فلا يلزم اجتماع الحركات حكما (ومن ثمه) اى ومن اجل ان التاء فى حكم السكون (سقط الالف) المنقلبة من الياء (فى رمتا) اصله رميتا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار رماتا (لكون الحركة) اى حركة التاء (عارضة فيه) لان هذه التاء هى تاء رمت وقد عرفت انها ساكنة فاذا اتصل به ضمير التثنية وهى الالف الساكنة حركت تلك التاء لاجل تلك الالف اذ التقى الساكن بالساكن حرّك فيكون حركتها عارضة والعارض كالمعدوم فان قلت فعلى هذا يلزم التقاء الساكنين ايضا وهما التاء والف الضمير قلت لحركة التاء اعتبار ان اعتبار عدمها حكما واعتبار وجودها لفظا فاعتبر عدمها مع ماقبلها لعدم الاحتياج اليها اذ يجوز حذف ماقبلها واعتبر وجودها مع مابعدها للاحتياج اليها لامتناع حذف احديهما اذ التاء علامة والالف فاعل (الا فى لغة ردية) اى غير فصيحة فعيلة من ردأ بمعنى فسد قلبت همزته ياء فادغمت كما فى خطية (يقول اهلها رماتا) باثبات الالف اعتبارا بوجود الحركة فى التاء لفظا ولا يعتبر هذا الان كلامنا فى كلام البلغاء لافى المولدين (وبخلاف مثل ضربك) اى لم يلزم فيه على تقدير عدم اسكان الباء وابقائها على الحركة ذلك الاجتماع المستهجن (لانه) اى مثل ضربك (ليس كالكلمة الواحدة) واستهجان ذلك الاجتماع لا يكون الا فيما هو كالكلمة الواحدة وانما قلنا انه ليس كالكلمة الواحدة (لان ضميره) اى الكاف فى ضربك ليس ضمير فاعل بل هو (ضمير منصوب) هذا دليل على عدم استقباح ذلك الاجتماع فى مثل ضربك لان الضمير المنصوب ليس كالجزء من الفعل لعدم شدة اتصاله به لانه مفعول والمفعول فضلة فى الكلام يتم الكلام بدونه بخلاف الفاعل (وبخلاف هدبد)

وهو اللبن الغليظ (وغليظ اصلهما هد بدو علابط ثم قصرا) للتخفيف بحذف الفه تخفيفا وتوسعة (كما) قصر (في مخيط اصله مخياط) المخيط بالقصر الابرة القصيرة وبالمد الابرة الكبيرة * قاعده * اذا اجتمع علامتا التأنيث في كلمة فان كانتا من جنس واحد تحذف احديهما سواء كانتا في فعل او في اسم وان كانتا من جنسين تحذف احديهما ايضا اذا كانتا في فعل ولم تحذف اذا كانتا في اسم لثقل الفعل وخفة الاسم قوله (وحذفت التاء في ضربن) جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال اذا جعلت التاء علامة للمؤنث فلم حذفت في ضربن فاجاب عنه به يعني حذفت التاء في ضربن (حتى لا يجتمع علامتا التأنيث) من جنسين في الفعل فان اصل ضربن ضربتن بسكون التاء فاجتمع علامتا التأنيث احديهما التاء والاخرى النون فهي وان كانت ضمير الفاعل لكنها تفيد التأنيث ايضا فحذفت التاء لانها للتأنيث فقط (كما) حذفت احدى العلامتين من الاسم (في مسلمات) اصله مسلمتات لان مفرده مسلمة فجمعت بالالف والتاء فاجتمع علامتان من جنس واحد وهما التاآن فحذفت الاولى لان الثانية علامة الجمع ايضا (وان لم تكونا) اي وحذفت التاء في مثل ضربن وان لم تكن العلامتان فيه (من جنس واحد) كما كانتا من جنس واحد في مسلمات لان احديهما التاء والثانية النون (لثقل الفعل بخلاف حبليات) فان احدى العلامتين لم تحذف فيها لخفة الاسم (ولعدم الجنسية) فان احدى العلامتين فيها الياء المنقلبة من الالف وانما انقلبت لانه لو لم تقلب يلزم الحذف لالتقاء الساكنين ولم تقلب واوا لثقلها والثانية التاء (وسوى) اي لم يفرق لفظا (بين تثنيتي المخاطب والمخاطبة) حيث يقال فيهما ضربتما (و) سوى ايضا (بين الاخبارات) اي نفس المتكلم صيغ الاخبارات على مقتضى القياس ستة ثلاثة للمذكر مفردا ومثنى ومجموعا وثلاثة للمؤنث كذلك لكن سوى بين مفردي المذكر والمؤنث فقيل فيهما ضربت وسوى بين الاربعة الباقية فقيل فيها ضربنا (لقلة الاستعمال في التثنية) اي تثنيتي المخاطب والمخاطبة بالنسبة الى المفرد فان قلت لما سوى بينهما في التثنية وجب ان يسوى بينهما في الجمع بعين ماذكرت قلت انما لم يسو بينهما في الجمع ليكون اختلاف الصيغة دليلا على تفاوت معنى الجمع باعتبار قلة الافراد وكثرتها بخلاف التثنية فان مفهومها لا يتفاوت بالقلة والكثرة بل هو نص في فردين كذا قيل (ووضع الضمائر للايجاز) يعني انهم وضعوا لتثنية المذكر وتثنية المؤنث ضميرا واحدا وهو انما للايجاز فلما كان ضمير التثنيتين واحدا وجب ان يكون لفظهما الظاهر

واحدا وهو ضربتما لان الضمير قائم مقام الظاهر وكذا انهم وضعوا للمفرد المذكر والمفرد المؤنث في الاخبار ضميرا واحدا وهو انا ولتثنيتهما وجمعهما ضميرا واحدا آخر وهو نحن للايجاز والاقتصار فلما كان ضمير الاخبارات منحصرا فيهما يلزم ان ينحصر لفظهما الظاهر في لفظين وهما ضربت وضربنا لان الضمير قائم مقام الظاهر فافهم فقوله ووضع الضمائر للايجاز دليل لتسوية التثنيتين ولتسوية الاخبارات معا وان كان المتبادر من ظاهر سوق العبارات كونه دليلا للاخبارات فقط (وعدم الالتباس) عند السامع في الاغلب (في الاخبارات) لان المخبر المتكلم يرى في اكثر الاحوال فيعلم انه مذكر او مؤنث او مثنى او مجموع او يعلم بصوته كذلك او بغيرهما من القرائن وان وقع الالتباس في بعض المواضع قليلا (زيدت الميم في ضربتما) قبل الف التثنية (حتى لا يلتبس) اى المثنى بالمفرد (بالف الاشباع) اى بسبب الفه يعني اذا قيل ضربتا بسكون الباء لا يعلم انه مثنى الفه لاجل التثنية او مفرد اشبع فتحته للاطلاق كالشبيه (في مثل قول الشاعر *اخوك اخو مكاشرة وضحك) المكاشرة السرور والفرح والمكاشرة صاحب السرور (وحياك الاله) دعاء للمخاطب بالحيوة الابدى (فكيف انتا) تعميم للدعاء لجميع احوال المخاطب اصله انت فأشبع الفتحة فتولد الالف ويحتمل ان يعود ضمير يلتبس الى الالف لانه مذكر حكما فيكون المعنى حتى لا يلتبس الف التثنية بالف الاشباع والمآل واحد (وخصصت الميم) بالزيادة لدفع الالتباس (في ضربتما) مع ان الاصل في الزيادة حروف العلة (لان تحته انتما مضمر) فزيدت الميم ليناسب لما تحته ومعنى كونه تحته ان يدل على مايدل عليه ضمير ضربتما من معنى التثنية وكأنه تحته وانما قلنا كذلك لان التاء في ضربتما ضمير بارز فلو استتر تحته انتما يلزم اجتماع الفاعلين وهو غير جائز وقدم مثله هذا وفيه تكلف لا يخفى مع انه مخالف لما في شرح الرضى من انه خصت الميم بالزيادة في ضربتما لان حروف العلة مستثقلة قبل الالف والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة لغنتها ولكونها من مخرج الواو اى شفوية (وادخلت الميم في انتما لقرب الميم الى التاء في المخرج) لان الميم شفوية والتاء من المخرج الثاني من مخارج الفم وهو طرف اللسان واصول الثنايا (وقيل) الميم في انتما (تبع لهما) بكسر اللام اى لضمير تثنية الغائب (لما يجيء) في المضمرات ماذكرههنا علة لتعيين الميم للزيادة وماسيجيء في بحث المضمرات علة لزيادة الميم فافهم (وضمت التاء في ضربتما) مع ان الضم اثقل (لانها ضمير الفاعل) والضمة تناسب حركة الفاعل فلما دل

من بحر الكامل قبل كان لامرأة زوج بشاش فتوفي فتزوجها اخوه وهو رجل منقبض فانزعجت منه فقالت المرأة اخوك اخو الخ منه

الالف للفرق بينه وبين المتكلم الواحد والميم زيدت بعد الالف وقيل التاء مع الالف
ضمير جزؤه الاول متحرك بالضم وقيل الالف ضمير والتاء للفرق بينه وبين تثنية المذكور
الغائب والميم زيدت بعد التاء وضم التاء لانه فارق للفاعل (وفتحت) تلك التاء
(في الواحد المخاطب) نحو ضربت (تحرزا من الالتباس) بنفس المتكلم الواحد
ولو كسر يلتبس بالواحدة المخاطبة وتفصيله ان اول مايبدئ بوضعه من انواع الضمائر
الضمير المرفوع المتصل واول مايبدئ بوضعه من المرفوع المتصل المتكلم ثم المخاطب
ثم الغائب فنقول انما ضموا التاء في المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل وفتحوا للمخاطب
فرقا بينه وبين المتكلم باخف الحركات وكسروا للمخاطبة فرقا ولم يعكس الامر بكسرها
للمخاطب وفتحها للمخاطبة لان خطاب المذكر اكثر فالخفيف به اولى وايضا هو مقدم
على المؤنث فخص الفرق بالتخفيف فلم يبق للمؤنث الا الكسر (ولا التباس
في التثنية) فبقي مضموما على الاصل (وقيل) ضمت التاء في ضربتما (اتباعا للميم
لان الميم شفوية فجعلوا حركة التاء من جنسها) اى من جنس الميم الشفوى (وهو)
اى الحركة التي هي من جنس الميم الشفوى (الضم الشفوى) لانه جزء الواو وهى
شفوية وجزء الشفوى شفوى وكذا ضمت التاء في ضربتم اتباعا للميم ايضا بل
في ضربتن بناء على ان اصله ضربتمن (زيدت الميم في ضربتم حتى يطرد بتثنيته)
في زيادة الميم لا لوجود علة الزيادة فيه وهى الالتباس هذا قال الفاضل الرضي
زيدت الميم قبل واو الجمع المخاطب لئلا يلتبس بالمتكلم اذا اشبعت ضمته فانك
اذا قلت ضربتو لم يعلم انه متكلم اشبعت ضمته للاطلاق او جمع المخاطب وخصت
الميم بالزيادة لان حروف العلة مستثقلة قبل الواو والميم اقرب الحروف الصحيحة
الى حروف العلة لغنتها ولكونها من مخرج الواو اى شفوية ولذلك ضم ماقبلها كما
يضم ماقبل الواو انتهى (وضمير الجمع فيه) اى في الجمع لمخاطب وهو مثل ضربتم
(محذوف وهو) اى ضمير الجمع (الواو لان اصله ضربتموا) فان قلت فافائدة التاء اذن
قلت فيه قولان قال بعضهم انها للفرق بينه وبين الجمع الغائب لان الميم زيدت بعد
زيادة التاء وحاصله زيدت للجمع المخاطب على ضرب مثلا اولا الواو فصار ضربوا
فالتبس بالجمع الغائب فزيدت التاء للفرق ثم زيدت الميم ليطرد بتثنيته فصار
ضربتموا هذا ما اختاره المص او لئلا يلتبس بالمتكلم اذا اشبعت ضمته
وهذا مااختاره الرضي وقال بعضهم التاء مع الواو ضمير الجمع وجزؤه الاول
متحرك بالضم لانه ضمير الفاعل كما في التثنية وضعفه ظاهر (فحذفت الواو) واسكنت
الميم تخفيفا لان ضمها لاجل الواو كان فتحها في التثنية لاجل الالف هذا اذا لم

يلاق الميم بعد حذف الواو ساكنا بعدها واما اذا لقى فيضم ايضا ردا لها الى اصلها نحو ضربتم القول وقيل قد يكسر (ان الميم) وحدها (بمنزلة الاسم) لانها مستقلة اى ليست بجزء من الفعل ولا من الفاعل فكأنها كلمة برأسها يؤيد ذلك قوله بخلاف ضربوا لان باءه ليست بمنزلة الاسم وماقيل من ان الميم تجعل المضارع اسما اذا دخل فى اوله كالمخرج فى يخرج مخرج فيكون بمنزلة الاسم فضعيف اذ المقصود بيان ان الميم فى ضربتموا بمنزلة الاسم لامطلق الميم مع ان الميم الذى يجعل المضارع اسما ليس بمنزلة الاسم فتأمل (ولا يوجد فى آخر الاسم واو ماقبلها) حرف (مضموم الا) كلمة (هو) وذلك لثقل الضم قبل الواو المتطرفة واذا كان ثقيلا فى الاسم كان ثقيلا ايضا فيما هو بمنزلته وفى هذا الكلام نوع حزازة والاولى ماذكره صاحب النجاح من ان الميم مع الواو ههنا اسم ولا يوجد فى آخر الاسم واو ماقبلها مضموم الا كلمة هو (ومن ثمه) اى ومن اجل انه لا يوجد فى آخر الاسم واو ماقبلها مضموم (يقال فى جمع دلو ادل) بفتح الهمزة وسكون الدال (اصله ادلو بضم اللام فاعلت الواو المتطرفة بقلبها ياء ثم ابدلت ضمة اللام كسرة لاجل الياء ثم اعلت اعلال قاض فصار ادل وفيه اعلال آخر وهو انه يكسر اللام اولا ثم يقلب الواو ياء لكسرة ماقبلها ثم اعل اعلال قاض ففى الاول يكون قلب الواو سببا لتبديل الضمة كسرة وفى الثانى يكون تبديل الضمة كسرة سببا لقلب الواو المتطرفة ياء فكلاهما مما نحن فيه ولا يجوز الاعلال بحذف الواو ابتداء لانه لم يبق حينئذ سبب لتبديل الضمة الثقيلة كسرة مع انه مقصود ايضا (بخلاف ضربوا) اى الحال فى ضربوا على خلاف ماذكرنا فى ضربتموا فانه لم يحذف الواو منه (لان باءه ليست بمنزلة الاسم) لانها جزء من الفعل فلا يكون له استقلال ماحتى يكون بمنزلة الاسم (وبخلاف ضربتموه) فان الواو لم تحذف منه ايضا مع ان الميم بمنزلة الاسم (لان الواو خرج من الطرف بسبب) اتصال (الضمير) وقد عرفت ان الحذف مشروط بوقوعه فى الطرف فانتفى الشرط فلم يحذف وبقى الميم مضموما لاجلها (كما) لم يقلب الياء همزة مع كونه واقعا بعد الف زائدة (فى العظاية) لانتفاء شرط القلب وهو وقوعه فى الطرف بعد الف زائدة بسبب اتصال التاء له والعظاية دويبة اكبر من الوزغة (وشددنون ضربتن دون ضربن لان اصله) اى ضربتن (ضربتمن) بالميم بدليل ثبوتها فى التثنية نحو ضربتما (فادغم الميم فى النون لقرب الميم من النون) لان الميم شفوية والنون من المخرج السابع من مخارج الفم وهو طرف اللسان ومما فوقه من الحنك

والاوجه ان يقـال زيدت النون مشددة ليكون بازاء الميم والواو في المذكر نحو ضربتموا وانما اختـار والنون لمشابهته بسبب الغنة للميم والواو ومعامع كون الثلثة من حروف الزيادة كذا قرره الرضي وصاحب النجاح (ومن ثمه) اي ومن اجل قرب الميم من النون (تبدل الميم من النون في عمبر) بالميم (لان اصـله عنبر) بالنون ولا يجوز الابقاء على اصله لان الحرف التي بعدها وهو الباء شفوية فان اظهر استقبح لعدم توافقهما وان اخفي استثقل وان ادغم النون فيها بعد قلبها ياء ذهب ما في النون من الغنـة وهو غير جائز فوجب قلبها ميما لتوافقه النون في الغنـة ولاينا في الباء في المخرج فلا يستقبح (وقيـل اصله ضربتن) بتخفيف النون (فاريد ان يكون ماقبل النون سـاكنا ليطرد بجميع نونات النساء) في اسكان ماقبلها في المـاضي والمضارع نحو ضربن ويضربن وتضربن (ولا يمكن اسكان تاء المخاطبة) التي قبل النون (لاجتماع السـاكنين) لان ماقبل التاء ساكن ايضا (ولا يمكن حذفها) اي حذف التاء (لانها علامة) للخطاب (والعلامة لاتحذف) ولا علامة غيرها حتى يجوز حذفها (فادخل النون) السـاكنة قبل النون الضمير ليكون ماقبلها ساكنا ايضا وعينت النون دون غيرها (لقرب النون) الداخلة (من النون) التي هي ضمير الجمع والتاء ليست بضمير كما في المفرد بل علامة للخطاب فقط (ثم ادغم النون في النون) فصار ضربتن (زيدت التاء في) مثل (ضربت) اي نفس المتكلم وحده مذكرا كان اومؤنثا (لان تحتـه انا مضمر) يعني يدل ضمير ضربت على مايدل عليـه انا وقدمر مثـله غير مرة واذا كان تحتـه انا ناسب ان يزاد من حروفه (ولكن لايمكن الزيادة من حروف انا للالتبـاس) لانه لو زيدت الالف التبس بتثنية الغائب نحو ضربا وان زيدت النون التبس بجمع الغائبة نحو ضربن (فاختيرت التـاء لوجوده في اخواته) المراد باخوات ضربت امثلة الخطـاب لان المتكلم يصاحب المخـاطب ويكلم معـه فلا يتصور احدهما بدون الآخر فصار كأنهما اخوان (وزيدت النون في) مثل (ضربنا) اي في نفس المتكلم مع الغير مثنى كان او مجموعا مذكرا كان اومؤنثا (لان تحته نحن مضمر) قد عرفت معنى الاضمار تحتـه فزيدت النون التي في نحن اولا (ثم زيدت الالف حتى لا يلتبس بضربن) فصار ضربنا (وقيل تحته انا مضمر) فزيدت الالف والنون اللتان في انا معا ولما فرغ من بيان امثـلة المـاضي مع مايتصـل بها من الضمـائر ناسب ان يبين مطلق الضمائر فقال (وتدخل المضمرات في الماضي واخواته) المراد من اخوات الماضي ههنا كل مايمكن ان يستـتر فيه الضمير من المستقبل والامر والنهي وسـائر الصفات المشتقة اعلم

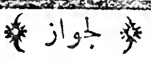
ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان انا لا يصلح الا لمعين واحد فقط وهو المتكلم المعين وانت لا يصلح ايضا الا لمعين واحد فقط وهو المخاطب المعين وكذا ضمير الغائب نص في ان المراد هو المذكور بعينه في مثل جاءني زيد واياه ضربت ولا يحصل هذا التعيين لاسماء الظاهرة في قسم من الاقسام الثلثة فانه لو سمى المتكلم نفسه بعلمه لا بلفظة انا وقال مكان انا قائم زيد قائم ربما التبس عند السامع اهو المتكلم ام زيد آخر بخلاف انا قائم وهو ظاهر وكذا لو سمى المتكلم المخاطب بعلمه لا بلفظة انت وقال مكان انت قائم زيد قائم ربما يحصل الالتباس وكذا لو كرر المذكور مكان ضمير الغائب وقيل مكان جاءني زيد واياه ضربت جاءني زيد وزيدا ضربت لم يعلم ان زيد الثاني هو الاول بعينه او زيد آخر وهذه الفائدة في الضمائر المنفصلة واما في المتصلة فيحصل مع رفع الالتباس المذكور الاختصار في اللفظ ايضا كذا حققه افاضل الرضى (وهى) اى المضمرات (ترتقى الى ستين نوعا) اى ستين لفظا التسعين معنى كما ستطلع عليه (لانها) اى المضمرات (في الاصل ثلثة) الاول (مرفوع و) الثانى (منصوب و) الثالث (مجرور) لان المضمرات كما اشرنا قائمة مقام الظاهر لدفع الالتباس ان كان منفصلا وله وللاختصار ان كان متصلا والظاهر اما مرفوع او منصوب او مجرور فكذا ما يقوم مقامه من المضمرات (ثم يصير كل واحد منها) اى من هذه الثلثة (اثنين نظرا الى اتصاله وانفصاله) يعنى ان كل واحد منها اما متصل او منفصل لانه اما ان يستقل بنفسه او لا يستقل ومعنى الاستقلال انه لا يحتاج في التلفظ الى كلمة اخرى قبله فيكون كالتتمة لها بل هو كالظاهر نحو انت ومعنى عدم الاستقلال انه يتصل بعامله الذى قبله فيكون كالتتمة لذلك العامل ولبعض حروفه فلا يمكن التلفظ بدونه نحو ضربت فالاول المنفصل والثانى المتصل كذا قيل (فاضرب) ذينك (الاثنين في) تلك (الثلثة حتى يصير) الحاصل من الضرب (ستة) قوله (ثم اخرج) عطف على اضرب فيكون امرا ايضا من باب الافعال (المجرور المنفصل) من الستة (حتى لا يلزم تقديم المجرور على الجار) هذا هو الدليل المشهور لكن فيه نظر اذ الانفصال لا يستلزم التقدم والدليل المطابق القياس على المظهر كما اشار اليه بعض المحققين بقوله المضمر المنفصل جار مجرى المظهر في استقلاله والتلفظ به وحده فيقع مرفوعا ومنصوبا نحو هو فعل واياك اكرمت كما يقع المظهر كذلك ولا يقع مجرورا البتة كما لا يقع المظهر المنفصل مجرورا اذ لا يمكن انفصال المجرور عن الجار بخلاف المرفوع والمنصوب واذا اخرجت المجرور المنفصل (فبقى لك) من الستة (خمسة) الاول

(مرفوع متصل و) الثانى (مرفوع منفصل و) الثالث (منصوب متصل و) الرابع (منصوب منفصل و) الخامس (مجرور متصل ثم النظر الى) ضمير (المرفوع المتصل وهو يحتمل ثمانية عشر نوعا) من انواع الفاظ الضمائر (فى العقل) لان لمعانى التى عبر عنهـا بالضمـائر المرفوع المتصلة ثمانية عشر فيعتبر العقل لكل معنى منها ضميرا على حدة بالاصالة (ستة) منهـا (فى الغيبة) لان الغـائب اما مذكر او مؤنث وعلى التقـديرين اما مفرد او مثنى او مجموع (وستة) منها (فى الخطـاب) لان المخاطب ايضـا اما مذكر اومؤنث وعلى التقديرين اما مفرد و مثنى اومجموع (وستة) منها (فى الحكاية) لان المتكلم ايضا اما مذكر اومؤنث وعلى التقديرين اما مفرد اومثنى اومجموع فيصير المجموع ثمانية عشر معنى فاذا عبر عن كل معنى بضمير على حدة يكون الفاظ الضمائر ايضا ثمانية عشر (ولكن) (اكتفى) فى ستة من ثمـانية عشر معنى (بخمسـة) من الالفـاظ (فى الغيبة باشـتراك التثنية) الاولى ان يقـال باشـتراك التثنيتين (لقلة استعمالهـا) يعنى يشترك تثنية الغائب والغـائبة فى ضمير واحد وهو الالف لاغير اشـتراكا لفظيا لقلة استعمـال التثنية نحو ضربا وضربتا والتـاء ليست بضمير بل حرف التأنيث فقط كذا اقرره الفـاضل الرضى فظهر بطلان ماقيل من ان المراد من الاشـتراك ههنا الاشتراك المعنوى لا اللفظى لعدم اشتراك لفظيهما لان ضمير تثنية المذكر الالف وحده نحو ضربا وضمير تثنية المؤنث الالف مع التاء نحو ضربتا فافترق الحال فى اللفظ الا ان ضمير منفصلهما هما (وكذا اكتفى) فى ستة من المعانى بخمسة من الضمائر (فى الخطاب) باشتراك التثنية لقلة استعمالهـا نحو ضربتما (و) اكتفى (فى الحكاية بلفظين) من الضمائر فى ستة من المعانى احدهما للمفرد مذكرا كان او مؤنثا نحو ضربت والآخر للمثنى والمجموع مذكرين كانا اومؤنثين نحو ضربنا (لان المتكلم يرى فى اكثر الاحوال) فيعلم انه مذكر اومؤنث (او يعلم بصوته انه مذكر اومؤنث) وان اشتبه فى بعض الصور ويعلم ايضا انه مثنى اومجموع فى اكثر الاحوال فلا حاجة الى كثرة الامثلة لقلة الالتباس (فبقى لك) بعد اسـقاط ستة الفـاظ من ثمـانية عشر (اثنى عشر نوعا) ثمانية عشر معنى (فاذا صار قسم واحد) حاصل (من ثلاث القسمة) وهو المرفوع المتصل (اثنى عشر) نوعا (فيصير كل واحد) حاصل (منها) اى من ثلاث القسمة وهو المرفوع المنفصل والمنصوب المتصل والمنصوب المنفصل والمجرور المتصل (مثل ذلك) اى مثل ذلك القسم الواحد وهو المرفوع المتصل اى يصير كل من الانواع الاربعـة الاخرى اثنا عشر ايضـا بعين ماذكره من قلة

استعمال التثنية وعدم الالتباس في الحكاية (فيحصل لك بضرب الخمسة)
وهي المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب المتصل والمنفصل والمجرور المتصل
(في اثني عشر) خمسة في الغيبة وخمسة في الخطاب واثنين في الحكاية (ستون
نوعا) لستين معنى (ثني عشر) من تلك الستين (للمرفوع المتصل نحو ضرب الى
ضربنا) اى ضرب ضربا ضربوا ضربت ضربتا ضربن ضربت ضربتما
ضربتم ضربت ضربتما ضربتن ضربت ضربنا فجميعه المذكورة اربعة عشر
لكن الضمير فيهما ثني عشر بسبب اشتراك التثنيتين كما عرفت (و ثني عشر للمنفصل)
المرفوع (نحو هو ضرب الى نحن ضربنا) اى هو ضرب هما ضربا هم ضربوا هي
ضربت هما ضربتا هن ضربن انت ضربت انتما ضربتما انتم ضربتم انت ضربت انتما
ضربتما انتن ضربتن انا ضربت نحن ضربنا اعلم ان انا للمتكلم المفرد مذكرا كان
او مؤنثا وهو عند البصريين همزة ونون مفتوحة والالف يؤتى بها بعد النون
في الوقف لبيان فتح النون لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف فيلتبس بأن
الحرفية لسكون النون وقال الكوفيون ان الالف بعد النون من نفس الكلمة
فاجاب عنه البصريون بان سقوطه في الوصل في الاغلب مع فتح النون اوسكونه
يدل على زيادته واما نحن للمتكلم مع الغير وهو كالمرفوع المتصل في صلاحيته للمثنى
والمجموع مذكرين كانا ومؤنثين والدليل عليه ما مر في المتصل من ان المتكلم يرى
في اكثر الاحوال او يعلم بصوته انه مذكر او مؤنث وتحريك النون لالتقاء الساكنين
وضمه اما لكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذي حقه الواو واما
انت الى انتن فالضمير عند البصريين ان واصله انا وكان انا عندهم ضمير صالح
لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدؤا بالمتكلم وكان القياس ان يأتوا بالتاء المضمومة
نحو انت الا ان المتكلم لما كان اصلا جعلوا ترك العلامة له علامة وبينوا المخاطبين
بتاء حرفية بعد ان ومذهب الفراء ان انت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة ومذهب
بعض الكوفيين وابن كيسان ان الضمير التاء المتصرفة كما كانت عند الاتصال لكنهم
لما ارادوا انفصالها دعموها بان لتستقل لفظا (والاصل في هو ان يقال) في تثنيته (هوا)
وفي جمعه (هووا) كما يقال ضربا ضربوا اعلم ان الواو في هو والياء
في هي من اصل الكلمة لا للاشباع عند البصريين لان حرف الاشباع لا يتحرك
وايضا لا يثبت حرف الاشباع الا ضرورة واما عند الكوفيين هما للاشباع
والضمير الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما وانت تعلم ان ما ذكره
البصريون من الدليلين حجة على الكوفيين وحذفهما في التثنية والجمع لا ينافي

كونهما من اصل الكلمة فالقياس عند البصريين ان يقال في التثنية والجمع هوا هووا (ولكن جعل الواو ميما في الجمع لاتحاد مخرجهما) وهو الشفة (واجتماع الواوين) واو الضمير والواو الذي هو جزء الضمير واجتماعهما غير جائز لان الواو اثقل حروف العلة مع ان الاول مضموم فاجتماعهما في غاية الثقل (فصار هموا ثم حذفت الواو لما مر) اى لعلة مذكورة (في ضربتموا) وهو انه لا يوجد اسم آخره واو ماقبلها مضموم واسكنت الميم لان ضمها لاجل الواو فصار هم (وحملت التثنية عليه) في جعل الواو ميما فصارت هما (وقيل) جعلت الواو في التثنية ميما (حتى يقع الفتحة على الميم القوى) لا على الواو الضعيف هذا بيان لما في الكتاب وقال الفاضل الرضي وكان القياس في المثنى والمجموع على مذهب البصريين هوماوهما وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء والكلام في زيادة الميم وحذف الواو في جمع المذكر وزيادة النونين في جمع المؤنث على ماذكرنا في المتصل سواء انتهى عبارته يعني زيدت الميم في التثنية لدفع التباس الف التثنية بالف الاشباع وفي الجمع لدفع التباس واو الجمع بواو الاشباع وحذفت واو الجمع في هموا لانه لا يوجد اسم آخره واو ماقبلها مضموم وزيدت في هن نون مشددة لتكون بازاء الميم والواو في المذكر فتبصر (وادخل الميم في انتما لما مر في ضربتما) يعني ان القياس ايضا في تثنية انت وجمعه انتا وانتو لكن لما التبس الف التثنية بالف الاشباع في انتا ادخل الميم فيه لدفع الالتباس كما في ضربتما فصار انتما وعلة تعيين الميم بالزيادة لدفع الالتباس قدمرت (وحمل الجمع عليه) في زيادة الميم فصار انتموا فحذفت الواو لما مر واسكنت الميم فصار انتم (ولا يحذف واو هو) مع ان القياس الحذف لانه اسم آخره واو ماقبلها مضموم (لقلة حروفه من القدر الصالح) اى من المقدار الذي يحتاج اليه في الكلمة وهو ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما (ويحذف) واو هو (ذا تعلق) اى اتصل بشيء آخر قبله سواء كان فعلا نحو ضربه اواسما نحو غلامه اوحرفا نحو به (لحصول كثرة الحروف بالملاصقة مع وقوع الواو على الطرف وتبقى الهاء مضموما على حاله نحوله) بالاتفاق (اذا لم يكن ماقبلها مكسورا او ياء ساكنة) الا ماحكى ابوعلى ان ناسا من بكر بن وائل يكسرونهما في الواحد والمثنى والجمعين نحو منه منهما منهم منهن اتباعا لحركة الميم وعدوا الحاجز غير حصين لسكونه (وتكسر الهاء) بعد حذف الواو منه (اذا كان ماقبلها مكسورا او ياء ساكنة حتى لا يلزم الخروج من الكسرة) اى الحقيقية في الاول ومن التقديرية في الثاني (الى الضمة) التحقيقية

(في) نحو عنده (غلامه وفيه) هذا عند غير اهل الحجاز واما هم فيبقون ضمتها
على اصلها كما يبقون في غير هذين الصورتين ويقولون لهو وليهو
وعليهو بالاشباع وبغيره وعليه قرآءة من قرأ (ومن اوفى بما عاهد عليه الله)
(وهو) اي حذف الواو من هو اذا تلاحق بشيء (مطرد) عند جميع الالفاظ التي لام
الابتداء والفاء نحو لهو وفهو وتسكين الهاء فيهما للتخفيف جائز كثيرا كما يجوز
بعد الواو نحو وهو وان جاز ضمها في هذه الثلاثة ولعل السر في عدم حذف
الواو فيهما انه لما سكن الهاء حصل التخفيف في الكلمة فلم يحتج الى حذف
الواو تخفيفا (وتجعل ياء هي الفا) اي عند التلاحق والاتصال لانه لو حذف
التبس بضمير المذكر وهو ظاهر ولو بقي على اصله التبس بالمذكر ايضا لان ضميره
اذا ولي الكسر قلبت واوه ياء في بعض اللغة نحو بهي فلا جرم تجعل الفا
لخفته ويفتح الهاء لاجله نحو بها (كما تجعل) الياء (في) مثل (باغلامي)
الفا لخفته فيقال (باغلاماه) تجعل (في نحو باباديه) الفا لخفته فيقال (باباداة
وتجعل ياء هي ميما في التثنية) يعني القياس ان يقال هيا لكن ابدلت من الياء
ميم (حتى لا يقع الفتحة على الياء الضعيفة مع ضعفها) اي مع ضعف الفتحة
وضمت الهاء لاجل الميم فصارت هما (وشدد نون هن لما مر في ضربتن)
فيقال ههنا اصل هن همن فادغم الميم في النون لقرب الميم من النون فصار هن
ولما فرغ من الضمير المرفوع متصلا او منفصلا شرع في المنصوب فبدأ بمتصله
فقال (واثنى عشر للمنصوب المتصل) اي اثنى عشر لفظا ثمانية عشر معنى
كما في المرفوع وانما قدم المنصوب على المجرور لان النصب علامة المفعول
بلا واسطة والجر علامته بواسطة (نحو ضربه الى ضربنا) اي ضربه ضربهما
ضربهم ضربها ضربهما ضربهن ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما
ضربكن ضربني ضربنا فالصيغة المذكورة اربعة عشر والضمير اثنى عشر بسبب
اشتراك التثنيتين كما مر في المرفوع وقس عليه التثنية نحو ضرباهما ضرباهم
الخ والجمع نحو ضربوه ضربوهما ضربوهم وقس على الماضي المضارع نحو يضربه
ويضرباه ويضربونه (ولا يجوز فيه) اي في المنصوب المتصل (اجتماع ضميري
الفاعل والمفعول في) مثل (ضربتك) بفتح الكاف والتاء وبكسرهما (وضربتني)
بضم التاء يعني لا يجوز ان يكون فاعل الفعل ومفعوله ضميرين لشخص واحد
(حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة) وفي هذا
الدليل نظر اذ يجوز ان يصير الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة



لجواز ان يقال ضربتَ نفسكَ وضربتُ نفسي والصواب ماذكره الفاضل الرضى وهو انه لايجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لشيء واحد في غير افعال القلوب لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحد معنى كره اتفاقهما لفظا فلهذا لاتقول ضرب زيد زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتني ولاضربتك وان تخالفا لفظا الضميرين لاتحادهما معنى ولاتفاقهما في كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقصدوا مع اتحادهما معنى تغايرهما لفظا بقدر الامكان فقالوا ضرب زيد نفسه وضربت نفسي وضربت نفسك لانه صار النفس باضافته الى الضمير فيها كأنه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه (الا في افعال القلوب) وهي سبعة بالاستقراء نحو علمت ورأيت ووجدت وظننت وحسبت وخلت وزعمت وانما سميت بها لان الثلثة الاول لليقين والباقي للشك وكل منها فعل القلب (نحو علمتك) بفتح التاء والكاف (فاضلا وعلمتني) بضم التاء (فاضلا) فجاز فيهما اجتماع ضميري الفاعل والمفعول لشخص واحد (لان المفعول الاول) وحده وكذا الثاني وحده (ليس بمفعول في الحقيقة) وان كان مفعولا في الظاهر اذ المفعول في الحقيقة مضمون الجملة تعلق معنى الفعل به فانك اذا قلت علمت زيدا فاضلا فتعلق علمك ليس زيدا وحده ولا فاضلا وحده بل هو زيد من حيث انه فاضل وهذا معنى قولهم وضع افعال القلوب لمعرفة الشيء بصفته فلما لم يكن الضمير الاول وحده ولا الثاني وحده مفعولا حقيقة جاز اتفاقهما في كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقوله الا في افعال القلوب استثناء متصل من قوله ولا يجوز اجتماع ضميري الفاعل والمفعول بحسب الظاهر لابحسب الحقيقة تدبر ومما حققناه من ان المفعول في الحقيقة مضمون الجملة الخ ظهر بطلان ماذكره بعض الشارحين من ان تعلق افعال القلوب في الحقيقة بالمفعول الثاني لابالمفعول الاول فكأن الاول غير موجود لانك اذا قلت ظننت زيدا قائما فالمظنون هو القيام لاذات زيد (ولهذا) اي ولاجل ان المفعول الاول وكذا الثاني ليس بمفعول في الحقيقة (قيل في تقديره) اي في تقدير كل واحد من المثالين (علمت) بفتح التاء (فضلك) بجعل المفعولين مفعولا واحدا مضافا احدهما الى الآخر (و) كذا في (علمت فضلي) بضم التاء ومن المنصوب المتصل ما يتصل بان وسائر الحروف النواصب نحو انه انهما انهم انها انهما انهن انك انكما انكم انك انكما انكن انني اننا (واثني عشر) لفظا ثمانية عشر معنى (للمنصوب المنفصل نحو اياه ضرب الى ايانا ضربنا) اي اياه ضرب اياهما ضربا اياهم ضربوا اياها

ضربت اياهما ضربتا اياهن ضربن اياك ضربت اياكما ضربتما اياكم ضربتم اياك ضربت اياكما ضربتما اياكن ضربتن اياى ضربت ايانا ضربنا * اعلم انهم اختلفوا في الضمير المنصوب المتصل فقال سيبويه ان الضمير هو ايا وما تصل به بعده حرف تبدل على حسب احوال المرفوع اليه من التكلم والغيبة والخطاب لكون ايا مشتركا كما هو مذهب البصريين في التاء التي بعد ان في انت وانت وانتما وانتم وانتن كما مر * وقال الزجاج والسيرا في ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمرات فكان اياك بمعنى نفسك * وقال قوم من الكوفيين اياك واياه واياى اسماء بكمالها وهو ضعيف اذليس في الاسماء الظاهرة ولا المضمرات مايختلف آخره كافا وهاء وياء * وقال بعض الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هى اللاحقة من الكاف والهاء والياء كما كانت عند الاتصال لكن لما ارادوا انفصالها دعموها بأيا المستقل لفظا كما قالوا في انت ان الضمير التاء المتصرفة ولفظ ان دعامة لها قال الفاضل الرضي وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب في المو ضعين هذا كله بكسر همزة ايا وقد تفتح وقد تبدل هاء مفتوحة ومكسورة نحو هياك وفي الضمير المنصوب المنفصل اقوال اخر غير ماذكرناه تركناها لئلا يطول الكلام ولما فرغ من المنصوب متصلا ومنفصلا شرع في المجرور فقال (واثنى عشر) لفظا ثمانية عشر معنى (للمجرور المتصل نحو ضاربه الى ضاربنا) اى ضاربه ضاربهما ضاربهم ضاربها ضاربهما ضاربهن ضاربك ضاربكما ضاربكم ضاربك ضاربكما ضاربكن ضاربى ضاربنا وقس عليه تثنية المضاف نحو ضارباه ضارباهما ضارباهم الى ضاربانا وجمعه نحو ضاربوه ضاربوهما ضاربوهم الى ضاربونا واعلم ان الضمير المجرور المتصل على ضربين ضرب بالاضافة كما ذكره المصنف وضرب بالحروف الجارة نحو به بهما الى بنا وعليه وعليهما واليه واليهما (وفي) مثل (ضاربوى) الاصل ضاربون فاضيف الى ياء المتكلم فسقط النون بالاضافة كما هو القاعدة فاجتمع الواو والياء فلذلك (جعل الواو ياء ثم ادغم) الياء في الياء وكسر ماقبله لاجله فصار ضاربى بكسر الباء وتشديد الياء وفتحها (كما) جعل الواو ياء (في مهدى) لتلك العلة (اصله مهدوى) بوزن مضروب ولما فرغ من بيان ابنية الضمائر وتعداد امثلتها بانواعها الخمسة التي ترتقي بجملتها الى ستين نوعا شرع فيما يشتتر منها وفي مواضع استتارها فقال (والمرفوع المتصل يستتر في خمسة مواضع) سيجئ علة استتار المرفوع المتصل في هذه المواضع الخمسة وعلة عدم استتار المنصوب والمجرور واما عدم استتار المرفوع المنفصل فلان فائدة الاستتار الاتصال ومما يجب

ان يعلم ان الاصل في الضمائر المرفوعة المتصلة الاستتار لانه اخصر ثم الابراز عند خوف اللبس باستتار لكونه اخصر من الانفصال قوله (في الغائب) مع ماعطف عليه بدل من قوله في خمسة مواضع اي يستتر الضمير المرفوع المتصل في الغائب المفرد دون مثناه وجمعه ماضيا كان او مضارعا مثبتا كان او منفيا (نحو) زيد (ضرب ويضرب وليضرب ولايضرب) وكذا لم يضرب ولن يضرب (و) في (الغائبة) المفردة ماضيا كان او مضارعا (نحو) هند (ضربت وتضرب ولتضرب (و) كذا (لاتضرب) ولم تضرب ولن تضرب (وفي المخاطب) المفرد (الذي في غير الماضي) مستقبلا كان اومرا اونهيا وانما قال في غير الماضي لان المخاطب في الماضي لايستتر فيه الضمير بل يكون بارزا مفردا اومثنى اومجموعا مذكرا اومؤنثا (نحو) انت (تضرب واضرب ولاتضرب) وكذا لم تضرب ولن تضرب (وياء تضربين علامة الخطاب) فقط لافاعل (وفاعله مستتر) استتارا لازما (عند الاخفش اما لاجراء مفردات المضارع مجرى واحد في عدم ابراز ضميرها واما لئلا يلزم ان يكون ضمير المفرد اثقل من ضمير المثنى مع ان القياس يقتضي ان يكون اخف (وعند العامة) اي جمهور اهل العربية (هي) اي ياء تضربين (ضمير بارز) وفاعل (للفعل كواو يضربون) فانتفاء علامة الخطاب عندهم واما عند الاخفش فيجوز ان يكون علامة تانيث فقط فلايلزم اجتماع علامتي الخطاب عنده واعلم ان ما نقله المص عن الاخفش غير مطابق لمذهبه اذ الياء في تضربين عنده علامة التانيث لاعلامة الخطاب اذ علامة الخطاب التاء قال الفاضل الرضي قال الاخفش ان الياء في تضربين ليس بضمير بل حرف تانيث كما قيل في هذي (وعين الياء في تضربين) عند العامة للفاعل (لمجيئه في هذي) اي لمجيء الياء في هذي (امة الله للتانيث) اي علامة له فقط فلما احتيج الى ابراز ضمير المؤنث ناسب ابراز ما كان علامة للتانيث في الاصل واعترض عليه بان الياء يجوز ان يكون بدلا من الهاء في هذي فلا يكون حينئذ للتانيث ورد بانه لايضر كونه للتانيث ان يكون بدلا من الهاء اذ يكفي مجرد كونه علامة التانيث اصيلا كان او مبدلا واقول في هذا الجواب نظر اذ الياء على تقدير كونه مبدلا من هاء هذه لايدل على التانيث بل الدال عليه حينئذ هذي بصيغة كهذه فافهم (ولم يزد في تضربين من حروف انت) بكسر التاء مع ان المناسب ان يزاد منه لدلالته على المخاطبة (للالتباس) في زيادة الالف (بالتثنية واجتماع النون في) زيادة (النون وتكرار التائين في) زيادة التاء وابرز الياء (في تضربين ولم يستتر (للفرق بينه وبين جمعه) وهو تضربن (ولم يفرق) بينهما (بحركة

ماقبل النون) فى تضربين على تقدير استتار الياء وسكونه فى الجمع (حتى لايلتبس) اى تضربين (بالنون الثقيلة) حق العبارة ان يقال بالمخاطبة المؤكدة بالنون الثقيلة لكنه تسامح بناء على ظهور المراد (فى الصورة) اى فى صورة الكتابة لافى التلفظ لان النون الثقيلة التى تدخل لمخاطبة مشددة ونون المخاطبة مخففة قوله (ولايحذف النون) عطف على قوله بحركة ما قبل النون ولفظة لازائدة لتأكيد النفى اى لم يفرق بينه وبين جمعه على تقدير استتار الياء بحذف النون من المفرد (حتى لايلتبس) المخاطبة (بالمذكر) لمخاطب فانك اذا قلت تضرب لم يعلم انه مخاطب مفرد او مخاطبة مفردة وايضا يلتبس بالغائبة المفردة لكنه صرح بالمذكر للمناسبة الخطابية بينهما لالنفى ماعداه مع ان المقصود يتم به (وفى المضارع المتكلم) سواء كان وحده او مع غيره (نحو) انا (اضرب و) نحن (نضرب) وكذا لم اضرب ولن اضرب ولااضرب ولم نضرب ولن نضرب ولانضرب (وفى الصفة) المراد بالصفة ههنا مايكون اسما مشتقا وهو اربعة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل وانما سميت صفة لدلالتها على اتصاف الذات بالمصدر فان معنى قولك ضارب مثلا ذات متصفة بالضرب يعنى يستتر الضمير فى الصفة مفردا كان اومثنى او مجموعا مذكرا كان اومؤنثا (نحو) زيد (ضارب و) زيدان (ضاربان و) زيدون (ضاربون) وهند ضاربة وهندان ضاربتان وهندات ضاربات وقس عليه سائر الصفات قال بعض المحققين وانما استتر فى الصفات لانها غير عريقة فى اقتضاء الفاعل بل اقتضاءها له لمشابهته الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وقال بعضهم انما استتر فى الصفات لان الالف والواو فى التثنية والجمع ليسا بضمير كما يجئ فلو ابرز الالف فى التثنية والواو فى الجمع يلزم اجتماع الالفين والواوين فاستتر الالف فى المثنى والواو فى الجمع المذكرين ولذا استتر النون فى ضاربات ومضروبات تبعا للمذكر اذهو الاصل فاذا استتر فى المثنى والجمع كان الاستتار فى المفرد اجدر واولى فيلزم الاستتار فى الكل فلاترى ضميرا بارزا فى الصفات وهو المط ومما يجب ان يعلم ان الصفات كالجوامد الخالية عن الضمير من حيث انها لاتتغير عند تبدل ضمائرها غيبة وخطابا وتكلما فالمستتر فيه جاز ان يكون غائبا ومخاطبا ومتكلما فيجوز ان يقال زيد ضارب وانت ضارب وانا ضارب وكذا فى التثنية والجمع فان قلت لم لم يذكر المصنف الظروف والجار والمجرور والاسماء الافعال مع ان الضمير المرفوع المتصل يستتر فيها قلت انما لم يذكرها لان نظره مقصور على المشتقات كما اشرنا اليه فى صدر الكتاب وهذا

الثلثة ليست منها (واستتر في المرفوع) اى وقع الاستتار في الضمير المرفوع (دون) الضمير (المنصوب والمجرور لانه بمنزلة جزء الفعل) يعني لا يستتر من المضمرات الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة في الكلام فانهما مفعولان والمرفوع فاعل والفاعل كالجزء من الفعل كما مر فيكون اشد اتصالا وامتزاجا فاستتر هو دون هما ولما فرغ من تعداد مواضع استتار المرفوع المتصل شرع في بيان علة استتاره في تلك المواضع فقال (واستتر في الغائب والغائبة) اى استتر المرفوع في الغائب المفرد ماضيا كان او مضارعا نحو ضرب و يضرب والغائبة المفردة ماضيا كان او مضارعا نحو ضربت وتضرب (دون التثنية والجمع) منهما (لان الاستتار خفيف) لانه تقدير محض من غير تلفظ الشئ وقد عرفت ان المفرد سابق على المثنى والمجموع (واعطاء الخفيف للمفرد السابق اولى) من عكسه هذا اجمال لا يغني من جوع وان اردت كلاما مشبعا فاستمع بما نتلو عليك وانما استتر في المرفوع الغائب المفرد والغائبة المفردة في الماضي والمضارع دون تثنيتهما وجمعهما لان الغائب لما كان مفسرا بغائب مظهر متقدم ارادوا ان يكون ضمائر الغيب اخصر فابتدؤا بالغائب والغائبة المفردين بغاية التخفيف وهي التقدير من غير ان يتلفظ بشئ منه ثم جعلوا لمثناهما ولمجموعهما ضمائر بارزة لئلا يلتبس بالمفردين واقتصروا المثنى مذكرا او مؤنثا على الالف الذي هو علامة التثنية في كل مثنى والجمع المذكر على الواو والجمع المؤنث على نون واحدة في مقابلة الواو الواحدة وقول النحاة الفاعل في نحو زيد ضرب وهند ضربت هو وهي تدريس وتفهيم لضيق العبارة عليهم لانه لم يوضع لهذين الضميرين لفظ فعبروا عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لا ان المقدر هو ذلك المصرح به (دون المتكلم) سواء كان وحده او مع غيره نحو ضربت و ضربنا هكذا وجدنا عبارة الكتاب من غير عاطف والحق ان يعطف على قوله دون التثنية فيقال ودون المتكلم ولا يمكن ابداله من دون الاول اذ هو مقصود ايضا والمبدل منه لا يكون مقصودا وقد يتكلف بأن يقال ههنا محذوف فتقدير الكلام واستتر المرفوع في الغائب دون المتكلم لكنه حذف بقرينه سبقه في الكلام او يقال حرف العاطف محذوف تخفيفا لدلالة الكلام عليه كما يحذف في نحو قولك اشتريت ما بين الموضع الفلاني الى دار زيد الى دار عمر والى دار بكر اى الى دار عمرو والى دار بكر (والمخاطب) المفرد نحو ضربت (الذين في الماضي لان الاستتار قرينة) للفاعل (ضعيفة) اى خفية لانه تقدير من غير ان يتلفظ شئ (والابراز قرينة قوية) اى ظاهرة ملفوظة

(واعطاء الابراز القوى لمتكلم القوى والمخاطب القوى اولى) من اعطاء الاستتار الضعيف لهما ولما توجه ان يقال هذا الدليل منقوض بمخاطب المستقبل ومتكلمه لجريانه فيهما مع انه لا يبرز الضمير فيهما أجاب عنه بقوله (واستتر فى مخاطب المستقبل) نحو تضرب (ومتكلمه) وحده اومع غيره نحو اضرب ونضرب (للفرق) اى بين ما كان فى المضارع من المتكلم والمخاطب وهذا الكلام فى غاية الضعف اذ لا حاجة للفرق بينهما بالاستتار وعدمه اذ حرف المضارعة يدفع اللبس وهو ظاهر والوجه الصحيح ماحققه الرضى حيث قال واستتر فى تفعل مخاطبا اجراء لمفردات المضارع مجرى واحدا فى عدم ابراز ضميرها واستتر فى افعل وتفعل لاشعار حرف المضارعة بالفاعل فافعل مشعر بأن فاعله انا بسبب اشعار همزته همزة انا وتفعل مشعر بأن فاعله نحن بسبب اشعار نونه بنون نحن وقد اشار المص اليه نقلا بعيد هذا بقوله والهمزة فى مثل اضرب والنون فى مثل تضرب (وقيل يستتر فى هذه المواضع) اى المواضع الخمسة المذكورة (دون غيرها) من المواضع (لوجود الدليل) للاستتار فيها دون غيرها (وهو عدم الابراز) بعد ان لم يكن مظهرا يعنى ان الفعل لابد له من فاعل وهو اما مظهر او مضمر بارزا ومضمر مستتر فحيث لم يوجد الاول والثانى وجبت الحكم بالاستتار لئلا يبقى الفعل بلا فاعل وهذا القدر كاف فى الاستدلال فى الكل لكنه اراد التفصيل (و) قال (فى مثل ضرب) اى الدليل عدم الابراز فى مثل ضرب (والتاء فى مثل ضربت والياء فى مثل يضرب والتاء فى مثل تضرب) وانت تعلم ان التاء فى ضربت وفى تضرب والياء فى يضرب لايدلان على الاستتار (والهمزة فى مثل اضرب والنون فى مثل نضرب) اى الهمزة بالهمزة والنون بالنون كامر (وهى) اى التاء والياء والهمزة والنون (حروف) مضارعة (ليست باسماء) وضمائر اذ لو كانت ضمائر لكانت فاعلة فلا يمكن الاستتار لاجتماع الفاعلين وحينئذ قوله (والصفة فى مثل ضارب ضاربان ضاربون) مرفوع عطفا على عدم الابراز اى دليل الاستتار عدم الابراز والصفة وانت تعلم ان هذا الكلام لامعنى له يعتد به وقد وقع فى بعض النسخ وفى الصفة وهو سهو (ولايجوز ان يكون تاء ضربت) بسكون التاء ضميرا (كتاء ضربت) بالحركات الثلث اى كما يكون تاء ضربت ضميرا (لوجود عدم حذفها بالفاعلة الظاهرة نحو ضربت هند) يعنى لوكان ضميرا لكان فاعلا فلو لم يحذف مع الفاعل الظاهر يلزم اجتماع الفاعلين وهو غير جائز فهو غير ضمير وهذا ماوعده فى صدر الفصل بقوله وهذه التاء ليست بضمير كما يجئ (ولايجوز ان يكون الف ضاربان ضميرا)

وكذا الواو في ضاربون وكذا الالف والواو في اسم المفعول والصفة المشبهة نحو مضروبان ومضروبون وحسنان وحسنون وبالجملة لا يجوز ان يكون الالف والواو في تثنية الصفات وجمعها ضميرا (لانه يتغير في حال النصب والجر) اي يقلبان ياء نحو لقيت ضاربين (والضمير) الذي هو الفاعل (لا يتغير) بالعوامل الداخلة على عامله (كالف يضربان) فانه لا يتغير هو بالحروف الناصبة والجازمة نحو لن يضربا ولم يضربا وايضا ان الالف والواو في مثنيات الاسماء الجامدة وجموعها كالزيدان والزيدون حروف بلاريب زيدت للمثنى والمجموع فجعلت مثنيات الصفات ومجموعها على نهج مثنيات الجامدة ومجموعها لان الصفات فروع الجامدة لتقدم الذوات على صفاتها فصارت الالف والواو فيهما علامتي المثنى والجمع فقط لا ضميرا لهما (والاستتار واجب) اعلم ان استتار الضمير بمعنى عدم الابراز عند اتصاله واجب في جميع المواضع الخمسة المذكورة واما استتار الفاعل المضمر بمعنى انه لا يجوز اظهار الفاعل ولا ابرازه بل يكون مستترا ابدا ففي اربعة افعال (في مثل افعل) اي في امر المخاطب (وتفعل) اي في المخاطب المفرد ولعل النهي يندرج فيه والانحصر وجوب الاستتار في الاربعة المذكورة (وافعل ونفعل) اي في المتكلم وحده ومع غيره (لدلالة الصيغة) في الاربعة كلها (على الاستتار) بسبب دلالة الحروف الداخلة في الثلثة الاخيرة كما عرفت واشتقاق الامر من المخاطب (وقبح) بالواو والاولى بالفاء يعني لما كان استتار الضمير واجبا في هذه الاربعة قبح ان تسند الى الفاعل الظاهر ويقال (افعل زيد وتفعل زيد وافعل زيد وتفعل زيدون) واما ما عدا هذه الاربعة فيجوز ان يسند الى فاعل ظاهر ايضا فلا يقبح ان يقال ضرب زيد وضربت هند ومررت برجل ضارب غلامه

❊ فصل في المستقبل ❊ الاستقبال في اللغة ضد الاستدبار وهو التوجه فالمستقبل في اللغة ما يتوجه اليه فالقبلة في قولنا زيد يستقبل القبلة وهو المستقبل لانه يتوجه اليه والمستقبل من الزمان هو الآتي منه لانه يتوجه اليه ويتوقع مجيئه وفي الاصطلاح فعل يتعاقب على اوله الزوائد الاربع والمراد من الزوائد الاربع حروف اتين كما يجيء فبقولنا فعل يسقط الاعتراض بمثل يزيد ويشكر علينا وبقولنا يتعاقب على اوله الزوائد خرج مثل امر ونصر وترك ويسر واعلم انه لا شك في ان زيادة هذه الحروف على الماضي والمستقبل لقصد معنى غير معنى الماضي وهو الزمان الحاضر والزمان الآتي او كليهما معا والا لما احتيج الى تلك الزيادة فلا ينتقض الحد بمثل اكرم وتدحرج وتقاعد لان زيادة هذه الحروف فيها لنقل الفعل من باب الى باب اما لقصد التعدية او للمبالغة او لغيرهما لا لقصد معنى المضارعة اي لا لقصد معنى غير الماضي فتدبر

(وهو) اى المستقبل (ايضا) كالماضى (يجئ على اربعة عشر وجها) والقياس ان يجئ على ثمانية عشر وجها اربعة ستة للغيبة وستة للمخاطب وستة للمتكلم لكنه اكتفى بلفظين فى المتكلم لعدم الالتباس كما فى الماضى فبقى اربعة عشر وجها (نحو يضرب الى آخره) اى يضرب يضربان يضربون تضرب تضربان يضربن تضرب تضربان تضربون تضربين تضربان تضربن اضرب نضرب (ويقال له مستقبل لوجود معنى الاستقبال فى معناه) فان يضرب مثلا يدل على الحدث وعلى الزمان الاتى (ويقال له مضارع لانه مشابه) ومعنى المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة من الضرع كأن كلا الشيئين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا فيكون المناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى مرعية (بضارب) يعنى يقال للمستقبل مضارع لانه مشابه باسم الفاعل لفظا واستعمالا اما لفظا فهو (فى الحركات) اى الثلثة (والسكنات) وايضا فى عدد الحروف وانما جمع السكنات اما للمشاكلة للحركات واما لاضمحلال معنى الجمعية بدخول الالف واللام كما بين فى الاصول كما اذا حلف لا اشترى العبيد يحنث باشتراء عبد واحد ولا يلزم اعتبار ذلك فى الحركات ولو سلم لا يضر المقصود فافهم واما استعمالا فمن وجهين عبر عن اولهما بقوله (وفى وقوعه) موقعه فى كونه (صفة للنكرة) نحو مررت برجل ضارب و يضرب وعن ثانيهما بقوله (وفى دخول لام الابتداء) عليه (نحو ان زيدا القائم و) ان زيدا (ليقوم) وايضا يشبه اسم الفاعل فى مبادرة الفهم فى كل منهما الى الحال عند الاطلاق نحو زيد مصل و زيد يصلى قوله (و باسم الجنس) عطف على بضارب يعنى يقال للمستقبل مضارع لانه مشابه باسم الجنس معنى (فى العموم والخصوص يعنى) ان اسم (الجنس يختص بلام العهد) يعنى ان اسم الجنس مثل رجل شايع فى امته ثم يختص بواحد بعينه بدخول لام العهد (كما يختص يضرب) بالزمان المستقبل بعد ان كان صالحا للزمان الحاضر والمستقبل (بسوف او بالسين) اى بسين الاستقبال نحو سيخرج وسوف يخرج لا بسين الاستفعال وغيره فالالف واللام فيه اما عوض عن المضاف اليه او للعهد الذهنى واعلم ان السين وسوف قد سماهما سيبويه حرفى التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال وسوف اكثر تنفيسا من السين وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل قوله (و بالعين) عطف على قوله بضارب او باسم الجنس على اختلاف المذهبين (فى الاشتراك بين الحال والاستقبال) يعنى كما ان العين يشترك بين المعانى مثل الذهب

والباصرة والجارية كذلك المستقبل يشترك بين الحال والمستقبل فهذه المتشابهة في الاشتراك فقط لا في الاختصاص بعد الاشتراك كما تفصح عنه عبارته ولانه حينئذ يكون كالتكرار بما قبله فبطل ماذهب اليه بعض الشارحين من ان معناه كما ان العين مشترك بين المعاني ثم يختص بأحد المعاني بالقرينة كذلك المستقبل مشترك بين الزمانين ثم يختص لاحد الزمانين بدخول السين او سوف * اعلم المستقبل حقيقة في احد الزمانين مجاز في الآخر فقال بعضهم هو حقيقة في الحال مجاز في الاستقبال لانه اذا خالف القرائن لم يحمل الا على الحال وهذا شان الحقيقة والمجاز وقال بعضهم هو حقيقة في الاستقبال مجاز في الحال لخفة الحال والاول هو المختار كذا ذكره الرضى وقال ابن الحاجب في شرح المفصل المضارع يشترك في الحاضر والمستقبل هذا هو المذهب المشهور ومنهم من زعم انه ظاهر في الحال مجاز في المستقبل ومنهم من عكس والصحيح انه مشترك لانه يطلق عليهما اطلاقا واحدا كاطلاق المشترك فوجب القول كسائر المشتركات الى هنا عبارته ومما يجب ان يعلم ان كون الحال زمانا اصطلاحي عرفي لا حقيقي اذ الماضي ينتهي الى آن هو مبدأ المستقبل فلا يوجد زمان هو حال وايضا لو كان الحال زمانا لكان التقسيم تثليثا كذا حققه الحكماء فقولك ان يصلي في قولنا زيد يصلي حال مع ان بعض افعالها ماض وبعضها باق مبني على الاصطلاح فالآن الحاضر مع جنبيه من الزمان حال في عرفهم ولما فرغ من بيان سبب تسمية المستقبل مستقبلا ومضارعا شرع في كيفية مغايرته للماضي فقال (زيدت على الماضي) حرف (من حروف اتين حتى يصير) الماضي (مستقبلا) يعني لما وجب المخالفة بين لفظي الماضي والمضارع ليدل على مخالفة معناهما وهي لا يمكن بانتقاص حرف من حروف الماضي (لان) الشان (بتقدير الانتقاص) منها (يصير اقل من القدر الصالح) وقد عرفت ان القدر الصالح ثلثة احرف حرف يبتدأ به وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما وايضا انتقاص حرف واحد منه لا يفيد الوجوه الاربعة من الغيبة والخطاب والتكلم وحده ومع غيره ولو انتقص لكل وجه حرف لم يبق في الكلمة شيء فتعين ان تكون تلك المخالفة بالزيادة وهذا الدليل المذكور يجري في الثلاثي وغيره محمول عليه واما كون حروف الزيادة حروف اتين فلانهم وجدوا اولى الحروف بها حروف المد واللين لكثرة دورها في الكلام اذ المتكلم لا يخلو عنها او عن بعضها اعني الحركات ثم قلبوا الواو تاء لما سيذكره وزادوا النون لما سيأتي ايضا (وزيدت) هذه الحروف (في الاول دون الآخر) مع ان محل التغير والزيادة الآخر (لان)

الشان (في الآخر يلتبس بالماضي) لانه لو زيدت الالف التبس بتثنية الغائب نحو ضربا واو زيدت التاء التبس بالغائبة المفردة نحو ضربت ولو زيدت النون التبس بجمع المؤنث الغائبة نحو ضربن ولما لزم الالتباس في هذه الثلاثة حملت الياء عليها وان لم يلتبس بزيادتها في الآخر (واشتق) المستقبل بالذات (من الماضي) والماضي من المصدر فيكون هو من المصدر بواسطة الماضي على قياس ماعرفت في اسمي الفاعل والمفعول (لانه) اي الماضي (يدل على الثبات) اي التحقق والوقوع بخلاف المستقبل ومايدل على الثبات فهو جدير بأن يكون اصلا في الاشتقاق (وزيدت) حروف اتين (في المستقبل دون الماضي لان) اللفظ (المزيد عليه بعد) اللفظ (المجرد و) زمان (المستقبل بعد زمان الماضي فاعطى السابق) من اللفظ (للسابق) من الزمان وهو الماضي (و اللاحق للاحق) وهو المستقبل رعاية للتناسب بين اللفظ والمعنى (وعينت الالف بالزيادة للمتكلم) وحده (لان الالف من اقصى الحلق وهو) اي اقصى الحلق (مبدأ المخارج والمتكلم هو الذي يبدؤ الكلام به) فيكون بينهما مناسبة في المبدئية فعينت له ثم حركوها ليتأتى الابتداء بها (وقيل) عينت الالف للمتكلم (للموافقة بينه وبين) همزة (انا) وقيل عينت له لانها اخف فاستؤثر المتكلم بالاخف (وعينت الواو للمخاطب) مذكرا كان اومؤنثا مفردا كان اومثنى اومجموعا وايضا للغائبة المفردة والمثناة ولم يذكرهما المصنف للاختلاف فيه اذ عند بعضهم تاء الغائبة ليست منقلبة من الواو كما في المخاطب بل هي تاء التأنيث فلما زيدت في الاول لئلا يلتبس بالماضي حركت لتعذر الابتداء بالساكن (لكونه من منتهى المخارج) لانه من خارج الشفة (والمخاطب هو الذي ينتهي الكلام به) فيتحقق المناسبة بينهما في الانتهاء فعينت له (ثم قلب الواو تاء حتى لايجتمع الواوات في ووجل في العطف) يعني ان وجل مثال واوي فلو زيدت واو المخاطب ثم ادخل الواو العاطفة يجتمع واوات فكأنه يشبه نباح الكلب وهو مستكره فوجب قلبها حرفا آخر لدفع الكراهة فابدلت التاء منها لانها كثيرا ماقد تبدل منها نحو تراث وتجاه والاصل وراث ووجاه واعلم ان اجتماع الواوات مستكره اذا كانت في كلمة واحدة لافي كلمتين فلا يرد الاشكال بقوله تعالى آووا ونصروا (ومن ثم) اي من اجل ان اجتماعات الواوات مستكره (قيل الاول من كل كلمة لايصلح لزيادة الواو) اي لايجوز زيادة الواو في اول كلمة ما اصلا خوفا عن اجتماعات الواوات امافي المثل الواوي فظاهر واما في غيره فالحمل عليه قوله (وحكم ان واو ورنتل اصلي) جواب سؤال مقدر وهو ان قولكم لايجوز زيادة

الواو في اول كلمة مانقوض بورنتل لزيادة الواو في اوله ومعنى الجواب ظاهر والورنتل بالفتحات وسكون النون اسم بلدة وقيل الشدة (وعينت الياء للغائب اى غير المتكلم والمخاطب فيندرج فيه المذكور والمؤنث مفردين ومثنيين ومجموعين لكنه سقطت الغائبة المفردة واثناه بقرينة الحال فبقى الاربعة فسقطت الاعتراض بعدم اندراج جمع المؤنث الغائبة فافهم (لان الياء من وسط الفم والغائب هو الذى يكون في وسط الكلام بين المتكلم والمخاطب) فيكون بينهما مناسبة في التوسط فعينت له (وعينت النون للمتكلم اذا كان معه غيره لتعينها لذلك في ضربنا) اى لتعين النون للمتكلم اذا كان معه غيره في الماضى نحو ضربنا (وقيل زيدت النون) للمتكلم مع الغير (لانه لم يبق من حروف العلة شئ) اى حرف (وهو) اى واحد ان النون (قريب من حروف العلة في خروجها عن هواء الخيشوم) الخيشوم اقصى الانف وهواء الخيشوم الصوت الذى يخرج منه ويسمى غنة ايضا فمعناه ان النون غنة في الخيشوم كما ان حروف العلة مدة في الحلق واعلم ان النون انما يكون غنة اذا كانت ساكنة لا مطلقا بل انما يكون النون الساكنة غنة في الخيشوم مع خمسة عشر حرفا من حروف الفم وهى القاف والكاف والجيم والشين والصاد والضاد والسين والزاء والطاء والدال والتاء والذال والظاء والثاء والفاء فمتى اتصلت النون الساكنة بحرف من هذه الحروف قبله كانت غنة في الخيشوم ولم يكن للفم فيها علاج البتة ولهذا لو تنفس الناطق بمثل عنك ومنك وسد انفه اختل صوتها وربما تلاشى واضمحل (وفتحت هذه الحروف) اى حروف اتين التى للمستقبل (الخفة) اى لخفة الفتحة (الا في الرباعى) مجردا كان اومزيدا فيه للثلاثى (وهو) اربعة ابنية (فعلل وافعل وفاعل وفعل) فان حروف المضارعة مضمومة في هذه الاربعة (لان هذه الاربعة رباعية والرباعى فرع للثلاثى) اما الرباعى المجرد الاصلى فلان حروفه اكثر عددا من حروفه والكثير بعد القليل واما الرباعى المزيد فيه للثلاثى فلامتناع بنائه بدون الثلاثى (والضم ايضا) اى كالرباعى (فرع للفتح) لان الضم ثقيل لاحتياجه الى تحريك الشفتين والفتح خفيف لعدم احتياجه اليه والخفيف اصل والثقيل فرع له فاعطى الاصل للاصل والفرع للفرع (وقيل) ضمت حروف المضارعة في هذه الاربعة (لقلة استعمالهن) اى استعمال الاربعة (ويفتح ماوراءهن) اى يفتح حروف اتين في غير الاربعة المذكورة خماسيا كان اوسداسيا (لكثرة حروفهن) اى حروف ماوراء الاربعة من الخماسى والسداسى فالاولى ان يقال لكثرة

حروفه بتذكير الضمير وافراده لانه يرجع الى ما لكن اراد قصد الموافقة اللفظية لسائر الضمائر المذكورة التي قبلها فجعل لفظ ماعبارة عن الكلمات وتركوا الكسر في هذه الحروف لان الياء منها والكسر ثقيل عليها قوله (واما يهريق فاصله يريق) جواب سؤال مقدر وهو ان قولكم حروف المضارعة مفتوحة في غير الرباعي منقوض بيهريق لانه غير الرباعي مع ان ياءه غير مفتوح وحاصل الجواب انا لا نسلم انه غير الرباعي لان اصله يريق (وهو) اي والحال ان يريق (من الرباعي فزيدت الهاء على خلاف القياس وكذا اسطاع يسطيع اصله اطاع يطيع فزيدت السين على خلاف القياس (ويكسر حروف المضارعة في بعض اللغة) ياء كان اوغيره (اذا كان ماضيه مكسور العين) كما في بعض الثلاثي المجرد (اومكسور الهمزة) كما في الخماسي والسداسي (حتى يدل كسر حروف المضارعة (على كسرة الماضي) اي على كسرة العين اوالهمزة في الماضي لان المضارع فرع على الماضي مثال الاول (نحو يعلم واعلم ونعلم) وكذلك يحسب تحسب واحسب ونحسب (و) مثال الثاني (يستنصر وتستنصر واستنصر ونستنصر) هذا من السداسي واما الخماسي فهو يحمر وتحمر واحمر ونحمر واذا كان كسر حروف المضارعة للدلالة على كسرة الماضي لم يحتج الى كسرها فيما لا يكون ماضيه مكسورا (وفي بعض اللغة) وهي لغة غير الحجازيين (لا يكسر الياء) بل يكسر ماعدا الياء من حروف المضارعة للعلة المذكورة (لثقل الكسرة على الياء) لا على غيرها واعلم ان اهل هذه اللغة يكسرون الياء ايضا اذا كانت بعدها ياء اخرى كذا قيل (وعينت حروف المضارعة للدلالة على الكسرة في) عين (الماضي) اوهمزته دون غيرها من حروف الفعل (لانها زائدة) والتصرف في الزائد اولى (وقيل) عينت حروف المضارعة للدلالة المذكورة دون غيرها (لانه يلزم بكسر الفاء توالي الحركات) الاربع في كلمة واحدة وهو غير جائز وبتقدير كسر الفاء لا يمكن اسكان غيرها لما سيأتي حتى يلزم المحذور (و) يلزم (بكسر العين الالتباس بين يفعل) بفتح العين (ويفعل) بكسرها اذ لم يعلم حينئذ انه مكسور العين في الاصل اومفتوح العين لكنه كسرت للدلالة المذكورة (وبكسر اللام) يلزم (ابطال الاعراب) في المضارع اذ هو قد يكون مجزوما وقد يكون مرفوعا وقد يكون منصوبا فاذا تعين كسرها لم يمكن هذه الوجوه ولما لم يمكن كسر غير حروف المضارعة للدلالة المذكورة تعين كسرها (ويحذف التاء الثانية) اي يجوز حذفها كما يجوز ابقاؤها على اصلها (في مثل تتلمذ وتتباعد وتتبختر) التبختر في المشي يقال فلان يمشي التبخترية وبالفارسية

خراميدن يعنى اذا اجتمع تا آن فى فعل مضارع وكان مبنيا للفاعل حذفت الثانية تخفيفا وانما قلنا وكان مبنيا للفاعل لانه لو كان مبنيا للمفعول لم يحذف لقلة استعماله (لاجتماع الحرفين من جنس واحد) والتلفظ بهما ثقيل على اللسان (وعدم امكان الادغام) لان الادغام عبارة عن اسكان الاول وادراجه فى الثانى فيلزم الابتداء بالساكن ولايجوز اجتلاب الهمزة فى المضارع كما لايجوز فى اسم الفاعل لمشابهة بينهما (وعينت الثانية للحذف لا ن الاولى علامة) اى علامة المضارعة (والعلامة لاتحذف) ولاعلامة اخرى حتى يجوز حذفها ولان الاستثقال انما حصل بالثانية فحذفها اولى هذا مذهب سيبويه وذهب الكوفيون الى ان المحذوفة هى الاولى لانها زائدة والزائد اولى بالحذف (واسكنت الضاد فى يضرب) اى اسكنت الفاء فى المضارع نحو الضاد فى يضرب (فرارا عن توالى الحركات الاربع) فى كلمة واحدة (وعينت الضاد للسكون لان توالى الحركات) الاربع (لزم من) زيادة (الياء فاسكان الحرف الذى هو قريب منه يكون اولى) اذ لايمكن اسكان الياء نفسه لتعذر الابتداء بالساكن (ومن ثمه) اى ومن اجل ان اسكان الحرف الذى هو قريب من الحرف الذى لزم منه اربع حركات اولى (عينت الباء فى مثل ضربن للاسكان لانه قريب من النون الذى لزم منه توالى الحركات) الاربع ولايسكن النون فيه مع ان التصرف فى الزائد اولى لئلا يخالف سائر الضمائر القابلة للحركات فى تحركها نحو ضربت بالحركات الثلث وفتح للخفة (وسوى بين المخاطب) المفرد (والغائبة) المفردة وكذا بين تثنيتهما (فى المستقبل) فى نفس التاء لافى التاء باعتبار معناها اذ فى الاول للخطاب وفى الثانى للتأنيث (لاستوائهما) اى لاستواء المخاطب والغيبة فى نفس التاء (فى الماضى ضربت وضربت) (نحو تضرب تضرب) وقس عليهما تثنيتهما نحو تضربان وتضربان (ولكن لايسكن) التاء (فى غائبة المستقبل) كما سكن فى غائبة الماضى (لضرورة الابتداء بالساكن) اى لتعذره بخلاف الماضى لان التاء فيه فى الآخر (ولايضم) اى فى غائبة المستقبل فرقا بينهما (حتى لايلتبس بالمجهول فى مثل تمدح) يعنى لو ضمت التاء يلتبس المعلوم بالمجهول فى الافعال التى عينها مفتوح فلو قيل تمدح اوتعلم بضم التاء لم يعلم انه مجهول اومعلوم غائبة ضمت تاؤها فرقا بينهما وبين المخاطب (ولايكسر ايضا حتى لايلتبس بلغة تعلم) فى الفعل الذى عين ماضيه اوهمزته مكسورة واما فى غيره فللحمل عليه (فان قيل يلزم الالتباس ايضا بالفتحة) فلم اختير (قلنا فى الفتحة موافقة بينها وبين اخواتها) يعنى

وان لزم الالتباس بالفتح ايضا لكن فيه فائدة وهو الموافقة بينها و بين اخواتهـا في كون كل واحد منها مفتوحا (مع خفة الفتحة) ولما لم يمكن الفرق بينهما لفظا ابقيا على حالهمـا واكتفى بالفرق التقديري وذلك ان تاء الغـائبة تاء لتأنيث التي في الماضي لكنها قدمت للالتباس فلم تكن مبدلة من شئ بخلاف التاء في المخاطب فانها مبدلة من الواو كام وايضـا يفرق بينهما بما تحتهما فان الغـائبة يستتر تحتها هي والمخاطب يستتر تحته انت وقس على مفرديهما تثنيتهما في الوجهـين (وادخل في آخر المستقبل) اذا كان تثنية وجمعا مطلقا ومخاطبـة مفردة (نون) بعد ضمـير التثنية والجمع نحو يضربان و يضربون وانما قال في آخر المستقبل لان الضمير كالجزء من الفعـل وعينت النون بالزيادة مع ان الاصـل ان يزد من حروف المد لعدم امكان زيادتهـا وهو ظاهر وقرب النون منهـا في خروجهـا عن هواء الخيشوم كامر (علامة للرفع لان آخر الفعل) في الحقيقة (صـار باتصـال ضمير الفاعل بمنزلة وسط الكلمة) على ان الضمير كالجزء من الفعل وحاصـله انه مما كان المستقبل معربا ومر فوعا بعـامل معنوي واصل الاعراب بالحركات ولم يمكن ذلك في آخر التثنية والجمع والمخاطبة المفردة حقيقة بسبب اتصال الضمائر بها لانه صار آخر الفعل حينئذ بمنزلة وسط الكلمة وهو لايكون متعقب الاعراب ولان الضمائر اوجبت كون ماقبلهـا على وجه واحد فماقبـل الالف مفتوح ابدا وماقبل الواو مضموم ابدا وما قبل الياء مكسور ابدا ولم يمكن ايضـا ان يجعل الضمائر حروف الاعراب لانهـا في الحقيقة ليست من نفس الكلمة ولانها يلزم حينئذ سـقوطها بالجوازم وسـقوط العلامة غير جائز ولم يمكن ايضا الحركة على الضمـائر انفسها لانها اسماء فلايعرب باعراب الفعل اذ لايجوز جعـل كلمة محلا لاعراب كلمة اخرى ولانها مبنية فلم تكن متعقب الاعراب ولان فيها مالايقبل الحركة البتة وهو الالف وفيها مايستثقل وهو الواو واليـاء لزم زيادة حروف ينوب مناب الحركة في المفرد فاولى الحروف بها النون لماذكرنا آنفا فهي عوض عن الضمة فحيث ثبت الضمة ثبت النون كما في حال الرفع وحيث سقط الضمة سقط النون ايضا كما في حال الجزم والنصب وانما اختصت النون بحال الرفع لانه اول احوال الاعراب وكل ذلك مبين في النحو وقوله (الانون يضربن) اى نون جمـاعة النساء استثناء من قوله نون علامة للرفع فانها ليست بعلامة للرفع لانها لم تسقط حالة الجزم والنصب (وهى علامة للتأنيث) ولاينافي ذلك كونه ضمير جماعة النسـاء لجواز اغنائه غناء علامة التأنيث (كما في فعلن) اى كمالايكون النون في فعلن علامة للرفع بل للتـأنيث لان

الماضى مبنى فلم يكن فيه حرف الاعراب البتة واذا لم يكن نون يضربن علامة للرفع بنى الفعل معها على السكون اما لمشابهته بفعلن من حيث ان كل واحد منهما فعل فى آخره ضمير جماعة النساء وان لم يجتمع فيه اربع حركات متواليات كما هو مذهب سيبويه واما لان اعراب المضارع بالمشابهة لاسم الفاعل وحين دخل عليه نون جماعة النساء لم يبق بينهما مشابهة وزنا فرجع الى اصل بنائه الذى هو السكون وهذا ما اختاره الزمخشرى ومن العرب من يقول انه معرب لضعف علة البناء واعرابه تقديرى للزوم السكون محل الاعراب ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع النونين (ومن ثم) اى ومن اجل ان النون فى يضربن علامة للتأنيث (يقال) فى الجمع المؤنث الغائبة (يضربن بالياء) بنقطتين من تحت لا بالتاء بنقطتين من فوق (حتى لا يجتمع علامتا التأنيث) اذ التاء للتأنيث ايضا واجتماع علامتى التأنيث فى الفعل وان كانا من جنسين غير جائز كما مر ولا يرد عليه جمع المؤنث المخاطبة نحو تضربن بالتاء اذ التاء فيه علامة للخطاب فقط وعلامة التأنيث نون جماعة النساء وحده (والياء فى تضربين) اى المخاطبة المفردة (ضمير الفاعل) عند العامة ويغنى غناء التأنيث ايضا والتاء علامة الخطاب فقط (كما مر) فى المضمرات (واذا دخل) لفظ (لم على المستقبل ينقل معناه الى الماضى) و ينفيه فانك اذا قلت لم يضرب زيد فكأنك قلت ماضرب فى الزمان الماضى (لانه) اى لفظ لم (مشابه بكلمة الشرط) فى الاختصاص بالفعل يعنى كما ان كلمة الشرط تختص بالفعل وتنقل معناه ان كان ماضيا الى المستقبل وان كان مستقبلا تنقل من احتماله للحال الى محض الاستقبال كذلك كلمة لم تختص بالفعل و ينقل معناه لكنها مختصة بالمستقبل و ينقل معناه الى الماضى المنفى ﴿ فصل فى الامر والنهى ﴾ اخر النهى لانه يعلم بالقياس الى الامر فيكون الامر مقيسا عليه له كالمستطلع عليه واخر الامر من المستقبل لكونه مأخوذا منه وقدم الغائبة منه لبقاء صيغة المضارع فيه وقيل اخر الامر عن المستقبل لان المستقبل مشترك بين الحال والاستقبال والامر مختص بالمستقبل لان الانسان انما يؤمر بما لم يفعله ليفعله فالترتيب بينهما بحسب ترتيب الزمان والامر فى اللغة يطلق على الفعل والحال يقال أَمْرُ فلان مُسْتَقِيمٌ اى فعله وحاله ومنه قوله تعالى * وما أمرُ فرعون برشيد * اى فعله وهو بهذا المعنى جامد لا مصدر وجمعه امور وعلى مصدر أمَرَهُ بكذا اى قال له افعل كذا وجمعه او امر وعلى مصدر امرته بمعنى كثرته وفى الاصطلاح ماذكره المص بقوله (الامر صيغة يطلب بها الفعل عن الفاعل)

فقوله صيغة بمنزلة الجنس يشمل الافعال كلها و باقى قيوده كالفصل يخرج ماعدا الامر من الماضى والمضارع لانه لايطلب بهما الفعل من الفاعل ولم يقل من المخاطب ليتناول امر الغائب والمراد من الفاعل ههنا الاصطلاحى وهو ما اسند اليه عامله مقدما عليه لاما احدث الفعل بدلالة اطلاق الامر على الصيغة المأخوذة من قولهم مات زيد وطاب الخير نحو مت وطب فيتناول مرفوع الفعل المبنى للفاعل والمبنى للمفعول ايضا كذا حقق فظهر بطلان ماقيل ان التعريف ليس بجامع لان الامر قد يكون ببناء المجهول فلا يطلب به حينئذ الفعل من الفاعل وبطلان جوابه ايضا بان بناء الامر للمجهول نادر الوجود وهذا الحد بالنظر الى الاكثر فان قلت ان الحد منقوض بمثل اترك لانه امر مع انه لايطلب به الفعل من الفاعل بل يطلب به تركه قلت معنى ترك الضرب مثلا كف النفس عن الضرب وكف النفس فعل من افعالها وهو المط بلفظ اترك كذا قيل (نحو ليضرب الخ) اى ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن (وهو) اى الامر المطلق (مشتق بالذات من المضارع) لامن الماضى (لمناسبة بينهما فى الاستقبالية) يعنى ان كل واحد منهما يدل على الاستقبال اما المضارع فظاهر واما الامر فلان الانسان انما يؤمر بما لم يفعله ليفعله وقيل لايجوز ان يشتق الامر من الماضى لانه يؤدى الى تحصيل الحاصل وهو مح فتعين المضارع اذا الامر لايؤخذ من الامر (زيدت اللام فى) اول (الامر الغائب لانها من حروف الزوائد وايضا من وسط المخارج) هذا شروع فى بيان كيفية اخذ امر الغائب من المضارع يعنى اذا اريد اخذ امر الغائب من المضارع زيدت فى اوله اللام ليحصل الفرق بينه و بين المضارع و يجزم آخره بها وخصت اللام بالزيادة من بين حروف الزوائد لانها من وسط المخارج والغائب وسط بين المتكلم والمخاطب فيكون ههنا مناسبة فى التوسط فزيدت هى دون غيرها ولما ذكر ان اللام من حروف الزوائد وجب ان يبينها فقال (وحروف الزوائد) هى الحروف (التى يشتملها قول الشاعر * هَويتُ السمانَ فَشَيَّبْنَنِى * وقد كُنْتُ قِدماً هو يتُ السِّمانَ) قال ابن جنى حكى ان اباالعباس سأل ابا عثمان المازنى عن حروف الزيادة فانشد هو يت السمان البيت فقال له الجواب وقال قد اجبتك دفعتين يريد هو يت السمان و يجمعها ايضا * قولك يا اوس هل نمت * وايضا قولك * ولم يأتنا سهو وكذا * اليوم تنساه * وانما اختصت الحروف العشرة بالزيادة دون غيرها لان اولى الحروف بالزيادة حروف المد واللين

لانها اخف الحروف واقلها كلفة لكثرة دورها في الكلام واعتياد الالسنة لها واما قول النحاة الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما السبعة الباقية فشبهة بها او مشبهة بالمشبهة بها فالهمزة تشبه الالف في المخرج و تنقلب الى حرف اللين عند التخفيف والهاء ايضا تشبه الالف في المخرج واو الحسن يدعى ان مخرجهما واحد والميم من مخرج الواو وهو الشفة والنون تشبه الالف ايضا لان فيها غنة وترنما ويمتد في الخيشوم امتداد الالف بالحلق و التاء تشبه الواو من جهة مقاربة مخرجهما والسين تشبه التاء في الهمس وقرب المخرج فتشبه الواو بالواسطة ولهذا لم يكثر زيادتهما بل زيدت في مثل استفعل فقط واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه فيشبه الالف بالواسطة ومما يجب ان يعلم انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة ابدا الا انها قد تركبت الكلمة منها وكلها اصول مثل سأل ونام بل المراد انه اذا زيدت حرف لغير الالحاق و التضعيف فلا يكون الا منها ومعنى البيت هويت بمعنى احببت والسمان بكسر السين جمع سمين بوزن فعيل وهو ضد المهزول وموصوفه محذوف تقديره احببت النساء السمان فشيبنني واسناد الشيب اليهن كناية من كثرة مصاحبته لهن وكأنه قال اني مصاحبهن من اول شبابي الى زمان شيبي ويحتمل ان يكون شكاية عن عدم مساعدتهن له وقدما بكسر القاف وسكون الدال اسم من القدم بوزن العنب جعل اسما من اسماء الزمان يقال قدما كان كذا وكذا اي زمانا طويلا وقوله (اي حروف هويت السمان) تفسير للحروف الزوائد لان البيت يشتمل عليها وعلى غيرها فيحتاج الى تفسير المراد (ولم يزد) في اول امر الغائب (حروف العلة) مع انها اولى الحروف بالزيادة (حتى لا يجتمع حرفا علة) احدهما للامر الغائب وثانيهما للمضارعة (وكسرت) تلك (اللام) الزائدة مع ان الاصل في الحروف الواردة على هجاء واحد الفتح لخفته (لانها مشابهة باللام الجارة) بحسب مشابهة عملها وذلك (لان الجزم في الافعال بمنزلة الجر في الاسماء) واذا كان عامل الجر مكسورا في الاسماء الظاهرة كذلك عامل ما هو بمنزلته من الجزم يكون مكسورا وايضا كسرت اللام فرقا بينه و بين لام التأكيد التي تدخل المضارع نحو ان زيدا ليضرب (واسكنت) لام الامر (بالواو والفاء نحو وليضرب فليضرب) لشدة اتصالهما بما بعدهما لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارعة ككلمة واحدة وعلى وزن فخذ فاسكنت اللام تخفيفا (كما اسكن الخاء في فخذ) تخفيفا

اصله فخذ بكسر الخاء وهو عضو مخصوص فهذا انظير الاسكان بالفاء (و) اما (نظيره
بالواو) ففظة (وهو بسكون الهاء) اصله بالضم وكذا اسكنت بثم نحو ثم ليقضوا
حلا عليهما ولما فرغ من بيان كيفية اخذ الامر الغائب من المستقبل شرع
في كيفية اخذ الامر الحاضر منه فقال (وحذفت حروف الاستقبال) ليكون امرا
(في الامر المخاطب) اى الحاضر المعلوم بقرينة مقابلته للمجهول (للفرق) بينه
وبين امر الغائب (وعين الحذف في المخاطب لكثرته) يعني لولم يحذف حروف
الاستقبال في الامر المخاطب كما لايحذف في الامر الغائب وجب زيادة اللام ايضا
في اوله لئلا يلتبس بالمستقبل واذا زيدت اللام التبس احد الامرين بالآخر
في بعض الصور كما اذا قلت لتضرب لم يعلم ان المأمور مخاطب او غائب فوجب
الحذف من احدهما لدفع هذا الالتباس فوجدوا المخاطب اولى بالحذف لكثرة
استعماله لان المأمور المخاطب هو الواقع كثيرا واما الغائب فقل ان يقع له امر
ولكون الحذف نوعا من الاختصار والتخفيف (ومن ثم) اى ومن اجل ان حذف
حرف المضارعة من امر المخاطب لكثرة استعماله (لاتحذف اللام في مجهوله)
الظاهر ان يقال لاتحذف التاء او يقال لاتحذف اللام والتاء ولكن لما كان عدم
حذف اللام مستلزما لعدم حذف التاء اكتفى بذكره وانما قلنا كذلك لان اللام
انما زيدت على تقدير عدم الحذف لدفع التباس الامر بالمضارع كما مر (نحو
لتضرب) بضم التاء وفتح الراء (لقلة استعماله) اى استعمال مجهول امر المخاطب
(واجتلبت الهمزة) في اول امر المخاطب بعد حذف حرف المضارعة (اذا كان مابعده
ساكنا) قيده به لان مابعد حرف المضارعة اذا كان متحركا لم يلزم اجتلاب الهمزة
بعد حذفه لامكان الابتداء بما بعده نحو هب وخف ودحرج من تهب وتخاف
وتدحرج (للافتتاح) اى ليمكن الافتتاح والابتداء نحو اعلم وانصر وانطلق
واستخرج من تعلم وتنصر وتنطلق وتستخرج وانما تعينت الهمزة لكونها اقوى
الحروف والابتداء بالاقوى اولى كذا قيل وقيل انما تعينت الهمزة لاختصاصها
بالمبدأ في المخرج (وكسرت الهمزة) المجتلبة (لان الكسرة اصل في همزات الوصل)
لان همزة الوصل زيدت ساكنة ثم حركت والاصل في تحريك الساكن الكسر
كما ذهب اليه الرضي وابن الحاجب نقلا من ابن جني متمسكا بان قاعدتهم اذا زادوا
حرفا زادوها ساكنة ثم حركوها ان احتيج بخلاف ما اذا ابدلوها وقد غفل
صاحب النجاح عن هذه القاعدة فاعترض عليه بان ماذكر ابن جني باطل لانه
يلزم العود الى المهروب عنه وهو الهرب عن حرف ساكن الى حرف آخر ساكن

مثل الاول والحق زيادتها متحركة لئلا يلزم المحذور وتحقيق الكلام في هذا المقام على ماذكره المص ان هذه الهمزة وان كانت ساكنة لكنه جيء بها قبل الساكن في الابتداء لانه قد علم انه اذا اجتمعت معه فلابد من حذف احدهما او حركة احدهما ولم يجز حذف الثاني ولا حركته لئلا يلزم تغيير البناء ولا حذف الهمزة لانه يفضي الى المهروب عنه وهو الابتداء بالساكن فلم يبق الا حركة الهمزة فحركت وكسرت على ما هو الاصل في التقاء الساكنين وانما يضم ما يضم لعارض وانما كان الكسر اصلا في تحريك الساكن لان الجزم الذي هو السكون في الافعال عوض عن الجر في الاسماء لتعذر الجر فيها فلما ثبت بين السكون الجزمي في الافعال وبين الكسر المختص بالاسماء تعويض وتبديل واحتيج ههنا الى التعويض عن السكون جعل الكسر عوضه وانما سميت همزة الوصل لانه يتوصل بها الى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان وقيل لانها تسقط في الدرج فيتصل ماقبلها بما بعدها ولما توجه ان يقال ان قولكم وكسرت الهمزة منقوض بمثل اكتب لان همزته مضمومة اجاب بقوله (ولم تكسر) الهمزة بل تضم مع ان الاصل الكسر (في مثل اكتب) اى في الفعل الذي عين مضارعه مضموم (لان بتقدير الكسرة يلزم الخروج من الكسرة) الحقيقية (الى الضمة) الحقيقية قوله (ولا اعتبار للكاف الساكن) جواب لسؤال مقدر تقديره ظاهر (لان الحرف الساكن) مطلقا (لايكون حاجزا حصينا) اى مانعا قويا يمنع الخروج المذكور (عندهم ومن ثم) اى ومن اجل ان الحرف الساكن لايكون حاجزا حصينا (جعل واو قنوة ياء ويقال قنية) بكسر القاف فيهما وقد يضم فيهما ويبقى الياء على حالها يقال قنوت اغنم وغيرها قنوة وقنيتها قنية اذا اقنيتها اى امسكتها لنفسك لا للتجارة فان قلت ان ارموا امر وعينه مضموم مع ان همزته مكسورة وان اغزى امر وعينه مكسور مع ان همزته مضمومة قلت حركة العين فيهما عارضة لان اصل ارموا ارميوا فأعل بالنقل والحذف واصل اغزى اغزوى فأعل ايضا بنقل حركة الواو الى ماقبلها ثم حذفها لالتقاء الساكنين (وقيل تضم) الهمزة المجتلبة في مثل اكتب (للاتباع) اى لاتباع حركة الهمزة بحركة عين الفعل ويكسر فيما يكون عينه مكسورا للاتباع ايضا ولم يتبع في المفتوح لئلا يلزم الالتباس بينه وبين المضارع الموقوف فاذا قلت مثلا اعلم بفتح الهمزة وسكون الميم لم يعلم انه امر او مضارع اسكن آخره للوقف ولما توجه ان يقال ان قولكم الكسر اصل في همزة الوصل منقوض بقولنا ايمن لان همزته مفتوحة

مع انها للوصل اجاب بقوله (وفتح الف ايمن) بضم الميم معاملة لها لان الهمزة اذا وقعت اولا لاتكتب على صورة الالف ولانهما متقاربان فى المخرج ولذلك اذا احتاجوا الى تحريك الالف قلبوها همزة وقال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاد الله رفعة اعلامهم بان الحروف ثمانية وعشرون (مع كونه للوصل) ومع كون الكسر اصلا فى الوصل (لانه) اى ايمن (جمع يمين) لانه لايجيء على وزن واحده فى كلام العرب واما الآجر والآنك فاعجميان وهو بمعنى القسم سميت بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا ضرب كل امرئ منهم يمينه على يمين صاحبه وان جعلت اليمين ظرفا فلا تجمعيه لان الظروف لاتكاد تجمع (والفه للقطع) اى والحال ان الف الجمع لايكون الا للقطع (ثم جعل) الف ايمن (للوصل) بعد ان كان للقطع فى الاصل اى اجرى مجرى الف الوصل فى سقوطه فى الدرج لافى الكسر (لكثرته) استعمالا هذا مذهب الكوفيين وذهب البصريون الى انه مفرد على وزن افعل اذ قد يجيء فى كلام العرب على وزنه مفرد مثل آجر و آنك وهو الاشرب و شما ليسا باعجميين والمفرد هو الاصل وهمزته للوصل والا لما سقط فى الدرج وقال سيبويه انه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان علينا فهو ميمون قوله (وفتح الف التعريف لكثرته ايضا) عطف على قوله وفتح الف ايمن فيكون جوابا لسؤال مقدر * ثم اعلم انهم اختلفوا فى آلة التعريف فذكر المبرد فى كتابه الشافى ان حرف التعريف الهمزة المفتوحة وحدها وانما ضم اللام اليها لئلا يشتبه الف التعريف بالف الاستفهام فيكون للقطع وقال سيبويه حرف التعريف اللام وحدها الهمزة زائدة للوصل لكنها فتحت مع ان اصل همزة الوصل الكسر لكثرة استعماله وقال الخليل ال بكمالها آلة التعريف ثنائى نحو هل فيكون همزته للقطع وانما حذفت فى الدرج لكثرة الاستعمال والمذاهب الثلثة مذكورة فى شرح الرضى مع ادلتها لكننا قررنا المسائل وتركنا الدلائل لئلا يطول الكلام فمن رامها فليطالع ثمة واذ قد علمت ماقررناه فاعلم ان قوله وفتح الف التعريف لكثرته انما يستقيم على مذهب سيبويه اذ هو جواب بعد تسليم كونه للوصل وهو ظاهر واضافة الالف الى التعريف لادنى ملابسة فتدبر (وفتح الف أكرم) هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان قولكم واجتلبت الهمزة بعد حذف حرف المضارعة ان كان مابعدها ساكنا للافتتاح وكسرت الهمزة منقوض بمثل اكرم لان مابعد حرف المضارعة وهو الكاف ساكن وهمزته مجتلبة مع انها مفتوحة وحاصل

الجواب منع كون الهمزة مجتلبة وذلك (لانه ليس من الف الامر) اى ليست مجتلبة للافتتاح حتى يكون للوصل فيلزم الكسر (بل الف قطع) لانه (محذوف من تؤكرم) قوله (حذفت لاجتماع الهمزتين فى ءاكرم) استيناف فيقع جوابا لسؤال مقدر فكأن قائلا يقول لم حذفت الهمزة من تؤاكرم فاجاب حذفت الخ يعنى زيدت همزة مفتوحة فى اول كرم لنقله الى باب آخر فيكون اكرم ومضارعه يؤكرم كيدحرج بالهمزة اذا لمضارع هو الماضى مع زيادة حرف المضارعة فيه فاجتمع فى الحكاية همزتان تشبه نباح الكلب اوصوت السكران فحذفت احديهما وحذفت عن البواقى طرد اللباب وقد ترد فى الضرورة كما فى قول الشاعر * شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما * ثم لما حذف حرف المضارعة لقصد بناء صيغة الامر اعيدت الهمزة لزوال علة حذفها وهى حرف المضارعة اذ بحذفها زال المضارعة فزال حكم الاطراد فان قلت لم لم تعد الواو فى تعد بعد حذف حرف المضارعة للامر مع ان حذفها للاطراد ايضا وقد زال بزوال علته قلت لو اعيد لاعل بالحذف اعلال فعله تبعا له فيكون سعى الاعادة ضايعا كذا قالوا * واعلم ان همزة استخرج وانطلق وغيرهما مما فى اوله همزة سوى اكرم للوصل لا للقطع وكذا فى مصدره وامره لان اصل استخرج خرج فزيد السين والتا فى اوله لنقله الى باب آخر لكن لما زيد الحرف الاول ساكنا تعذر الابتداء فاجتلبت همزة للافتتاح ثم زيدت حرف المضارعة على اصل الماضى وحركت لم يحتج الى الهمزة فيكون مضارعه يستخرج بلا همزة فلما حذفت حرف المضارعة للامر بقى الحرف الاول ساكنا فاجتلبت الهمزة للافتتاح وقس عليه غيره وانما سميت مثل استخرج سداسيا ومثل انطلق خماسيا نظرا الى ثبوت الهمزة فى الظاهر وان لم يكن جزء من الفعل حقيقة كذا حققه المحققون (ولا يحذف الف الوصل فى الخط) اى فى الكتابة (حتى لا يلتبس الامر) المخاطب (من باب علم) بالتخفيف (بامر علم) بالتشديد ولما لم يحذف فى الامر لدفع الالتباس بين هذين الامرين حملوا عليه مالا التباس فيه من همزة الوصل كما فى الاسماء والافعال والمصادر طردا للباب (فان قيل يعلم) اى لا يلتبس احد الامرين بالآخر بل يفرق بينهما (بالاعجام) بكسر الهمزة وهو مصدر ومعناه وضع النقط على الحروف ومنه حروف المعجم اى حروف الخط المعجم ثم استعمل فيما هو الحاصل بالمصدر وعموه فأرادوا به الحركات والنقط والتشديد وحاصل ماذكره السائل منع التباس على تقدير حذف الهمزة فى الكتابة لحصول الفرق بالاعجام لان العين فى الامر من علم بالتخفيف

عند الدرج ساكنة واللام يوضع ايها فتحة والعين فى امر من علم بالتشديد يوضع عليها الفتحة واللام يوضع عليها الكسرة والتشديد فلا يلتبس احدهما بالاخر فى الخط كما لا يلتبس فى اللفظ (فلما الاعجام يترك) فى الخط (كثيرا) فيلزم الالتباس المذكور (ومن ثم) اى ومن اجل ان الاعجام ترك كثيرا (فرقوا بين عمر) بضم الاول وفتح الثانى (و) بين (عمرو) بفتح الاول وسكون الثانى (بالواو) فى الخط حيث كتبوا حالة الرفع والجر فى الثانى وتركوا فى الاول لئلا يلتبس احدهما بالآخر عند ترك الاعجام وخصوا الزيادة بالثانى لخفته ونقل الزيادة ولم يكتبوا فى حالة النصب لفرق بالف التنوين فى الثانى دون الاول اذ هو غير منصرف فلا يدخله الف التنوين ولما توجه ان يقال ان قولكم ولا تحذف الف الوصل فى الخط منقوض بسم الله الرحمن الرحيم لان همزته للوصل مع انها حذفت فى الخط اجاب بقوله (وحذفت) اى همزة الوصل فى الخط (فى بسم الله) اى بسم الله الرحمن الرحيم (لكثرة استعماله) اى فى الكتابة وطول الباء عوضا عنها (ولا يحذف من اقرأ باسم ربك) ومن بسم الله (لقلة استعماله) فى الكتابة بالنسبة الى بسم الله الرحمن الرحيم (وينجزم الامر) اذا كان ذلك الامر (باللام) سواء كان امرا غائبا مطلقا او امرا (حاضرا) مجهولا (اجماعا) اى اتفاقا بين البصريين والكوفيين (لان اللام مشابهة بكلمة الشرط) مثل إنْ ولوْ (فى النقل) اى فى نقل معنى الفعل فكما ان إنْ تنقل الفعل من كونه مجزوما به الى كونه مشكوكا فيه كذلك لام الامر ينقل معنى المضارع من كونه اخبارا الى كونه انشاء فلما شابه كلمة الشرط فى النقل يعمل عملها وهو الجزم فلا فرق بين آخر المضارع المجزوم وبين آخر الامر باللام فى صحيحه ومعتله ومذكره ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه فتقول ليضرب ليضربا ليضربوا لتضرب لتضربا ليضربن كما تقول لم يضرب لم يضربا لم يضربوا لم تضرب لم تضربا لم يضربن وكذا حال ليخش مع لم يخش الى آخرهما وليرم مع لم يرم الى آخرهما وليغز مع لم يغز الى آخرهما (وكذلك المخاطب) اى كالامر باللام امر المخاطب فى كونه مجزوما باللام (عند الكوفيين لان اصل اضرب لتضرب) مثلا (عندهم ومن ثم) اى ومن اجل ان اصل اضرب لتضرب (قرأ النبى عليه السلام فبذلك فلتفرحوا) باثبات اللام وحرف المضارعة على الاصل مكان فافرحوا وايضا قد جاء فى الحديث باللام كقوله عليه السلام لتنهر ولو بشوكة * وقد جاء فى الشعر ايضا كقوله * لتقم انت يا ابن خير قراش * فتقضى حاجة المسلمين * وكل ذلك دل

على ان اصل امر المخاطب المعلوم باللام (فحذف اللام تخفيفا لكثرة الاستعمال) فيه بالنسبة الى الامر الغائب فيكون اللام مقدرة (ثم حذف علامة الاستقبال) وهو التاء فتكون مقدرة ايضا (للفرق بينه و بين المضارع فبقى الضاد) في اول الكلمة (ساكنا) فتعذر الابتداء (فاجتلبت همزة الوصل) للافتتاح (ووضعت) همزة الوصل (موضع علامة الاستقبال واعطى له) اى الهمزة الوصل وتذكير الضمير اما باعتبار الانف او اللفظ او المذكور (اثر علامة الاستقبال) وهو كون المضارع معربا (كما اعطى لفاء رب) اى لفاء الذى وضع موضع رب الذى هو حرف الجر (عمل رب) وهو الجر (في قول الشاعر فمثلك) بكسر الكاف وجر اللام لان الفاء عمل عمل رب فتقديره فرب مثلك اى رب امرأة مثلك (حبلى) وهى مرأة ذات حمل وهو مجرور تقديرا على انه صفة مثلك لان المثل لا يتعرف بالاضافة لتوغله في الابهام كاين في النحو (قد طرقت) طرق بمعنى جاء ليلا من باب دخل وضمير المفعول محذوف راجع الى حبلى اى طرقتها بمعنى جئتها ليلا وهو عامل رب المقدر قوله (ومرضع) عطف على حبلى اى امرأة لها ولد ترضعه فاذا وصفتها بارضاع الولد قلت مرضعة (فالهيتها) اى اشغلتها الضمير يرجع الى حبلى والى مرضع باعتبار كل واحد منها (عن ذى تمايم) اى عن صبى ذى تمايم والتمايم جمع تميمة وهى تعويذ تعلق على صدر الانسان ونهاها النبي عليه السلام حيث قال من علق تميمة فلا اتم الله له وقيل هى خرزة واما المعاذات اذا كتب فيه القرآن واسماء الله تعالى فلا بأس بها (محول) اسم فاعل من احال اى اتى عليه حول كامل وهو صفة ذى تمايم والبيت للهجاء فحاصل كلامهم ان حرف المضارعة مقدر في امر المخاطب فيكون معربا به واللام مقدرة ايضا فيكون مجزوما به فهم لا يفرقون بين المقدر والملفوظ وقد اجاب الزمخشري عنه فقال قال الكوفيون هو مجزوم بلام مقدرة وهذا خلف من القول لان حرف المضارعة هو علة الاعراب فانتفى بانتفائه كانتفائه في الاسم بانتفاء سببه فان زعموا ان حرف المضارعة مقدر فليس بمستقيم لان حرف المضارعة من صيغة الكلمة كالميم في اسم الفاعل فكما لا يستقيم تقدير الميم فكذا تقدير حرف المضارعة وهذا حاصل ما ذكره المصنف بقوله (وعند البصريين) الى آخر الدليل يعنى ان امر المخاطب المعلوم عند البصريين (مبنى) على السكون لا معرب مجزوم (لان الاصل في الافعال البناء) لعدم توارد الفاعلية والمفعولية والاضافة عليها واصل البناء السكون (وانما اعرب المضارع منها للمشابهة) تامة عارضة (بينه و بين الاسم) كامر

وبنى الماضى على الحركة لقلة المشابهة (ولم يبق المشابه) صلا (بين الامر) لمخاطب (وبين الاسم بحذف حرف المضارعة منه) فرجع الى اصل بنائه الذى هو السكون لكنه يعامل معاملة المجزوم فى اسقاط الحرف من المفرد الصحيح نحو اضرب كما يقال لم تضرب وفى اسقاط الحركة من الناقص والاجوف نحو ارم وقل كما يقال لم ترم ولم تقل وفى اسقاط النون فى التثنية والجمع والمفرد المؤنث نحو اضربا اضربوا اضربى كما يقال لم تضربا لم تضربوا لم تضربى قال الفاضل الرضى والذى غر الكوفيين حتى قالوا انه مجزوم والجازم مقدر معاملة آخره معاملة المجزوم (ومن ثم) اى ومن اجل ان حروف المضارعة سبب الاعراب وجودا وعدما (قيل للمفرحوا معرب) مع انه امر المخاطب (بالاجماع لوجود علة الاعراب وهى حرف المضارعة) ولما فرغ من بيان نفس صيغة الامر وكيفية اخذه من المضارع شرع فيما يتعلق به وبما يناسبه فى كونه طلبا من اتصال نونى التأكيد وكيفية بناء آخره عند اتصالهما فقال (وزيدت فى آخر الامر) مخاطبا كان او غائبا معلوما كان او مجهولا (نونا التأكيد) احديهما مثقلة متحركة والاخرى مخففة ساكنة وفى المثقلة زيادة توكيد قال الخليل اذا اتيت بالنون المؤكد الخفيفة فانت مؤكد واذا اتيت الثقيلة فانت اشد توكيدا وانما زيدتا فى آخره لئلا يجتمع فى اوله زائدتان ولان الزيادة نوع من التغير ومحل التغير آخر الكلمة (لتأكيد الطلب) فقال زيادة النون الثقيلة فى امر الغائب (نحو ليضربن ليضربان ليضربن لتضربن لتضربان لتضربنان) قدم الثقيلة لشموله جميع الصيغ ولزيادة التوكيد فيها (وكذلك) امر المخاطب نحو (اضربن الى آخره) اى اضربن اضربان اضربن اضربن اضربان اضربنان (وفتح الباء فى) مثل (ليضربن) للغائب معلوما كان او مجهولا ولتضربن للغائبة ايضا فى امر المخاطب المجهول بالنون الثقيلة اى حرك بالفتح مع ان الاصل السكون اماعلة نفس التحريك فهو ماصرح به المصنف بقوله (فرار عن اجتماع الساكنين) وهما الباء والنون الاولى وماعلة تعيين الفتح فلخفته هذا هو التحقيق لكن المصنف تسامح وعلل الفتح بعلة نفس التحريك باعتبار تضمن الفتح التحريك قصرا للمسافة (وفتح النون المشددة) فى غير التثنية وغير الجمع المؤنث فان فيهما مكسورة كما يجيئ (للخفة) ى خفة الفتحة (وحذفوا واو ليضربوا) اى حذفوا الواو من الجمع المذكر من الامر الغائب عند زيادة نون التأكيد الثقيلة وكذا من الامر المخاطب نحو اضربوا للخفيف (اكتفاء بالضمة ولانه لو لم يحذف التقى ساكنان مع انه لا التباس بالحذف (ويا اضربى) اى وحذفوا

الياء من المفرد لمؤنث المخاطبة عند زيادة النون الثقيلة ايضا للتخفيف (اكتفاء بالكسرة)
ولا يردان يقال ان الواو والياء علامتان والعلامة لا تحذف لان الحركتين اللتين
قبلهما تدلان عليهما فكانا كانهما لم تحذفا ولما توجه ان يقال ان مقتضى القياس
ان تحذف الالف من التثنية اكتفاء بالفتحة كما حذفت الواو من الجمع اكتفاء بالضمة
فلم لم يحذف اجاب بقوله (ولم يحذف الف التثنية) مع ان القياس ان يحذف (حتى
لا يلتبس) التثنية في المذكر والمؤنث (بالواحد) فيهما ولا اعتبار بكسرة النون
او وقوعها في الطرف (وكسر النون الثقيلة) مع ان الاصل الفتح لخفته (بعد الف
التثنية) مطلقا اى مذكرا كان او مؤنثا غائبا كان او مخاطبا معلوما كان او مجهولا
فاجتهد انت في الامثلة (تشبيها) لها (بنون التثنية) في وقوعها في الطرف
بعد الالف فحركت بحركتها وحمل عليها جمع المؤنث (وحذف النون التي هي
تدل على الرفع في مثل هل يضربان) بالنون الثقيلة (لان ما قبلها) اى النون الثقيلة
مطلقا (يصير مبنيا) فهي علامة البناء فوجب حذف علامة الاعراب
اذ لا يجتمع في كلمة واحدة اعراب وبناء حتى يجتمع علامتاهما وانما كان
الفعل مبنيا عند اتصال نون التأكيد لتركبه مع النون والاعراب في الوسط فبنى
على الحركة والنون حرف لاحظ له من الاعراب فبقى الجزآن مبنيين كبعلبك
وقيل انما بنى لان ما قبل النون مشتغل بالحركة المجتلبة للفرق بين المفرد المذكر
والجمع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا في الاول وضموا في الثاني وكسروا في الثالث
لاجل الفرق فلم يمكن الاعراب فرجحوا موجب البناء لذلك مع ضعفه وانما قال
في مثل هل يضربان ولم يقل في التثنية لان حذف نون الاعراب للعلة التي ذكرها
المصنف انما هو اذا لم يحذف قبل دخول النون بالجوازم مثلا اذا قلت لم يضربا
فقد حذفت نون الاعراب بالجوازم قبل دخول نون التأكيد بخلاف هل يضربان
لان هل يجزم الفعل لكن اذا ادخلت عليه نون التأكيد حذفت نون الاعراب
لما ذكره المص (وادخلت الالف الفاصلة) اى الفارقة بين النونات (في ايضربنان
فرارا عن اجتماع النونات) احدها نون جماعة المؤنث وثانيها وثالثها
نون التأكيد الثقيلة فانهما نونان ساكنة ومتحركة ولا يمكن حذف نون جماعة
النساء كما حذف الواو من الجمع المذكر لانه علامة ولا يدل حركة ما قبله عليه
كما يدل الضمة على الواو في المذكر حتى يجوز حذفه (وحكم) النون (الخفيفة
مثل حكم الثقيلة) في جميع ما ذكرنا يعنى فتح الباء في ايضربن فرارا عن اجتماع
الساكنين وحذفت الواو والياء في ايضربوا واضربى اكتفاء بالضمة والكسرة

(الا انه) اى النون الخفيفة (لايدخل بعد الالفين) احدهما الف التثنية والثانى
الفاصلة فلا يدخل التثنية مطلقا ولا الجمع المؤنث فى المفرد والجمع المذكر نحو ليضربن
ليضربن ليضربن بفتح الباء فى الاول وضمها فى الثانى وكسرها فى الثالث وقس عليه
امر المخاطب (لاجتماع الساكنين فى غير حده) احدهما الالف والثانى نون
التأكيد الساكنة وهو غير جائز ولم يمكن حذف الالف اما فى التثنية فلئلا يلتبس
المثنى بالواحد واما فى الجمع المؤنث فلئلا يلزم اجتماع النونين ولم يمكن ايضا تحريك
الالف اما فى التثنية فلانه ضمير وهو لا يتغير واما فى الجمع المؤنث فلانه للفصل والف
الفصل لايقبل الحركة للزوم سكونه ولم يمكن ايضا تحريك نون التأكيد
لانه خلاف وضعها اعلم ان قوله فى غير حده وهو ان لايكون الحرف الاول مدا
والثانى مدغما احتراز عن اجتماع الساكنين فى حده اذ هو جائز عندهم وهو
ان يكون الحرف الاول مدا والثانى مدغما فى حرف آخر نحو اضربان ودابة
وانما جاز ذلك لان المد الذى فى حرف المد يقوم مقام الحركة والساكن اذا كان
مدغما جرى مجرى المتحرك لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة فكانا كانهما
متحركين (وعند يونس تدخل) النون الخفيفة بعد الالفين (قياسا على الثقيلة)
فأجاز التقاء الساكنين على غير حده فيما يمكن التلفظ بهما فيه وعليه قرآءة من قرأ
محياى بسكون ياء الاضافة (وكلاهما) اى كلا نونى التأكيد (تدخلان)
على الوجه المشروح (فى سبعة مواضع لوجود معنى الطلب فيها) الضمير يرجع
الى السبعة على سبيل التغليب اذ لا يوجد فى النفى معنى الطلب او على سبيل التحقيق لان
النفى لما شابه النهى اعطى حكمه فيكون انشاء حكما وفى تعليل المصنف اشعار بان نونى
التأكيد لايدخلان فيما ليس فيه معنى الطلب كالماضى والمضارع الذى
خاص للحال لعدم امكان تأكيده اما الماضى فلان الماضى فات وتأكيد
الفائت ممتنع واما المضارع فلان التأكيد انما يليق بما لم يحصل كما فى والله
لاضربن واما الحاصل فى الحال فهو وان كان محتملا للتأكيد وذلك بان يخبر
المخاطب ان الحاصل فى الحال متصف بالتأكيد لكنه لما كان موجودا وامكن
للمخاطب فى الاغلب ان يطلع على ضعفه اوقوته لم يؤكد كذا ذكره الرضى
واما المستقبل الذى فيه معنى الطلب فيمكن تأكيده لقصد تحصيل المط على
الوجه الابلغ وما يوجد فيه معنى الطلب سبعة احدها (الامر) غائبا كان
او مخاطبا معلوما كان او مجهولا (كاضربن) معناه ومثاله (و) الثانى (النهى نحو
لاتضربن و) الثالث (الاستفهام) ومعناه السؤال عن حصول الفعل (نحو

هل يضربن و) الرابع (التمنى) وهو طلب حصول الشئ (نحو ليتك تضربن و)
الخامس (العرض) بفتح العين وسكون الراء ومعناه الحث على الفعل (نحو
الا تضربن) وهو قريب من التمنى لانك اذا عرضت على المخاطب الضرب
فقد حثثته عليه ولن تحثه الا بتمناه وليس باستفهام لانك لانقصد بقولك
الا تضربن السؤال عن ترك الضرب (و) السادس (القسم) اى الفعل
المضارع الذى يدخل عليه اللام الموطئة للقسم فيقع جوابا القسم (نحو والله
ليضربن) وقس عليه الاستفهام والتمنى والعرض فمعنى الاول الفعل المضارع
الذى يدخل عليه حرف الاستفهام ومعنى الثانى يدخل عليه حرف التمنى
ومعنى الثالث يدخل عليه حرف التحضيض فهذه الحروف الاربعة تفيد فى
المستقبل معنى الطلب والتوقع وتؤكده نوع تأكيد ولهذا جاز دخول نون
التأكيد عليه كذا ذكره الرضى حيث قال ان نونى التأكيد لايدخل فى المستقبل
الذى هو خبر محض الابعد ان يدخل على اوله مايدل على التأكيد ايضا كلام
القسم نحو والله ليضربن واما لزيدة نحو اماتفعلن ليكون ذلك الاول توطئة
لدخول نون التأكيد وايذانا به (و) السابع (النفى قليلا) اى تدخلان عليه
دخولا قليلا لان دخولهما عليه ليس لوجود معنى الطلب بل (مشابهة بالنهى)
فى الصورة (نحو لاتضربن والنهى) وهو فى اللغة المنع وفى الاصطلاح فعل
يطلب به ترك الفعل من الفاعل فهو ضد الامر بحسب المفهوم لكنه (مثل
الامر) بحسب الاحكام فهو يماثله (فى جميع الوجوه) المذكورة فى الامر من
كونه مأخوذا من المستقبل وكيفية دخول نونى التأكيد عليه وكيفية حركة
ماقبل النون فيه (الا انه) اى النهى غائبا كان او مخاطبا معلوما كان او مجهولا
(معرب بالاجماع) لوجود علة الاعراب وهو حرف المضارعة ولما فرغ من
اقسام الفعل المبنى للفاعل شرع فى اقسام الفعل المبنى للمفعول وكيفية بنائه له
فقال (و يجئ المجهول) وهو فعل غير عن صيغته بعد حذف فاعله واقيم
المفعول مقامه و يسمى ايضا المبنى للمفعول لكن كثر استعمال المجهول بين اهل
الصرف واستعمال المبنى للمفعول بين اهل النحو (من الاشياء المذكورة) فيما سبق
(من الماضى نحو ضرب) بضم الضاد وكسر الراء (الى آخره ومن المستقبل
نحو يضرب) بضم الياء وفتح الراء (الى آخره) ولم يذكر الامر والنهى والنفى
استغناء بذكر المستقبل لكونهما مأخوذة منه فان قيل المفعول ضد الفاعل فى المعنى
فكيف يجوز ان يقام مقامه و يرتفع ارتفاعه اجيب بان للفعل طرفين طرف

لصدور وهو الفاعل وطرف الوقوع وهو المفعول فهما متناسبان من حيث ان كل واحد منهما طرف للفعل وبهذه المناسبة جاز وقوع المفعول مقام الفاعل (عن غرض من وضعه) اى المجهول (اما لخساسة الفاعل) حق العبارة ان يقال اما خساسة الفاعل بحذف اللام منه ومما عطف عليه او يقال وضعه اما لخساسة الفاعل بحذف الغرض واثبات اللام فيه وفيما عطف عليه يعنى قد يكون الفاعل حقيرا بالنسبة الى المفعول فيحذف لتطهير اللسان عن ذكره واسند الفعل الى مفعوله لئلا يبقى الفعل بلا مسند اليه نحو شتم الخليفة اى شتم الفاسق الخليفة (ولعظمته) بالنسبة الى المفعول فيحذف لتطهيره عن لسانك نحو عوقب اللص اى عاقب السلطان اللص (او لشهرته) عند السامع فيكون ذكره عبثا فى الظاهر (او خوفا عليه) اى على الفاعل نحو قتل عمرو اى قتل زيد عمرا فلولم يحذف الفاعل يعلم ان زيدا قاتل فيقتص فيحذف ايهاما بان القاتل غير معلوم ولما فرغ من ذكر علل حذف الفاعل فى المجهول شرع فى ذكر علة العدول من صيغة الى صيغة فقال (واختص) اى المجهول (بصيغة فعل) بضم الفاء وكسر العين (فى الماضى) من الثلاثى المجرد يعنى لما وجب تغيير صيغة الفعل بعد حذف الفاعل لئلا يلتبس المفعول الذى اقيم مقام الفاعل بالفاعل اختير هذا الوزن الثقيل فى المجهول دون المعلوم لكون المجهول اقل استعمالا منه للفرق بينهما واختير ذلك الوزن الذى هو فعل دون سائر الاوزان (لان معناه) اى معنى المجهول (غير معقول) اى بعيد فى قسم الافعال قوله (وهو اسناد الفعل الى المفعول) بيان يفيد التعليل فتقدير الكلام ان معنى المجهول بعيد فى الافعال لانه اسناد الفعل الى المفعول واسناد الفعل الى المفعول بعيد لانه خلاف الاصل والظاهر (فجعل صيغته ايضا) اى كمعناه (غير معقول) اى بعيد فى الاسماء وحاصله ان معنى المجهول لما كان معنى بعيدا فى قسم الافعال وهو الاسناد الى المفعول خيف ان يلحق المجهول بقسم الاسماء فجعل صيغته على صيغة لا يوجد فى الاسماء لئلا يتوهم انه من قسم الاسماء بسبب بعد معناه عن معنى الفعل واذا كان صيغته مما لا يوجد فى الاسماء علم انه من الافعال لا من الاسماء (وهى) اى تلك الصيغة الغير المعقولة (فعل) بضم الفاء وكسر العين فان قلت لو كسر الفاء وضم العين يحصل هذا المقصود اذ لا يوجد فى الاسماء هذا الوزن ايضا قلت نعم الا ان الخروج من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بمداخلة

بخلاف الثـاني (ومن ثم) اى ومن اجل هذه الصيغة غير معقولة (لايجئ على هذه الصيغة كلمة) فى كلام العرب (الاوعل) وهو معز الجبـل (ودئل) وهو دويبة يشـبه ابن العرس (وفى المسـتقبل) من الثلاثى المجرد (على يفعل) بضم حرف المضارعة وفتح العين اى يجئ صيغة المجهول فى المستقبل على يفعل (لان هذه الصيغة مثل فعلل) بضم الفاء وفتح ماقبل الآخر (فى الحركات والسكنات) لا فى الحروف الاصول والزوائد (ولايجئ عليه) اى والحال انه لايجئ على وزن فعلل (كلمة) فى كلام العرب (الاجندب) وهو ضرب من الجراد واسم رجل (ايضا) اى كما لايجئ كلمة على فعل فيكون هذا الوزن غير معقول وحاصله ان المسـتقبل لما حذف فاعله واسند الى مفعوله كان معناه بعيدا فى الافعال فخيف ان يلحق بقسم الاسماء فجعل صيغته على صيغة لاتوجد فى قسم الاسماء لئلا يتوهم انه من الاسماء كما جعل كذلك فى الماضى لذلك قيل انمـا ضم اول المضارع حملا على الماضى وفتح ماقبل آخره ليعدل ضمة الاول بالفتحة فى المضارع الذى هو اثقل من الماضى ولما فرغ من بيان علامة بناء المجهول فى الماضى والمسـتقبل من الثلاثى المجرد شرع فى علامته فيما عدا الثلاثى المجرد فقال (ويجئ) المجهول (فى الزوائد من الثلاثى المجرد) اراد بالزوائد ما كان ماضيه اكثر من ثلثة احرف فيتناول الرباعى المجرد والملحق بالرباعى والمزيد على الرباعى ايضـا وحاصله ماعدا الثـلاثى المجرد (بضم الاول وكسر ماقبـل الآخر فى الماضى) نحو اكرم وفرح وقوتل ودحرج وتدحرج واستخرج وقس عليها ماعداها (وبضم الاول وفتح ماقبل الآخر فى المستقبل) نحو يكرم ويفرح ويقابل ويدحرج ويتدحرج ويستخرج وقس عليهـا ماعداها (تبعا للثلاثى) اى يجئ المجهول من غير الثلاثى على الوجه المذكور فى الماضى والمضـارع فقط اتباعا لغير الثلاثى له لكونه اصلا قوله (الافى سبعة ابواب) استثناء من قوله الماضى فقط يعنى يجئ المجهول من الزوائد على الثلاثى بضم الاول وكسر ماقبل الآخر فى جميع الماضى الا فى سـبعة ابواب فانه لايكفى فيها هذا القدر من البيـان بل لابد فيها من قيد زائد وبيانه (انه يجئ) المجهول فى تلك السبعة (بضم اول متحرك منه) هذا هو القيد الزائد الذى قصد بيانه فى تلك السبعة ولهذا قدمه على قوله (مع ضم الاول وكسر ماقبل الآخر) وقد عرفت ان هذا عام لجميع الابواب فى المـاضى (وهى) اى السـبعة المذكـورة (تفعل وتفـوعل وافتعل وانفعل وافعنلل واستفعل وافعوعل) واعلم ان المراد بأول المتحرك منه الحرف المتحرك اولا من الا[illegible] كالتاء فى افتعـل لان الهمزة وان كانت فى اول الكلمة لكنهـا ليست من الفعـل

لانها للوصل كما سبق فعلم ان قوله الا فى سبعة ابواب بضم اول متحرك منه تغليب اذلا يمكن ان يقال ان الفاء فى تفعل وتفوعل اول متحرك منه لان التاء فيهما من الفعل ولهذا قال عند تفصيل حكمهما (وضم الفاء فى الاولين) ولم يقل وضم اول متحرك منه ايضا كما قال ذلك فى الخمسة الباقية اى ضم الفاء فى تفعل وتفوعل مع ضم الاول وكسر ماقبل الآخر فيهما (حتى لايلتبسا بمضارعى فعل) بالتشديد (وفاعل) يعنى لوا كتفى فى تقطع مثلا بضم الاول وهو التاء وكسر ماقبل الآخر وهو الطاء وابقى القاف مفتوحا لم يعلم انه مجهول الماضى من باب التفعل او مضارع معلوم من باب التفعيل وكذا لوا كتفى فى تباعد مثلا بضم الاول وهو التاء وكسر ماقبل الآخر وهو العين وابقى الباء مفتوحا لم يعلم انه مجهول الماضى من باب التفاعل او مضارع من باب المفاعلة (وضم اول المتحرك منه فى الخمسة الباقية حتى لايلتبس) الماضى المجهول من هذه الخمسة (بالامر) لمخاطب من هذه الخمسة ايضا (فى) حال (الوقف) ولما كان فى كيفية الالتباس نوع خفأ اراد ان يبينه تفهيما للمبتدى ففسره بقوله (يعنى اذا قلت وافتعل) بفتح التاء (مثلا فى المجهول فى الوقف بوصل الهمزة وافتعل فى الامر ايضا يلزم اللبس) يعنى اذا اكتفى فى اقتصر مثلا بضم الاول وهو الهمزة وكسر ماقبل الآخر وهو الصاد وابقى التاء مفتوحا وقيل واقتصر بوصل الهمزة واسكان الراء للوقف لم يعلم انه ماض مجهول وصل همزته ووقف آخره او امر مخاطب جزم آخره وان بين الالتباس بقيدين احدهما الوقف والآخر وصل الهمزة اذ لو لم يوقف لم يلتبس احدهما بالآخر لان آخر الماضى مفتوح وآخر الامر مجزوم وايضا لو قطع الهمزة لم يلتبس اذهى فى المجهول مضمومة وفى الامر مكسورة (فضم التاء فى افتعل لازالته) اى لازالة اللبس المذكور (فقس الباقى عليه) وقياسه واضح لانطول الكتاب بذكره وما ذكر من البيان فى مجهول الماضى والمضارع اذا لم يكن الفعل معتل العين اما اذا كان معتل العين فليس صيغة المجهول على ماذكره ظاهرا اذ يقال فى مجهول قال مثلا قيل وسيأتى حكمه فى موضعه انشاء الله تعالى * واعلم ان فى تخصيص الابواب السبعة المذكورة بهذا الحكم نظرا اذ كل فعل فى اوله همزة وصل فعلامة بناء المجهول منه ان يضم اول المتحرك منه مع ضم الاول وكسر ماقبل الآخر وذلك احد عشر بابا لاخمسة مثل انطلق واكتسب واحمر واحمار واستخرج واعشوشب واجلوز واقعنسس واسلنقى واحرنجم واقشعر فاذا ضم اليها تفعل

وتفاعل نحو تقطع وتباعد صار عدد الابنية ثلثة عشر فالقصر على السبعة تقصير فلا تكن من القاصرين ﴿ فصل في اسم الفاعل ﴾ لما فرغ من قسم الافعال شرع في قسم الاسماء المشتقة وقدم منها الفاعل لعدم اختصاصه بفعل دون فعل ولكثرة استعماله بالنسبة الى ماعداه (وهو اسم مشتق من المضارع المعلوم لمن قام به الفعل بمعنى الحدوث) قوله اسم جنس يشمل جميع الاسماء مشتقة او غير مشتقة وقوله مشتق من المضارع يخرج الاسماء الغير المشتقة كالفاعل الذى اسند اليه الفعل وكالمصدر وغيرهما وقوله لمن قام به الفعل يخرج اسم المفعول والآلة واسمي الزمان والمكان وقيل يخرج ايضا اسم التفضيل ولا يخرج الصفة المشبهة لكن هذا القيد لايشمل بعض اسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو وانا قرب من فلان او تبعد عنه وتجتمع به فان هذه الاحداث نسبة بين فاعل والمفعول لايقوم بأحدهما معينا دون الآخر كذا قيل وقوله بمعنى الحدوث يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الثبوت والدوام لاعلى الحدوث ولهذا لو قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فيقال في حسن حاسن الآن اوغدا ومنه قوله تعالى فى ضيق * وضائق به صدرك * وهذا مطرد في كل صفة مشبهة ولاينتقض التعريف بمثل دائم وباق بناء على انهماليس بمعنى الحدوث بل بمعنى الاستمرار لان الاستمرار مدلول جوهر الكلمة لا مدلول الصيغة فيدلان بصيغتهما على الحدوث ايضا كما يدل يدوم و يبقى بحسب الصيغة على الحدوث اعلم ان قوله بمعنى الحدوث يخرج ماهو على وزن اسم الفاعل اذالم يكن بمعنى الحدوث بل بمعنى الاستمرار نحو فرس ضامر اى مهزول خفيف اللحم وشازب بالشين والزاى المعجمتين بمعنى الضامر وعذره ان يقال ان قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما فى قولك الله عالم اوكائن ابدا كذا قرره الفاضل الرضى (واشتق) اسم الفاعل (منه) اى من المضارع دون غيره من الافعال ومن المصدر (لمناسبتهما) اى لمناسبة بينهما (فى الوقوع) موقعه فى كونه (صفة للنكرة وفى غيره) من المناسبات المذكورة فى صدر فصل المضارع واذا كان مشتقا من المضارع وهو من الماضى وهو من المصدر كان مشتقا من المصدر بواسطة كما هو مذهب السيرافى وقد سبق منا اشارة اليه فى صدر الكتاب (وصيغته من الثلاثى المجرد) صحيحا كان اومعتلا (على وزن فاعل) نحو ناصر و بايع قبل ولهذا يسمى به لكثرة الثلاثى اى ولاجل ان اسم الفاعل من الثلاثى على فاعل سمى بلفظ الفاعل لجميع اسم الفاعل كالمنفعل والمستفعل لكثرة الثلاثى ولم يقولوا اسم المنفعل ولا اسم المستفعل ورد

بأنه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة التي يجيء على وزن اسم الفاعل بل المراد اسم مافعل الشيء ولم يأت المنفعل والمستفعل بمعنى الذي فعل الشيء حتى يقال اسم المنفعل والمستفعل * واعلم انهم اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والجاهل والضامر والمايت لان الاغلب فيما بني له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج وغير ذلك قوله (وحذف) شروع في بيان كيفية اشتقاق اسم الفاعل الثلاثي من المضارع المعلوم اي حذف اولا (علامة الاستقبال من يضرب) مثلا ولو قال من يفعل لكان اوفق لما بعده (فادخل الالف) عقيب الحذف دون سائر حروف المد (لخفتها بين الفاء والعين) نحو الضاد والراء في يضرب (لان في الاول) اي لان الشان لو زيد في الاول (يصير) اسم الفاعل (مشابها) اي ملتبسا (بالمتكلم) وحده لانه لو زيد في الاول تحرك بالفتح لتعذر الابتداء بالساكن وخفة الفتحة فيلتبس بالمتكلم الذي عينه مكسور مثل اضرب ولو كسر الالف يلتبس ايضا بالامر من مكسور العين اذلا اعتبار بحركة الآخر نحو اصبر ولو ضم يلتبس ايضا بالامر من مضموم العين نحو انصر ولو زيد في الآخر قيل يلتبس بتثنية الماضي في مثل فتحا وقيل يلزم ان يصير اعرابه تقديريا ولو زيد بين العين واللام يلتبس بصيغة المبالغة نحو فتاح وصبار اذلا اعتبار بالاعجام واذا بطل الاقسام بأسرها تعين ان يزاد بين الفاء والعين (وكسر عينه) بعد زيادة الالف اي لايجوز غير الكسر في عين المضارع فان كان مضموما او مفتوحا في الاصل كسر نحو ناصر وعالم وان كان مكسورا ابقي عليه نحو ضارب (لانه) الشان (بتقدير الفتحة) وفي بعض النسخ تقدير النصب والمراد الفتح (يصير مشابها) اي ملتبسا (بماضي المفاعلة) فانك اذا قلت ضارب بفتح الراء لم يعلم انه اسم الفاعل من يضرب او فعل ماض من المضاربة (وبتقدير الضمة يثقل) اي يصير ثقيلا وهو ظاهر (وبتقدير الكسرة ايضا) اي كتقدير الفتحة (يلزم الالتباس بأمر باب المفاعلة) فاذا قلت ضارب بكسر الراء لم يعلم انه اسم الفاعل من يضرب او امر من المضاربة اذلا اعتبار بحركة الطرف (ولكن ابقي) الكسر (مع ذلك) الالتباس (للضرورة) اي لعدم امكان الفتح والضم كما بينا ولعدم امكان السكون لالتقاء الساكنين واعترض عليه بعض الشارحين بأن هذا الجواب ضعيف لان التزام الثقل اولى من التزام الالتباس فنقول التزام الالتباس سيما في قليل الوقوع سيما فيما يمكن دفعه اذ يمكن ههنا دفعه بالتنوين وتركه اولى من التزام الثقل بالضمة سيما بعد الف المد اذ بذلك يكون

اثقـل و يدل على ماذكرنا انهم قلبوا اليـاء الفافى مثل مختار فى الفاعل والمفعول دفعا للثقـل مع انه يلتبس احدهمـا بالاخر بعد القلب لا قبـله واكتفوا بالفرق التقديرى (وقيـل اختيار الالتبـاس) على تقدير الكسر (بالامر) اى بأمر باب المفـاعلة (اولى) من اختيـار الالتباس بماضى المفـاعلة (لان الامر مأخوذ من المستقبل والفاعل مشـابه به) مشـابهة تامة فيكون بين الامر واسم الفـاعل مواخاة ومناسـبة بخلاف الامر وماضى باب المفـاعلة فاختيار الالتبـاس بين الامرين المتناسـبين اولى من اختيـاره بين الامرين المتبـاينين اذا تعين اختيـار احدهما ولمـا فرغ من بيان كيفية بناء اسم الفاعل من الثلاثى المجرد شرع فى كيفية بناء الصفة المشبهة فقال (ويجئ الصفة المشبهة) ولم يجعل لهافصـلا على حدة بل ذكرها فى ذيل اسم الفاعل من الثلاثى للمشابهة التامة بينهما كما يذكره فكانهامنه وقدمها على اسم الفاعل من غير الثلاثى لعدم المناسبة بينهما اذالصفة المشبهة لا تجئ من غير الثلاثى وعرفوها (بانها اسم اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت قولنـا اسم جنس يشمل جميع الاسماء مشتقة اوغير مشتقة وقولنـا اشتق من فعل لازم يخرج غير المشتقات ومشـتقات الفعل المتعدى وقولنـا لمن قام به يخرج اسم المفعول اللازم المتعدى بحرف الجر كمعدول عنـه وممرور به واسم الزمان والمكان والآلة وقولنا على معنى الثبوت اى الاستمرار يخرج اسم الفاعل اللازم كقـائم وقاعد فانه مشتق من فعل لازم لمن قام به لكن على معنى الحدوث ويخرج ايضـا مثل ضامر وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه فى اصل وضعه للحدوث وذلك لان صيغة الفاعل موضوعة للحدوث كما بيناه فى اسم الفاعل * واعلم ان المشـابهة بينها وبين اسم الفـاعل من حيث المعـنى ومن حيث اللفظ اما الاول فلان الصفة المشبهة ماقام بها الحدث المشتق هى منه فمعنى زيد حسن زيد ذوحسن والحسن حدث اى مصدر قائم بزيد كما ان اسم الفـاعل محل للحدث المشـتق هو منـه فمعنى زيد ضـارب زيد ذوضرب فلافرق بينهما معـنى الامن حيث الحدوث فى احدهما وضعا والثبوت فى الاخر كما عرفت واما الثـانى فلان الصفة المشـبهة اسم يثنى ويجمع ويذكر ويؤنث كما كان اسم الفـاعل كذلك فلما كانت مشـابهة له سميت مشـبهة وعمل عمله ولما كانت صيغـة الصفة المشبهة سماعيـة ومختلفة لا يضبطها قيـاس بل امرها يتوقف على المسموع اشـار الى الامثـلة المسموعة بقوله ويجئ الصفة المشبهة (على هذه الابنية) اى تجئ على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين (نحو فرق) من الباب الرابع بمعنى الجبان (و) على وزن فعل بفتح الفاء

وسكون العين نحو (شكس) من الباب الرابع ايضا بمعنى سيئ الخلق وحكى الفراء رجل شكس بكسر الكاف وهو القياس لان ماضيه بالكسر ايضا والجمع شكس بضم الاول وسكون الفاء (و) على وزن فعل بضم الفاء وسكون العين نحو (صلب) من الباب الخامس بمعنى الشديد وكذا الصليب منه (و) على وزن فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو (ملح) من الباب الاول وكذا من الباب الخامس يقال هو ماء ملح ولا يقال مالح الا في لغة ردية (و) على وزن فعل بضمتين نحو (جنب) من الباب الخامس من الجناية سواء فرده وجمعه ومؤنثه ومذكره ور بما قالوا في جمعه اجناب وجنوب (و) على وزن فعل بفتحتين نحو (حسن) من الباب الخامس وهو ضد القبيح والجمع المحاسن غير قياس ومؤنثه حسنة وحسناء ايضا (و) على وزن فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو (خشن) من الباب الخامس وهو ضد اللين هذا تكرار لما سبق من المثال الاول اذ وزنه هذا الوزن ايضا اجاب عنه بعض الشارحين بأن الاول من الباب الرابع وهذا من الخامس فلا تكرر فنقول هذا الجواب ضعيف اذ المقصود بيان اوزان الصفة من اى باب كان لا بيان وزن الصفة من كل باب والاولى ان يذكر صفر مثلا من الباب الرابع بمعنى الخالى بوزن ملح لاختلاف ما بينهما و يؤيد ما ذكرناه اطلاق قوله و يجيء الصفة المشبهة على هذه الابنية الخ وعدم تقييد شيء منها بأنه من باب كذا و اما تخصيص احوال فلعلة يذكرها (و) على وزن فعال بفتح الفاء نحو (جبان) من الباب الخامس من الجبن وهو ضد الشجاعة يقال رجل جبان وامرأة جبان فهو مؤنث وان جعلته من الباب الاول يكون وزن الصفة فعال بكسر الفاء نحو جبان فيكون مذكر او عبارة المصنف تحتملهما (و) على وزن فعال بضم الفاء نحو (شجاع) من الباب الخامس بمعنى شديد القلب عند البأس و جمعه شجعة وشجعان بكسر الشين وسكون الجيم فيهما ومؤنثه شجاعة وقال ابو زيد لا يوصف به المرأة ولك ان تكسر الشين فتقول شجاع وحينئذ يجيء جمعه شجعة بفتح الشين وسكون الجيم وشجعة بفتحتين (و) على وزن بفتح الفاء وسكون العين نحو (عطشان) من الباب الرابع معناه ظاهر وجمعه عطشى بفتح العين وسكون الطاء وعطاش بفتح العين وعطاش بالكسر ومؤنثه عطشى ايضا و جمعه عطاش بالكسر فقط قال ابن الحاجب يجيء الصفة المشبهة من جميع الابواب الثلاثية اذا كان بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان كجوعان وشبعان وعطشان وريان (و) على وزن افعل بفتح الهمزة وفتح العين نحو (احول) من الباب الرابع (وهو) اى

هذا الوزن (مختص بباب فعل) بكسر العين ولم يجئ من مفتوح العين ومضمومه (الا ستة) كلمة فانها يجئ من فعل بضم العين يعني ان افعل يجئ قياسا من فعل مكسور العين من الالوان والعيوب والحلى الا هذه الكلمات ولا يجئ شئ من الابنية المذكورة سوى افعل قياسا من شئ من الابواب فلهذا صرح بانه مختص بباب فعل ولم يصرح بما عداه بانه مختص بكذا قال ابن الحاجب في كافية التصريف ان كان الماضي المجرد من فعل بكسر العين من الالوان والعيوب والحلى فيبنى على افعل قياسا ومثله بعض شارحه بنحو اسود واعور واملح (نحو احمق) اى قليل العقل (واخرق) وهو ضد الرفيق (وآدم) في مختار الصحاح الآدم من الناس الاسم والجمع آدمان والآدم من الابل الشديد البياض وقيل هو الابيض الاسود المقلتين يقال بعير ادم وناقة ادماء (وارعن) وهو الاحمق ومؤنثه رعناء (واعجف) العجف الهزال والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير قياس (واسمر) وهو لون معروف (وزاد الاصمعي) على هذه الستة (الاعجم) يقال في لسانه عجمة اى عجز لا يقدر على الكلام اصلا وبهذا سميت البهيمة عجماء لانها لا تتكلم والاعجم ايضا من لا يفصح ولا يلين كلامه والانثى عجماء (وقال الفراء) في جواب هذه السبعة (احمق من حمق) بالكسر (وهو لغة في حمق) بالضم فكان احمق قياسا وفيه بحث لان حمق اذا كان بالضم يجئ الصفة منه احمق واما اذا كان بالكسر يجئ الصفة منه حمق بفتح الحاء وكسر الميم لا احمق كذا في مختار الصحاح فلا يغني في الجواب كون الكسر لغة في الضم (وكذلك) اى كما ان حمق بالكسر لغة في حمق بالضم (يجئ خرق وسمر وعجف) بالكسر في الكل كما يجئ بالضم فيه فالكسر لغة في الضم ايضا ثم لما اراد تعميم الحكم للكلمات السبعة بعد ذكر اربعة منها قال (اعني فعل) بالكسر (لغة فيهن) اى في السبعة المذكورة كلها فيكون كل واحد من الكلمات السبعة قياسيا * واعلم ان ابنية الصفة المشبهة ليست منحصرة فيما ذكره المصنف من الابنية العشرة بل يجئ ايضا على وزن فعيل مثل كريم وعلى وزن فعول بفتح الفاء وتشديد العين نحو غيور وعلى وزن فيعل بفتح الفاء وكسر العين نحو صيق وعلى وزن فعول بفتح الفاء نحو وقور وعلى وزن فعال بضم الفاء وتخفيف العين نحو ملاح ولما فرغ من بيان ابنية الصفة المشبهة شرع في اسم التفضيل فقال ﴿ ويجئ افعل لتفضيل الفاعل ﴾ ولم يجعل لها فصلا على حدة ايضا لقوة مشابهته لاسم الفاعل والصفة المشبهة ايضا وبيان المشابهة لهما يعرف مما ذكرناه في الصفة المشبهة مع ان اسم

الفاعل في المشابهة بحسب المعنى كذا قيل والاشبه ان يقال لما ذكر ان افعل يجئ للصفة كان مظنة ان يتوهم ان افعل لايجئ لغير الصفة فلدفع هذا الوهم قال و يجئ افعل لتفضيل الفاعل اى كما يجئ للصفة المشبهة وعرفوه بأنه اسم اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فقولنا اسم اشتق من فعل يتناول جميع المشتقات من الافعال وقولنا لموصوف بزيادة على غيره يخرج ماعدا اسم التفضيل قال الفاضل الرضي وهو ينتقض بنحو فاضل وغالب وزائد واو احترز عن مثله بأن قال المراد ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اى في الفعل المشتق منه لانتقض بنحو طائل اى زائد في الطول على غيره والاولى ان يقال هو المبنى على افعل لزيادة صاحبه على غيره في الفعل اى في الفعل المشتق هو منه و يدخل فيه خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال و قد يستعملان على القياس انتهى كلامه (من الثلاثي) الذى (غير مزيد فيه) يعنى الثلاثي المجرد (مما ليس بلون ولاعيب) لفظة لا زائدة لتأكيد النفي ولما خص افعل التفضيل بالفاعل وبالثلاثي المجرد و بما ليس بلون ولا عيب وجب عليه ان يبين عدم مجيئه للمفعول وعدم مجيئه من غير الثلاثي المجرد وعدم مجيئه من الالوان والعيوب فبين الثاني بقوله (ولايجئ) افعل التفضيل (من) الفعل (المزيد فيه) اى من غير الثلاثي المجرد (لعدم امكان محافظة جميع حروفها) الضمير يرجع الى المزيد فيه باعتبار الكلمة التي يصدق هو عليها ولهذا انث (في) بناء (افعل) لان افعل ثلاثي مزيد في اوله همزة للتفضيل فاستحال محافظة جميع حروف الكلمات الرباعية والخماسية والسداسية في وزن افعل على تقدير عدم حذف حرف او حروف منها وان حذفت التبس المعنى اذلو قلت من دحرج مثلا ادحر بحذف الجيم من آخره لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو حذفت الهمزة من اخرج وزيدت في اوله همزة التفضيل وقلت اخرج لم يعلم ان معناه كثير الخروج او كثير الاخراج وقس عليه ماعداه وكل ماذكر مبنى على انه لاصيغة للتفضيل الا افعل وانما اقتصروا عليه اختصارا * واعلم ان بناء افعل من الزوائد مطلقا غير قياس عند الجمهور واما عند سيبويه فغير قياس مما عدا باب الافعال واما في باب الافعال فمع كونه ذا زيادة قياس عنده واختار المصنف مذهب الجمهور وبين الثالث بقوله (ولا يجئ) (من لون ولاعيب لان فيهما يجئ افعل للصفة المشبهة) كما ذكرنا (فيلزم الالتباس) بين الصفة والتفضيل على تقدير بناء افعل منهما للتفضيل ايضا فانك اذا قلت زيد الاسود لم يعلم انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزائد في السواد وهذا التعليل انما يتم

اذا بين ان افعل للصفة يتقدم بناؤه على افعل للتفضيل وهو كذلك لان مايدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على مايدل على زيادة على الآخر فى الصفة والاولى موافقة الوضع لماهو بالطبع * واعلم انه اجاز الكوفيون بناء افعل التفضيل من لفظى السواد والبياض خاصة قياسا وقالوا انهما اصلا الالوان ويحتجون ايضا فى البياض بقول الراجز * جارية فى درعها الفضفاض * ابيض من اخت بنى اباض * وقال المبرد ليس البيت الشاذ بحجة على الاصل المجمع عليه وفى السواد بقول الآخر * لانت اسود فى عينى من الظلم * والبيتان شاذان عند البصريين واعلم انه يجب على المصنف ان يقول انه ولا يجئ من لون ولا عيب ظاهر لان العيب الباطن يبنى منه افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان وكذا ارعن واهوج واخرق واعجم وانوك واحمق والدواشكس واعين واجهل وغير ذلك مع ان بعضها يجئ منها افعل للصفة ايضا كما مر فلا يطرد تعليله كما لا يطرد دعواه والحكم بان كل هذه الامثلة مع كثرتها شاذ غير معقول وغير واقع فى كلامهم بل الواقع الجواز قياسا والجواب عنه بان المراد من العيب العيب الظاهر ليس بشئ لان قوله فيما سيأتى واحمق من هبنقة من العيوب شاذ يدل على ان مراده من العيب ما هو عام للظاهر والباطن فافهم والحق فيه ماذكره الفاضل الرضى من انه لا يبنى افعل التفضيل من الالوان والعيوب الظاهرة لان غالب الالوان يأتى افعالها على افعل وافعال بتشديد اللام فيهما كابيض واسود واحمر واحمار فحمل ماجاء من الثلاثى عليهما فى عدم بناء افعل التفضيل واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيهما المزيد فيه بل الغالب الثلاثى لكن بعض المزيد فيه اكثر استعمالا فيه من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولهذا لم تقلب واوهما الفا حملا على احول واعور ومالم يجئ منه افعل ولا افعال كالعرج والعمى لم يبن منه لكون بعضه مما لا يقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواقى محمولة على القسمين فى الامتناع اذا عرفت هذا فاعلم انك اذا قصدت التفضيل من الافعال التى تعذر بناء افعل منها كالرباعيات والمزيدات وكالالوان والعيوب فطريقه ان تبنى افعل من فعل يصح بناء افعل منه على حسب غرضك الذى تقصده ثم جئت بمصادر تلك الافعال التى امتنع بناء افعل منها فتنصب على التمييز مثلا اذا قصدت كثرة الفعل قلت اكثر دحرجة واذا قصدت حسنه قلت احسن انتقاشا واذا قصدت قبحه قلت اقبح عوزا واذا قصدت شدته قلت اشد بياضا وقس عليه ماعداه و بين الاول بقوله (ولا يجئ) بناء افعل (لتفضيل المفعول) بعد بنائه لتفضيل الفاعل (حتى لا يلتبس)

تفضيل المفعول (بتفضيل الفاعل فان قيل لم لايجعل الامر على العكس حتى
لايلزم الالتباس) بين تفضيل الفاعل وتفضيل المفعول (فلما جعله) اى التفضيل
(للفاعل اولى) من جعله للمفعول يعنى انهم لو جعلوه مشتركا لالتبس احدهما
بالآخر لاطراده فأرادوا جعله لاحدهما دون الآخر لدفع الاشتباه فوجدوا جعله
للفاعل اقيس واولى من المفعول (لان الفاعل مقصود فى الكلام) اى لا يفيد
الكلام بدونه لكونه مسندا اليه (و المفعول فضلة) فى الكلام لافادته بدونه فان
قلت المراد من الفاعل الذى بنى افعل لتفضيله صيغة الفاعل مثل ضارب والفاعل
الذى هو مقصود فى الكلام هو الفاعل فى الاعراب وهو ما اسند اليه الفعل مقدما
عليه مثل زيد فى قولنا ضرب زيد فكم بين المعنيين فلم يلزم من كون الثانى مقصود
فى الكلام كون الاول كذلك اذ يجوز ان يقال قتلت الضارب بجعل ضارب مفعولا
وفضلة فى الكلام وكذا المفعول الذى هو فضلة فى الكلام هو المفعول فى
الاعراب لا المفعول فى الصيغة اذ يجوز ان يقال جاءنى المضروب بجعل المضروب
فاعلا قلت المراد ان الفاعل فى الاعراب لما كان مقصودا والفاعل فى الصيغة
هو الدال عليه كان مقصودا ايضا وكذا المفعول فى الاعراب لما كان فضلة
والمفعول فى الصيغة هو الدال عليه كان فضلة ايضا والضارب فى قولنا قتلت الضارب
مفعول بالنسبة الى قتلت فهو مقتول المتكلم وان كان بالنسبة الى الضرب فاعلا
والمضروب فى قولنا جاءنى المضروب فاعل بالنسبة الى جاءنى فهو جاء وان كان
مفعولا بالنسبة الى الضرب (وايضا يمكن التعميم فى) قسم (الفاعل) لان
لا مفعول الاوله فاعل فى الاغلب وانما قلنا فى الاغلب احترازا عن نحو مجنون
ومبهوت (دون) قسم (المفعول) اذ لا يقال لا فاعل الاوله مفعول لعدم مجئ
المفعول من الفعل اللازم فلو جعل التفضيل للمفعول لبقى الفاعل مع كونه مقصودا
فى الكلام واكثر واعم من المفعول خاليا عن معنى التفضيل وهو خلاف القياس
وترك الاولى لاستلزامه ان يبقى كثير من الافعال بلا تفضيل كذا نقل عن سيبويه
ولما بين ان افعل لايجئ من المزيد فيه و لا من عيب ولا لتفضيل المفعول وكان
يرد على كل واحد من هذه الاحكام الثلثة النقض بأمر ينافيه اشار الى الجواب
عنه فقال (و) نحو (اشغل من ذات النحيين) حال كونه (لتفضيل المفعول) وكذا اشهر
واعذر والوم وهذا اشارة الى مايرد على الحكم الثالث ومعنى اشغل من ذات
النحيين اشد مشغولية من امرأة ذات النحيين والنحى بالكسر زق السمن قيل
هى أمرة من بنى تيم تبيع السمن فاتاها ضراب بن جبير الانصارى يبتاع منها

معنا فلم يرعندها احدا (و) نحو (هو اعطاهم) الدينار (واولاهم) للمعروف حال كونهما (من الزوائد) من باب الافعال وكذا انت اكرم لي من فلان وهذا اشارة الى ما يرد على الحكم الاول وانما حكموا انهما من الزوائد لعدم بناء الثلاثي منهما اذ لا يقال عطي وولي (و) نحو (احمق من هبنقة) حال كونه (من العيوب) الباطنة وهذا اشارة الى ما يرد على الحكم الثاني فان قلت لم حكمت ان احمق ههنا لتفضيل الفاعل فلم لا يجوز ان يكون صفة مشبهة قلت استعماله بمن يدل على انه للتفضيل هبنقة اسم رجل حكي في حماقته انه اتخذ لنفسه طوقا من عظام ليعرف به نفسه فقعد واصبح ذات يوم ورأى ذلك الطوق على اخيه فقال يا اخي انت انا فمن انا (شاذ) اي كل ذلك من الامور الثلثة خارج عن القياس ففي الكلام لف ونشر غير مرتب فافهم واعلم ان شرط افعل التفضيل ان يبنى من الثلاثي المجرد الذي جاء منه فعل تام غير لازم للنفي متصرف قابل معناه للكثرة فقولنا جاء منه فعل احتراز عن ايدي وارجل من اليد والرجل فانه لم يثبت وقولهم احنك الشاتين اي آكلهما من حلك واول شاذ وقولنا تاما احتراز عن الافعال الناقصة ككان وصار فانه لا يقال اكون اصير وقولنا غير لازم للنفي احتراز عن مثل ما نبس بكلمة اي ما تكلم فانه لا يقال هو انبس منك لئلا يصير مستعملا في الاثبات وقولنا متصرف احتراز عن نحو نعم وبئس وليس وقولنا قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت فلا يقال الشمس اليوم اغرب منها امس وهذه الشروط غير ما ذكره المصنف وقد ذكرها الفاضل الرضي ولما فرغ من بيان صيغة الفاعل القياسي مع ما يتعلق به من الصفة المشبهة وافعل التفضيل شرع في الفاعل الغير القياسي فقال (ويجئ الفاعل) من الثلاثي المجرد (على وزن (فعيل) فلا يستوي فيه المذكر والمؤنث سواء ذكر موصوفه اولا بل يفرق بينهما بتاء التأنيث للمؤنث (نحو نصير) ونصيرة عملا بالاصل اذ الاصل التمييز وعدم الالتباس (ويستوي فيه) اي فعيل (المذكر والمؤنث بترك التاء في المؤنث ايضا (اذا كان) فعيل (بمعنى المفعول) لا مطلقا بل عند ذكر موصوفه (نحو) رجل (قتيل وجريح) بمعنى مقتول ومجروح وامرأة قتيل وجريح بمعنى مقتولة ومجروحة واما اذا لم يذكر الموصوف فيه فالتمييز بينهما بالتاء لازم فرقا بين الفعيل) الذي (بمعنى الفاعل و) بين الذي بمعنى (المفعول) يعني ولم يسو بين المذكر والمؤنث بل فرق بينهما بالتاء فقيل مررت بأمرأة قتيلة لم يعلم انها بمعنى قاتلة او بمعنى مقتولة واما اذا ترك التاء في فعيل بمعنى مفعول في المؤنث علم انها بمعنى الفاعل واذا قيل بأمرأة قتيلة علم انه بمعنى المفعول فلم يلتبس احدهما بالآخر فان قيل لم لم يعكس الامر اجيب بأن الفاعل اصل بالنسبة الى المفعول والفرق

بالتاء ايضا اصل فاعطى الاصل للاصل قوله (الااذاجعلت الكلمة) التى على وزن فعيل (من عداد الاسماء) استثناء من قوله ويستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى فعول والمراد من كون الكلمة من عداد الاسماء ان لا يعتبر وصفيته بل جعل كأنه اسم لشئ كالاسماء الجامدة (نحو) ناقة (ذبيحة) فالذبيح يستعمل كثيرا اسما لما يذبح من الشاة والابل فغلبت الاسمية على الوصفية فصار كأنه اسم لا وصف فلذلك لايستوى فيه المذكر والمؤنث بل يفرق بالتاء كما لايستوى فى سائر الاسماء (و) امرأة (لقيطة) واللقيطة اسم ايضا لما يلتقط فى الصحاح اللقيط منبوذ يلتقط والمنبوذ الصبى تلقيه امه فى الطريق فلما غلبت الاسمية وجب الفرق بالتاء كسائر الاسماء (وقد يشبه) بصيغة المجهول من باب التفعيل (به) اى بالفعيل الذى هو بمعنى مفعول (ما) اى الفعيل الذى (هو بمعنى فاعل) فى الصورة فلم يفرق بين المذكر والمؤنث كما لايفرق فيه (نحو) قريب فى (قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين) والقياس قريبة لانه مسند الى ضمير الرحمة (ويجئ فعول للمبالغة) سواء كان بمعنى الفاعل او بمعنى المفعول والمراد بالمبالغة التكثير وتكرير اصل الفعل وفى بعض النسخ ويجئ على فعول اى يجئ اسم الفاعل على وزن فعول وهذا اولى لانه يناسب قوله فيما سبق ويجئ الفاعل على فعيل ويناسب لما سيأتى ايضا من قوله و يجئ للمبالغة (نحو منوع) لكثير المنع وضروب لكثير الضرب (يستوى فيه) اى فى فعول (المذكر والمؤنث اذا كان) فعول (بمعنى فاعل) بترك التاء فى المؤنث ايضا لكن لامطلقا بل عند ذكر موصوفه (نحو امرأة صبور) اى صابرة كما يقال رجل صبور اى صابر ولايستوى فيه المذكر والمؤنث اذا كان بمعنى المفعول سواء ذكر موصوفه اولم يذكر بل يفرق (ويقال فى) فعول الذى يراد به (المفعول ناقة حلوبة) اى محلوبة و بعير حلوب اى محلوب (فاعطى الاستواء) بين المذكر والمؤنث (فى فعيل للفعول) اى للفعيل الذى بمعنى المفعول (و) اعطى (فى فعول للفاعل) اى للفعول الذى بمعنى الفاعل (طلبا للعدل) بين الفعيل والفعول فى الاستواء وعدمه وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان فعيلا يقدم بناؤه على فعول وهو كذلك لان فعيلا كما يجئ للمبالغة يجئ لمطلق الاتصاف بالفعل من غير مبالغة وفعولا لايدل الاعلى زيادة اتصاف بالفعل لبنائه على المبالغة والاول مقدم بالطبع على الثانى والاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع وقدم نظيره فى افعل التفضيل واعلم ان ذكر كون الفعيل بمعنى المفعول وكون الفعول بمعنى الفعول لمناسبة اشتراك

الصفتين بين الفاعل والمفعول والالماذ كر المفعول في فصل الفاعل (ويجئ)
اسم الفاعل (للمبالغة) سماعا ولهذا لم يذكر له ضابطة بل بادر الى الامثلة فيجئ
على وزن فعال بفتح الفاء وتشديد العين (نحو صبار) اى كثير الصبر (و) على وزن
مفعل بكسر الميم وفتح العين نحو (سيف مجذم) من الباب الرابع اى سريع
القطع (وهو) اى وزن مجذم (مشترك بين) اسم (الآلة) نحو منقب (وبين مبالغة
الفاعل و) على وزن فعيل بكسر الفاء وتشديد العين (نحو فسيق) من الباب الخامس
اى دائم الفسق (و) على وزن فعال بضم الفاء وتشديد العين نحو (كبار)
من الباب الخامس (و) كذا (طوال) من الباب الاول مبالغة الطويل (و)
على وزن فعالة بفتح الفاء وتشديد العين نحو (علامة) من الباب الرابع
اى عالم جدا (ونسابة) من الباب الثانى اى عالم بالانساب والهاء فى الاول للمبالغة
فى العلم وفى الثانى للمبالغة فى المدح اى فى مدح من يعلم الانساب (و) على وزن
فاعلة بكسر العين نحو (راوية) من الباب الثانى من روى الحديث والشعر
والهاء للمبالغة (و) على وزن فعولة بفتح الفاء نحو (فروقة) من فرق بمعنى خاف
والهاء للمبالغة فان قلت مامعنى كون الهاء للمبالغة فى علامة ونسابة وفروقة
مع ان الصيغة فيها بدون الهاء للمبالغة قلت بوجهين احدهما انه اذا اريد
ادخال الهاء للمبالغة جردت الصيغة عن معنى المبالغة فأدخل الهاء والثانى
ان معنى المبالغة لايكون له حد معين فاذا كانت الصيغة للمبالغة وجدت فيها اصل
المبالغة فاذا ادخل هاء المبالغة عليها زاد المبالغة فيها فيكون الهاء لزيادة المبالغة
وهى منها (و) على وزن فعلة بضم الفاء وفتح العين نحو (ضحكة) اى كثير
الضحك (و) على وزن فعلة بضم الفاء وسكون العين نحو (ضحكة) اى رجل
يضحك منه (و) على وزن مفعالة بكسر الميم وسكون الفاء نحو (مجذامة) اى كثير
القطع والكلام فى هائها كالكلام فى هاء فروقة اذ هذه الصيغة تجئ للمبالغة
بغير هاء ايضا كما ذكرها بقوله (ومسقام) اى كثير السقم وهذا البناء للآلة
ايضا نحو مفتاح ومقراض كما سيجئ (و) على وزن مفعيل بكسر الميم والعين
وسكون الفاء نحو (معطير) اى كثير العطر اى الطيب والستة الاخيرة كلها
من الباب الرابع (ويستوى المذكر والمؤنث فى التسعة الاخيرة) وهى من قوله علامة
الى معطير فيقال رجل علامة ومعطير وامرأة علامة ومعطير فالتاء وعدمه سيان
معنى وان كان للتأنيث لفظا وقس عليهما الباقية (تقلتهن) فى الاستعمال ولما
توجه ان يقال ان مسكين لايستوى فيه المذكر والمؤنث بل يقال امرأة مسكينة

معانه بوزن معطير اجاب بقوله (واماقولهم مسكينة فمحمول على فقيرة) الفقير من له ادنى شئ والمسكين من لاشئ له قال يونس قلت لاعرابى افقير انت فقال لا والله بل مسكين وقيل هما من لاشئ له يعنى ان فعيلا اذا كان بمعنى الفاعل يفرق بين مذكره ومؤنثه بالتاء كامر وفقير فعيل بمعنى الفاعل فيكون مؤنثه بالتاء ومسكين وان كان بوزن معطير لكنه نظير لفقير بحسب المعنى فحمل عليه فى الفرق بالتاء فكما يقال امرأة فقيرة يقال امرأة مسكينة وقد يستعمل على القياس المذكور فيقال امرأة مسكين كذا فى مختار الصحاح (كما قالوا هى عدوة لله) بادخال الهاء (وان لم تدخل الهاء فى فعول الذى للفاعل) كما سبق (حملا على صديقة) يعنى ان صديقة فعيل بمعنى الفاعل وهو حينئذ يفرق مؤنثه بالهاء فحمل عليه عدوة مع انها فعول بمعنى الفاعل وهو لايفرق (لانه) اى عدوة (نقيضه) اى نقيض صديقة بحسب المعنى فكما يحمل النظير على النظير يحمل النقيض على النقيض (وصيغته) اى صيغة اسم الفاعل (من غير الثلاثى) المجرد يجيئ (على صيغة المستقبل) المبنى للفاعل قياسا (بميم مضمومة) فى موضع حرف المضارعة (وكسر ماقبل الآخر) ان لم يكن مكسورا فى الاصل (نحو مكرم) ومدحرج ومتدحرج وربما كسر الميم فى باب الافعال اتباعا للعين او يضم عينه اتباعا للميم فيقال فى منتن من انتن منتن بكسر الميم ومنتن بضم التاء (فاختير الميم) موضع حرف المضارعة بعد حذفه مع ان الاولى بالزيادة حروف العلة (لتعذر حرف العلة) اما الواو فلانها لاتزاد فى اول الكلمة كامر ولو قلبت تاء لالتبس بالمضارع المخاطب واما الالف فلانها لوزيدت التبس بالمضارع المتكلم وحده واما الياء فلانها لوزيدت التبس بالمضارع الغائب (وقرب الميم من الواو) التى هى من حروف العلة (فى كونها شفوية) فكان كانه من حروف العلة (وضم الميم) مع ان الفتح خف (للفرق بينه وبين) اسم (الموضع) من الثلاثى المجرد المكسور العين نحو مضرب ولم يعكس لان الثلاثى اصل والفتح ايضا اصل فاختير الاصل بالاصل تخفيفا ولم يكسر ايضا مع ان الكسر خفيف بالنسبة الى الضم للفرق بينه وبين اسم الآلة قوله (ونحو مسهب للفاعل بصيغة المفعول من اسهب) الى قوله (شاذ) جواب سؤال مقدر تقديره ظاهر يعنى المسهب بضم الميم وفتح الهاء فاعل من اسهب والقياس بكسر الهاء فى الصحاح اسهب الرجل اى اكثر الكلام فهو مسهب بفتح الهاء ولايقال بكسر الهاء وهو نادر فبطل ماقيل مسهب بفتح الميم والقياس بالضم فهو شاذ وكذا محصن بفتح الصاد من احصن والقياس بالكسر (وبالرفع

من ايفع) بالباء لابالنون يقال ايفع الغلام اى ارتفع والقياس موقع وكذا عاشب ووارس من اعشب واورس والقياس معشب ومورس (شاذ) اى كل ماذكرنا خارج عن القياس (و يبنى ماقبل تاء التأنيث على الفتح فى نحو ضاربة) وكذا فى مكرمة ومدحرجة ومستخرجة (لانه) اى ماقبل تاء التأنيث (صار بمنزلة وسط الكلمة) فكما لايعرب وسط الكلمة كذلك ماهو بمنزلته (كما فى نون التأكيد) اى كما بنى ماقبل نون التأكيد (وياء النسبة) لصيرورته بمنزلة الوسط (وعلى الفتح للخفة) ولكون البناء عارضا والله اعلم ﴿ فصل فى اسم المفعول وهو اسم مشتق من يفعل ﴾ اى المضارع المجهول (لمن وقع عليه الفعل) قوله مشتق يشمل جميع الاسماء المشتقات قوله من يفعل يخرج اسم الفاعل لانه مشتق من المضارع المعلوم وقوله لمن وقع عليه الفعل يخرج اسم المكان والزمان والآلة ولو لم يخرج الفاعل بالقيد الاول يخرج به لكنه اسند خروجه اليه لتقدمه وليستقل كل قيد باخراج شئ لايقال لو قال من المضارع المجهول بدل من يفعل لكان اشمل لانا نقول لم يرد بهذا القيد تخصيص اشتقاق اسم المفعول بالثلاثى بل اراد بيان اشتقاقه من المجهول فاتفق هذا لفظ لخفته واصالته تدبر (وصيغته من الثلاثى) المجرد (على وزن مفعول) غالبا قيل به لانه قد يجئ لكثرة الثلاثى (نحو مضروب) ومحبوب وقد يجئ على وزن فعيل كعظيم وعلى وزن فعول كشكور (وهو) اى مضروب (مشتق من يضرب) بصيغة المجهول لامن يضرب بصيغة المعلوم (لمناسبة بينهما) اى بين المجهول والمفعول فى الحركات والسكنات وعدد الحروف لان اصل مضروب مضرب بضم الميم وفتح الراء ثم غير للالتباس المذكور وقيل من حيث انهما يسند ان الى مفعول مالم يسم فاعله قوله (فادخل الميم) شروع فى كيفية اشتقاقه من المضارع المجهول اى زيدت الميم لاسم المفعول (مقام) الحرف (الزائدة) بعد حذفه مع ان اولى الحروف بالزيادة حروف العلة (لتعذر) زيادة (حرف العلة) كما ذكرنا فى اسم الفاعل من غير الثلاثى (فصار مضرب) بضم الميم وفتح الراء (ثم فتح الميم حتى لايلتبس) مفعول الثلاثى المجرد (بمفعول باب الافعال) نحو مكرم وقيل حتى لايتوالى ضمتان بعدهما واو (فصار مضرب) بفتح الميم والراء (ثم ضم الراء حتى لايلتبس المفعول بالموضع) من الثلاثى المفتوح العين نحو منصر ولو كسر يلتبس بالموضع من الثلاثى المكسور العين نحو مضرب ولو اسكن التقى ساكنان فتعين الضم (فصار مضرب) بضم الراء (ثم اشبع الضمة) اى ضمة الراء (لانعدام مفعل) بضم العين (فى كلامهم بغير التاء) كذا

قال الفراء وانما قلنا كذلك احترازا عن مثل مكرمة بفتح الميم وضم الراء واحدة المكارم وكذا المسرقة والمقبرة (فصار) اسم المفعول (مضروب) ولما توجه ان يقال لم خص التغيير باسم المفعول من الثلاثى لدفع الالتباس دون مفعول باب الافعال والموضع مع ان الالتباس يدفع بتغييرهما ايضا اجاب بقوله (وغير مفعول الثلاثة) المجرد (دون مفعول سائر الافعال) ولو قال دون مفعول باب الافعال لكان اوفق لقوله ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول باب الافعال (و) دون (الموضع) وان زال الالتباس بتغييرهما ايضا (حتى يصير) اسم المفعول من الثلاثى المجرد (مشابها فى التغيير باسم الفاعل) منه ايضا وتحقيق هذا الكلام هو ان القياس فى اسم المفعول من الثلاثى المجرد ان يكون على وزن مضارعه كما فى اسم الفاعل ويقال من يضرب مضرب بضم الميم وفتح الراء لكنهم لما اداهم حذف الهمزة فى باب الافعال الى كون مفعوله مفعل بضم الميم وفتح العين يلزم الالتباس فقصدوا تغيير احدهما لدفعه فغيروا مفعول الثلاثى لما ثبت التغيير فى اخيه وهو اسم الفاعل من الثلاثى ايضا دون مفعول باب الافعال لعدم التغيير فى اخته وهو اسم الفاعل من هذا الباب ايضا والتغيير فى اسم الفاعل من الثلاثى من وجهين احدهما انه وان كان كمضارعه فى مطلق الحركات والسكنات لكنه ليس الزيادة فيه فى موضع الزيادة فى المضارع وهو ظاهر بخلاف فاعل باب الافعال والثانى ان الحركات فى اكثره ليس بحركة مضارعه كما فى مضموم العين نحو ينصر وناصر وكما فى المفتوح العين نحو يعلم وعالم بخلاف الفاعل من باب الافعال اذ مكرم بوزن يكرم من غير فرق غير ان الميم اقيم مقام الياء وهذا الوجه الثانى هو معنى قوله (يعنى غير الفاعل من يفعل) بفتح العين (ويفعل) بضم العين (الى) وزن (فاعل) بالكسر يعنى كسر العين فى اسم الفاعل الثلاثى سواء كان مفتوحا فى الاصل او مضموما (والقياس) من مفتوح العين (فاعل) بفتح العين (و) من مضموم العين (فاعل) بضم العين (فغير المفعول) من الثلاثى المجرد دون مفعول افعل (ايضا) اى كالفاعل من الثلاثى (لمواخات بينهما) اى بين الفاعل والمفعول من الثلاثى فى انهما مشتقان من المضارع الثلاثى وفى كونهما طرفى الفعل طرف الصدور وطرف الوقوع هذا ما قال فى شرح المفصل وانما غير مفعل الى لفظ مفعول لانه لو بقى على مفعل بضم الميم وفتح العين لم يعلم اهو اسم مفعول لافعل او افعل فغيروا مفعول فعل ليتبين وكان اولى بالتغيير بهذه الزيادة لقلة حروفه فى التقدير بخلاف الرباعى فانه اكثر منه تقديرا اذا صل قولك مكرم مؤكرم باتفاق ولما زاد واوا وفتحوا الميم تخفيفا الى هنا عبارته ولما فرغ من بيان كيفية بناء اسم المفعول من الثلاثى المجرد شرع فى كيفية بنائه من غير الثلاثى

فقال (و صيغته من غير الثلاثى) المجرد (يجئ على صيغة) اسم (الفاعل)
من غير الثلاثى ايضا فلا يفرق بينهما (الا بفتح ماقبل الآخر) اما لفظا او تقديرا
ليتناول مثل مختار و مجاب (نحو مستخرج) بفتح الراء وقس عليه ماعداه و نحو
مضعوف من اضعفت الشئ اى جعلته مضاعفا شاذ والقياس مضعف

﴿ فصل فى اسمى المكان والزمان ﴾ (اسم المكان اسم مشتق من يفعل) على
صيغة المعلوم (لمكان وقع فيه الفعل) قوله اسم يشمل جميع الاسماء مشتقة
اوغير مشتقة قوله مشتق من يفعل يخرج غير المشتقات واسم المفعول و قوله
لمكان وقع فيه الفعل يخرج ماعدا اسم المكان و قوله (فزيدت الميم كما فى المفعول
لمناسبة بينهما) اشارت الى كيفية بناء اسم المكان و تحقيقه لما كان الفعل
يدل على المكان بالالتزام اشتق له بناء من لفظ الفعل جار عليه فى الحركات والسكنات
و عدد الحروف فزادوا ميما فى اوله مع ان حروف العلة اولى بالزيادة لان الاصل
فيه الظرف و هو مفعول فيه فأجرى مجرى المفعول به فى الحاق الميم اوله امارة عليه
كالحقت فى المفعول به امارة عليه و انما اشتق من المعلوم دون المجهول كاسم
المفعول وان قتضت المناسبة فى المفعولية ذلك لان اسم المكان لما كان اسم الذات
لااسم لمعنى لم يعمل عمل الفعل فيكون وضعه على الاطلاق اى لامن حيث ملاحظة
العمل فاشتق مما هو الاصل و هو المعلوم و تعيين اسم الفاعل للمعلوم و اسم المفعول
للمجهول باعتبار عملهما ولذلك قالوا ان اسم الفاعل يجرى على المعلوم واسم
المفعول يجرى على المجهول من المضارع لان ضمة الميم مقدرة والواو ناش من الاشباع
كذاقيل (ولم يزد الواو) فى اسم المكان كما زيد فى المفعول (حتى لايلتبس) اسم المكان
(به) اى المفعول (و صيغته من باب يفعل) اى مما كان عين مضارعه مفتوحا وهو
بابان الثالث والرابع (مفعل) بفتح العين فلاتباين بينه و بين مضارعه الا ان الميم
المفتوحة تقوم مقام الياء المفتوحة (كالمذهب) من يذهب بالفتح (الا من المثال فانه)
اى اسم المكان (بكسر العين فيه) اى فى المثال مطلقا مع ان القياس الفتح (نحو
الموجل) بكسر الجيم من يوجل بالفتح و انما كسر العين فى المثال مع انه خلاف
القياس (حتى لايظن ان وزنه فوعل) بفتح الفاء والعين زعما ان الميم من نفس
بناء الكلمة لازائد عليه (مثل جورب) وانما لم يجز ان يكون وزن اسم المكان فوعل
مثل جورب (لانه) اى جورب (ليس من) قسم (اسم المكان و) لامن
(الزمان) فيلتبس المكان بماليس بمكان (و لايظن فى الكسر) ان وزنه فوعل
بكسر العين (لان فوعلا لايوجد فى كلامهم) وهذا الدليل ليس بسديد لان المكان

من الفعل الصحيح مثل المذهب قد يظن ان وزنه فعلل مثل جعفر وهو ليس بمكان مع انه لم يكسر بل ابقى على حاله والاولى ماذكره المحققون من انهم كسروا العين فى المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه لان موعدا وموجلا بالكسر اخف من موعد وموجل بالفتح وذلك لماقيل من ان المسافة بين الفتحة والواو منفرجة بخلاف الكسرة مع الواو ولايقال الفتح اخف الحركات والكسر ثقيل فأستعمال الاخف مع الواو اخف من استعمال الثقيل معه لانا نقول جاز ان يكون للثقيل مع الثقيل حالة موفقة يصير التلفظ بها يسيرا مما ليس بين الخفيف والثقيل لجواز كون حالة انفراد الثقيل مغايرة لحالة اجتماعه يعرفه من له ذوق سليم (و) صيغة اسم المكان (من) باب (يفعل) اى مما كان عين مضارعه مكسورا وهو بابان الثانى والسادس (مفعل) بكسر العين فلاتباين بينه وبين مضارعه الا ان الميم المفتوحة تقوم مقام الياء المفتوحة كالمضرب من يضرب (الا من الناقص فانه) اى اسم المكان (بفتح العين فيه) اى فى الناقص مطلقا مع انه خلاف القياس (نحو المرمى) بفتح الميم من يرمى بكسر الميم وانما فتح مع ان القياس ان يكسر (فرارا عن توالى الكسرات) الثلث لان توا ليها ثقيل (لان الياء كسرتان) لتركبها من كسرتين (والميم) الذى قبلها (مكسور) (فيصير توالى الكسرات) الثلث ولايضم العين مع انه لايلزم توالى الكسرات لثقل الضمة (ولايبنى) اسم المكان (من يفعل) اى مما كان عين مضارعه مضموما وهو بابان الاول والخامس (مفعل) بضم العين مع ان القياس يقتضيه (لثقل) (الضمة فقسم موضعه بين مفعل) بالكسر (ومفعل) بالفتح (فاعطى للفعل) بكسر العين (احدعشر اسما) لكون الكسرة اخت الضمة كذاقيل (نحو المجزر) لمكان المجزر وهو نحر الابل (والمطلع) لمكان طلوع الشمس (والمشرق) لمكان شروقها (والمغرب) لمكان غروبها (والمنبت) لمكان النبات (والمنسك) لمكان النسك وهو العبادة (والمفرق) لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر (والمسقط) لموضع السقوط يقال هذا مسقط رأسى اى حيث ولدت (والمسكن) لمكان السكون قال الفراء قد روى مسكن ومسكن بكسر العين وفتحها (والمرفق) لموضع الرفق وهو ضد العنف (والمسجد) وهو اسم للبيت المبنى للعبادة سجد فيه اولم يسجد قال سيبويه اما موضع السجود فالمسجد بالفتح لاغير وقال الفراء قد سمعنا المسجد والمسجد والمطلع والمطلع وقال والفتح فى كله جائز وان لم نسمعه وبعضهم عدوا المحشر من هذا القبيل فكان اثنى عشر اسما والاولى ان لايكون منه لان

يحشر ويحشر بالضم والكسر لغتان فالمحشر بالكسر يكون قياسا (والباقى) من هذه الكلمات من مضموم العين اعطى (للمفعل) بفتح العين (لخفة الفتحة) وحاصل ماذكره المص هو ان الفعل الثلاثى لايخ من ان يكون معتل اللام او الفاء اولايكون كذلك فان لم يكن معتل اللام ولامعتل الفاء فلايخ من ان يكون عين مضارعه مفتوحا او مكسورا او مضموما فان كان مفتوحا ابقى الفتحه فى اسم المكان على حالها وان كان مكسورا ابقى الكسرة ايضا على حالها ليكون اسم المكان جاريا على مضارعه الذى اشتق هو منه فى حركة عينه مع انه لامانع يمنع منه وان كان مضموما لم يبق الضمة على حالها وان كان قياس ان يبقى لثقلها فوجب تبديل الضمة تخفيفا وكان تبديلها الى الفتحة اولى لخفتها فبدلوها اليها فكان قياس اسم المكان من مضموم العين مفعل بفتح العين كالمقتل من يقتل الا احد عشر كلمة فان الضمة فيها تبدل الى الكسرة على خلاف القياس ولهذا صرحوا بانها شاذة ومعتل العين مثل الصحيح فيماذكرنا هذا اذا لم يكن الفعل معتل اللام ولامعتل الفاء فان كان معتل الفاء فأسم المكان بكسر العين لاغير سواء كان عين مضارعه مفتوحا اومكسورا اومضموما كالموجل والموعد والموسم لانه لوفتح التبس بمثل جورب وعدم جواز الضم ظاهر لثقله وان كان معتل اللام فالاسم بالفتح لاغير سواء كان عين مضارعه مفتوحا اومكسورا اومضموما كالمرمى فرارا عن توالى الكسرات واللفيف كمعتل اللام فيبنى منه اسم المكان على الفتح مطلقا نحو المطوى والموقى (واسم الزمان مثل المكان) فى كل ماذكرنا من الاحكام لافى تعريفه فيعرف بأنه اسم مشتق من يفعل لزمان وقع فيه الفعل وكل مثال يصلح للمكان يصلح للزمان من غير فرق فى الصحيح ومعتل الفاء واللام وكذا فى اللفيف (نحو مقتل الحسين) وهو يصلح للزمان والمكان وجميع ماذكره فى الثلاثى المجرد واما ماعدا الثلاثى المجرد فأسم الزمان والمكان وكذا المصدر الميمى كله منها على وزن اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذا ماعداه قال فى شرح المفصل وما بنى من غير الثلاثى فعلى لفظ اسم المفعول فيكون اسم الزمان والمكان والمصدر واسم المفعول على السواء فى اللفظ فكأنهم قصدوا مضارعته للفعل فى الزنة فأجروه على لفظ المفعول لكونه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر وهو بالفتح ولان اسم الزمان والمكان مفعول فى المعنى فكان استعمال لفظ المفعول لهما اقيس الى ههنا عبارته والمصنف لم يذكر المكان والزمان من غير الثلاثى والاولى ذكر ﴿فصل فى اسم الآلة﴾ (وهو اسم مشتق من يفعل) على صيغة المعلوم لما ذكرنا فى اسم المكان (للآلة)

اى ليدل على الآلة اللغوية للفعل و هى مايستعان به فى الفعل كالقلم للكتابة فكانه قال اسم مشتق من يفعل لمايستعان به فى ذلك الفعل فكان تعريف الآلة الاصطلاحية بالآلة اللغوية فلايتوجه ان يقال ان تعريف اسم الآلة بالآلة دورى لتوقف معرفة اسم الالة على معرفة الالة حينئذ وقديطلق اسم الالة على مايفعل فى كالمحلب بكسر الميم وهو الاناء الذى يحلب فيه اللبن (و صيغته) المطردة (مفعل) بكسر الميم وفتح العين نحو مضرب و مقتل و مفتح اعلم ان اسم الآلة من الثلاثى الذى فيه علاج وانفعال يأتى على مفعل كمنصر و مفعال كمفتاح و مفعلة كمكسحة فالاولان قياسيان والثالث سماعى والمصنف لم يذكر هذا الوزن السماعى لعدم اطراده و فصل الثانى عن الاول لعدم شهرته بالنسبة الى الاول فكان صيغة الآلة منحصرة عنده فى مفعل و من ثم قال (و من ثم) اى و من اجل ان صيغة اسم الآلة يأتى على وزن مفعل (قال الصرفيون المفعل) بفتح الميم والعين (للموضع والمفعل) بكسر الميم و فتح العين (للآلة والفعلة) بفتح الفاء وسكون العين (للمرة) اى لبناء المرة (والفعلة) بكسر الفاء و سكون العين (للحالة) اى لبناء النوع وانما عبروا عن النوع بالحالة لان المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اذاركب وكان ركوبه حسنا يعنى ان ذلك عادته فى الركوب و تقول هو حسن الطعمة اى ان ذلك لماكان موجودا منه صار حالة له و مثله العذرة لحالة وقت الاعتذار كذا قيل * اعلم ان معنى قول الصرفيين ان الاوزان الاربعة المذكورة تطلق على هذه المعانى الاربعة المذكورة لان المعانى الاربعة ينحصر اوزانها فى هذه الاربعة اذقد علمت ان وزن الموضع اما مفعل بالفتح او مفعل بالكسر و كذا ان وزن الآلة اما مفعل بفتح العين او مفعال او مفعلة كما اشرنا اليه و كذا ان وزن المرة اما فعلة بفتح الفاء اوفعلة بكسرها اوفعلة بضمها و ذلك ان الفعل الثلاثى الذى يراد بناء المرة منه اما ان يكون فى مصدره تاء كنشدة و كدرة اولا فان كان الثانى فالمرة منه على فعلة بالفتح نحو ضربة وان كان الاول فالمرة منه على مصدره المستعمل بلا فرق فى اللفظ نحو نشدة وكدرة والفارق حينئذ القرائن كنشدة واحدة واذالم تقيد بمثل الواحد كان مصدرا مستعملا وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاية لانهما من الثلاثى الذى لاتاء فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية و لقية بفتح اولهما وكذا ان وزن النوع اما فعلة اوفعلة اوفعلة بالحركات الثلث و ذلك ان الفعل الثلاثى الذى يرادبه بناء النوع منه اما ان يكون فى مصدره

تاء اولا فان كان الثانى فالنوع منه على فعلة بالكسر نحو ضربة وان كان الاول فالنوع على مصدره المستعمل ايضا كنشدة وكدرة ورحمة والفارق القرائن كنشدة لطيفة هذا اذا كان الفعل ثلاثيا واما اذا كان غيره فان كان فى مصدره تاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو استقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالمرة والنوع على وزن مصدره من يدا عليه تاء المرة والنوع نحو انطلاقة واحدة وتدحرجة واحدة او حسنة كذا فى شرح كافية التصريف (فكسر الميم) فى اسم الآلة (للفرق بينه وبين) اسم (الموضع) ولم يضم لثقله ولئلا يلتبس بمفعول باب الافعال ولم يعكس الامر لان الموضع اكثر استعمالا بالنسبة الى الآلة والفتح اخف والاخف اولى لما كثر استعماله ولان زيادة الميم فى الموضع لمناسبته للمفعول والميم مفتوح فيه فزيد فى الموضع مفتوحا فبقى الكسرة للآلة للفرق (ويجئ) اسم الآلة (على وزن مفعال) بكسر الميم وسكون الفاء (نحو مقراض) من قرض يعنى قطع من باب ضرب وجمعه مقاريض (ومفتاح) جمعه مفاتيح وان قلت مفتح بالقصر فجمعه مفاتح (ويجئ) اسم الآلة (مضموم الميم والعين معا نحو المسعط) وهو الاناء الذى يجعل فيه السعوط والسعوط بالفتح دواء يصب فى الانف (والمنخل) وهو ماينخل به الدقيق وهو الغربال الذى يخرج به النخالة من الدقيق والمنخل بفتح الخاء لغة فيه وكذا المدق لما يدق به (وقال سيبويه وهذان) اى المسعط والمنخل (من عداد الاسماء) لا اسم الآلة الذى اشتق من الفعل (يعنى) اى سيبويه المسعط والمنخل اسم لهذا الوعاء يعنى (المسعط) اسم للاناء الذى يجعل فيه السعوط خاصة (والمنخل اسم) للغربال الذى ينخل به (وليس) شئ منهما (بآلة) مشتقة من الفعل جارية عليه (وكذا اخواته) اى كل مايجئ بضم العين والميم معا كالمدق والمدهن والمحرضة فان قلت ماالفرق بين كون تلك الاشياء اسماء مخصوصة وبين كونها آلة بحسب المعنى قلت ان المدهن مثلا اذا جعل اسماء لوعاء الدهن لايصح اطلاقه الا على وعاء اتخذ فى اصل وضعه للدهن سواء كان فيه دهن اولا فلا يصح اطلاقه على وعاء فيه دهن لكنه متخذ لغير الدهن كأوعية الماء مثلا واذا جعل آلة يصح اطلاقه على كل وعاء فيه دهن سواء اتخذ له اولغيره حتى لو كان الدهن فى ملعقة اوجلدة اوكاغدة يصح اطلاقه عليها حينئذ كالمفتاح فانه يصح اطلاقه على كل مايفتح به الباب من حديد اوخشب اوغير ذلك وقس عليه ماعداه مما جاء بضمتين سواء الحقت فيه تاء اولا كذا قالوا ﴿ الباب الثانى ﴾ من الابواب السبعة المذكورة فى صدر الكتاب

(فى المضاعف) وانما قدم هذا الباب على المهموز لقربه من الصحيح بالنسبة الى المهموز لأن ابدال حروف العلة من احد حرفى المضاعف قليل وتخفيف الهمزة وتليينها كثير شايع حتى كان المهموز كالمعتل فى التخفيف والتليين ولما كان مقدما على المهموز وهو مقدم على سائر الابواب كان مقدما عليها والمضاعف اسم مفعول من ضاعف ومعناه لغة مايزاد عليه شئ فيصير مثليه اوا كثر قال الخليل ان التضعيف ان يزاد على اصل الشئ فيجعل مثلين اوا كثر وكذا الاضعاف والمضاعفة واما معناه اصطلاحا فقال الزنجانى وسائر الصرفيين وهو من الثلاثى والمزيد فيه منه ما كان عينه ولامه حرفين متماثلين كرد واعد ومن الرباعى المجرد والمزيد فيه منه هو الذى فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد وكذا عينه ولامه الثانية من جنس واحد نحو زلزل وتزلزل ونشك ان تعرب فى القسمين يشملان الصحيح والمعتل نحو مدوحى وزلزل وولول وبعضهم خصوا القسم الاول بالصحيح فقالوا المضاعف للثلاثى ماعينه ولامه صحيحان من جنس واحد وللرباعى مافاؤه ولامه الاولى وعينه ولامه الثانية متجانسان كدمدم وولول فمثل مار بحت تجارتهم لايسمى مضاعفا بل يسمى مدغما وكذا مثل الرحمن ومثل على والى وكذا كل كلمة اجتمع فيها حرفان من جنس واحد ولكن ليس شئ منهما عينا ولالاما نحوا جلوز اوكان احدهما لاما والآخر لايكون عينا او بالعكس نحو احمر واحمار واقشعر ونحو قطع واعلم ان المضاعف من الرباعى يسمى مطابقا بفتح الباء ايضا لتطابق بعض حروفه لبعضه لان فائه مطابق للامه الاولى وعينه مطابق للامه الثانية ولم يمكن فيه الادغام للفصل بين الاثنين (ويقال له الاصم لشدته) الاصم من به وقر فى الاذن فلايسمع الصوت الخفى فيحتاج الى شدة الصوت والمضاعف ايضا يحتاج الى شدة الصوت لعدم امكان النطق به عند الصوت الخفى فمعنى قوله لشدته لشدة المضاعف عند النطق به وايضا الاصم الحجر الصلب المصمت اى الحجر الشديد الذى لاجوف له ولافرجة فيه بل هو مملو مشدد جدا والمضاعف لما كان مدغما ومشددا يسمى به وهذا الوجه اوفق لقوله لشدته ولايخفى عليك ان قوله لشدته يقتضى ان لايسمى المضاعف من الرباعى اصم وعذره انه يكفى فى التسمية بهذا الاسم للمضاعف مطلقا تحقق سبب التسمية فى بعض منه ومثل ذلك شايع كثير وربما يلتزم بأن المضاعف من الرباعى لايسمى اصم كما ان المضاعف من الثلاثى لايسمى مطابقا (ولايقال له الصحيح) مع ان حروفه الحروف الصحيحة (لصيرورة احد حرفيه حرف علة) ولهذا قيل المضاعف

ملحق بالمعتل (نحو تقضي البازي) اى انقض اصله تقضض فلما اجتمع فيه الضادات قلبت الاخيرة ياء لان محل التغيير آخر الكلمة لا يقال ان حرفي التضعيف باقيان على اصلهما اذ الضاد في تقضي مشددة لأنا نقول ان حرفي التضعيف عين الكلمة ولامها والمقلوب ههنا هو لام الكلمة واما اولى الضادين الباقيين فعين الكلمة والاخرى زائدة وكذلك امليت بمعنى امللت (وهو) اى المضاعف من الثلاثي (يجئ من ثلثة ابواب) وهي التي يسمى دعائم الابواب لاختلاف حركاتهن في الماضي والمستقبل وكثرتهن ودليل الانحصار في هذه الثلثة الاستقراء (نحو سرَّ يسُرّ) اصله سرر يسرر بفتح العين في الماضي وضمها في الغابر (وفرَّ يفِرّ) اصله فرر يفرر بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر معناه هرب يهرب (وعضّ يعَضّ) اصله عضض يعضض بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر قال ابن السكيت عضضت اللقمة بالكسر فانا اعض بالفتح وقال ابو عبيد عضضت بالفتح لغة (ولا يجئ) المضاعف (من باب فعُل يفعُل) بضم العين فيهما (الا قليلاً) نادر الايقاس (نحو حَبّ يحُبّ) حُبّا يعني ان اصله حبب يحبب بضم العين فيهما ثم اسكنت وادغمت والدليل عليه ان يبنى فاعله على فعيل لان فعيلا انما يجئ من مضموم العين فيهما واليه اشار بقوله (فهو حبيب) كذا قيل وفيه ضعف اذ الحبيب ههنا بمعنى المحبوب ولو سلم فلا يختص فعيل بهذا الباب بل يجئ منه غالبا اعلم ان حب يجئ من الباب الثاني ومن الرابع في الصحاح حبه يحبه بالكسر وحببت بالكسر اى صرت حبيبا ومن الباب الخامس عند الفراء وحينئذ جاز فتح الحاء وضمها في الماضي في الصحاح وقولهم حب بفلان قال الفراء معناه حبب بفلان بضم الباء ثم اسكنت وادغمت في الثانية وقال ابن السكيت في قول ساعدة * هجرت غضوب وحب من يتجنب * وعدت عواد دون وليك شعب * اراد حبب بالضم فأدغم ونقل الضمة الى الحاء لانه مدح انتهى (ولب يلب) لبابا يعني ان اصله لبب لبب بضم العين فيهما ثم اسكنت وادغمت والدليل عليه ان يبنى فاعله على فعيل يضا واشار اليه بقوله (فهو لبيب) اعلم ان لب يجئ من الباب الرابع ايضا فحينئذ يجئ مصدره على فعالة بالفتح في الصحاح وقد لببت يا رجل بالكسر تلب لبابة اى صرت ذا لب وحكى يونس بن حبيب لببت بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف انتهى كلامه والمضاعف لا يجئ من الباب الثالث والسادس اصلا ولما كان المضاعف مما يلحقه الادغام ناسب ان يبين كيفية لحوقه وشرطه فقال (واذا اجتمع فيه) اى في المضاعف (حرفان من جنس واحد او متقاربان في المخرج يدغم) الحرف (الاول في) الحرف (الثاني) ان لم يمنع مانع (لثقل المكرر) وذلك اذا اجتمع في

كلمة واحدة حرفان متجانسان ولم يدغم الاول فى الثانى ينتقل اللسان من مخرج الحرف ثم الى هذا المخرج مرة اخرى نحو قوول ومدد فاستثقلوا ان يزيلوا السنتهم عن شئ ثم يعيدوها اليه اذ فى ذلك كلفة فى اللسان ومشقة يشبه مشى المقيد الذى يضع احدى قدميه فى الموضع ويرفع عنه الاخرى وهو شاق لمخالفته المألوف فاذا ادغم زال ذلك الثقل فان النطق بالحرفين يكون دفعة واحدة بعد الادغام فانهما يصير ان بتداخلهما كحرف واحد فيرتفع اللسان عنهما دفعة واحدة شديدة (نحو مد الى آخره) اى مد مدامدوا مدت مدتا واذ قد علمت سبب الادغام المتجانسين فقس عليه فى المتقاربين اذ مخرجهما وان كانا متقاربين فى نفس الامر لكن بعد انتقال اللسان من مخرج احدهما الى مخرج الآخر كانتقاله من مخرج ثم اليه لقربه منه ومقارنته له نحو اذكر لكن اذا ادغم فلابد من تماثل بقلب احدهما الى الآخر والقياس قلب اولهما الا ان يعرض عارض كما سنذكره ان شاء الله تعالى قوله (ونحو اخرج شطأه وقالت طائفة) مثالان لادغام الحرفين المتقاربين وانت تعلم ان الحرفين المتجانسين اذا كانا فى كلمتين نحو فما ربحت تجارتهم لا يسمى شئ من الكلمتين ولا مجموع الكلمتين مضاعفا فضلا عن المتقاربين فى كلمتين فتمثيل المتقاربين فى المخرج بهذين المثالين لا يلايم قوله واذا اجتمع فيه حرفان الخ اذ الضمير البارز فى فيه راجع الى المضاعف ولما كان اجتماع حرفين بينهما تقارب فى المخرج يوجب الادغام وجب رسم مايعرف به المتقارب من المتباعد وذلك انما يكون بتعريف مخارج الحروف فيقال اذا اردت ان تعرف مخرج حرف سكنه وادخل عليه همزة الوصل ثم تلفظ به فانظر الى منتهى الصوت فحيث انتهى فثمه مخرجه كذا قيل وهذا القدر من البيان اجمال لا يسمن من جوع وان اردت التفصيل فاستمع بما نتلو عليك * اعلم ان الحروف الواقعة فى لغة العرب اصولها تسعة وعشرون حرفا وان مخارجها خمسة عشر مخرجا باعتبار التقارب بين المخرجين والا فلكل حرف مخرج على حدة والا يلزم تماثل الحرفين لان من مخرج الباء بعينه مثلا لا يحصل الا الباء ومن مخرج الفاء بعينه لا يحصل الا الفاء فلابد وان يكون لكل حرف مخرج ليحصل الحروف المختلفة الا انهم جعلوا مخارج بعض الحروف المتقاربة فى المخرج كمخرج واحد لغاية مقاربتها فحصل خمسة عشر مخرجا ومواضع هذه المخارج اربعة الحلق والفم والشفتان الاول فى مخارج الحلق وهى ثلاثة اقصاه ووسطه وآخره وحروفه سبعة فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق على الترتيب فالهمزة من اقصى

الحلق وليس مخرج ادخل منه الى الحلق والهاء ايضا من اقصى الحلق لكن لابعين مخرج الهمزة بل متأخر من مخرجها من جانب الفم والالف ايضا من اقصى الحلق لكن متأخر عنهما من جانب الفم ولكن يقرب بعضها بعضا فعد وها مخرجا واحدا باعتبار المقاربة من جملة خمسة عشر والعين والحاء المهملتين من وسط الحلق على الترتيب ايضا فالاول العين ثم الحاء من جانب الفم والغين والخاء المعجمتين من ادنى الحلق على الترتيب فالاول الغين ثم الخاء فلمجموع الحروف المنسوبة الى الحلق ثلاثة مخارج نظرا الى التقارب وفى الحقيقة سبعة مخارج والثانى فى مخارج الفم وهى عشرة * اولها مخرج القاف وهو من اقصى اللسان ومافوقه من الحنك الاعلى * وثانيهما مخرج الكاف وهو اسفل من موضع القاف من اللسان قليلا ومما يليه من الحنك الاعلى * وثالثها مخرج الجيم والشين المعجمة والياء بنقطتين من تحت وسط اللسان و بين وسط الحنك الاعلا * ورابعها مخرج الضاد المعجمة اول حافة اللسان ومايليه من الاضراس * وخامسها مخرج اللام مما دون طرف اللسان الى منتهى طرف اللسان ومافوقه من الحنك * وسادسها مخرج الراء المهملة مما دون طرف اللسان ومافوقه من الحنك دون طرفيه لكنه متأخر عن مخرج اللام من جانب خارج الفم * وسابعها مخرج النون من طرف اللسان ومما فوقه من الحنك كالراء لكنه متأخر عن مخرج الراء من جانب خارج الفم * وثامنها مخرج الطاء والدال المهملتين والتاء بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا * وتاسعها مخرج الصاد والزاى والسين مابين طرف اللسان وفويق الثنايا * وعاشرها مخرج الظاء المعجمة والثاء بثلاث نقط والذال المعجمة ممابين طرف اللسان واطراف الثنايا فهذه المخارج العشرة من الفم يتلو بعضها بعضا كما بيناه والثالث ممابين الشفة والثنايا مخرج الفاء اى باطن الشفة والسفلى اطراف الثنايا العليا والرابع ممابين الشفتين مخرج الباء والواو والميم فجميع هذه المخارج خمسة عشر لاغير كما رتبها سيبويه ووافقه ابو الحسن عليه واذ قد عرفت مخرج كل حرف عرفت ان اى حرف يقرب من اى حرف فى المخرج هذا هو التقارب فى المخرج وقد يقارب الحرفان فى الصفة مثل الهمس والجهر فيد غم احد هما فى الآخر بهذا الاعتبار ايضا وان لم يتجانسا ولم يتقاربا فى المخرج على ماسيجيئ ولما ذكر انه اذا اجتمع حرفان متجانسان او متقاربان يد غم الاول فى الثانى وجب عليه ان يبين الادغام فقال (الادغام) وهو فى اللغة ادخال الشئ فى غيره يقال ادغمت اللجام فى فم الفرس اذا ادخلته فيه وفيه لغتان ادغام بالتخفيف وادغام بالتشديد ومن عبارات الكوفيين الادغام افعال ومن عبارات البصريين الادغام افتعال وقد قصر ائمة العربية على

ادخال حرف فى مثله او متقاربه وتعريف صاحب الكشاف بانه (اللباث)
اللافظ (الحرف الواحد اللبث المكث والانتظار (فى مخرجه مقدار اللباث
الحرفين) فى مخرجيهما تعريف باللازم لان المدغم والمدغم فيه حرفان فى اللفظ
حقيقة لاحرف واحد قد اللبث فى مخرجه مقدار اللباث الحرفين لكن باعتبار ان
الحرف اذا ادخل فى مثله ونطق معه دفعة كان كأنه نطق بحرف واحد لكنه
باللباث فى مخرجه مقدار اللباث الحرفين وان كان الملفوظ فى الحقيقة حرفين وهذا
غاية ما يتكلف فى توجيه هذا التعريف (كذا نقل عن جار الله العلامة) المحمود
الزمخشرى وقيل الادغام (اسكان) الحرف (الاول وادراجه فى الثانى)
يقال ادرجت الكتاب اى طويته لايقال ان قوله اسكان الاول غير شامل لنحو مد
مصدرا فان اصله مدد بسكون الاول فلا يمكن اسكانه اذا اسكان الساكن محال
لانا نقول لما وجب اسكان المتحرك للادغام علم ان ابقاء الساكن بحاله بطريق
الاولى فمعنى قوله اسكان الاول اسكانه ان كان متحركا وابقاؤه ان كان ساكنا
وانما اسكن الاول ليتصل بالثانى اذلو حرك لم يتصل به لحلول الفاصل وهو
الحركة واما الثانى فلا يكون الا متحركا لان الساكن كالميت لايظهر نفسه فكيف
يظهر غيره كذا قالوا (المدغم) على صيغة المجهول وهو الحرف الاول وانما سمى به
لادغامك اياه (والمدغم فيه) وهو الحرف الثانى وسمى به لادغامك الاول فيه
(حرفان فى اللفظ) فى كلمة كانا او فى كلمتين هذا ظاهر اذا عرف الادغام بالتعريف
الثانى واما اذا عرف بالتعريف الاول ففيه تأمل (وحرف واحد فى الكتابة) اذا كانا
فى كلمة (نحو مد او حرفان فى اللفظ والكتابة) اذا كانا فى كلمتين (كالرحمن) يعنى كان لفظ
رحمن خمسة احرف فى اللفظ واربعة فى الكتابة لان الالف بعد الميم تلفظ
ولاتكتب والغرض من هذا التمثيل ازالة استبعاد مخالفة الحروف الملفوظة
المكتوبة فى الكلمة قلة وكثرة وانما قلنا اذا كانا فى كلمة لانهما اذا كانا فى كلمتين
كانتا حرفين فى الكتابة ايضا نحو فار بحت تجارتهم ونحو الرحمن والليل واللفظ
والله واللام واما نحو للفظ ولله وللحم فقد اجتمع فيه امثال احد ها فاء الكلمة
وثانيها لام التعريف وثالثها لام الجارة فأدغم لام التعريف فى فاء الكلمة
وجعلا حرفا واحدا فى الكتابة وان لم يكونا من كلمة واحدة كراهة اجتماع ثلاث
لامات كتابة وتنزيلا للجار منزلة الداخل بالقياس الى لام الجارة قوله (واجتماع
الحرفين) المتجانسين او المتقاربين (على ثلاثة اضرب) بيان لما اجمله بقوله اذا
اجتمع فيه حرفان من جنس واحد او متقارب فى المخرج يدغم الاول فى الثانى

الضرب (الاول ان يكونا متحركين) فى كلة (يجب فيه) اى فى هذا الضرب الاول (الادغام) والعلة فى وجوبه انك اذا قلت مدّ ونطقت بالحرفين دفعة واحدة كان اخف من قولك مدد بأظهار الحرفين وهذا مما لايستراب فيه ولان زمان الحركة بحرف المدغم اقل من زمان الحركة بالحرفين المظهرين وماقل زمانه اخف مما طال كذا حققه ابن الحاجب واما قولهم ضبب البلد اذا كثر ضبابها وقطط شعره اذا اشتد جعودته بمنع الادغام فيهما فشاذ جئ به لبيان الاصل (الا فى الالحاقيات) اى فى الكلمات التى زيد فى احد المثلين للالحاق فانه لايجوز الادغام فيها فعلا كان او اسما فالفعل نحو جلبب وشملل الملحقين بدحرج والاسم (نحو قردد) اصله قرد فزيد للالحاق بجعفر دال فصار قردد وانما لم يدغم (حتى لايبطل الالحاق) يعنى ان الالحاق صناعة لفظية يلزم فيها المساوات بين الملحق والملحق به حروفا وحركات وسكونا فلو ادغم الملحق زالت المساوات المذكورة وبطل الحاق وانما قلنا انه صناعة لفظية لان الغرض من الالحاق ان يعامل الملحق معاملة الملحق به فى الجمع والتصغير وغير ذلك من التصاريف اللفظية فيقال مثلا قرادد وقريدد كما يقال جعافر وجعيفر ولاشك فى انه حكم لفظى لاتعلق له بالمعنى فلو ادغم فات موازنته للملحق به فلا يعامل معاملته فيبطل غرض الالحاق قوله (والاوزان) مجرور معطوف على الحاقيات اى يجب الادغام فى الكلمة التى اجتمع فيه حرفان متحركان متجانسان الا فى الاوزان (التى يلزم الالتباس) فيها اذا ادغم فانه لايدغم فيها مع انه اجتمع فيها حرفان متحركان متجانسان (نحو صكك) وهو بفتحتين عيب فى رجل الفرس (وسرر) وهو بضمتين جمع سرور (وطلل) وهو بفتحتين مابقى من آثار الدار (وجدد) وهو بضم الجيم وفتح الدال خط فى ظهر الحمار (حتى لايلتبس بصك) بفتح الصاد وتشديد الكاف وهو الكتاب القاضى (وسر) بضم السين وتشديد الراء جمع السرير (وطل) وهو المطر الضعيف وجد بوزن سر وهو بئر فى الطريق لو ادغم مثل سرر وهو جمع سرير لم يعلم انه جمع سرور او جمع سرير فاذا لم يدغم زال الالتباس وقس عليه غيره ولم يعكس الامر مع انه زال الالتباس به لان القسم الثانى اكثر استعمالا فالخفة اولى به ومما لايدغم عند بعضهم للالتباس نحو اقتتل مع انه اجتمع فيه حرفان متجانسان متحركان اذلو ادغم التبس بقتل لان حركة التاء الاولى اذا نقلت الى القاف استغنى عن الهمزة فصار عند الادغام قتل فلم يعلم انه ماض من التفعيل او من الافتعال كما سيجئ ولايدغم فى مثل تتباعد وتتنزل مع انه اجتمع فيه حرفان متحركان متجانسان لانهم كرهوا وجوب الادغام

فيما لايلزم وقوع تاء اخرى بعدها دائما فصار فى حكم التقاء المثلين فى كلمتين فبهذا لم يلزم الادغام و لذلك احتاجوا الى الحذف اذ الادغام تحصل قدرا من التخفيف فلما كرهوا عدلوا الى تخفيف الكلمة بالحذف تحرزا عن فوات التخفيف بالكلية مع كونه مقصودا فحذفوا احدى التائين كام كذا حققه ابن الحاجب و قيل لم يدغم تتباعد و تتنزل حتى لايلتبس بالماضى لانه لو ادغم واجتلبت الهمزة وقيل اتباعد و اتنزل لم يعلم انه ماض و همزته للاستفهام او مضارع همزته للوصل و لما كان مظنة ان يقال اذا لم يجز الادغام فى الاوزان التى يلزم الالتباس فيها يجب ان لا يدغم مثل رد و فر وعض للالتباس ايضا اذ لم يعلم انه مكسور العين او مفتوح العين فأجاب بقوله فلايلتبس فى مثل رد وفر وعض) اى لايقع الالتباس فى ان كل واحد منها من اى باب هو (لان رد يعلم من يرد بضم الراء (ان اصله ردد) بالفتح لان ما يكون عين مضارعه مضموما لايخ اما ان يكون عين ماضيه مفتوحا نحو نصر ينصر او مضموما ايضا نحو حسن يحسن ولا يمكن ههنا ان يكون الماضى مضموم العين ايضا (لان المضاعف لايجئ من فعل يفعل) بضم العين فيهما الاحب ولب كام فتعين ان عين ماضيه مفتوح فلايلزم الالتباس بالادغام (و فر ايضا) اى كرد (يعلم من يفر) بكسر الفاء (ان اصله) بالفتح (لان المضاعف لايجئ من فعل يفعل) بكسر العين فيهما فتعين الفتح فى الماضى (وعض ايضا يعلم من يعض) بالفتح (ان اصله عضض) بالكسر (لان المضاعف لايجئ من فعل يفعل) بفتح العين فيهما فتعين الكسر فى الماضى (ولايدغم حيي) بكسر العين (فى بعض اللغات) و يدغم فى بعض لكنه جوازا والقياس وجوب الادغام فيه لاجتماع الحرفين المتجانسين المتحركين حتى لايقع الضم) الثقيل (على الياء) الضعيف (فى يحيي) يعنى انهم كرهوا وجوب الادغام فيه لانهم لو ادغموا فى الماضى لزمهم ان يدغموا فى المستقبل ايضا طردا للباب و اذا ادغموا فى المستقبل لم يكن بد من تحريك الياء بالضم لان الياء المدغم فيها لابد و ان يكون متحركة و هو مرفوض عندهم فاستدل بعضهم بهذا الدليل على عدم وجوب الادغام فيه كما ذكره المصنف و بعضهم على عدم وجوب الادغام فجوزوا الادغام و تركه و كلا النظرين صحيح تدبر و قيل انما لايدغم حيي فى بعض اللغات لان (الياء الاخيرة غير لازمة) اى غير ثابتة فى الكلمة دائما (لانها تسقط تارة نحو حيوا) اصله حييوا فأسكنت الياء الثانية بنقل ضمها الى الياء الاول بعد سلب حركتها فالتقى

ساكنان وهما الواو والياء فحذفت الياء لان الواو علامة الجمع فصار حيوا وفيه اعلال آخر وهو انه حذفت ضمة الياء لثقلها على الياء فالتقى ساكنان فحذفت الياء لما ذكرنا ثم ضمت الياء الاولى لاجل الواو كذا قيل (وتقلب) الفا (تارة) اخرى لتحركها وانفتاح ماقبلها (نحو يحيى) اصله يَحْيَيُ بضم الياء الثانية وفتح الاولى فلما لم تكن ثابتة فى الكلمة دائما لم تكن مدغما فيها لا فى الماضى ولا فى المضارع (و) الضرب (الثانى) من الضروب الثلاثة (ان يكون) الحرف (الاول ساكنا) والثانى متحركا (يجب فيه الادغام ضرورة) اى اضطرارا لان المثلين اذا اجتمعا وكان الاول منهما ساكنا ففيهما عمل واحد وهو الادغام لاغير فيكون الادغام ضروريا ابتداء بخلاف ما اذا كانا متحركين فان فيهما عملين اسكان الاول والادغام واعلم ان ماذكر المصنف ليس على اطلاقه بل هو بناء على الغالب او بيان بالنسبة الى ذات المثلين مع قطع النظر من مانع خارجى وذلك لان الهمزتين اذا اجتمعتا لايدغم احديهما فى الاخرى وان كان الاولى منهما ساكنة لاستثقالها فيقال املأ اناه بفك الادغام الا ان يكونا عينين فانهما تدغمان كسئّال ورءّاس وهذا معنى قول سيبويه الهمزتان ليس فيهما ادغام فى قولك قرأ ابوك واقرأ اباك لانهما لم يقعا موقع العين وكذا الالف لايدغم فى مثله لانه ساكن ولايدغم ساكن فى ساكن ولو حركت لخرجت عن كونها الفا وايضا يمتنع الادغام فى الالف مطلقا اذ لايتصور ان يكون مدغمة فى شئ من الحروف ولان يدغم فيها غيرها اما امتناع كونها مدغمة فلوجوب محافظة مافيها من اللين واما امتناع كونها مدغما فيها فلان المدغم فيه لابد ان يكون متحركا والالف لايكون الا ساكنا وكذا لاتدغم فى مثل قوول مجهول قاول مع انه اجتمع فيه حرفان متجانسان اوليهما ساكنة للالتباس لانه لو ادغم وقيل قول لم يعلم هل هو فعل بتشديد العين اوفوعل مجهول فاعل فروعى اصلها وكذا لايدغم فى نحو قالوا وما وفى يوم وان اجتمع حرفان من جنس واحد اوليهما ساكنة لانهم كرهوا الادغام فيه لمايؤدى اليه من زوال المد الذى هو من صفتها فى هذا المحل لان الواو والياء من حروف المد وابقاء المد تخفيف عندهم كذا قيل فثبت ان ماذكره المصنف ليس على اطلاقه (نحو مد) مصدرا قوله (وهو على وزن فعل) بفتح الفاء وسكون العين اشارة الى ان مدا مصدر لافعل ماض لانه لوكان فعلا ماضيا كان الحرفان متحركين فلا يكون من هذا الضرب بل من الضرب الاول بخلاف المصدر فان قلت ان قوله على وزن فعل لايفيد الاشارة الى ان مدا مصدر لافعل بل يحتمل ان يكون

العين فيه متحركا وساكنا قلت يعلم بالاعجام ان عينه ساكن لايقال لوطرح قوله على وزن فعل واكتفى بقوله نحومديعلم بالاعجام ايضا ان مداههنا مصدروايضا الاعجام يترك كثيرفلا اعتداد به لانا نقول لوطرح هذا القول واكتفى بقوله نحومد لم يستفت الى تفقد الاعجام زيادة الالتفات فاذا قيل على وزن فعل يلزم تفقدالاعجام لزوما واضحا فيحفظ ولايترك فيفيد الاشارة المذكورة ومثل ذلك كثيرلايمكن انكاره (و) الضرب (الثالث) من الضروب الثلثة (ان يكون) الحرف (الثانى ساكنا) سكونا لازما ويكون الاول متحركا نحومددن وظللت (فالادغام فيه) اى فى هذا الضرب الثالث (ممتنع لعدم شرط صحة الادغام وهو تحرك) الحرف (الثانى) لانه لايستقيم تحريك الثانى فى مثل مددن وظللت اذلايكون ماقبل الضمير الفاعل المتحرك الاساكنا كمامر وكذا اذا كان فى كلمتين نحوقولك رسول الحسن فان الاول متحرك والثانى لام التعريف وهى ساكنة فيمتنع الادغام لما ذكرنا من عدم شرط الادغام وهو تحرك الثانى (وقيل) انما يمتنع الادغام فيما يكون الثانى ساكنا لانه (لابد) فى الادغام (من تسكين) الحرف (الاول) ليمكن الادغام (فيجتمع) حينئذ حرفان (ساكنان فتفر) انت (من ورطة) الورطة الهلاك وقال ابوعبيد اصل الورطة ارض مطمئنة لاطريق فيها (وتقع) انت (فى) ورطة (اخرى) المراد من الورطة الاولى ههنا عدم ادغام المثلين ومن الثانية اجتماع الساكنين (وقيل) انما يمتنع الادغام فيما يكون الثانى ساكنا لان الادغام انما هو للخفة وهى حاصلة بدون الادغام (لوجود الخفة) المطلوبة (بالساكن) الثانى وتحصيل الحاصل محال ولما توجه ان يقال لانم انه يلزم من الادغام فيما ذكر تحصيل الحاصل وانما يكون ذلك ان لو لم يكن خفة الادغام اقوى من خفة السكون وهو ممنوع فاجاب عنه بقوله (مع عدم شرط) صحة (الادغام) وهوتحرك الثانى يعنى ان علة امتناع الادغام فى مثل ماذكر مجموع الامرين المذكورين لاالامر الاول فقط وفيه مافيه (ولكن جوزوا الحذف) اى حذف احد المتجانسين تخفيفا (فى بعض المواضع مع امتناع الادغام ووجود الخفة بالساكن نظرا الى اجتماع) الحرفين (المتجانسين) مع ان القياس ان لا يحذف كما لايدغم (نحو ظلت) بفتح الظاء المعجمة وكسرها اصله ظللت بكسر اللام الاولى ظلولا بالضم اذا اعملت بالنهار دون الليل فحذفت اللام الاولى تخفيفا لتعذر الادغام وحذف اللام امامع حركتها فبقى الظاء مفتوحا واما بعد نقل حركتها الى ماقبلها وهى الكسرة فيكون مكسورا وكذامست اصله مسست فحذفت السين الاولى امامع كسرتها او بعدنقلها الى ماقبلها

فيجوز الفتح والكسر فى الميم ايضا وانما حذفت الاولى دون الثانية لان الادغام
فى الصورة حذف الاولى فكأنهم انما حذفوا ما كانوا يدغمونه هذا ما اختاره المص
و بعضهم قالوا حذف الثانى اولى لان الثقل انما حصل منه وكذا احست اصله
احسست فحذفت احدى السينين (كما جوزوا القلب) اى جوزوا حذف احدى
المتماثلين فى بعض المواضع تخفيفا كما جوز واقلبها تخفيفا (فى نحو تقضى البازى)
اصله تقضض كما مر (وعليه) اى على حذف احدى المتماثلين تخفيفا (قراءة) بوزن
كتابة (من قرأ وقِرْنَ) بكسر القاف وهو امر لجماعة النساء (فى بيوتكن) قوله
(من القرار) حال من قوله وقرن يعنى ان كون هذه القراءة على حذف احدى
المتماثلين انما هو على تقدير كون قرن من قرر يقرر قرارا من الباب الثانى وهو
المضاعف لا على تقدير كونه من وقر يقر وقارا من الباب الثانى ايضا لانه مثال
لا مضاعف فلا يكون مما نحن فيه (اصله) اى اصل قرن بكسر القاف
اذا كان من القرار (اقْرِرْنَ) بوزن اضربن اذ المضارع تقررن بكسر الراء
الاولى فحذفت حرف المضارعة واجتلبت همزة الوصل كما هو الاصل فى أخذ
الامر فصار اقررن (فحذفت الراء الاولى) تخفيفا كما حذف احد المثلين فى مثل
ظلت ومسست تخفيفا (فنقلت حركتها) التى هى الكسرة (الى القاف) الحذف
قبل نقل الحركة سائغ لكن نقل الحركة قبل الحذف شايع ولهذا قال بعض
المحققين و يجوز الحذف قبل النقل وبالعكس اذ لا امتناع فى ذلك فلا يرد ان يقال
الفاء فى قوله فنقل يدل على كون النقل بعد الحذف اذ الفاء للتعقيب وهو ظاهر
البطلان (ثم حذفت الهمزة) المجتلبة (لانعدام الاحتياج اليها) بتحريك
القاف بالكسر (فصار قِرْنَ وقيل) ان قرن بكسر القاف مأخوذ (من وقر
يقر و قارا) والوقار الحلم وهو من الباب الثانى لا مضاعف فلا يكون هذه
القراءة حينئذ على حذف احد المثلين تخفيفا فيكون ذكره لاستثناء الاحتمال فى
فى قرن حتى يتضح الامر (واذا قرئ قرن بفتح القاف يكون من اقر بالمكان)
بفتح القاف (وهو) اى اقر بالفتح (لغة فى اقر) بالكسر على صيغة المتكلم
وحده فى الموضعين والقرار فى المكان الاستقرار فيه وحاصله ان قرر مضاعف
يجئ من الباب الثانى كما مر ومن الباب الرابع ايضا مع اتحاد المعنى فيهما
فاذا كان من الباب الثانى فالامر منه اقرر بكسر الراء ثم لما خففت بالحذف
والنقل بقى قر بكسر القاف فيكون مشابها للامر من وقر يقر فى اللفظ فاذا قلت
قر بكسر القاف احتمل ان يكون من القرار وان يكون من الوقار فلم يتعين كونه

من المضاعف الذى نحن فيه واما اذا كان قر من الباب الرابع فالامر منه قر بفتح القاف بعد التخفيف بالحذف والنقل فيتعين كونه مضاعفا لان وقر لايجئ من الباب الرابع ولامن الثالث حتى يكون القاف مفتوحا (فيكون اصله) اى اصل قرن بفتح القاف (اقررن) بفتح الراء الاولى (فنقل فتحة الراء الى القاف) فاستغنى عن الهمزة فحذفت و حذفت اللام تخفيفا كما فى ظلت (فصار قرن) بالفتح وجميع ماذكره المصنف من الوجوه الثلثة فى قرن مذكور فى الصحاح فى وقر (هذا) اى كون الادغام ممتنعا عند كون ثانى المثلين ساكنا (اذا كان سكونه) اى سكون ثانى المثلين (لازما) اى غير منفك عنه مثل ظللت ومددت ورددت (واذا كان) سكون الثانى (عارضا) اى ثابتا بحال دون حال (يجوز الادغام و عدمه نحو امدد) امرا للمخاطب بفك الادغام (ومد) امر ايضا بضم الميم و (بفتح الدال) اصله امدد فنقل ضمة الدال الى الميم للادغام فاستغنى عن الهمزة فحرك الدال الثانية بالفتح (للخفة) اى لخفة الفتح (ومد) بضم الميم و (بكسر الدال لان الكسر اصل فى تحريك الساكن) كامر (ومد بضم الدال) والميم (للاتباع) اى لاتباع حركة الدال الاخيرة لحركة الميم فقد جاز فى مد الحركات الثلث هذا اذا لم يكن بعده شئ واما اذا كان بعده ياء او حرف ساكن فالكسر لازم مثل مدى ومد القوم واذا كان بعده الف اوهاء المؤنث فالفتح لازم نحو مدا ومدها و اذا كان واوا اوهاء المذكر فالضم لازم نحو مدوا ومده وكذا عضه وفره وقد يكسر بهاء المذكر نحو مده كذا قيل (ومن ثم) اى ومن اجل ان الضم فى مد للاتباع (لايجوز فر) بضم الراء (لعدم الاتباع) لان فر من الباب الثانى فيكون عين مضارعه مكسورا فلا يتأتى ضم الراء للاتباع واما فر بفتح الراء وكسره وكسر الفاء فيهما وافرر بفك الادغام فجائز على قياس مامر فان قلت يفهم من هذا الكلام ان الامر سكونه عارض وقد مر ان الامر عند البصريين مبنى على السكون الاصلى لعدم مشابهته لاسم الفاعل والاصلى لايكون عارضا قلت ان بنى تميم يدغمون فى نحو لم يمد لكون سكون ثان المثلين عارضا و ينزلون الامر منزلته فى الادغام اذ الامر مأخوذ من المستقبل فكان الامر فرعه والمستقبل اصل له فيكون سكون الامر عارضا كالمجزوم وان كان عند البصريين مبنيا فاجرى الامر مجرى المستقبل فى الادغام اعتبارا لحمل الفرع على الاصل فيقال مد كما يقال لم يمد و يمد كذا ذكره ابن الحاجب (ولا يجوز الادغام فى مثل امددن) اى لايجوز الادغام فى الامر

اذا اتصل به نون جماعة النساء وكذا لايجوز الادغام فى الماضى اذا اتصل به
الضمير المرفوع البارز المتحرك وهى تسعة امثلة نحو مددن مددت مددتما مددتم
مددت مددتما مددتن مددت مددنا (لان سكون) المثل (الثانى) فيماذكر المص
وفيما ذكرنا ايضا (لازم) لاعارض فان قلت ما الفرق بين مثل لم يمدد وامدد وبين
مثل مددت على مذهب بنى تميم مع ان سكون الدال فى مددت عارض كعروض
السكون فى لم يمدد وامدد ومع هذا لم يدغم قلت ان السكون فى مددت وان كان
عارضا لكن لاينفك مع تاء الضمير فكأنه لازم وفى لم يمدد قد يزول عند زوال الجوازم
وامدد منزل منزلته فان قلت اتصال التاء بمددت كاتصال لَمْ بِيَمُدّ فكما ان ذلك
لازم عنده فكذلك الآخر قلت التاء منزلة منزلة الجزء من الكلمة لانه فاعل والفاعل
كالجزء والجازم كلمة مستقلة فلذلك فرق بنو تميم بينهما وادغموا فى نحو لم يمدد
وفيما ينزل منزلته من الامر ولم يدغم احد فى مثل مددت وظللت وامددن وغير ذلك مما
يتصل به الضمير المرفوع المتحرك الا فى شذوذ ردى كذا فى شرح كافية التصريف
واذا علمت ذلك فاعلم ان تحريك الثانى فى مثل لم يمدد وامدد للادغام نظرا الى
عروض سكونه لابنا فى جزمه ولاسكونه لان هذه الحركة انما هى لاجل الادغام
فتكون عارضة كسكونه والحركة العارضة كالسكون فلهذا لايدغم نحو لن يحيي
ولن يحايى فان قلت كيف يجوز ان يكون الحركة والسكون عارضين معا فى شئ
واحد فى حالة واحدة قلت جاز ان يكونا عارضين باعتبارين فان السكون فى مثل
لم يمدد عارض باعتبار ان اصله يمدد بالرفع فاسكن عند دخول الجازم عليه ثم حرك
بعد هذا السكون لاجل الادغام اعتبارا بالاصل فكانت حركته بهذا الاعتبار
عارضة بالنسبة الى السكون الحاصل له بالجازم ومعنى اعتبار الاصل فى مثل لم يمدد
انه جاز تحريكه بعد السكون لكونه متحركا فى الاصل لان الحركة الاصلية باقية
بعينها ويدغم بها من غير تحريك جديد اذا اتضح الحال عندك فى مثل لم يمدد
اتضح الامر فى الامر ايضا اذ قد عرفت انه منزل منزلة هذا واعلم ان سكون
الوقف كالحركة اى عارض لااعتداد به فلا ينافى الادغام (وتقول) فى الامر
من المضاعف (بالنون الثقيلة) اى اذا اتصل به نون التأكيد المشددة (مدن
مدان) بضم الميم وفتح الدال فيهما (مدن) بضمتين وحذف الواو اكتفاء بالضمة
(مدن) بكسر الدال وحذف الياء اكتفاء بالكسرة (مدان امددنان وبالخفيفة)
اى تقول فى الامر من المضاعف بالنون الخفيفة (مدن) بضم الميم وفتح الدال و
(مدن) بضمتين وحذف الواو و (مدن) بالكسر وحذف الياء (واسم الفاعل)

من المضاعف (ماد) اصله مادد بوزن ضارب فادغمت الاولى فى الثانيه بعد سلب حركتها و كذا مادان مادون مادة مادتان مادات ومواد (و) اسم (المفعول ممدود) الى آخره بفك الادغام لان الواو يتوسط بين المثلين فيمتنع الادغام (و اسم الزمان والمكان ممد) بفتحتين اصله ممدد بفتح الميم والدال الاولين فنقل فتحة الدال الى الميم وادغم فصار ممد وكذا ممدان ممدون ممدة ممدتان ممدات (واسم الآلت ممد) بكسر الاول و فتح الثانى اصله ممدد بكسر الاول و سكون الثانى و فتح الثالث ثم ادغم فصار ممد و كذا ممدان ممدون ممدة ممدتان ممدات (والمجهول) من الماضى (مد) الى آخره بضم الميم و فتح الدال اصله مدد فادغم و من المضارع (يمد) الى آخره بضم الياء و فتح الميم اصله يمدد فادغم (و يجوز الادغام اذا وقع قبل تاء الافتعال) حرف (من حروف اثتدذز سشص ضط ظوى) اى اذا وقع حرف من هذه الحروف قبل تاء الافتعال جاز ادغامها فى تاء الافتعال اما بجعل التاء من جنس الفاء نحو اسمع او بالعكس نحو اتعد وجاز ايضا تركه لكن لا فى كلها اذ فى بعضها لا يجوز البيان سيما فى اتخذ فان الادغام فيه ضرورى و ستطلع على تفاصيلها ففى تنصيص المصنف بجواز الادغام من غير تفصيل مسامحة اعتمادا على ما سيجيئ من التفصيل * مقدمة * اعلم انه كما جاز الادغام اذا تقارب حرفان فى المخرج نظرا الى هذه المقاربة وان لم يتجانسا فكذا جاز الادغام اذا تقاربا فى صفة من الصفات اللازمة لهما نظرا الى هذه المقاربة و ان لم يتجانسا ولم يتقاربا فى المخرج وذلك الصفة مثل الهمس والجهر والشدة والرخوة و الاستعلاء والاطباق وغير ذلك والحروف باعتبار الصفات تنقسم الى ثمانية عشر صنفا بعضها مذكورة فى الكتاب و بعضها غير مذكورة فيه ونحن نقتصر الكلام بالمذكورة فيه و هذا الانقسام ليس من جهة واحدة بل من جهات مختلفة لكنها يتداخل فيها الحروف حتى ان الحروف الواحد يقع فى صنفين منها او اكثر بحسب مايعرض فيه من الصفات كالخاء فانه قد يعرض له الهمس فيكون من المهموسة و قد يعرض له الاستعلاء فيكون من المستعلية اذا علمت ذلك فاعلم ان الحروف الاربعة عشر الذى ذكرها المصنف بقوله اثتدذز سشص ضط ظوى اذا وقع قبل تاء الافتعال يجوز ادغامها فى تاء الافتعال لان بعضها متجانس لتاء الافتعال وبعضها متقارب لها فى المخرج و بعضها متقارب لها فى الصفة و رتبه لها اربعة عشر مثالا على ترتيب ذكر هذه الحروف كما ترى قوله (نحو اتخذ) خبر مبتدأ محذوف تقديره مثال ما ذكرناه نحو اتخذ و (شاذ) ايضا خبر مبتدأ محذوف تقديره وهو شاذ يدل عليه عطف

قوله نحو اتجر على قوله نحو اتخذ و بيان الشذوذ فيه ان اتخذ من الأخذ فيكون
اصله أئتخذ بهمزتين فقلبت الثانية ياء لسكونها وانكسار ماقبلها فصار ايتخذ ثم
ابدلت الياء من التاء وادغم التاء فى التاء ولكن لما لم يكن الياء لازمة لصيرورتها همزة اذا
جعلته ثلاثيا كان ادغامها فى التاء بعد قلبها تاء شاذا اذ من شرط الادغام اللزوم على
ماسيجيء هذا اذا كان اصله اخذ و يجوز ان يكون اصله تخذ فحينئذ يكون ادغام تاء
الافتعال فيه قياسيا كما فى اتجر واعلم انه يجوز الادغام وتركه على الوجه الاول واما
على الثانى فالادغام واجب فى الصحاح يقال ائتخذوا فى القتال بهمزتين اى اخذ
بعضهم بعضا والاتخاذ افتعال ايضا من الاخذ الا انه ادغم بعد تليين الهمزة
وابدال التاء ثم لما كثر استعماله على لفظ افتعال توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه
فعل يفعل وقالوا تخذ يتخذ و عليه قراءة من قرأ لتخذت عليه اجرا (و) نحو (اتجر)
اصله تجر فنقل الى باب الافتعال فاجتمع حرفان متجانسات اوليهما ساكنة وهو فاء
الافتعال وثانيتهما متحركة وهى تاء تجر فوجب الاغام ضرورة (و) نحو (اتار) بنقطتين
من فوق (يجوز فيه اثار) بثلث نقط * ضابطه * ولما تحقق ان الادغام هو النطق
بحرفين من مخرج واحد دفعة واحدة من غير فصل بينهما لضرب من الخفة
وجب اذا قصد ادغام المتقارب ان يقلب احدهما الى الآخر لاستحالة الادغام اذا لم
يقلب وتركه كما هو اذ حقيقة الادغام ينافى ابقاء الاول على حال يخالف الثانى فى الحقيقة
والقياس ان يقلب الاول الى الثانى ثم يسكن ان كان متحركا فيحصل الادغام ح
بادخال الاول فى الثانى وقد يعرض مايؤدى الى العكس فينقلب الثانى الى الاول
و ذلك فى اذبحتودا فى اذبح عتودا فيجرى فيه على خلاف الاصل و يقلب
العين المتأخرة حاء فيجتمع حاآن ثم ادغم الحاء المتأخرة فى الحاء المتقدمة فيقال
اذبحتودا فيخرج من الحاء المشددة الى التاء وسقط العين من اللفظ وانما هجروا الاصل
وادغموا الثانى فى الاول على خلاف القياس كراهة من الخروج من حرف خفيف
الى حرف هو اثقل منه لان العين اثقل من الحاء لان فى العين قدرا من النهوع
وهى قريبة من الهمزة فلاجل هذا العارض قلب الثانى الى الاول وكذلك
فى اذبحاذه فى اذبح هذه كذا حققه ابن الحاجب اذا علمت ذلك فاعلم ان قلب الثانى
الى الاول اما مع جواز قلب الاول الى الثانى ايضا واما مع عدم جوازه فالثانى
فى مثل اذبح عتودا والاول فى مثل اثار يثار اثارا (من الثأر) يقال ثأرت القتيل اى
قتلت قاتله فانه يجوز فيه قلب الاول الى الثانى و بالعكس (لان التاء) بنقطتين
من فوق (والثاء) بثلث نقط (من) الحروف (المهموسة) الحروف العربية

منقسمة الى مهموسة ومجهورة والمهموسة هى الحروف التى يجرى النفس معها ولايحتبس عندالنطق بها والمجهورة بخلافه وانماسميت مهموسة لان الصوت بها ضعيف اذالهمس هوالصوت الخفى قال الله تعالى لاتسمع الاهمسا وهذه الحروف ضعيف الاعتماد عليها فى موضعها حتى جرى معها النفس (وحروفها) عشرة وهى الهاء والحاء والخاء والكاف والتاء والصاد والسين والشين والثاء والفاء ويجمعها (ستشحثك خصفه) وايضا * سكت فحثه شخص * والاول اخصر منه غير ان الثانى احسن لان له معنى مفهوما وهوظاهر وقيل ان للاول معنى ايضا لان الشحث الالحاح فى المسئلة والشحاث الشحاذ المكدى يقال اكدى الرجل اى قل خيره وخصفة اسم امرأة ومعناه ستكدى عليك هذه المرأة واذاعرفت المهموسة فالبواقى من الحروف المجهورة وهى تسعة عشر حرفا وستعرف معنى الجهر تفصيلا (فيكونان) اى لما كان التاء والثاء من المهموسة يكونان (من جنس واحد نظرا الى المهموسية) وان لم يكونا من جنس واحد نظرا الى ذاته والى مخرجه (فيجوزلك الادغام) فى اثار (بجعل الثاء) بثلث نقط (تاء) اى بقلب الاول الى الثانى وهو الاصل (وبالعكس) اى بقلب الثانى الى الاول وهو خلاف الاصل لان التاء والثاء متقاربان فى صفة الهمس فيجوز قلب احدهما الى الآخر قال بعض المحققين قلب الثانية الى الاول فصيح لكثرة استعماله فى كلامهم وان كان على خلاف القياس لكن قلب الاول الى الثانية افصح لكونه جاريا على الاصل (ونحو ادان لايجوز فيه غير ادغام الدال فى الدال لانه) اى الشان (اذاجعلت التاء دالا لبعده من الدال فى المهموسية ولقرب الدال من التاء فى المخرج يلزم حينئذ حرفان من جنس واحد فيدغم) * قاعدة * اعلم انه اذاوقعت تاء الافتعال بعد ثلثة احرف وهى الدال والذال والزاى تقلب دالا مهملة لان هذه الحروف الثلثة مجهورة والتاء حرف مهموس وبين المجهور والمهموس تضاد والجمع بين المتضادين ثقيل فارادوا التجانس بينهما وابدلوا من مخرج التاء حرفا مجهورا وهو الدال المهملة ولم يعكسوا اى ولم يبدلوا من مخارج هذه الحروف الثلثة حرفا مهموسا لانها فاء الفعل والتاء زائدة والزائد اولى بالتصرف وصورها ثلث اولها مايكون منه فاء الفعل دالا مهملة وثانيها مايكون منه فاء الفعل ذالا معجمة وثالثها مايكون منه فاء الفعل زايا معجمة واذا انتقش فى ذهنك هذه القاعدة فنقول بان ادان من الصورة الاولى لان اصله ادتين على زنة افتعل الا ان الياء التى هى عين الفعل لماتحركت وانفتح ماقبلها قلبت الفا فصار ادتان ثم ابدلت التاء دالا لان تاء الافتعال من المهموسة والدال الذى وقع فاء الفعل من المجهورة وبين المجهورة

والمهموسة تضاد والجمع بين المتضادين ثقيل وهـذا معنى قوله لبعده من الدال فى المهموسية فوجب قلب احداهما الى حرف يوافق الاخرى طلبا للخفة فابدلوا التاء حرفا من مخرجه وهو الدال ولم يعكسوا لما ذكرنا فى القاعدة وهذا معنى قوله ولقرب الـدال من التاء فى المخرج ثم ادغم الدال الاولى الاصلية فى الدال الثانيـة المنقلبة من التاء على سبيل الوجوب لانه اجتمع مثلان اوليهما ساكنة فصار ادان بتشديد الدال ومعناه استقرض وهذا معنى قوله يلزم ح حرفان من جنس واحد فيدغم هذا مافهمته من كلام المحقق ابن الحاجب تغمده الله بغفرانه موافقا لماذكره المص وقيل لايجوز قلب الدال تاء وادغام التاء فى التاء لانه لوفعل كذلك لم يعـلم انه من الدين ام لا واعلم ان كل كلمة جاز فيه الادغام بقلب الثانى الى الاول على خـلاف القياس ولم يجز فيـه الادغام بقلب الاول الى الثـانى على القياس يكون فيها شـذوذان احدهمـا قلب الثانى الى الاول والثـانى امتناع القياس وهو قلب الاول الى الثانى ولذلك قال بعضهم ان مثل ادان واسمع شاذ على الشاذ (و) من الصورة الثانية (نحو اذكر) بعد النسيان بالذال المعجمة لان اصله اذتكر على زنة افتعـل فابدلوا من التاء دالا لماذكـرنا من ان الذال من المجهورة والتاء من المهموسـة وبينهما تضاد فأرادوا التوافق بينهما و ابدلوا من مخرج التـاء حرفا مجهورا وهو الدال المهملة فاجتمع مع الذال المعجمة وهما مجهورتان فتوافقا فى الصفـة لا فى الذات ولا فى المخرج ولذا جاز الادغام والبيان واليه اشـار بقوله (يجوز فيه ادكـر) بالدال المهملة بقلب الاول الى الثانى كما يجوز اذكر بالذال المعجمة بقلب الثانى الى الاول على خلاف القياس لكن الاول اقوى وافصح لكونه على وفق القياس ومجيئه فى التنزيل قال الله تعـالى وادكر بعـد امة (و) يجوز ايضا (اذدكر) بفك الادغام قوله (لان الدال والذال من) الحروف (المجهورة) الى آخره دليل على جواز الوجوه الثلثة والمجهورة هى الحروف التى لاتجرى النفس معها ويحتبس عند النطق بها على خلاف المهموسة وانما سميت مجهورة لارتفـاع الصوت بها وسبب ارتفـاع الصوت بها كونها حروفا أتسعت وقوى الاعتماد عليها فى موضعها حتى بلغ الصـوت ان تجهر معهـا لان الجهر الصوت المرتفع وانما لم يبـين المجهورة كما بين المهموسـة بقوله ستشحثك خصـفة لانها تعـلم من المهموسـة لان الحروف تنحصر فى المجهورة والمهموسـة وجملة الحروف تسعة وعشرون والمهموسة عشرة فبقى تسـعة عشر وهى المجهورة فلانعدها لظهورها وانما اختار ذلك ولم يعكس لقلة الحروف المهموسة والجوهرى جمعها

فى قولك ظل قور بض اذا غزا جند مطيع (فجعل التاء دالا كما فى ادان) اى لبعده من الدال فى المهموسية ولقرب الدال من التاء فى المخرج وقد عرفت معناه فيجوز لك الادغام نظرا الى اتحادهما) اى اتخاد الذال المعجمة والمهملة (فى المجهورية بجعل الدال) المهملة (ذالا) معجمة فيجتمع ذالان ثم ادغم الاولى فى الثانية فصار اذكر بالذال المعجمة المشددة (و) جعل (الذال) المعجمة (دالا) مهملة ثم ادغم فيما بعدها فصار ادكر بالدال المهملة المشددة (و) يجوز ذلك (البيان) وهو اظهار كل واحد من الدال والذال نحو اذدكر لابيان كل واحد من التاء والذال اذ قلب التاء دالا واجب كما مر (نظرا الى عدم اتحادهما) اى الدال والذال (فى الذات) ولا فى المخرج وان اتحدا فى الصفة (و) من الصورة الثانية (نحو ازان) بمعنى تزين واصله ازتين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار ازتان الاان التاء لما كان من المهموسة والزاى من المجهورة الشديدة وكان بينهما تضاد ابدلوا من التاء دالا طلبا للتوافق بينهما كما مر فى الصورتين الاوليين فيكون ازان (مثل اذكر) فى جواز جميع ماذكر فيه (ولكن لايجوز الادغام) فى ازان (بجعل الزاى دالا) يعنى لما قلبت التاء دالا اجتمع فيه الزاى المعجمة والدال المهملة والقياس حينئذ جواز الوجوه الثلثة اى الادغام بقلب الاولى الى الثانية وبالعكس والبيان كما فى اذكر ولكن لم يجز الادغام بجعل الزاى دالا مع ان القياس جوازه (لان الزاى اعظم من الدال فى امتداد الصوت) اعلم انهم قسموا الحروف الى الصغير وغير الصغير والصغير هى الصاد المهملة والزاى المعجمة والسين المهملة وانما سميت حروف الصغير لان المتكلم يصغر عند اعتماده على موضعها ومنهم من الحق الشين لها وجعل حروف الصغير اربعة وغير الصغير اقسام ستة وان اردت التفصيل فعليك بالمطولات ومن قاعدتهم انهم لم يدغموا الصغير فى غيره لفوات الصغر منها اى لفوات هذه الصفة منها عند الادغام فى غير الصغير وحفظها مقصود لان بعض الصفات فضيلة كالغنة والمدة والخفة وغير ذلك فيجب محافظتها فلو ادغم حرف ذو فضيلة فى حرف ليس فيه تلك الفضيلة فات فضيلة الحرف الاول بسبب الادغام وكانت ردية واما اذا ادغم فى مثله جاز لعدم فوات الفضيلة ح ولهذا قال الفاضل المحقق ابن الحاجب ولاتدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها لان لكل واحد منهما فضيلة ليست لمقاربها اذ فى الشين نفش وفى الضاد استطالة وفى الفاء قدر من النفش وفى الياء مدة وفى الراء تكرير وفى الميم غنة وفى الواو مدة والادغام يبطل هذه الفضائل والصفات والمزايا والخاصيات مع كونها مقصودة

مطلوبة و امتنع الادغام محافظة عليها و تحرزا من فواتها ولا حروف الصفير فى غيرها
لفوات المحافظة على الصفير منها الى هنا عبارته واذا علمت ماتلوناه فاعلم ان الزاى من
حروف الصفير و فيها صوت ليس فى غيرها وامتداد الصوت فضيلة يجب محافظتها
لانه نوع تخفيف و تحسين والدال ليست من الصفير فلايكون فيها تلك الفضيلة فاذا
ادغم الزاى فيه زالت تلك الفضيلة عنه لانه ح يقلب دالا وليس فيه تلك الفضيلة
ولو حفظ الامتداد عند الادغام ايضا (فيصير ح كوضع القصعة الكبيرة فى) القصعة
(الصغيرة) فكما لايدخل القصعة الكبيرة فى القصعة الصغيرة لامتناع محافظتها اياها
كذلك لايدخل مافيه امتداد فيما ليس فيه امتداد لامتناع محافظته اياه فان قلت اذا
ادغم الزاى فى الدال قلبت اولا دالا فيزول امتداده ثم يدغم فلايصير ح كوضع القصعة
الكبيرة فى الصغيرة قلت ان كلام المص مبنى على محافظة الفضيلة فكأنه قال ان
للزاى امتداد مطلوبا فلو ادغم فى الدال يجب محافظته ايضا و ان قلبت دالا فيصير ح
كوضع القصعة الكبيرة فى الصغيرة بلا ريب قوله (اولانه) عطف على قوله لان
الزاى اعظم اى لايجوز الادغام بجعل الزاى دالا اما لما ذكرنا من عظم الزاى واما لانه
(يوازى) اى يلتبس ازان بالزاى (بادان) بالدال اذلو ادغم بقلب الزاى دالا
لم يعلم ان اصله ازنان من الذاينة اوادتان من الدين (و نحو اسمع) اصله استمع
(يجوز فيه الادغام) بجعل التاء سينا نظر الى اتحادهما فى الصفة (لان السين والتاء
من المهموسة و) لكن (لايجوز) فيه (الادغام بجعل السين تاء) و ان كان
على وفق القياس (لعظم السين فى امتداد الصوت) لانه حرف الصفير و قد عرفت
ان فيه امتداد او التاء ليس منه فلايكون فيه امتداد فلو ادغم السين فى التاء يصير
كوضع القصعة الكبيرة فى الصغيرة وهو ممتنع فلايجوز ان يقال اتمع (و يجوز البيان
لعدم الجنسية) بينهما (فى الذات) فاستمع بما نتلو عليك (ونحو اشبه) اصله اشتبه
(مثل اسمع) يعنى يجوز الادغام فيه بقلب التاء شينا على خلاف القياس نظرا
الى اتحادهما فى المهموسية ولكن لايجوز الادغام فيه بجعل الشين تاء على وفق القياس
لعظم الشين فى امتداد الصوت اذهو حرف الصفير ايضا على قول كامر اولان
فى الشين نفشا فلو ادغم فى التاء زالت عنه هذه الصفة فلا يقال اتبه و يجوز البيان
لعدم الجنسية بينهما فى الذات نحو اشبه (و نحو اصبر) اصله اصتبر (يجوز فيه
اصطبر) بقلب التاء طاء و اظهارها (لان الصاد من) الحروف (المستعلية لمطبقة)
بكسر الباء * الحروف تنقسم الى مطبقة ومنفتحة فالمطبقة هى التى ينطبق
على مخرجه الحنك اى متى اعتمد اللسان على مخارج هذه الحروف انطبق عليه

مايحاذيه من الحنك الاعلى والتصق ظهر اللسان به وانحصر بينهما الصوت وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وسبب التسمية بها ظاهر والمنفتحة ضد المطبقة اى ينفتح الحنك عند النطق بها عن اللسان فلا ينطبق اللسان بها وهى ماعدا الحروف الاربعة فيكون خمسة وعشرين حرفا وسميت منفتحة لانك لاتطبق بشئ منها اللسان فترفعه الى الحنك وايضا تنقسم الحروف باعتبار آخر الى مستعلية ومنخفضة والمستعلية مايرتفع اللسان الى الحنك اطبقت اولم تطبق وهى الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين المعجمتين والقاف وعبر عنها المص بقوله (وحروفها صضطظ خغق) فيكون المستعلية اعم من المطبقة فكل مطبقة مستعلية بدون العكس ولذلك قال (الاربعة الاولى) منها (مستعلية ومطبقة والثلثة الاخيرة) وهى الخاء والغين والقاف (مستعلية فقط) وانما سميت بذلك لان اللسان يعلو بها الى الحنك والمنخفضة ماعدا هذه السبعة فيكون اثنين وعشرين حرفا ومعنى الانخفاض فيها يفهم مما ذكر فى استعلاء فهى مالا يرتفع اللسان بها الى الحنك فلايحصل الانطباق ولذلك سميت بها لان اللسان لايعلو بهن وقوله (والتاء من المنخفضة) عطف على قوله لان الصاد من المستعلية * قاعدة * اذا وقعت تاء الافتعال بعد احد الحروف الاربعة التى هى الحروف المطبقة المستعلية وهى الصاد والضاد والطاء والظاء تقلب وجوبا طاء مهملة كما تقلب اذا وقع بعد الدال والذال والزاى دالا مهملة كمامر وذلك لما بين حروف الاطباق وبين التاء من التضاد والتنافر وجمع المتضادين ثقيل فطلبوا حرفا من مخرج التاء يوافق الحروف المطبقة فى الاطباق ليسهل النطق بها وهو الطاء ولم يعكسوا لمامر من ان التاء زائدة والزائد اولى بالتصرف وصورها اربع * احدها مايكون فاء الفعل صادا * وثانيها مايكون فاء الفعل ضادا نحو اضرب * وثالثها مايكون فاء الفعل طاء نحو اطب * ورابعها مايكون فيه فاء الفعل ظاء نحو اظلم وسيأتى تفاصيلها واذا تقرر عندك هذه القاعدة فنقول ان اصبر من الصورة الاولى لان اصله اصتبر (فجعل التاء طاء لمباعدة بينهما) لان الصاد من المستعلية المطبقة والتاء من المنخفضة وبينهما مباعدة وتضاد والجمع بين المتضادين ثقيل فوجب ابدال التاء الى حرف من مخرجه يوافق الصاد فى الاطباق وهو الطاء فجعل التاء طاء واليه اشار بقوله (وقرب التاء من الطاء من فى المخرج فصار اصطبر كما فى ست اصله سدس) لان تصغيره سديس (فجعل السين) الاخيرة اولا (والدال) ايضا ثانيا (تاء لقرب السين من التاء فى المهموسية) وقيل لما بينهما من التقارب فى المخرج لان السين من المخرج



التاسع من مخارج الفم والتاء فى المخرج الثامن منها ايضا كما مر فلاواسطة بينهما (و) قرب (التاء من الدال فى المخرج) فاجتمع حرفان من جنس واحد (ثم ادغم) الاولى فى الثانية (فصارست) بتشديد التاء والتشبيه فى جعل التاء دالا يعنى يجعل التاء فى اصطبر طاء لعلة ذكرناها كما يجعل الدال تاء فى ست لذلك العلة وتفصيله انه لما جعلت السين الاخيرة تاء لقربها من التاء فى المهموسية واجتمع الدال والتاء وهما متضادان لان الدال من المجهورة والتاء من المهموسة بينهما تضاد فوجب قلب احداهما الى حرف من مخرجه ليوافق الاخرى فقلبوا الدال تاء وادغموا الاولى فى الثانية فصارست قوله (ثم يجوزلك الادغام) معطوف على قوله فصار اصطبراى بعد صيرورته اصطبر يجوزلك الادغام فيه (بجعل الطاء صادا) على خلاف القياس (نظرا الى اتحادهما فى) صفة (الاستعلائية) وان لم يتحدا فى الذات ولافى المخرج (نحو اصبرو) لكن (لايجوز) لك (الادغام) فيه (بجعل الصادطاء) على وفق القياس (لعظم الصاد) من الطاء فى امتداد الصوت لان الصاد من حروف الصفير والطاء ليس منها وقدمر ان حروف الصفير لايدغم فى غيرها (اعنى لايقال اطبر) بتشديد الطاء (ويجوز البيان) فيه نحو اصطبر (لعدم الجنسية فى الذات و) من الصورة الثانية وهو مايكون فاء الفعل فيه ضادا معجمة (نحو اضرب) لان اصله اضترب وهو (مثل اصبر) فى جواز الوجهين وامتناع الوجه الواحد (اعنى يجوز اضرب) لانه يجب قلب التاء طاء اولا لما ذكرنا فى القاعدة فاجتمع الضاد والطاء فيجوز قلب الطاء ضادا على خلاف القياس نظرا الى اتحادهما فى الاستعلائية ثم ادغمت الضاد الاولى الاصلية فى الثانية المنقلبة من الطاء فصار اضرب (و) ايضا يجوز (اضطرب) بالبيان بعد قلب التاء طاء نظرا الى عدم اتحادهما فى الذات (و) لكن (لايجوز اطرب) بقلب التاء طاء ثم قلب الضاد طاء ايضا وادغام الاولى فى الثانية وان كان على وفق القياس (لزيادة صفة الضاد) لان الضاد من حروف الصفير وقدمر انها لاتدغم فى غيرها قال بعض المحققين ولايجوز قلب الضاد طاء وتقول اطرب لامتناع ادغام الضاد فى الطاء لانك لو فعلت ذلك لسلبت الضاد نفشها بادغامك اياها فى الطاء (و) من الصور الثالثة وهو مايكون فاء الفعل طاء (نحو اطلب) لان اصله اطتلب فقلبت التاء طاء فحينئذ (لايجوز فيه) شئ من الوجوه الثلثة (الا) وجه واحد وهو (الادغام) اى ادغام الاول فى الثانى فقط على وفق القياس (لاجتماع الحرفين من جنس واحد) احدهما الطاء المهملة الاصلية وثانيهما الطاء المنقلبة من التاء (بعد قلب تاء الافتعال طاء) لمباعدة

بينهما فى الصفة لان التاء من المنخفضة والطاء من المستعلية المطبقة فيكون بينهما تضاد وتنافر فوجب قلب التاء الى حرف من مخرجه ليوافق الطاء الذى قبله فقلبت طاء لقرب التاء من الطاء فى المخرج كما بينا فى القاعدة والادغام فيما هنا شانه واجب فلا يجوز اططلب واططلب بالبيان و من الصورة الرابعة وهو ما يكون فاء افتعل ظاء معجمة (نحو اظلم) لان اصله اظتلم فقلبت التاء طاء للعلة المذكورة فى القاعدة فصار اظطلم فحينئذ (يجوز فيه الادغام بجعل الطاء) المعجمة (ظاء) اى بقلب الاول الى الثانى على وفق القياس قال ابن على هذا قول سيبويه والظاء ظاء اى بقلب الثانى الى الاول على خلاف القياس كما قيل فى اصتلح اصلح (للمساواة بينهما فى العظم) وفى الصفة ايضا لانهما من المستعلية المطبقة (ويجوز البيان) اى اظهار كل من الطاء والظاء لعدم الجنسية بينهما (فى الذات) وهو اختيار ابن جنى مثال الاول مثل اطلم بتشديد الطاء المهملة (و) مثال الثانى اظلم بتشديد الظاء المعجمة (و) مثال الثالث اظطلم بتقديم المعجمة وعلى هذه الوجوه الثلثة ينشدون بيت زهير * ويظلم احيانا فيظطلم * قوله (ونحو اتعد) مبتدأ خبره محذوف وهو اصله اوتعد فحذف لدلالة المقام عليه فيكون تقدير الكلام ونحو اتعد اصله اوتعد (فجعل الواو تاء) بنقطتين من فوق وجوبا (لانه ان لم يجعل) الواو (تاء يصير ياء) بنقطتين من (تحت لكسرة ماقبلها) وسكونها (فيلزم حينئذ كون الفعل مرة يائيا) كما فى الماضى (نحو ايتعد ومرة واويا) كما فى المضارع (نحو يوتعد لعدم موجب القلب) اى لعدم موجب قلب الواو ياء فى المضارع وهو انكسار ماقبلها قوله (او يلزم توالى الكسرات) عطف على قوله فيلزم واو ههنا بمعنى الواو اى لو لم يجعل الواو تاء يصير ياء لما مر فيلزم ما مر و يلزم ايضا توالى الكسرات الثلث فى الماضى والاربع فى المصدر لان الياء كسرتان فوجب قلبها تاء وادغامها فى تاء الافتعال و يقال اتعدو تعينت التاء لانهم قلبوها اياها كثير المواخاة بينهما مثل تجاه وتراث وتخمة فى وجاه و وارث و وخمة وما ذكره المصنف هو اللغة المشهورة وناس يقولون ائتعد ياتعد فهو مؤتعد بالهمزة واعراب قوله (ونحو اتسر فجعل الياء تاء) كاعراب قوله ونحو اتعد فجعل الواو تاء وحاصل معناه انه اذا وقع قبل تاء الافتعال ياء تقلب تاء و يدغم فى تاء الافتعال كبناءهم الافتعال من اليسر وانما فعلوا ذلك (فرارا عن توالى الكسرات) الثلث فى الماضى والاربع فى المصدر لان الياء كسرتان ولما قلبوها تاء ادغموها فى تاء الافتعال لاجتماع الجنسين فقالوا اتسر اى لعب بالقمار ولما توجه ان يقال ان قولكم اذا وقع قبل تاء الافتعال ياء قلبت تاء وتدغم فى تاء الافتعال فرارا عن توالى الكسرات منقوض بمثل

ايتكل لان الياء فيه وقع قبل تاء الافتعال ولم يقلب ولم يدغم اجاب بقوله (ولم يدغم) الياء بقلبها تاء وان لزم توالى الكسرات (في مثل) (ايتكل) اى في الافتعال الذى بنى من مهموز الفاء نحو ايتمر من الامر و ايتكل من الاكل اصله ائتكل بهمزتين فقلبت الثانية ياء لسكونها و انكسار ماقبلها كما في ايمان (لان الياء ليست بلازمة) اى ثابتة في جميع تصرفاتها (يعني تصير) تلك الياء (همزة اذا جعلته) اى ايتكل (ثلاثيا) وقلت اكل او وصلته وقلت وائتكل ومن الادغام ان يكون الحرفان لازمين (ومن ثم) اى و من جل ان شرط الادغام ان يكونا ثابتين (لا يدغم حيي في بعض اللغة) مع انه اجتمع حرفان من جنس واحد لانعدام شرط الادغام فيه لان الياء الاخيرة غير لازمة كما مر قوله (و ادغام اتخذ شاذ) عطف على قوله ولا يدغم حيي عطف الجملة الاسمية على الفعلية وهو جائز لكنه ضعيف لفوات المناسبة بين المعطوف والمعطوف عليه وبيان كونه شاذا ان اتخذ افتعال بنى من مهموز الفاء لانه من الاخذ كما بني ايتمر من الامر و ايتكل من الاكل فيكون الياء فيه غير لازمة كما في ائتكل و اذا كانت الياء غير لازمة يكون التاء المنقلبة منه غير لازمة ايضا فينعدم شرط الادغام بلا ريب فيكون الادغام فيه شاذا و قدمر تفصيله ولما فرغ من بيان الحروف الاربعة عشر التي وقعت قبل تاء الافتعال و كيفية ادغامها في تاء الافتعال شرع في بيان الحروف التي وقعت بعد تاء الافتعال و كيفية ادغام تاء الافتعال فيها فقال (ويجوز الادغام) اى ادغام تاء الافتعال فيما بعده (اذا وقع بعد تاء الافتعال حرف من حروف تدذ سصضط) اى اذا وقع حرف من هذه الحروف التسعة عين الكلمة و بنيت منها افتعال يجوز لك ادغام تاء الافتعال فيها بجعل التاء من جنسها والبيان وان اجتمع مثلان (نحو يقتل) من قتل اصله يقتتل وانما مثل المستقبل في هذا الباب و مثل الماضى في الباب المتقدم لان الادغام في الماضى في هذا الباب غير متفق عليه كما سيجيء بخلاف الباب المتقدم و انما جاز الادغام والبيان في مثل اقتتل يقتتل وان كان القياس يقتضى وجوب الادغام لاجتماع المتجانسين كما في مد عد لان تاء الافتعال غير لازمة بخلاف الدالين في مد وقد اشار المازنى الى هذا الفرق وقال انما جاز الادغام في اقتتل و وجب في شد ومد لان كل واحد من الدالين في شد و مد لا ينفك عن صاحبه بخلاف تاء افتعل فانه يجوز انفكاكها عن التاء الواقع بعدها وذلك في الصور التي يكون في موضع العين حرف غير التاء فلا يتلازمان واذا لم يجب الادغام فيما يجتمع فيه المتجانسان كان عدم وجوب الادغام فيما يجتمع فيه

المتقارب بان يضرب بعضها الطريق الاولى (ويبدر) اصله يبتدر اي يشرع (ويعذر) اصله يعتذر من العذر (وينزع) اصله ينتزع (ويبدم) اصله يتبدم (ويقسم) اصله يقتسم (ويخصم) اصله يختصم (ويفضل) اصله يفتضل من الفضل (وينظر) اصله ينتظر (ويرطم) اصله يرتطم قوله (ولكن لايجوز في ادغامهن) استثناء من قوله ويجوز الادغام اي يجوز الادغام وتركه في هذه الامثلة لكن اذا ادغم لايجوز فيها (الا الادغام بجعل التاء مثل العين) اي بقلب تاء الافتعال الى مابعدها لتجانس اذا لم يكن عين الكلمة تاء وانما لم يجز جعل العين مثل التاء (لضعف استدعاء المتقدم) الذي هو التاء (المؤخر) الذي هو عين الفعل ومعنى اقتضائه المؤخر ان يقتضي جعله مثل نفسه بقلبه اليه وانما ضعف استدعاء التاء المتقدمة العين المتأخرة لان التاء زائدة والعين اصلية والاصلي قوي والزائد ضعيف فلو جعل العين تاء يصير القوي ضعيفا وهو ضعيف ولو جعل التاء عينا يصير الضعيف قويا وهو قوي وليس جعل الضعيف قويا جعل الخفيف ثقيلا هذا اذا كان الاستدعاء مصدرا معلوما مضافا الى مفعوله وذكر الفاعل متروك ويجوز ان يكون مصدرا مجهولا مضافا الى ما يقوم مقام الفاعل والمآل واحد فافهم (وعند بعض الصرفيين لايجوز هذا الادغام) اي ادغام تاء الافتعال في هذه الحروف (في الماضي حتى لايلتبس) ماضي باب الافتعال (بماضي) باب (التفعيل) وذلك (لان الشان) (عندهم) اي عند من لايجوز الادغام (ينقل حركة التاء) اي تاء الافتعال (الى ماقبلها) على تقدير الادغام (وتحذف) الهمزة (المجتلبة) للاستغناء عنها فيلزم الالتباس مثلا اذا قصد الادغام في اقتتل نقلت فتحة التاء الى القاف وحذفت الهمزة للاستغناء عنها ثم يدغم التاء الاولى في الثانية فيصير قتل بفتح القاف وتشديد التاء فلم يعلم انه ماض من التفعيل او من الافتعال فلهذا الالتباس لم يدغم وقس عليه ماعداه وبعضهم جوز الادغام مع الالتباس اكتفاء بالفرق التقديري (وعند بعضهم) يجوز الادغام لان طريق الادغام عندهم ليس نقل حركة التاء الى ماقبلها حتى يلزم الالتباس بل مابينه بقوله (يجيء) اي الماضي (بكسر الفاء نحو خصم) وقتل بكسر الخاء والقاف (لان الشان) (عندهم كسر الفاء لالتقاء الساكنين) يعني اذا قصد الادغام في الماضي من هذا الباب اسكنت تاء الافتعال فالتقى ساكنان لان فاء الكلمة ساكنة ايضا والاصل في التقاء الساكنين ان تحرك الاولى منهما بالكسر ولايمكن حذف احدهما لئلا يلزم اجحاف الكلمة فحركت الاولى وحذفت الهمزة للاستغناء عنها مثلا اذا قصد الادغام في اقتتل اسكنت التاء لم يمكن الادغام

فاجتمع ساكنان القاف والتاء فحرك القاف بالكسر على الاصل فاستغنى عن الهمزة ثم ادغم التاء فى التاء فصار قتل بكسر القاف وفتح التاء وتشديدها وقس عليه ماعداه (وعند بعضهم يجئ) الماضى (بالهمزة المجتلبة نحو اخصم) بكسر الهمزة وكسر الخاء بالتحريك على الاصل وفتحها بنقل حركة التاء اليها وفتح الصاد وتشديدها ولاالتباس فيه ايضا فيجوز الادغام وانما يجئ الماضى بالهمزة (نظرا الى سكون اصله) اى سكون الخاء فى الاصل فيكون الحركة عارضة ولااعتبار بالعارض فلم يحذف الهمزة (و) مع اثبات الهمزة (يجوز فى مستقبله) اى مستقبل اخصم واخواته (كسر الفاء وفتحها) معا اما الكسر فبتحريكها على الاصل واما الفتح فبنقل حركة التاء اليها (كما) يجوز كسرها وفتحها مع (فى الماضى نحو يخصم) بكسر الخاء وفتحها اصله يختصم فاسكنت التاء ليمكن الادغام فالتقى ساكنان الخاء والتاء فحركت الخاء بالكسر على الاصل اونقل فتحة التاء اليها ثم قلبت التاء صادا وادغم الصاد فى الصاد وقس عليه ماعداه (و) يجوز (فى فاعله) اى فى اسم الفاعل من هذا الباب (ضم الفاء للاتباع) اى لاتباع حركة الفاء الحركة الميم (مع جواز فتحها وكسرها) لماذكرنا فى المستقبل (نحو مخصمون) بالحركات الثلث فى الخاء (ويجئ مصدره) اى مصدر اختصم (خصاما بكسر الخاء) لاغير اصله اختصاما (لالتقاء الساكنين) وتحريك اولهما بالكسر على الاصل يعنى اذا قصد الادغام فى الاختصام اسكنت التاء ليمكن الادغام فالتقى ساكنان الخاء والتاء وحرك الخاء بالكسر على الاصل فاستغنى عن الهمزة ثم ادغم التاء فى الصاد فصار خصاما بكسر الخاء وفتح الصاد وتشديدها هذا هو المذهب الثانى (اولنقل كسرة التاء الى الخاء) وحذف الهمزة للاستغناء وادغام التاء فى الصاد كما هو المذهب الاول (ويجئ) مصدره (اخصاما) بالهمزة المجتلبة وكسر الخاء (اعتبارا لسكون الاصل) اى لم يحذف الهمزة بتحريك الخاء وان امكن النطق بها اعتبار السكون الخاء فى الاصل وعروض حركتها ولم يجز فى اخصاما فتح الخاء على كلا المذهبين وهو ظاهر لمن له ادنى دربة (وتدغم تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها) جوازا (باجتلاب الهمزة) ليمكن الابتداء بها اذ لو ادغم التاء فيما بعدها وجب اسكانها ليمكن الادغام فتعذر الابتداء به فوجب اجتلاب همزة الوصل (كما) مر (فى باب الافتعال) اى كما جوز ادغام التاء الافتعال فيما بعده اذا كان مابعده حرفا من حروف تدذز سصضطظ بجعل التاء مثل مابعده من العين كذلك يجوز ادغام تاء تفعل وتفاعل فيما بعده اذا كان مابعده تاء اوحرفا من هذه الحروف التسعة سوى الضاد بجعل التاء

مثل مابعده من الفاء قال ابن الحاجب واما تاء تفعل وتفاعل فيدغم فيما يدغم فيه التاء
وهى الطاء والدال والظاء والذال والتاء والثاء والصاد والزاى والسين واذا تقرر
ذلك فلا يلتفت الى ماذهب اليه الشارحون من انه اذا وقع بعد تاء تفعل وتفاعل
حرف من حروف اتثدذز سشص ضطظ وهو احد عشر حرفا هذا وانما ادغموا التاء
فى الحروف التسعة للدلالة على المبالغة من غير لبس لعلم السامع بأصله (نحو اطهر)
بكسر الهمزة وفتح الطاء وتشديدها (اصله تطهر) بتشديد الهاء فاسكن التاء
ثم ادغم فى الطاء بعد قلبه طاء فاجتلبت الهمزة فصار اطهر وكذلك ازين واذكر
وادثر واتبع واصبر واطهر واسمع واضرب اصلها تزين وتذكر وتدثر وتتبع
وتصبر وتطهر وتسمع وتضرب (واثاقل) بكسر الهمزة وتشديد التاء (اصله
تثاقل) قلبت التاء ثاء وادغمت واجتلبت همزة الوصل فصار اثاقل وكذلك اتابع
واداخر واذاكر وازاين واسامع واصابر واضارب واظاهر اصلها تتابع وتداخر
وتذاكر وتزاين وتسامع وتصابر وتضارب وتظاهر (ولم يدغم) تاء الاستفعال
فيما بعده وان كان من تلك الحروف التسعة التى جاز ادغام التاء فيها لان مابعد تاء
الاستفعال يكون ساكنا ابدا ومن شرط الادغام تحرك الحرف الثانى فيمتنع
الادغام فلا يدغم (فى نحو استطعم) لسكون الطاء تحقيقا و) لا (فى نحو استدان)
لسكون الدال (تقديرا) لان اصله استدين فنقلت فتحة الياء الى الدال وقلبت الفاء
ومثل استطال اصله استطول (ولكن يجوز حذف تائه) اى تاء استفعل (فى بعض
المواضع) تخفيفا لا فى كلها (نحو اسطاع) اى بكسر الهمزة وانما فسر نائبه
بقرينة مقابلته بفتح الهمزة (يسطيع) بفتح الياء اصلهما استطاع يستطيع فحذفت
التاء (كما فى ظلت) اى كما جواز حذف احد المتماثلين بتخفيف عند امتناع
الادغام لسكون الثانى لان التاء والطاء وان لم يكونا من جنس واحد الا انهما
لما اتحدا فى المخرج كأنه كانهما من جنس واحد فيجوز التخفيف بالحذف وقد يدغم
تاء اسطاع فى الطاء مع بقاء صوت السين فيقال اسطاع وهو نادر لما فيه من الجمع
بين ساكنين كذا قيل واذا قلت اسطاع بفتح الهمزة يكون السين زائدا) على خلاف
القياس (لان اصله) حينئذ (اطاع فلا يكون من باب الاستفعال (كالهاء) اى كزيادة
الهاء على خلاف القياس (فى اهراق) لان اصله اراق هذا ماذهب اليه سيبويه
فيكون مضارعه ح يسطيع بضم الياء قال ابن الحاجب ولا اعتداد بالسين عنده
اذ ليس يفيد معنى وذكر ابو البقاء انهم زادوا السين ليكون جبر المادخل الكلمة
من التغيير لان اصلهما اطوع يطوع وحاصل ماذكره المصنف انه لو فتح الالف

اسطاع تعين كونه من باب الافعال و زيادة السين شاذة كما هو مذهب سيبويه
و قال الفراء اصلها استطاع فحذفت التاء و فتحت الهمزة فليس زيادة لسين شاذة
بل الشاذ فتح الهمزة و جعلها همزة قطع و حذف التاء فضارعه يسطيع بفتح الياء
﴿ الباب الثانى ﴾ من الابواب السبعة (فى) بيان (المهموز) قدمه على المعتلات
لان الهمزة حرف صحيح فى ذاته لكنها قد تخفف و تحذف فى غير الاول (و لا يقال له)
اى للمهموز (صحيح) وان كان حروفه حرفا صحيحة (لصيرورة همزته حرف علة
فى التليين) كما من واوم و ايمانا ولذلك يقال له الملحق بالمعتل (وهو) اى المهموز
(يجئ على ثلثة اضرب) احدها (مهموز الفاء نحو اخذ و) الثانى مهموز العين نحو
سأل و) الثالث مهموز (اللام قرأ) هذا حصر عقلى ان اعتبر وجود همزة
واحدة فى كلمة ثلاثية والافبناء على الغالب اذيجئ من الرباعى مايكون عينه
ولامه الثانية همزتين نحو كأكأ ولألأ (وحكم الهمزة كحكم الحرف الصحيح)
فى تحمل الحركات (الا انها قد تخفف) لانها حرف ثقيل اذ مخرجه ابعد من مخارج
جميع الحروف لان يخرج من اقصى الحلق فهو شبيه بالتهوع المستكره لكل احد
بالطبع فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز و خاصة قريش روى عن امير المؤمنين
على رضى الله عنه انه قال نزل القرآن بلسان قوم وليسوا باصحاب نبى ولولا ان جبرائيل
نزل بالهمزة على النبى عليه السلام ماهمزتها و خففها آخرون وهم تميم و قيس
والتخفيف هو الاصل قياسا على سائر الحروف الصحيحة فتخفف عند الاولين
(بالقلب) حروف اللين (وجعلها بين بين اى بين مخرجها و بين مخرج الحرف
الذى منه حركتها) فان كانت الهمزة مفتوحة جعلت بين مخرج الهمزة و بين
مخرج الالف و ان كانت مكسورة جعلت بين مخرج الهمزة و بين مخرج الياء
و ان كانت مضمومة جعلت بين مخرج الهمزة و بين مخرج الواو هذا هو بين بين
المشهور (وقد تجعل الهمزة بين مخرجها و بين مخرج الحرف التى منها حركة
ماقبلها) وهو بين بين الغير المشهور ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة و عندنا
متحركة بحركة ضعيفة ينحى بها نحو الساكن و لذلك لايقع الاحيث يجوز وقوع
الساكن غالبا فلايقع فى اول الكلمة قوله (والحذف) مجرور معطوف على قوله بالقلب
او وجعلها بين بين على اختلاف المذهبين قيل الاصل فى تخفيف الهمزة ان تجعل
بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم ابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف
لانه اذهابها بغير عوض (الاول) وهو القلب (يكون اذا كانت الهمزة ساكنة ومتحركا
ماقبلها) سواء كان فى كلمة اوفى كلمتين و ح (تقلب) الهمزة (بشئ) اى بحرف

يوافق ذلك الشئ حركة ماقبلها اى ماقبل الهمزة للين عريكة الساكن)
اى طبيعته واستدعاء ماقبلها قلبها فان كانت حركة ماقبلها الهمزة فتحة
قلبت الفا نحو راس اصله رأس بالهمزة الساكنة ثم قلبت الفا (و) ان كانت
حركة ماقبلها ضمة قلبت واوا نحو لوم اصله لؤم بالهمزة الساكنة (و)
ان كانت كسرة قلبت ياء نحو بير) اصله بئر بالهمزة الساكنة وهذه الامثلة
لهمزة الساكنة التى فى كلمة واحدة مع تحرك ماقبلها ومثال الهمزة الساكنة
التى فى كلمتين مع تحرك ماقبلها نحو الى الهداتنا والذيتمن ويقولو ذن لى الاصل
فى الاول ان يقال الى الهدى و يقال ائتنا بقلب الهمزة ياء لسكونها وانكسار
ماقبلها لان اصله ائتنا بهمزتين لانه امر من اتى يأتى لكن لما سقطت الف الوصل
فى الدرج اجتمع ساكنان الف الهدى والهمزة الساكنة التى من فاء الفعل
فحذفت الالف لكونه فى آخر الكلمة والتغيير بالاخر اولى و قبلها الدال مفتوحة
فصار دأت من الهدى ائتنا بمنزلة راس فقلبت الهمزة فيه الفا كما قلبت همزة رأس
و اما الذيتمن اصله الذى ائتمن بهمزة ساكنة التى هى فاء امن بعد همزة الوصل
فسقطت همزة الوصل ايضا فى الدرج فالتقا ساكنان ياء الذى المكسورة
فصار ذيت من الذى ايتمن بمنزلة بئر فقلبت الهمزة فيه ياء قلبها فى بئر و اما من
يقولو ذن لى اصله ائذن لى بهمزة ساكنة بعد همزة الوصل وهى فاء اذن
فسقطت همزة الوصل فى الدرج و باشرت لام يقول المضمومة فصار لؤذن من يقولو
ائذن لى بمنزلة لؤم فقلبت الهمزة واوا قلبها فى لؤم كذا حقق و كل ذلك اى
قلب الهمزة بشئ يوافق حركة ماقبلها فى كلمة كانت اوفى كلمتين جائز لا واجب
اذا كان ماقبل الهمزة غير الهمزة و اما اذا كان ماقبلها همزة ايضا و كانت فى كلمة
واحدة يجب قلبها نحو آمن و اومن وايمانا كما سيجئ والثانى وهو تخفيف الهمزة بجعلها
بين بين المشهور (يكون اذا كانت) الهمزة (متحركة و) كانت (متحركا ماقبلها
ثم تثبت) الهمزة فى هذه الصورة لم اى لم تحذف ولم تقلب بشئ لانه تثبت كما هى
(لقوة عريكتها) اى لقوة طبيعة الهمزة المتحركة مع تحرك ماقبلها واقسام
ذلك تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة وعلى التقادير ماقبلها
اما مفتوح اومكسور اومضموم والحاصل من ضرب الثلثة فى الثلثة تسعة
فان كانت الهمزة مفتوحة فاقبلها ايضا (نحو سأل) اومكسور نحو مائة اومضموم
نحو مؤجل (و) ان كانت مضمومة فما قبلها اما مضموم نحو (لؤم) اومفتوح نحو رؤف
اومكسور نحو مستهزؤن وان كانت مكسورة فما قبلها اوما مكسور ايضا نحو

مستهزئين (و) مضموم نحو (سئل) او مفتوح نحو سأم والقياس فى الصور التسع كلها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن فى صورتين منها لايمكن جعلها بين بين واشار اليهما بقوله (الا اذا كانت الهمزة مفتوحة و ماقبلها مكسوراً او مضموما) فان الهمزة ح لم تجعل بين بين بل (تجعل واوا) ان كان ماقبلها مضموما (او) تجعل (ياء) ان كان ماقبلها مكسوراً (نحو مير) بكسر الميم وفتح الياء اصله مئر بفتح الهمزة وهى جمع المئرة وهى العداوة (و جون) بضم الجيم وفتح الواو اصله جؤن بفتح الهمزة وهو جمع جؤنة بالضم وهي سليلة مستديرة مغشاة او ما يكون مع العطارين و كذلك مائة و مؤجل و ذلك (لان الفتحة كالسكون فى اللين) اى فى لين عن يكتها (فتقلب) الهمزة بشئ فى حال الفتح (كما) تقلب (فى) حال (السكون فان قيل لم لاتقلب) الهمزة (فى) سأل (الفا و) الحال ان (همزته مفتوحة ضعيفة) وماقبلها مفتوح ايضا (قلنا فتحتها صارت قوية بفتحة ماقبلها) لان الجنس يتقوى بالجنس فلهذا لم تقلب الفا ولما توجه ان يقال ان هذا الجواب منقوض بقول الشاعر لاهناك المرتع لان ماقبل الهمزة المفتوحة مفتوحة مع انها تقلب الفا اجاب بقوله (و نحو لاهناك المرتع شاذ) اصله لاهنأك بفتح الهمزة فقلبت الفا على خلاف القياس والمرتع بفتح الميم اسم مكان من رتعت الماشية اى اكلت ماشاءت هذا وقال المحققون انما لم يجعل الهمزة بين بين فى هذين الصورتين لانهم لو جعلوها بين بين المشهور يقرب من الالف لكون حركتها فتحة و قبلها الضمة او الكسرة وهما لايقعان قبل الالف فكذا لايقعان قبل ماقرب منها ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور لانه فرعه واعلم ان ماذكره المصنف من استثناء الصورتين مذهب سيبويه و مختار عند المحققين ايضا قال ابن الحاجب و حكى عن يونس جعلها بين بين فى الضرب بين المستثنيين ايضا والحق ماقاله سيبويه (والثالث) و هو تخفيف الهمزة بالحذف (يكون اذا كانت) الهمزة (متحركة و) كان (ساكنا ماقبلها و) حينئذ يحذف الهمزة جوازا (لكن تلين فيه اولا) بجعلها ساكنة (للين عريكتها) فى الجملة قبل ذلك التليين (بمجاورة الساكن) اى بسبب مجاورته الساكن (ثم تحذف) الهمزة (لاجتماع الساكنين ثم اعطى حركتها لماقبلها اذا كان ماقبلها حرفا صحيحا او واوا او ياء اصليتين او مزيدتين لمعنى) من المعانى اى لايكونان زائدتين لمجرد المد او ما يشبهه بل زائدتين لمعنى كالالحاق والتأنيث وغيرهما وانما فسرناه بقرينة مقابلته لقوله

واذا كان ياء او واو مدتين اومايشبه المدة كياء التصغير جعلت مثل ماقبلها ثم دغم فى آخره فيهذه اقسام ثلاثة • القسم الاول مايكون قبل الهمزة المفتوحة حرف صحيح ساكن (نحو مسئلة) بفتح السين واللام جميعا (وملك) بفتحتين ايضا اصله مسئلة باثبات همزة مفتوحة قبلها سين ساكن فاسكن الهمزة ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركتها الى السين فصار مسلة (وملأك) باثبات همزة مفتوحة قبلها لام ساكنة فاسكنت الهمزة ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركتها الى اللام فصار ملك (من الالوكة وهى الرسالة) قال الكسائى اصل ملك مألك بتقديم الهمزة من الالوكة وهى الرسالة ثم قلبت وقدمت اللام فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فصار ملك وقوله (والاحمر) باثبات الهمزة وسكون اللام على الاصل مبتدأ وخبره (يجوز فيه لحمر) بفتح اللام وحذف الهمزتين لان الالف اى الهمزة الاولى انما جئ (لاجل سكون اللام وتعذر الابتداء به (وقد انعدم) سكون اللام بنقل حركة الهمزة الثانية اليها وحذفت لالتقاء الساكنين فامكن الابتداء باللام فاستغنى عن الهمزة فبقى لحمر وهو قليل (ويجوز الحمر) باثبات همزة الوصل وان انعدم سكون اللام (لطر وحركة اللام) وعروضها وعدم الاعتبار بالعارض فلم يستغن عن الهمزة وهو الاكثر فعلى هذا الوجه يقال من لحمر بفتح النون وفى لحمر بحذف الياء لالتقاء الساكنين حكما بخلاف الوجه الاول اذ يقال من لحمر باسكان النون وفى لحمر باثبات الياء لعدم التقاء الساكنين اعتبارا بالحركة العارضة * القسم الثانى مايكون قبل الهمزة المفتوحة واو او ياء ساكنتين اصليتين وهو على ضربين احدهما مايكون الهمزة وماقبلها فى كلمة واحدة وثانيهما مايكون الهمزة فى كلمة وماقبلها فى كلمة اخرى والمصنف لم يذكر للضرب الاول من هذا القسم مثالا ونحن نذكره وهو نحو سو بفتح السين وضم الواو وشى بفتح الشين وضم الياء واصلهما سوء وشئ باثبات الهمزة وسكون ماقبلها فيهما فاسكنت الهمزة ثم حذفت لالتقاء الساكنين فيهما فنقلت حركة الهمزة الى الواو والياء الاصليتين فصار سو وشى وآخر مثال الضرب الثانى لعلة تذكرها ان شاء الله تعالى * القسم الثالث مايكون قبل الهمزة المفتوحة واو او ياء ساكنتان زائدتان لمعنى وهو ايضا ضربان احدهما مايكون الهمزة وماقبلها فى كلمة واحدة وثانيهما مايكون الهمزة فى كلمة وماقبلها فى كلمة اخرى مثال الضرب الاول منه ماذكره بقوله (وجيل) بفتح الجيم والياء جميعا والاصل جيأل باثبات همزة مفتوحة بعد ياء ساكنة وهو الضبع والياء ههنا زائدة للالحاق

٨ وسقة بين مسل ومسلة
[illegible]

بجعفر لكنه بمنزلة الاصلية فى تحمل الحركة فخففت الهمزة بالاسكان والحذف
ونقلت فتحتها الى الياء فيصير جيل لايقال ان الياء المتحركة اذا انفتح ماقبلها
قلبت الفا فلم لم تقلب هذه الياء الفا مع انها متحركة وماقبلها مفتوح لانا نقول قال
ابوعلى انما امتنعوا من قلب هذه الياء الفا لان الهمزة وان كانت ملقاة من اللفظ
فهى مبقاة فى التقدير وحركة الياء عرضية فى حكم المعدوم فلذلك امتنعوا من
قلبها الفا (و) كذلك (حَوَبَةٍ) بفتح الحاء المهملة والواو جميعا والاصل حوءبة
باثبات همزة مفتوحة بعد واو ساكنة وهى القربة الواسعة والواو ههنا زائدة
للالحاق بجعفر ايضا لكنه بمنزلة الاصلية فى تحمل الحركات فخففت الهمزة بالاسكان
والحذف ونقل فتحتها الى الواو فصار حوبة هذا وقوله (وَابو يَوُب) مثال للضرب
الثانى من القسم الثانى اى لما يكون الهمزة فى كلمة وماقبلها فى كلمة اخرى لان اصله
ابوايوب باثبات همزة مفتوحة وماقبلها حرف اصلى وهو الواو الساكنة فخففوا
الهمزة بالاسكان والحذف و نقل فتحتها الى الواو وقالوا ابوايوب بنقل اللسان
من الواو المفتوحة الى الياء المشددة المضمومة من غير حاجز بينهما وانما اخر هذا
المثال لمناسبة قوله (واتبعي مره) فى ان الهمزة فى كلمة وماقبلها فى كلمة اخرى
وهو مثال للضرب الثانى من القسم الثالث ذكر ابن الحاجب ان اصله اتبعى
امره بالعين المهملة من الاتباع وهو امر المؤنث والاستشهاد فيه ان الهمزة
لما تحركت وكانت قبلها الياء مزيدة لمعنى التأنيث خففت بالحذف ونقلت
فتحتها الى الياء التى هى ضمير المؤنث و قيل اتبعى مره بنقل اللسان من الياء
المفتوحة الى الميم الساكنة اقول جاز ان يكون بالغين المعجمة امر المؤنث من باب
الافتعال من ابتغى يبتغى فيكون اصله حينئذ ابتغيي باليائين بعد الغين اوليهما
اصلية والثانية زائدة للمؤنث فاسكنت الياء الاصلية ثم حذفت لاجتماع الساكنين
كما سيجئ فى ارمي بيائين وانما خففوا الهمزة بالحذف فى الاقسام الثلاثة كلها
لأن حذفها ابلغ للتخفيف و قدبقى من عوارضها مايدل عليها وهو حركتها
المنقولة الى الساكن الذى قبلها وقدجاء فى القسم الاول غير الحذف نحو مراة
وكماة بالف خالصة اصلهما مرأة وكمأة باثبات همزة مفتوحة فنقلت
حركتها الى الساكن الذى قبلها فيكون متحركا و بقيت الهمزة ساكنة
فقلبوها الفا كما فى رأس وهو شاذ عند سيبويه والكسائى والفراء يجوزانه مطردا
(ويجوز تحميل الحركة على حروف العلة فى هذه الاشياء) نحو جيل وحوبة
وابو يوب وابتغى مره (لقوتها) لكونها زائدة لمعنى مقصود فيكون كأنها

اصلية) واطر وحركة عليها) هـذا الكلام دفع لما يتوهم من ان حروف العلة لا يجوز تحميل الحركة عليهـا قياسا على ماسـيأتى من نحو خطيئة (واذا كان ماقبلها) اى ماقبل الهمزة (حرف لين) حال كونه (زائدا) لمجرد المد (نظر) الى ذلك الحرف (فاذا كان ياء او واوا مدتين) اعلم ان الواو واليـاء ان كـانا متحركتين لايسمى شئ منهما حرف المد واللين لانتفائهما عنهما حينئذ وهو ظاهر بل يسمى حرف علة وان كانتا ساكنتين تسمى كل واحد منهما حرف لين ايضا لما فيهما من اللين حينئذ لاتسـاع مخرجهما لانهما تخرجان فى لين من غـير خشونة على اللسـان و حينئذ ان كان حركة ماقبلهما من جنسـهما بأن يكون ماقبل الواو مضموما والياء مكسـورا يسمى كل واحد منهما حرف المد ايضا لما فيهما من اللـين مع الامـتداد نحو يقول و يبيع والا اى وان لم يكن حركة ما قبلهما من جنسـهما يسمى حرف اللين لا المد لانتفائه فيهما حينئذ واما الالف فيكون حرف علة وحرف لين وحرف مدابدا اذلا يكون الا سـاكنا ولا يكون ماقبلها الا مفتوحا فبالاعتبار الاول يسمى حرف لين وبالاعتبار الثانى يسمى حرف مد والحاصل ان الالف يكون حرف علة ومدولين ابدا والواو والياء تارة تكونان حرفى علة فقط وتارة حرفى لين ايضا وتارة حرفى مد ايضا فحروف العلة اعم من حروف المد واللـين و حروف اللين اعم من حروف المد فكل حرف مـد حرف لين بدون العكس اذا علمت ذلك فنقول معنى قوله واذا كان ماقبلها حرف لين مزيدا اذا كان ماقبـل الهمزة حرف علة سـاكنة زائدة لا لمعنى مقصـود بل لمجرد المد من غـير تعرض الى حركة ماقبلها و معنى قوله فاذا كان واوا اوياء مدتين اذا كان ماقبل الهمزة ياء سـاكنة زائدة لمجرد المد وماقبلها مكسـورا اوواوا سـاكنة زائدة لمجرد المد ايضا وماقبلهـا مضموما (او مايشـبه المدة كياء التصغير) ذكر ابن الحاجب ان ياء التصـغير حكمها حكم الحرف زائد لمجرد المد لانها لزمت السـكون لزوم حرف المد فى وقعت قبـل الهمزة المتحركة قلبت الهمزة اليهـا وادغمت قوله (جعلت) جـواب اذا اى جعلت الهمزة المتحركة فى الصور الثلاث المذكورة (مثل ماقبلها) فيجتمع مثلان (ثم ادغم) المثل الاول (فى آخره) اى فى ثانيه الذى هو المنقلب من الهمزة وانما خففوا الهمزة فى هـذه الصـور بالقلب والادغام ولم يخففوها بالحذف مع نقـل حركتها الى ماقبلهـا (لان نقل الحركة الى هذه الاشياء) يعنى الياء والواو وياء التصغير (يفضى) اى يؤدى (الى تحميل الضعيف) اى الى تحميل الحركة الحرف الضـعيف وهو غير جائز و هـذا الدليل لايخلو عن ضعف اذ الحرف الضعيف قد يتحمل

الحركة العارضة والاولى ماذكره بعض المحققين من انه اذا كان ماقبل الهمزة المتحركة واوا اوياء مدتين كان تخفيفها بقلبها حرفا من جنس الساكن الزائد قبلها وادغامه فيها لتعذر القاء حركتها على الياء والواو وحينئذ اذا كانتا مدتين مجردتين لاتقبلان الحركة يريد ان مدتهما تنافي تحريكهما اذلو حركتا زالت المدة عنهما مع انه استغنى عن تحريكهما بالقلب الذى هو اولى من الحذف لما مر وهذا القلب والادغام بطريق الجواز وانما لم يخففوا الهمزة ههنا بجعلها بين بين لان في جعلها بين بين تقريبا من الساكن وهم لايجمعون بين الساكن ومايقاربه كما لم يجمعوا بين الساكنين قوله (فيدغم) فعل مجهول وقوله (نحو خطية) بتشديد الياء المفتوحة قائم مقام فاعله والاصل خطيئة باثبات همزة مفتوحة بعد ياء ساكنة زيدت للمد والوزن فعيلة كصحيفة الاانهم بدلوا من الهمزة التى هى لام الكلمة الياء فاجتمع ياآن والاول منهما ساكن فادغم فى الثانى وقيل خطية (و) كذلك (مقروة) بالواو المشددة المفتوحة واصله مقروءة على وزن مفعولة فابدلوا من الهمزة واوا فاجتمع واوان واولهما ساكن فادغم فى الثانى وقيل مقروة (وافيس) بضم الهمزة وفتح الفاء وكسر الياء وتشديدها تصغيرا افؤس بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الهمزة جمع فأس مثل اكلب جمع كلب والاصل افيئس باثبات همزة بعد ياء التصغير فقلبت الهمزة ياء فاجتمع ياآن اولهما ساكن فادغم فيما بعده وقيل افيس (فان قيل يلزم تحميل الضعيف ايضا) اى كما فى النقل (فى الادغام وهو الياء الثانية) وانتم لم تجوزوه (قلنا الياء الثانية اصلية فلاتكون ضعيفة) بخلاف الياء الاول (كياء جيل) اى كما لايكون ياء جيل ضعيفة لانها وان كانت زائدة لكنها لما زيدت لغرض الالحاق كانت كأنها اصلية فى تحمل الحركة اذقد سبق ان الغرض من الالحاق ان يعامل الكلمة الملحق معاملة الملحق به فى الاحكام اللفظية قوله (وان كان ماقبلها الفا) عطف على قوله فاذا كان ياء او واوا اى وان كان ماقبل الهمزة المتحركة الفا زائد المجرد المد وقبله فتحة (جعل) الهمزة (بين بين) المشهور لاغير (لان الالف لاتحتمل الحركة) اى لايقبلها لكونها مدة فلم يمكن التخفيف بالحذف ونقل الحركة (والادغام) اى الالف لايقبل الادغام ايضا لان الادغام يستلزم تحرك الثانى وذا غير ممكن ههنا فتعين جعلها بين بين فان كانت الهمزة مفتوحة جعلت بين الهمزة والالف نحو قراءة وان كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو نحو تساؤل وان كانت مكسورة جعلت بين الهمزة والياء (نحو سائل

وقائل واعلم لم يجز بين بين الغير المشهور لسكون ماقبلها فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن وهم لايجمعون بين الساكن وماقرب منه قلت سوغ ذلك امران احدهما خفاء الالف فكأنه ليس قبلها شئ وثانيهما زيادة المد الذى فيها فانه قائم مقام الحركة كالمدغم كذا ذكره لجار بردى ولما فرغ من بيان الهمزة الواحدة شرع فى بيان الهمزتين المجتمعتين فقال واذا اجتمع الهمزتان اى فى كلمة (وكانت الاولى) منهما مفتوحة والثانية ساكنة تقلب الهمزة الثانية الفا وجوبا مطردا (كما فى آخذ) بوزن افعل اصله اءخذ بهمزتين اوليهما همزة التفضيل مفتوحة وثانيهما فاء الكلمة ساكنة فقلبت الثانية الفا لسكونها وانفتاح ماقبلها فقيل اخذ (و) كذا (آدم) عليه السلام وهو ابو البشر اصله اءدم بهمزتين الاولى زائدة مفتوحة والثانية فاء الكلمة ساكنة فقلبت الثانية الفا فقيل آدم ولايجوز ان يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى الثانى انه لوكان كذلك لكان وزنه فاعلا كشامل فيجب ان يصرف فلما لم يصرف دل على انه افعل كأحمر ومن هذا علم انه لايجوز ان يكون على فاعل بفتح العين كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة من الهمزة لانه حينئذ يجب صرفه ايضا (الا فى ايمة) بالياء الصريحة المكسورة جمع امام كأزمة جمع زمام واصل ايمة ءاممة باثبات همزة ساكنة متوسطة بين الهمزة الاولى وبين الميم فنقلوا اولا كسرة الميم الى الهمزة الساكنة ثم ادغموها فى الميم الثانية فصار ائمة بفتح الهمزة الاولى وكسر الثانية ثم (جعلت همزتها) الثانية (الفا) نظرا الى سكون اصلها وانفتاح ماقبلها (كما فى آخذ) فاجتمع ساكنان (ثم جعلت) تلك الالف المنقلبة من الهمزة (ياء) (لاجتماع الساكنين) وهما الالف المنقلبة والميم المدغمة ثم حركت من جنسها فصار ايمة هذا مختار البصريين وان كان مخالفا للقياس لان قلب الالف ياء مع ان ماقبلها مفتوح ليس بقياس بل القياس ان يجعل الهمزة الثانية ياء ابتداء لكونها مكسورة كما هو الواقع فى كتب القوم (وعند الكوفيين لاتقلب) الهمزة الثانية (بالالف حتى يلزم اجتماع الساكنين) فى غير حده (وقرئ عندهم ائمة الكفر بالهمزتين) وبادغام الميم (فان قيل اجتماع الساكنين فى حده جائز) وهو ان يكون الحرف الاول مدا والثانى مدغما (لم لايجوز اجتماع الساكنين) (فى آمة) مع انه فى حده لان الاول مد والثانى مدغم كما فى دابة (قلنا الالف) المنقلبة من الهمزة (فى آمة ليست بمدة) لان الالف انما يكون مدة اذا كانت حرف علة وانما يكون حرف علة اذا كانت

منقلبة من الواو والياء و ههنا ليس كذلك لانها منقلبة من الهمزة و اذا لم تكن الالف مدة (فكيف يكون) فى آمة (اجتماع الساكنين فى حده) مع فوات شرطه قوله (واذا كانت مكسورة) عطف على قوله وان كانت الاولى مفتوحة يعنى اذا اجتمع الهمزتان وكانت الاولى منهما مكسورة والثانية ساكنة (تقلب الهمزة الثانية (ياء) وجوبا مطردا لسكونها و انكسار ماقبلها (نحو ايسر) بكسر السين اصله أئسر بهمزتين امر من اسر يأسر بوزن ضرب يضرب فقلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها و انكسار ماقبلها فصار ايسر وكذا ايت امر من اتى يأتى (و اذا كانت) الهمزة الاولى (مضمومة) والثانية ساكنة (قلبت) الثانية (واوا) وجوبا مطردا ايضا لتناسب حركة ماقبلها (نحو اوثر) مجهول اثر الحديث بالمد اى رواه اصله أؤثر بهمزتين فقلبت الثانية واوا لسكونها و انضمام ماقبلها فصار اوثر وكذلك اومن مجهول آمن و انما لم يجوز الجمع بين همزتين فى كلمة واحدة و اوجبوا التخفيف بقلب ثانيهما لانهم يخففون فى كلامهم الهمزة الواحدة فى الاكثر و اذا اجتمعتا لزمت الثانية البدل لان التلفظ بالثانى الساكن عسير كذا قيل فحاصل ماذكره المصنف انه اذا اجتمع همزتان وكانت الثانية ساكنة تقلب الثانية حرفا يوافق حركة الاولى قوله (واما كل ومر وخذ فشاذ) جواب لايراد مقدر وتوجيهه ظاهر والاصل ان يقال اوكل و اومر واوخذ بالواو الساكنة المنقلبة من الهمزة لان ماضيها أكل وأمر وأخذ فاذا امرت منها يجتمع همزتان احديهما فاء الكلمة وهى ساكنة والثانية الهمزة المجتلبة وهى مضمومة لان كلها من الباب الاول فكان القياس قلب الثانية واوا لسكونها و انضمام ماقبلها لكن لما كثر استعمال هذه الكلمات خالفوا القياس وخففوا الهمزة الثانية بالحذف فبقى مابعد الهمزة المجتلبة متحركا فاستغنى عنها فحذفت ايضا فبقى كل و خذ و مر هذا ماارادة المص لكن فيها تفصيل وهو ان مخالفة القياس فى كل وخذ على سبيل الوجوب والالتزام وامامر فساغ فيه القياس ايضا كقوله تعالى * وامر اهلك * والسر فيه ان مر لمالم يبلغ مبلغ باب خذ وكل فى كثرة الاستعمال لم يلزموا حذف الهمزة فيه ولم يقصر فى قلة الاستعمال كما فى باب ايسر حتى اثبتوها فيه ايضا بلا خلاف فجعلوا له حكما متوسطا وهو جواز الامرين اثبات الهمزة جريا على القياس و حذفها على خلاف القياس الا انهم اذا ابتدؤا به كان مر عندهم افصح من اومر لاستثقال الهمزتين و اذا اوصلوه اى اذا ابتدؤا بغيره قبله كان اومر على الاصل افصح من مر لانهم

اذا قالوا وأمر فقد استغنوا عن همزة الوصل المضمومة لاجل الدرج و ايصال الواو المفتوحة بالهمزة التي هي فاء الفعل فلا تستثقل كذا قالوا (وهذا) اى وهذا الذي ذكرناه من انه اذا اجتمع الهمزتان وكانت الثانية ساكنة قلبت الثانية حرفا يوافق حركة الاولى (اذا كانتا) اى الهمزتان (في كلمة واحدة و) اما (اذا كانتا في كلمتين) بأن يكون اوليهما في آخر الكلمة و ثانيتهما في اول كلمة اخرى و يكون الاقسام اثنى عشر الثانية مفتوحة و قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظ احد بعد جاء و من تلقاء و يدرأ ولم يدرأ و مكسورة و قبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظ ابل بعدها ومضمومة وقبلها الاربعة يتحقق بذكر لفظ اولئك بعدها ففيها مذاهب تخفيفهما اما بفصل بينهما او بلا فصل و تخفيف احدهما ثم اختلفوا في هذا المذهب الاخير فذهب سيبويه الى ان اى الهمزتين خفف جاز لكفى حصول التخفيف بهما واختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال انما يحصل من اجتماعهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكنهم قد ابدلوا الاول المثلين حروف اللين في مثل دينار و ديوان اصلهما دنار ودوان بالنونين والواوين وكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين و اختار الخليل خلاف ذلك واليه اشار بقوله (تخفف الثانية عند الخليل) لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال (نحو فقد جاء اشراطها) ثم اشار الى المذهب الاول بقوله (وعند اهل الحجاز تخفيف) الهمزتان (كلاهما) لانه اوفى بمقصود التخفيف واما تخفيفهما وعدم تخفيفهما بلا فصل بينهما فلعدم لزوم اجتماعهما اذ قد ينفك احدى الكلمتين عند الاخرى ولم يذكره المصنف و اما تخفيفهما مع فصل فقد ذكره بقوله (وعند بعض العرب تقحم) اى تدخل على صيغة المجهول (بينها) اى بين الهمزتين (الالف للفصل) بين الهمزتين (نحو) قول ذي الرمة * فيا ظبية الوعساء بين جلاحل و بين النقاء (آانت ظبية ام سالم) الوعساء الارض اللينة و جلاحل بالجيم المفتوحة والحاء المهملة المضمومة اسم موضع ونقا اسم موضع آخر وام سالم اسم حبيبة قال بعض المحققين انهم صرحوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما هربا من اجتماعهما ثم قال و لايجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع ثلث الفات و ذكر ابن الحاجب في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعنى اقحام الالف الا في مثل آانت وشبهه (ولا تخفف الهمزة) بوجه من وجوه التخفيف اذا وقعت في اول الكلمة اى اذا ابتدئ بها واما اذا وقعت الهمزة (في اول الكلمة) ولكن لم يبدأ

بها بل بشئ قبلهــا جاز تخفيفها ولهذا جوزوا تخفيف الهمزتين معا وثانيتهما فى مثل فقدجاء اشر اطهامع ان الثانية وقعت فى اول الكلمة وانما لم تخفف اذا ابتدأ بها (لقوة المتكلم فى الابتداء) ولانه لو خففت وجعلت بين بين يقرب الهمزة المبتدأة من الســاكن فكره ان يبتدأ بمايشبه الســاكن ولما لم يجز بين بين وهو الاصل فى تخفيف الهمزة كامر حملوا البــاقى عليه ولايرد عليه نحو خذ واصله اءخذ فخففت الهمزة بالحذف من اوله لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم يخفف الهمزة الاولى ولا نحو قل واصله اقول لانا نمنع ان اصــله ذلك لانه مأخوذ من تقول فحذفت حرف المضارعة وسكن اللام للجزم فصار قول فحذفت الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة وهو سكون القاف فلا يحقق الهمزة ولاتخفيفها او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف وحذفت الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت لاعلى وجه التخفيف بل لعدم الاحتياج اليه كذا ذكره الجار بردى موافقا لما ذكــره ابن الحــاجب قوله (وتخفيفها) اى الهمزة (بالحــذف) من اول الكلمة (فى ناس اصله اناس شاذ) جواب عن سؤال مقدر وا ردعلى قوله ولاتخفف الهمزة فى اول الكلمة والنــاس جمع لاواحدله من لفظه كالقوم والرهط (وكذلك آله) اى آله كاناس فى حــذف الهمزة من اوله على خــلاف القياس لانهم خالفوا القياس فيــه ايضا (فحذفوا الهمزة) من اوله تخفيفــا لكثرته فى الكلام (فصار لاه ثم ادخلوا) عليــه (الالف واللام) ثم ادغم اللام الداخلة فى لام الكلمة (فصــار الله) اعلم ان اله فعــال بمعنى مفعول من اله يأله بالفتح فيهما الهة اى عبد فعنى اله مألوه معبود كقولنا امام بمعنى مؤتم به فعلى هذا فى الالف واللام مذهبان احــدهما ان يكونا عوضين عن الهمزة المحذوفة ومع هذا يفيد التعريف ايضا وهو مذهب ابا على النحوى واســتدل عليه بكون همزته للقطع حالة النداء حيث يقال ياالله بالقطع وثانيهما ان يكونا للتعريف لاللتعويض وهو مذهب جمهور ائمة اللغة واســتدلوا عليه بانه لوكانتــا عوضا من الهمزة لما اجتمعتا حينئذ مع المعوض فى قولهم الاله وقالوا وقطعت الهمزة فى النداء للزومها والمص اطلق القول ولم يقيد بكونهما للتعويض اوللتعريف ليشمل المذهبين هذا وقدجوز سيبويه ان يكون اصل اسم الله تعالى لاه بغير همزة من لاه يليه اى تستر ثم لما ادخلت عليه الالف واللام اجرى مجرى اسم العلم كالحسن والعباس الاانه يخالف ســائر الاعلام من حيث انه كان فى الاصــل صفة وقولهم ياالله بقطــع

الهمزة انما جاز لانه ينوى به الوقف على حرف النداء تفخيما للاسم كذا فى مختار الصحاح (و قيل اصله) اى اصله اسم الله (الاله فحذفت الهمزة الثانية) المكسورة تخفيفا (فنقل حركتها) اى كسرتها (الى اللام) الساكنة قبلها (فصار اللاه) فاجتمع حرفان متجانسان متحركان فاسكن الاول للادغام (ثم ادغم) فى الثانى قياسا فعلى هذا لايكون حذف الهمزة شاذا لان الهمزة اذا تحركت و سكن ماقبلها كان القياس فى تخفيفها ان تحذف الهمزة و اعطى حركتها الى ماقبلها كما فى مثل لاحمر (وكما فى يرى) اى فى مضارع رأى مطلقا دون ماضيه (اصله يرأى فقلبت الياء الفا) لتحركها و (لفتحة ماقبلها ثم لين الهمزة) بحذف حركتها فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة والالف المنقلبة من الياء (فحذفت الالف) اى الهمزة (فاعطى حركتها) التى هى الفتحة (للراء) الذى قبلها (فصار يرى وهذا التخفيف واجب فى يرى) حتى لايجوز استعمال الاصل والرجوع اليه الا فى ضرورة الشعر كقوله * الم تر مالاقيت والدهر اعصر * ولم يمل العيش يرأى ويسمع * (دون اخواتها) المراد من اخوات كلمة يرى الكلمات التى فيها الهمزة سواء وجد حرف العلة اولا (لكثرة الاستعمال) فى يرى دون اخواتها (مع اجتماع حرف العلة بالهمزة فى الفعل الثقيل) من الاسم فهذه شروط ثلثة فمتى اجتمعت هذه الشروط فى كلمة وجب تخفيفها وجوبا غير قياس كما سيصرح به و متى انتفى واحد منها لم يجب التخفيف (ومن ثم) اى ومن اجل ان وجوب التخفيف مشروط بهذه الثلثة (لايجب) ان يخفف ويقال (ينى فى ينأى) اى يبعد بل يجوز بعد قلب اليا الفا ان تخفف الهمزة بحذفها ونقل حركتها الى النون قبلها ويجوز ابقاؤها لفقدان الشرط الاول وهو كثرة الاستعمال (و) لايجب ايضا يسل بحذف الهمزة و نقل حركتها الى السين قبلها (فى يسأل) لفقدان الشرط الثانى وهو اجتماع حرف العلة بالهمزة (و) لا فى (مرى) بفتح الميم والراء والتنوين (فى مرئى) اسم مكان من رأى بل يجوز بعد قلب الياء الفا ان تخفف الهمزة بحذفها و نقل حركتها الى الراء قبلها وان لم يستعمل كما سيجئ و جاز ابقاؤها لفقدان الشرط الثالث وهو اجتماع حرف علة مع الهمزة فى الفعل و على ابقائها قول الشاعر * حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى * فانت بمرئى من سعاد و مسمع * (و تقول فى الحاق الضمائر) مستكنة كانت او بارزة (رأى رأيا رأوا الى آخره و اعلال الياء) الذى فى آخر رأى (سيجئ فى باب

(الناقص) ان شاء الله تعالى فلم نذكرهها (المستقبل) من رأى عند الخاق الضمائر (يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى وحكم يرون كحكم يرى) فى التخفيف والاعلال (لكن حذف) على صيغة المجهول (الالف) المنقلبة من الياء (الذى فى يرون لاجتماع الساكنين بواو الجمع) ولم يحذف ذلك الالف فى يرى يعنى ان اصل يرون يرءيون على وزن يعلمون فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما فى يرأى فالتقا ساكنان هذا الالف وواو الجمع بعدها فحذفت الالف لان الواو علامة فبقى يرءون ولم يحذف هذا الالف فى يرى لعدم التقاء الساكنين ثم لينت الهمزة فاجتمع ثلث سواكن الراء والهمزة والواو فحذفت الهمزة واعطى حركتها التى هى الفتحة للراء الساكنة قبلها كما يرى فصار يرون قيل ويجوز ان تلين الهمزة اولا وتحذف ثم تقلب الياء الفا فتحذف ومن قال معنى كلامه ان حكم يرون فى الاعلال كحكم يرى الا ان حذف الهمزة فى يرون لاجتماع الساكنين بسبب الاتصال بواو الجمع وفى يرى لكثرة الاستعمال فقد غلط لفظا ومعنى ومن ركب متن عمياء فقد خبط خبط عشواء (وحركة الياء فى يريان) وتريان ايضا (اطر والحركة) اى عروضها يعنى ان هذه الفتحة عارضة لاجل الالف فيهما لان ماقبل الالف لابدوان يكون مفتوحا ولولا الالف لكانت الياء مضمومة كما فى المفرد (ولا تقلب الياء) فى يريان (الفا) مع وجود علة القلب وهو تحركها وانفتاح ماقبلها (لانه اذا قلبت الفا تجتمع الساكنان) الف التثنية والالف المنقلبة من الياء (ثم حذفت فيلتبس بالواحد) اى فيلزم حذف الالف المنقلبة من الياء لان الف التثنية علامة فبقى يران فيلزم التباس التثنية بالمفرد (فى مثل لن يرى) اذلا يعلم حينئذ انه مفرد لم يحذف منه حرف او مثنى حذف منه النون بدخول لن ولهذا لم يقلب الفا وهذا الالتباس فى التلفظ لا فى الكتابة لان الف التثنية يكتب على صورة الالف لانها ليست بمنقلبة من الياء والف المفرد يكتب على صورة الياء لانقلابه منه قوله (بيرى) بدل من قوله بالواحد فتقدير الكلام هكذا فيلتبس يريان بيرى فى مثل لن يرى (واصل ترين تريين على وزن تفعلين فحذفت الهمزة كما) تحذف (فى يرى) اى حذف حركتها فالتقى ساكنان الراء والهمزة فحذفت الهمزة واعطى حركتها للراء قبلها (فصار تريين ثم جعلت الياء) الاولى التى هى لام الكلمة (الفا) لتحركها و(لفتحة ماقبلها فصار ترائن) بسكون الالف والياء (ثم حذفت الالف لاجتماع الساكنين) فى غير حده (فصار ترين) بفتح الراء وسكون

لياء ويجوز ان يقلب الياء الاولى التي هي لام الكلمة الفا ولتحركها وانفتاح ما قبلها ثم تحذف لاجتماع الساكنين الالف والياء بعدها فصار ترأين ثم تلين الهمزة فتحذف وتعطى حركتها الى الراء قبلها فصار ترين (وسوى بينه وبين جمعه) الضميران يرجعان الى ترى اى لم يفرق لفظا بين الواحدة المخاطبة والجمع المخاطبة بعد تخفيف الهمزة واعلال الياء حيث يقال فيهما ترين (واكتفى بالفرق التقديرى كما) اكتفى به (فى ترين) وبيانه ان الياء فى الواحدة ضمير كما فى تضربين والياء التى هى لام الكلمة محذوفة واما فى الجمع فالياء لام الكلمة واما الهمزة التى هى عين الفعل فمحذوفة فيهما فوزن ترين تفين ان كان واحدة وتفلن ان كان جمعا (وسيجئ هذا البحث) (فى باب الناقص) ان شاء الله تعالى (واذا ادخلت النون الثقيلة فى الشرط) اى اذا اردت ادخال النون الثقيلة على ترين الذى هو المخاطبة المفردة عند دخول الشرط الجازم عليه (كما فى قوله تعالى فاما ترين من البشر احدا) اصل اما بكسر الهمزة ان مافادغم النون فى الميم بعد قلبها اليها فهو شرط جازم (حذفت) منه (النون) اى نون الاعراب اولا (علامة للجزم) فبقى الياء الساكنة ثم ادخلت النون الثقيلة عليه فيجتمع ساكنان الياء والنون الاولى فحركت (وكسرت ياء التأنيث) اما التحريك فلدفع التقاء الساكنين واما الكسر فلما ذكره المصنف من قوله (حتى يطرد بجميع نونات التأكيد) اى حتى يطرد نون المثقلة الداخلة على ترين بجميع نونات التأكيد الداخلة على غيره من الافعال فى كون ماقبلها مكسورا (كما) حذفت نون الاعراب عند دخول النون الثقيلة وكسرت الياء التى قبلها (فى اخشين) الاان النون فيه حذفت للوقف لانه امر الواحدة المخاطبة وفى مثل اما ترين حذفت للجزم بحرف الشرط (ويجئ تمامه) اى تمام الحذف والكسر (فى باب اللفيف) ان شاء الله تعالى (الامر) الحاضر من ترى الخ (ر يا روا رى ريا رين) يعني لما وجب التخفيف فى مضارع رأى كما مر يجئ صيغة الامر الحاضر منه بعد التخفيف على هذا الوزن لانك لو حذفت حرف المضارعة من ترى بقى مابعده متحركا والياء تسقط من آخره علامة للامر فبقى على حرف واحد مفتوح وهو الراء وقس عليه التثنية والجمع وقد يجئ امر الحاضر منه على الاصل نحو ارء كارع لانك لو حذفت حرف المضارعة من ترأى بقى مابعدها ساكنا فاجتلبت المكسورة والياء تسقط من آخره فصار ارء ثم بعد ذلك يجوز تصريفه على هذا الاصل كتصريف ارض ويجوز تخفيفه ليكون

على حرف واحد كما يجئ وانما جاز ذلك مع عدم جواز الاستعمال على الاصل مضارعه بناء على قلة الاستعمال في الامر بالنسبة الى المضارع لكن التخفيف افصح ولهذا لم يذكر المصنف مجيئه على الاصل كما ذكره الزنجاني حيث قال واذا امرت منه قلت على الاصل ارء كارع وعلى الحذف روقس الامر الغائب على ما ذكرناه من جواز الامرين فيجوز ليرعلى التخفيف وليرء على الاصل ولا تجعل الياء الفاني ريا) مع وجود علته وهو تحرك الياء وانفتاح ماقبلها (تبعا لير يان) وقدمر ان يائه لم تقلب الفا لئلا يلزم الالتباس بالواحد في مثل لن يرى فيكون تثنية امر المخاطب تابعا لتثنية الغائب من المضارع ولوقال تبعا لتريان بالتاء المثناة من فوق كما وقع في بعض النسخ لكان اظهر لان تثنية امر المخاطب مأخوذ من تثنية المخاطب من المضارع (ويجوز) استعمال هذا الامر (بهاء الوقف نحوره) يعني لايجب استعمال هذا الامر على الوقف دائما لكن اذا استعملا على الوقف وجب الحاق هاء السكت في آخره لئلا يكون الابتداء والوقف على حرف واحد الذي هو غير جائز لان الابتداء لايمكن الا بالمتحرك والوقف يقتضي السكون فلوكان الابتداء والوقف على حرف واحد يلزم ان يكون الحرف الواحد متحركا وساكنا معا وهو غير جائز واما اذا الحق هاء السكت فلا يلزم ذلك لان المراد بها التوصل الى بقاء الحركة التي قبلها في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون الذي بعدها في الابتداء قوله (فحذفت همزته) اي همزة ارءى (كما) حذفت (في يرى ثم حذفت الياء) من آخره (لاجل السكون) بيان لاخذ الامر الذي على حرف واحد من ترأى على الاصل يعني حذفت الهمزة من ارءى ونقلت حركتها الى الراء فاستغنى عن الهمزة فصار رى ثم حذفت الياء علامة للامر فبقي رعلى حرف واحد (وتقول بالنون الثقيلة) المؤكدة في الامر الحاضر (رين ريان رون) بضم الواو للمجانسة بينهما (رين) بكسر الياء للامر (ريان رينان فيجئ بالياء في رين لانعدام السكون) يعني ان الامر من الفعل الصحيح مبني على السكون بسقوط الحركة ومن الناقص بسقوط لام الكلمة منزلة الحركة منه كما مر فاذا ادخل عليه النون المؤكدة يكون الامر من الصحيح مبنيا على الفتح فكان كأنه اعيدت الحركة المحذوفة فاعيدت اللام المحذوفة من الناقص لان حذفها انما هو ليكون الامر ساكنا فلما ادخل النون عليه يجب ان يكون ماقبله متحركا فاعيد ماحذف لاجل السكون وهو لام الكلمة في الناقص منزلة الحركة من الصحيح فقال رين بالياء المفتوحة (كما) يجئ الامر باعادة الياء (في ارين) لانعدام سكون ماقبل

النون (ولم يحذف واو الجمع في رون) بضم الواو مع ان القياس الحذف كما في اضربن وانصرن (لانعدام ضمة ماقبلها) يعني انما يحذف واو الجمع من الامر عند دخول النون التأكيد اذ كان ماقبلها ضمة تدل على الواو المحذوفة وههنا ينعدم الضمة لان الراء قبلها مفتوح فلو حذفت لم يوجد مايدل عليها فلم تحذف بخلاف اغزن فان ماقبل النون الثقيلة فيه مضموم وهو الزاي لان اصله اغزووا بضم الزاي والواو الاولى التي هي لام الكلمة فاستثقلت الضمة على الواو فاسقطت ثم حذفت هي لالتقاء الساكنين لان الثانية علامة الجمع فبقي اغزو بضم الزاي ثم لما ادخل عليه النون اجتمع ساكنان واو الجمع والاولى من النون الثقيلة فحذفت الواو وان كانت علامة لتدل الضمة التي قبلها عليها (و) تقول بالنون الخفيفة رين باعادة الياء وفتحها (رون بضم الواو (رين) بكسر الياء و) اسم الفاعل من راى يرأى (راء) اصله رائي فاستثقلت الضمة على الياء فاسقطت فاجتمع ساكنان الياء والتنوين لان التنوين عبارة عن نون ساكنة فحذفت الياء لان التنوين علامة التمكن فبقي راء (رائيان) على الاصل (الى آخره) اي راؤن رائية رائيتان رائيات ورواء واصل راؤن رائيون على وزن ضاربون فاستثقلت الضمة على الياء وحذف الياء لالتقاء الساكنين الياء والواو ونقلت الضمة على الهمزة بعد سلب حركتها لاجل الواو فصار راؤن واصل رواء روائي على وزن نواصر فاسكنت الياء للثقل ثم حذفت لطول البناء ثم عوض التنوين من الياء او من حركتها فصار رواء والباقي جار على الاصل ولا تحذف همزته اي همزة اسم الفاعل مع انه مأخوذ من المضارع وقد عرفت انه لا يستعمل بالهمزة فناسب ان تحذف همزته ايضا لما يجيء في اسم (المفعول) عن قريب وقيل لا تحذف همزته (لان ماقبلها الف والالف لا تقبل الحركة ولكن يجوز لك ان تجعل) همزة (بين بين) المشهور بجعل الهمزتين مخرجها ومخرج الالف (كما) تجعل (في سائل وقائل وقس على هذا) اي على يرى (ارى يرى اراءة) يعني كما يجب التخفيف في مضارع رأى لكثرة استعماله دون اخواته كذلك يجب التخفيف اذا بنيت الافعال من رأى وقلت ارى يرى في ماضيه ومضارعه معا لكثرة استعمالهما دون اخواتهما قال ابن الحاجب اذا كان الماضي من الرؤية على زنة افعل حذفت الهمزة حذفا لازما في الماضي والمستقبل جميعا وقيل ارى يرى فالتزموا كلهم التخفيف لكثرته في كلامهم ولهذا لم يلزم في قولهم ينأى اناى ينأي على وزن اعطى يعطي بل جرى في جواز التخفيف كغيره لانه لم يكثر

تلك الكثرة الى ههنا عبارته موافقا لما فى الجار بردى واما كيفية التخفيف فى ارى يرى فهو ان اصلهما ارئى يرئى على وزن اعطى يعطى نقلت حركة الهمزة الى الراء الساكن قبلها فيهما ثم حذفت واعلال الياء ظاهر وذكر فى شرح الهادى لاحتمال الحذف ههنا وجها آخر وهو انه اجتمع فى ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حد حذفها فى اء كرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التى هى لام الفعل فلا يستعمل ههنا على الاصل حتى هجر ورفض واعترض عليه بعض الفضلاء بان هذه العلة توجب الاطراد فى مثل ينائى مضارع نأى وانأى ينأى وقد عرفت انه ليس بواجب واصل اراءة ارآى على وزن اكرام فخففت الهمزة بنقل حركتها الى الراء و حذفها فصار ارايا وقلبت الياء همزة لوقوعها فى الطرف بعد الف زائدة فصار اراء ثم عوض التاء من الهمزة فصار اراءة هذا هو العمدة فيه وان جاز غيره واذا علمت ما تلوناك كله ظهر بطلان ما ذكره بعض الشارحين من ان معنى قوله وقس على هذا ارى يرى انه يجب التخفيف فى مضارعه دون ماضيه كما يجب فى مضارع رأى دون ماضيه وانما قالوا ذلك لقصور نظرهم عن تحقيقات القوم واستعمالاتهم فلا تكن من القاصرين (و) اسم (المفعول) من رأى يرى (مرئى الى آخره) بسكون الراء وكسر الهمزة وتشديد الياء (اصله مرؤى) على وزن مضروب (فاعل) بقلب الواو ياء لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون وادغام الياء فى الياء وكسر الهمزة للياء (كما) وقع الاعلال هكذا (فى مهدى) اصله مهدوى كما سبق واذا عرفت كيفية الاعلال فى المفرد من اسم المفعول امكنك القياس عليه فى سائر تصاريفه وهو مرئيان مرئيون مرئية مرئيتان مرئيات ومرائى (ولا يجب) بل يجوز (حذف همزته) اى اسم المفعول (لان وجوب حذف الهمزة فى فعله) الذى هو يرى (غير قياس) بل التزموه لكثرة الاستعمال و لهذا لم يجب فى ينأى (كامر) وكل ما ثبت على خلاف القياس لا يستتبع شيئا آخره غيره (فلا يستتبع) ذلك الفعل الذى هو يرى (المفعول) الذى هو مرئى (وغيره) من اسم الفاعل والمكان والزمان والآلة فى وجوب التخفيف ومعنى فلان يستتبع الشئ يطلب ان يكون ذلك الشئ تابعا له كحذف الهمزة فى اء كرم فانه يجعل حذف الهمزة من يكرم وتكرم وسائر تصاريفه تابعا لنفسه فيحذف منها واذا علمت معنى يستتبع علمت معنى لا يستتبع (وحذفت الهمزة وجوبا (فى نحو مرى) بضم الميم وفتح الراء وتنوينه وهو اسم مفعول من باب

الانفعال اصله مرءى بوزن مكرم فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان الالف والتنوين فحذفت الالف من التلفظ واعطى التنوين لماقبلها ثم لينت الهمزة فاجتمع ثلث سواكن فحذفت الهمزة واعطى حركتها لماقبلها وانتقل التنوين ايضا فصار مرى هذا تخفيف بعد الاعلال ويجوز بالعكس وقدم نظيره وانما وجب ذلك مع ان وجوب حذف الهمزة فى فعله الذى هو يرى غير قياس بل التزمو الكثرة الاستعمال ايضا (لكثرة مستتبعه) والقليل يتبع الكثير كثيرا (وهوارى يرى واخواتهما) كاسم الفاعل والزمان والمكان وان كان الحذف فيهما غير قياسى بخلاف مرئى فان مافرض مستتبعاله واحد فقط وهو يرى (و) اسم الموضع من يرى الذى هو الثلاثى (مرئ) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الهمزة وتنوينها واصله مرءى على وزن منصر فاستثقلت الضمة على الياء فاسقطت فالتقا ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء من التلفظ واعطى التنوين لماقبلها فصار مرئ (و) اسم (الآلة مرئ) وهو كالموضع فى اصله واعلاله ووزنه لكن الميم منه مكسور (واذاحذفت الهمزة) اى اذا اردت حذفها تخفيفا (فى هذه الاشياء) وهو اسم الفاعل والمفعول والموضع والآلة من يرى الذى هو الثلاثى (يجوز) لك حذفها (بالقياس الى نظائرها) التى حذفت الهمزة منها تخفيفا نحو مسلة وغيرها (الا انه) اى حذف الهمزة فى هذه الاشياء (غير مستعمل) فى كلامهم (المجهول) من رأى يرى الذى هو الثلاثى (رؤى يرى الى آخرهما) الماضى لايخفف كمافى المعلوم والمضارع يخفف كمافى المعلوم ايضا فيقال فى الماضى رؤى رئيا رؤوا رأيت رئيتا رئين رأيت رأيتما رأيتم رأيت رأيتما رئيتن رأيت رئينا وفى المضارع يرى يريان يرون ترى تريان يرين ترى تريان ترون ترين تريان ترين ارى نرى وكيفية تخفيف همزته ظاهر مماسبق واما اعلال يائه كاعلال ياء رمى يرمى وسيأتى فى باب الناقص (المهموز الفاء يجئ من خمسة ابواب) باستقراء كلامهم وهى ماعدا الباب السادس (نحواخذ يأخذ) بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر (وأدب يأدب) اعلم ان أدب يأدب يجئ من الباب الخامس ومعناه ظاهر والصفة منه اديب ومنه ضربته تأديبا ويجئ من الباب الثانى ومعناه حينئذ دعا القوم الى طعامه والصفة منه آدب والمراد ههنا هو الثانى فافهم (واهب يأهب) بفتح العين فيهما يقال تأهب الرجل اذا استعد (وارج يأرج) بكسر العين فى الماضى وفتحها فى الغابر يقال ارج الطيب اذا فاح (واسل يأسل) بضم العين

فيهما يقال رجل اسيل الخد اى لين الخد طويله وكل مسترسل اسيل (والمهموز العين يجئ من ثلثة ابواب) بالاستقراء ايضا (نحو رأى يرأى) بفتح العين فى الماضى والغابر (و يئس ييئس) بكسر العين فى الماضى و فتحها فى الغابر (ولؤم يلؤم) بضم العين فيهما ولايجئ من غير هذه الثلثة (والمهموز اللام يجئ من اربعة ابواب بالاستقراء ايضا (نحو هنؤ يهنؤ) بضم العين فيهما وهو المراد ههنا و ايضا يجئ بكسر العين فى الماضى و فتحها فى الغابر وهنأه الطعام من باب قطع و ضرب (وسبأ يسبأ) بفتح العين فيهما اى اشترى الخمر ليشربها (و صدأ يصدأ) بكسر العين فى الماضى و فتحها فى الغابر (وجزأ يجزؤ) بفتح العين فى الماضى وضمها فى الغابر من جزأت الشئ بالزاى المعجمة اى قسمته ولايجئ من الباب السادس و لا من الثانى الا هنأ يهنأ وهو شاذ (ولايجئ فى المضاعف الا مهموز الفاء) بدلالة استقراء كلامهم (نحو أن يأن) اى فزع يفزع والاصل ان يأنن على حد فر يفر (ولايقع الهمزة موقع حرف العلة) و الا لم يكن المعتل معتلا وهو ظاهر (ومن ثم) اى ومن اجل ان الهمزة لاتقع موقع حرف العلة (لايجئ من المثال) اى من معتل الفاء (الا مهموز العين واللام نحو وأد يئد) يقال وأد ابنته اى دفنها فى القبر وهى حية (ووجأ يجأ) يقال و جأته بالسكين اى ضربته به يقال وجأه يجأه مثل وضعه يضعه ولايجئ مهموز الفاء من المثال و الا لم يكن المثال مثالا (ولا) يجئ (فى الاجوف الا مهموز الفاء واللام نحو آن) اصله اين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها يقال آن اينه اى حان حينه وآن له ان يفعل كذا من باب باع اى حان (وجاء) اصله جيأ فقلبت الياء الفا و لايجئ منه مهموز العين والا لم يكن الاجوف اجوفا ايضا (و) لايجئ (فى الناقص الا مهموز الفاء والعين) والا لم يكن الناقص ناقصا ايضا (نحو ابى يأبى ورأى يرى و) لايجئ (فى اللفيف المفروق الا مهموز العين نحو وأى) اى وعد (و) لايجئ (فى) اللفيف (المقرون الا مهموز الفاء نحو اوى) اى رجع والا لم يكن المفروق مفروقا ولا المقرون مقرونا ولما فرغ من الاحكام اللفظية للهمزة شرع فى احكام كتابتها اذ يحتاج الى بيانها دون سائر الحروف لانه ليس للهمزة صورة مخصوصة يكتب بها دائما كسائر الحروف فقال (وتكتب الهمزة) اذا كانت (فى الاول على صورة الالف) مطلقا اى مفتوحا كان اومكسورا اومضموما (نحو اب وام وابل) و سواء كان للقطع نحو اكرم او للوصل نحو اضرب و سواء كانت اصلية نحو ابل او منقلبة من الواو نحو اثم واحد (لخفة الالف) فى الكتابة (و قوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات) يعنى

ان الهمزة لم توضع لها صورة مخصوصة بالاصالة كما توضع لسائر الحروف فيكون الاصل فيها ان لا توجد فى الكتابة اصلا لعدم صورتها و توجد فى التلفظ لبناء اللفظ عليها واذا لم يكن لها وجود فى الكتابة لم يتصور وضع الحركة فى الكتابة عليها لكن قد تكتب على صورة حرف من الحروف لعارض فتكتب فى الاول على صورة الالف لخفة الالف كتابة وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات عليها وحاصله ان الاصل ان لا تكتب الهمزة ولا حركتها لكنهما تكتبان فى الاول لعلة المذكورة (و) تكتب الهمزة (فى الوسط اذا كانت ساكنة على وفق حركة ماقبلها) فان كان ماقبلها مفتوحا تكتب على صورة الالف و ان كان مضموما تكتب على صورة الواو و ان كان مكسورا تكتب على صورة الياء كما يكون تخفيفها بالقلب كذلك (نحو رأس ولؤم وذئب للمشاكلة) اى ليكون الهمزة مشاكلة لحركة ماقبلها (و) الهمزة فى الوسط (اذا كانت متحركة) سواء كان ماقبلها ساكنا او متحركا ايضا (تكتب على وفق حركة نفسها حتى يعلم) ان (حركتها) من اى نوع هى فان كانت الهمزة الواقعة فى الوسط مفتوحة تكتب على صورة الالف وان كانت مكسورة تكتب على صورة الياء وان كانت مضمومة تكتب على صورة الواو والاعتبار لحركة ماقبلها حينئذ (نحو سأل ولؤم وسئم) و نحو يسأل و يلؤم و يسئم الا اذا كانت الهمزة مفتوحة وماقبلها مكسورا او مضموما فانها تكتب فى الاول على صورة الياء وفى الثانى على صورة الواو نحو مئر وفئة وجؤن ومؤجل كما يكون تخفيفها كذلك لكن المصنف اطلق القول ولم يستثن الصورتين كما استثناه فى بيان التخفيف والاولى ان يستثنيهما او يقول تكتب حينئذ على نحو ماتخفف به ليتم البيان (و اذا كانت) الهمزة (متحركة) ماقبلها متحركا ايضا وكانت (فى آخر الكلمة تكتب) حينئذ (على وفق حركة ماقبلها) فان كان ماقبلها مفتوحا فتكتب على صورة الالف وان كان مكسورا فعلى صورة الياء وان كان مضموما فعلى صورة الواو و (لا) تكتب (على وفق حركة نفسها) مع ان هذا اولى ليعلم حركتها (لان الحركة الطرفية) اى الواقعة فى الطرف (عارضة) اى غير ثابتة على وجه واحد لان آخر الكلمة محل التغيير فتغير بحسب مايقتضيه العامل (نحو قرأ وطرؤ وفتئ) و اذا كانت ماقبلها ساكنا لا تكتب الهمزة (على صورة شئ) اى لم تكتب على صورة حرف من الحروف (لطرو حركتها وعدم حركة ماقبلها) فلم يكن لها وجود فى الكتابة بل فى التلفظ فقط كما هو الاصل فيها على مامر (نحو خبء ودفء وبرء) فاذا قلت

رأيت خبأ ودفأ و برألايكون الالف فيهـا صورة الهمزة بل هي الف الوقف عوضا من التنوين كما فى رأيت زيدا ﴿ الباب الرابع فى المثال ﴾ قدمه على سائر المعتلات لان حروف العلة فى الكلمة اما ان يكون واحدا اومتعددا فان كان واحدا قدمت على مايكون فيه متعددا لان الواحد قبل المتعدد ثم مايكون فيه حرف العلة واحدا على ثلثة اقسام لان حرف العلة اما فاء الكلمة اوعينها اولامها فان كان فاء قدمت عليهما لان الفاء مقدم عليهما (و يقال للمعتل الفاء مثال لان ماضيه مثل الصحيح فى الصحة) اى فى تحمل الحركات (وعـدم الاعلال) وعدد الحروف فى الاخبار فيقال وعد و وعدت كما يقال ضرب وضربت وهذا الوجه كما نبه التسمية يفيد التقديم فافهم (وقيل) يقال للمعتل الفاء مثال (لان امره مثل امر الاجوف) فى الوزن (نحو عد) من المثـال (وزن) من الاجوف (وهو) انمـا (يجئ من خمسة ابواب) باستقراء كلامهم (ولايجئ من فعل) بفتح العين (يفعل بضم العين (الاوجد يجد) اصله يوجد بضم الجيم والمشهور كسرها (وهولغة بنى عامر فحذفت الواو فى يجد) وان لم يقع بين ياء وكسرة كما فى يعد (فى لغتهم لثقل الواو مع ضم مابعدها) فى الصحاح و يجد بالضم لغة عامرية لانظيرلها فى باب المثال (وقيل) حذفت الواو فى يجد بالضم فى لغتهم لان (هـذه) اى لغة بنى عامر (لغة ضعيفة) لايعتدبه ولايعول عليه لعدم موافقته لاستعمال الفصحاء (فاتبع يجد (ليعد فى الحذف) اى فى حذف الواو وان لم يقع بين ياء وكسرة ولما بين انه لايجئ من الباب الاول بعد ذكر انه يجئ من خمسة ابواب بين الخمسة بناء على ان اصـل الابواب سـتة معهودة فلم يحتج الى تفصيل تلك الخمسـة التى هى ماعدا الباب الاول (وحكم الواو والياء اذا وقعتا فى اول الكلمة كحكم الصحيح) فى عدم الاعلال مفتوحتين كانتا اومضمومتين اومكسورتين (نحو وعد) بفتح الواو (ووعد) بضمها (ووقر ووقر) بسلامة الواو عن التغيير فى الكل (ويسر) بفتح الياء (ويسر) بضمها بسلامة الياء فيهما (ونظائرها) نحو يمن ويمن ووضع ووضع (لقوة المتكلم عند الابتداء) وقدرته على تلفظ الحرف الثقيل من غير تغيير (وقيل) لايعل الواو والياء فى الاول لعدم امكان الاعلال فى الاول وذلك لان (الاعلال قد يكون بالسكون او بالقلب الى حرف علة اوبالحذف) ولارابع سواها (وثلثها) اى كل من هذه الثلثة (لايمكن) فى الابتداء فتعين عدم الاعلال فيه (اما) عدم امكان الاعلال (بالسكون فلتعذره) اى لتعذر الابتداء بالساكن (وكذا القلب) اى كما يمتنع الاعلال بالسكون يمتنع الاعلال بالقلب (لان) الحرف (المقلوب به غالبا يكون

بحرف العلة و حرف العلة المقلوب به (لايكون الاساكنا) الفا كان اوواوا او ياء وان امكن تحريكها فيلزم الابتداء بالساكن فيمتنع الاعلال بالقلب ايضا والباء فى قوله يكون بحرف العلة زائدة فى المنصوب فتقدير الكلام يكون المقلوب به حرف العلة قال بعض الشارحين ان الحرف المقلوب به لايكون الاساكنا ان كان الفا ولو كان غير الالف امكن تحريكه ولكن يلزم تحصيل الحاصل وانت تعلم ان هذا شرح لايطابق المتن ولايطابق الواقع ايضا تدبر قوله (واما بالحذف) عطف على قوله اما بالسكون اى اما عدم امكان الاعلال بالحذف فى الاول (فلنقصانه) الضمير يرجع الى الكلمة اما باعتبار اللفظ او باعتبار المذكور (من القدر الصالح) على تقدير الحذف (فى الثلاثى) المجرد و قدم ان القدر الصالح ان يوجد ثلثة احرف حرف يبتدأبه وحرف يوقف عليه وحرف يتوسط بينهما (ولاتباع الثلاثى فى الزوائد) لان الثلاثى اصل والزوائد فرع والفرع تابع للاصل والاضافة اضافة المصدر الى مفعوله الثانى و يجوز ان يكون مصدرا مجهولا مضافا الى مايقوم مقام الفاعل والمآل واحد فافهم قوله (ولايعوض بالتاء) جواب دخل مقدر تقديره انا لانسلم انه يلزم من حذف حرف العلة من الثلاثى النقصان من القدر الصالح وانما يلزم ذلك اذالم يعوض المحذوف بحرف واما اذا عوض فلا وحاصل الجواب انه لوعوض لعوض بالتاء اذهو المشهور فيما بينهم كما فى عدة والتعويض بها غير ممكن لانه لوعوض بها لعوض (فى الاول او الآخر) اذ لايكون العوض الافى محل التغيير الذى هو طرفا الكلمة و ذا غير جائز لما ذكره بقوله (حتى لايلتبس بالمستقبل) على تقدير التعويض فى الاول (والمصدر) على تقدير التعويض فى الآخر (فى نفس الحروف) لافى الصيغة وهذا القدر من الالتباس يمنع جواز التعويض (ومن ثم) اى و من اجل ان علة عدم التعويض فى الاول لزوم الالتباس (لايجوز ادخال التاء فى الاول) عوضا عن الواو المحذوفة (فى مثل عدة للالتباس) بالمستقبل مع المحذوفة من الاول لان اصل عدة وعدة بكسر الواو وسكون العين فنقلت كسرة الواو الى مابعدها ثم حذفت ساكنة لئلا يزيد اعلاله على اعلال فعله وهو يعد ثم لزم التاء كالعوض وقيل الاصل وعد بكسر الواو فحذفت الواو لما ذكرنا ثم زيدت التاء عوضا عنها قوله (ويجوز فى التكلان لعدم الالتباس) عطف على قوله لايجوز فيكون مجموع المعطوف و لمعطوف عليه مرتبا على قوله ومن ثم فحاصل معنى كلامه انه و من اجل ان علة عدم التعويض فى الاول لزوم الالتباس لايجوز ادخال التاء فى الاول فى مثل عدة ويجوز فى مثل التكلان للزوم الالتباس فى الاول وعدم

لزومه فى الثانى فلا يرد ان يقال لاطائل تحت قولهم للالتباس وهو ظاهر لمن له ذوق سليم والتكلان بوزن السلطان اسم من التوكل وهو اظهار العجز والاعتماد على الغير واصله وكلان وحذفت الواو وعوضت التاء فى اوله لعدم التباسه بالمستقبل من وكل يكل ومن غيره لا فى الصيغة ولا فى نفس الحروف اذ لا يجئ على هذا الوزن من الاول اصلا (و عند سيبويه يجوز حذف التاء) التى هى عوض من الواو المحذوفة من الاول فى مثل عدة ومقة ويجوز اثباتها ايضا فلا يكون واجب الثبوت (كما فى قول الشاعر واخلفوك عِدَ الامر الذى وعدوا) اصله عدة الامر فحذفت التاء التى هى عوض من الواو (لان التعويض من الامور الجائزة عنده) لا من الامور الواجبة والا لما حذفها الشاعر واخلف متعد الى مفعولين الاول الكاف والثانى عدو هو مصدر مضاف الى مفعوله وهو الامر يقال اخلفه ما وعده اذا قال شيئاً ولا يفعله فى المستقبل قوله وعدوا صلة الذى وضميره محذوف وتقدير الكلام و اخلفوك عدة الامر الذى وعدوه لك (وعند الفراء لا يجوز الحذف) اى لا يجوز حذف التاء فى مثل عدة و مقة (لانها عوض من الحذف) اى من الواو المحذوفة والعوض لا يجوز حذفه لانه لم يبق حينئذ شئ يدل على المحذوف ولانه يلزم انتقصان من القدر الصالح (الا فى الاضافة) فان الحذف فيها جائز (لان الاضافة) اى المضاف اليه (تقوم مقامها) اى مقام التاء ولذلك حذفها الشاعر فى عد الامر (وكذلك حكم الاقامة والاستقامة ونحوهما) كالاجابة والاستجابة يعنى كما لا يجوز حذف التاء فى عدة الا فى الاضافة كذلك لا يجوز حذف التاء فى الاقامة والاستقامة ونحوهما الا فى الاضافة لان التاء فيهما عوض من الواو كما فى عدة لان اصلهما اقوامة واستقوامة فارادوا ان يعلوا المصدر لاعتلال اقام واستقام فنقلوا الفتحة من الواو الى ماقبلها ولما انفتح ماقبلها وكان فى الاصل متحركة قلبت الفا فاجتمع الفان اولهما منقلبة من واو هى عين المصدر وثانيتهما زائدة وهى الف افعالة فحذفت الالف الاولى التى هى العين و بقيت الالف الزائدة فيلزم التاء كالعوض من الواو كما فى العدة وقيل ان المحذوف الالف الزائدة (ومن ثم) اى ومن اجل ان حكمها كحكم العدة فى عدم جواز حذف التاء بغير الاضافة وجوازه بالاضافة (حذفت) التاء التى هى عوض من الواو (فى قوله تعالى واقام الصلوة وايتاء الزكوة) لان اقام مصدر مضاف الى الصلوة (وتقول فى الحاق الضمائر بماضى من المثال وعد وعدا وعدوا الخ) اى وعدت وعدتا وعدن وعدت وعدتما وعدتم وعدت وعدتما وعدتن وعدت وعد نا بسلامة الواو فى الكل كالصحيح (ويجوز فى وعدتُّ) بالحركات الثلث فى التاء (ادغام الدال فى التاء لقرب مخرجهما) بعد قلب الدال تاء كما قالوا فى اخذتُ اخَذّ بابدال

الذال تاء او ادغامها فيها وهو الاكثر كذا فى الصحاح ويحتمل ان يكون المراد بالعكس
اى قلب التاء دالا او ادغام الدال فى الدال كما هو مذهب بعض العرب قال بعض المحققين
ومن العرب من تقلب تاء المتكلم والمخاطب التى هى ضمير الفاعل فى فعلت وفعلت
الى ماقبلها اذا كان ماقبلها احد حروف ثلثة الطاء المهملة والزاى المعجمة والدال
المهملة ثم ادغموا الاولى فى الثانية فانما فعلوا ذلك تشبيها لهذه التاء بتاء الافتعال
من حيث اتصلت بماقبلها وماقبلها ساكن كما اسكنت الفاء فى افتعل ولم يمكن
فصلها من الفعل فصارت مثل كلمة واحدة فاشبهت بتاء الافتعال فقالوا فى حبطت
حبط وفى فزت فزو فى وعدت وعد بقلب التاء دالا كما قلبوها فى ادان وادغام الدال الاولى
الاصلية فى الدال الثانية المنقلبة من التاء ثم قال ذلك البعض ان هذا القلب والادغام
شاذ ردى واسند فقال قال سيبويه اعرب اللغتين واجودهما ان لاتقلب تاء الضمير لان التاء
ههنا علامة اضمار وانما جائت لمعنى وليست يلزم الفعل الاترى انك اذا اضمرت
غائبا قلت فعل ولم يكن فيه تاء ولتاء فى افتعل ليست كذلك ولكنها دخلته زيادة
لاتفارقه وتاء الاضمار بمنزلة المنفصل (المستقبل) من وعد عند الحاق الضمائر
(يعد الخ) اى يعدان يعدون تعد تعدان يعدن تعد تعدن تعدون تعدين
تعدان تعدن اعد نعد (واصل يعد يوعد فحذفت الواو) التى وقعت بين ياء
مفتوحة وعين مكسورة لانه اى الشان (يلزم الخروج من الكسرة التقديرية)
التى هى الياء (الى الضمة التقديرية) التى هى الواو (ومن) تلك (الضمة التقديرية
الى الكسرة الحقيقية) وهى كسرة العين (ومثل هذا ثقيل) على اللسان وهو
ظاهر ولايمكن ازالة هذا الثقيل بحذف الياء لانها علامة ولاباسكانه لتعذر
الابتداء بالساكن ولاتحذف كسرة العين لئلا يلزم التقاء الساكنين ولوحرك
بحركة غير الكسرة يلزم تغيير البناء وقيل انما حذفت الواو لان الياء تقارب
الكسرة فوقع الفاء فاصلة بين قريبين وكل ذلك فى بناء المعلوم من وعد يعد
ولو بنى منه المجهول زالت الكسرة فلم يحذف الواو فيقال يوعد باثبات الواو
وفتح العين (ومن ثم) اى ومن اجل ان مثل هذا الانتقال ثقيل (لايجئ لغة على
وزن فعل) بكسر الفاء وضم العين (وفعل) بضم الفاء وكسر العين (الاحبك)
على لوزن الاول وهو اسم قبيلة وقيل اسم لكل شئ فيه تكسر كالرملة اذا مرت بها
الريح وقد اجيب بانه من تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم الحاء والباء جميعا
كعنق ويقال حبك بكسرهما ايضا كابل والمتكلم بحبك بكسر الحاء وضم
الباء كانه قصد احبك بكسرهما ولفظا تلفظ بالحاء مكسورة غفل عن ذلك
وقصد اللغة الاخرى وهى الحبك بضمتين الا ان هذا التداخل ليس بشايع لانه

فى كلمة واحدة (ودئل) على الوزن الثانى وهو دويبة يشبه ابن العرس وقيل هواسم قبيلة لابى الاسود الدئلى فيكون من قبيل الاعلام والاعلام لايعول عليها فى الابنية لجواز ان يكون منقولة من الفعل كشمر اذا سمى قيل وايضا يجوز ان يكون منقولا على تقدير كونه اسما لدويبة (وحذفت) الواو (فى تعد) ونعد واعد وفى صيغة امره وهى عد (ايضا) اى كما حذف فى يعد وان لم يتحقق علة الحذف فيها وهى وقوع الواو بين ياء وكسرة (للمشاكلة) اى لئلا يختلف المضارع فى البناء لانهم لوقالوا انا اوعد وهو يعد لاختلف المضارع فيكون مرة بواو واخرى بلاواو فحمل مالاعلة فيه على مافيه علة ليكون الامثلة مشاكلة غير مختلفة كما حذفوا الهمزة من يكرم حملا لأكرم للمشاكلة قوله (وحذف فى مثل يضع) جواب دخل مقدر وهو ان اصل يضع يوضع بفتح الضاد فوقع الواو بين ياء وفتحة فلم يوجد علة الحذف فيه ولم يحمل على مافيه علة ايضا مع انه حذف وحاصل الجواب ان الواو حذف فى مثل يضع ويسع ويقع ويهب وغيرها مما عينه ولامه حرف حلق وان كان عين الفعل مفتوحا (لان اصله يوضع) بكسر الضاد (فحذفت الواو) لوجود علة الحذف وهو وقوعه بين ياء وكسرة (ثم جعل يضع نظرا الى حرف الحلق) يعنى جعل الضاد بعد حذف الواو مفتوحا تخفيفا لان حرف الحلق ثقيل والكسرة ايضا ثقيلة والثقيل على الثقيل وعلى مايقارنه ثقيل لكن بعد هذا التخفيف لم يعيد واالواو المحذوفة لان الفتح عوض عن حرف الحلق والاصل انما هو الكسرة فاعتبروا الاصل والغوا الفتحة لعارضة وانما لم يحذف الواو من يوجل لان فتحته اصلية لاعارضة وقوله (ولاتحذف فى يوعد لان اصله يأوعد) جواب دخل مقدر ايضا تقديره ان الواو فى يوعد من اوعد وقع بين ياء وكسرة كما فى يعد فوجد فيه علة الحذف ايضا بل هو اثقل من يوعد لان ياءه مضمومة وياء يُعِدُ مفتوحة ومع هذا لم يحذف الواو وتحقيق الجواب انما لم تحذف الواو فى يوعد لان اصله يأوعد لان المضارع هو الماضى مع زيادة حرف المضارعة فلما كان الماضى اوعد كان مضارعه يأوعد فوقع الواو بين همزة مفتوحة وكسرة لابين ياء وكسرة ثم لما حذفوا الهمزة لم يجمعوا على الفعل حذف الفاء ايضا فرارا عن كثرة الحذف واعتبارا بالاصل وان وقع بين ياء وكسرة ظاهرا بخلاف يعد فانه لم يحذف منه شئ سوى الواو فجاز ذلك كذا حققه ابن الحاجب (و) يجئ (الامر) الحاضر من يعد (عد) عدا عدوا عدى عدا عدن (و) اسم (الفاعل) منه (واعد) واعدان واعدون واعدة واعدتان واعدات واواعد اصله وواعد

الواو الاولى فاء الفعل والثانى منقلب من الف اسم الفاعل لاجتماع الساكنين بالف التكثير ولم يحذف احدهما للالتباس ثم ابدلت الواو الاولى همزة لتحركها فى اول الكلمة (و) اسم (المفعول موعود) موعودان موعودون موعودة موعودتان موعودات ومواعد (و) اسم (الموضع موعد) بكسر العين (و) اسم (الآلة ميعد) اصله موعد بكسر الميم وسكون الواو وفتح العين (فقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها) كما فى ميزان اصله موزان (وهم) اى واخال ان الصرفيين (يقلبونها ياء مع الحاجز) اى المانع الغير القوى وهو الحرف الساكن كالنون (فى نحو قنية) اصله قنوة فقلبوا الواو ياء نظرا الى كسرة القاف قوله (و بغير الحاجز) متعلق بقوله (يكونون) والمعنى و هم يكونون بغير الحاجز (اقلب) اى يرون القلب بغير الحاجز اولى من القلب بالحاجز هذا الذى ذكره المصنف هو احكام المثال الواوى واما اليائى فلم يحذف منه الياء وان وقعت بين ياء وكسرة نحو يسر ييسر و ينع يينع لان الياء اخف من الواو بدليل انهم قلبوا الواو ياء فى نحو ميزان وسيد كذا قيل ولعل المصنف لم يذكره لعدم اعتلاله

﴿ الباب الخامس فى الاجوف ﴾ وجه تقديمه على الناقص واللفيف ظاهر مما ذكرناه فى المثال والمراد من الاجوف مايكون عينه حرف علة (ويقال له) اى ويسمى للاجوف (اجوف لخلو جوفه) اى وسطه (عن الحرف الصحيح) فكانه ليس فى وسطه حرف (ويقال له ذو الثلاثة) ايضا (لصيرورته على ثلاثة احرف فى المتكلم) اى لصيرورة ماضيه عند الاخبار عن نفسك على ثلاثة احرف اذا كان ثلاثيا (نحو قلت) وبعت واما الرباعى والمزيدات فمحمول على الثلاثى وهذا القدر كاف فى التسمية وتخصيص المتكلم بالذكر مع ان المخاطب على ثلاثة احرف ايضا لظهور التلفظ به فان قلت التاء ليست من حروف الماضى بل هو فاعل فبقى الماضى على حرفين فلم يصر على ثلاثة احرف قلت انهم عدوا الضمير المرفوع البارز المتصل جزأ من الفعل لشدة اتصاله بالفعل و يجرون عليه احكام الجزء كما مر تحقيقه فى الباب الاول فان قلت سلمنا انه جزء لكن لانسلم انه حرف لانه ضمير والضمير اسم فلم يصدق انه على ثلاثة احرف قلت يطلق لغة انه حرف وان لم يصح اطلاقه اصطلاحا (وهو) اى الاجوف (يجئ من ثلاثة ابواب) وهى الابواب التى سميت دعائم الابواب وقد مر انه مايختلف حركة عين ماضيه حركة عين مضارعه وهى الباب الاول والثانى والرابع (نحو قال يقول وباع يبيع و خاف يخاف) وسيجئ اصلها واعلالها على التفصيل ولم يجئ من غير هذه الابواب الثلثة باستقراء كلامهم الا نادرا نحو

طال يطول من الباب الخامس (قال بعض الصرفيين اصلا) الاصل القانون وهو امر
كلى ينطبق على جميع جزئياته كقول النحاة الفاعل مرفوع فقوله (شاملا)
صفة كاشفة له (فى باب الاعلال) اى اعلال حرف العلة سواء وقع عين الكلمة
اولامها (يخرج) اى يحصل (جميع المسائل منه) اى من ذلك الاصل الشامل
اجمالا يعنى ان من علم هذا الاصل قدر على ان يعل اى كلمة عرضت عليه قدرة
تامة فكان كأنه قد حصل له جميع المسائل الاعلالية بالفعل (وهو) اى ذلك
الاصل (قولهم ان الاعلال فى حروف العلة) اذا كان (فى غير الفاء يتصور فيه
ستة عشر وجها) عقلا وذلك (لانه) اى الشان (يتصور فى حروف العلة اربعة اوجه
الحركات الثلث والسكون و) يتصور (فيما قبلها ايضا) اى كما يتصور فى حروف العلة
(كذلك) اربعة اوجه الحركات الثلث والسكون (فاضرب الاربعة) الكائنة
فيما قبلها (فى الاربعة) الكائنة فيها (حتى يحصل لك ستة عشر وجها ثم اترك)
اعلال الحرف (الساكنة التى فوقها) اى قبلها حرف (ساكن لتعذر اجتماع
الساكنين فبقى لك) بعد اسقاط واحد من ستة عشر (خمسة عشر وجها
الاربعة) منها يتصور فى حرف العلة (اذا كان ماقبلها مفتوحا) وهى اما ساكنة
او مفتوحة اومكسورة اومضمومة (نحو قول و بيع و خوف و طول) قوله (ولا يعل
الاولى) شروع فى بيان كيفية اعلال كل واحد من الوجوه الخمسة عشر وجودا
وعدما والمراد من الاولى حرف العلة التى وقعت عين الكلمة ساكنة مفتوحا
ماقبلها نحو قول و بيع مصدرين و انما لم يعل حينئذ (لان حرف العلة اذا اسكنت
جعلت من جنس حركة ماقبلها للين عريكة الساكن) اى طبيعته (و استدعاء
حركة (ماقبلها) جعلها من جنس نفسها للتوافق (نحو ميزان اصله موازن)
بكسر الميم و سكون الواو فجعلت الواو من جنس كسرة الميم و هو الياء للتوافق
فصار ميزان (و يوسر اصله ييسر) بضم الياء الاولى و سكون الثانية فجعلت
الثانية من جنس ضمة الاولى وهو الواو فصار يوسر قوله (الا اذا انفتح ماقبلها)
استثناء من قوله جعلت من جنس حركة ماقبلها و انما لم يجعل حروف العلة حينئذ
من جنس الفتحة وهو الالف (لخفة الفتحة والسكون) اذ منشأ القلب الثقل و هو
انما يتحقق بشرطين احدهما كونها متحركة وثانيهما كون ماقبلها مفتوحا
ولما انتفى الشرط الاول لم يتم الثقل فلم يقلبوها الفا لعدم موجبه (الا من اجزأ)
باحد الشرطين فانه يقلبها الفا و يقول فى مثل غيب و بيت و بيع وقول غاب
و بات و باع وقال والى هذا اشار بقوله (و عند بعضهم يجوز القلب نحو قال)

مصدرا ذكر الواحدى فى الوسيط فى تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال
ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه لغة بلحرث بن كعب فى قال مصدرا اجمع
النحويون بان هذه لغة حارثية و ذلك ان بلحرث بن كعب وخثعما وزبيدا
و قبائل من اليمن يجعلون الف التثنية فى الرفع والنصب والخفض على لفظ
واحد و يقولون اتانى الزيدان و رأيت الزيدان ومرورت بالزيدان وذلك انهم
يقلبون كل ياء ساكنة انفتح ماقبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة الى هنا
كلامه واما قول الشاعر * تبت اليك فتقبل تابتى • وصمت ربى فتقبل صامتى * اى توبتى
وصومى فشاذ عند الاولين وكذا ياجل اصله يوجل قوله (ويعل نحو اغزيت
اصله اغزوت بواو ساكن تبعا ليغزى) جواب دخل مقدر تقديره ان قولكم
حروف العلة لاتعل اذا كانت ساكنة وماقبلها مفتوحا منقوض باغزيت فان
الواو فيه ساكنة وماقبلها مفتوح مع انه يعل بالقلب وتحقيق الجواب ان الواو
لما اعل فى مضارعه الذى هو يغزى بضم الياء وكسر الزاى بقلبها ياء لتطرفها
وانكسار ماقبلها يعل فى ماضيه بقلبها ياء ايضا حملا على المضارع اى حملوا
مالاعلة فيه على ماله علة و كذلك استغزيت وتغزيت قال سيبويه سئل الخليل
عن قولهم اغزيت واستغزيت فقال انما قلبت الواو فى هذه الافعال الماضية
لاجل انكسار ماقبلها فى المضارع فى قولك يغزى بضم الياء و كسر الزاى
و يستغزى فحملوا الماضى على مضارعه و اعلوه كما اعلوا مضارعه ليكون العمل
من باب واحد لايقال ان الماضى سابق والمضارع لاحق واتباع السابق على اللاحق
فى الاعلال محال لانا نقول انا لانم ان اتباع السابق على اللاحق فى الاعلال محال لانهم
اعلوا المصدر تبعا للفعل كما فى عدة و قيام مع ان المصدر سابق على الفعل كما مر
وليس اتباع الماضى على المضارع قياسا مطردا حتى يلزم اعلال وعد تبعا
ليعد بل هو مسموع مقصور وقيل انما يعل نحو اغزيت لانه لما زادوا على ثلاثة
احرف ثقل والياء ضعيف و لم يمنع مانع عن قلبها ياء فكان قلب الواو ياء احسن
ولذلك قالوا فى الثلاثى غزوت باثبات الواو و فى الرباعى اغزيت بقلبها ياء قوله
(و يعل نحو كينونة) عطف على قوله و يعل نحو اغزيت فيكون جوابا لدخل مقدر
مقرر ثمه يعنى يعل نحو كينونة (من الكون) بقلب واوه ياء (مع سكون الواو) فيه
(و انفتاح ماقبلها) وهو الكاف (لان اصله كيونونة) بفتح الواو و على وزن
فيعلولة (عند الخليل) فلم يكن مما نحن فيه بل يعل لوجود علة الاعلال فيه لانه
اجتمعت الواو والياء و سبقت احداهما بالسكون بقلبت الواو ياء (فادغمت) الياء

الاولى فى اليـاء المنقلبة من الواو التى هى عين الكلمة فصـار كينونة بتشديد الياء وفتحها (كما) قلبت الواو و ياء وادغمت الياء فى الياء (فى) نحو (ميت اصله ميوت) بتقديم الياء الزائدة على الواو التى هى عين الكلمة (ثم خففت) كينونة بحذف اليـاء الثانية المنقلبة عن الواو (فصارت كينونة كما خففت) الياء المنقلبة بحذفها (فى ميت) وهذا التخفيف فيهما بطريق الجواز لكنه احسـن فى كينونة ذكر ابن الحـاجب و يخفف نحو كينونة و قيلولة بحـذ العين كما يخفف ميت و سيد الا ان الحذف فى كينونة و قيلولة اكثر منه فى باب سيد و ميت لطوله بالزيادة و تاء التأنيث فكان التخفيف فى احسـن انتهى والميت صفة مشـبهة تقول مات يموت و يمات ايضا فهو ميت و يسـتوى فيه المذكـر والمؤنث قال الله تعـالى لنحيي به بلدة ميتا ولم يقول ميتة قال الفراء يقـال لمن لم يمت انه مائت عن قليـل و ميت ولا يقولون لمن مات هـذا مائت كذا فى الصحاح (و قيل اصلها كونونة بضم الكاف ثم فتحت) الكاف لانه لولم يفتح يلزم ضم هذا الوزن فى اليائيات ايضا لئلا يختلف حركة فاء الواوى حركة فاء اليـاء منه فيلزم قلب اليـاء واوا فى اليـائى لضمة ماقبلها و هـو ثقيـل مع انه فى البناء الطويل ففتحت الفـاء فى الواو (حتى لايصـير الياء واو فى) اليائيات (نحو صـيرورة) مصدر من صـار الشئ يصير (و قيلولة) مصدر قال يقيل من باب باع و معناه نام فى الظهيرة (وغيبوبة) مصدر غاب يغيب من باب باع تقول غاب غيبة و غيبا و غيابا و غيبوبة و غيوبا و مغيبا (ثم جعلت الواو ياء) اى قلبت بعد فتح الكاف فى كونونة وان لم يوجد فيه علة القلب (تبعا لليائيات لكثرتها) اى اليـائيات وقلة الواويات مع ان جعل الثقيل خفيفا اولى من عكسـه (ومن ثم) الى و من اجل ان اليائيات كثيرة من الواويات (قيل لايجئ من الواويات) مصـدر على هذا الوزن (غير الكينونة والديمومة) مصدر من دام الشئ تقول دام يدوم و يدام دوما و دواما و ديمومة (والسيدودة) مصدر من سـاد قومه يقال ساد يسود سيادة و سـيدودة و سوددا بضم السين و سـودة (والهيعوعة) مصدر من هاع يقـال هاع يهوع هواعا بضم الهاء و هيعوعة اى قاء (قال ابن الجنى) فى بيان كيفية اعلال (الثلاثة الاخيرة) وهى بيع وخوف و طول (تسـكن حروف العلة) اولا (فيهـا) اى فى هذه الثلثة (للخفة) اى للتخفيف (ثم تقلب الفا لاستدعاء الفتحة) اى لاستدعا فتحة ماقبلها موافقة ذلك الحرف لها (ولين عريكة السـاكن) فان قلت لواسـكن حروف العلة اولا يحصـل التخفيف عـلى ماذكرتم فلم يحتج الى القلب والالوجب القلب

فی مثل قول مصدرا ولیس کذلک قلت انما قلبوها الفا بعد الاسکان لانهم لو اقتصروا علی الاسکان لالتبست المتحرک فی الاصل بالساکن فیه الا یری انهم لو اعلوا نحو بوب بالتحریک باسکان الواو فقط لم یعلم ان الواو فی الاصل متحرک ثم طرأ علیه الاعلال ام ساکن مثل فاس کیوم فاعلوها بالابدال بعد الاسکان تنبیها علی انها متحرکة فی الاصل مع ان الالف اخف من الواو والیاء الساکنتین کذا حققه ابن الحاجب ثم ان هذا الاعلال فی هذه الثلثة مشروط بشروط سبعة ذکرها المصنف الاول ماذکره بقوله (اذا کن) ای حرف العلة (فی فعل) مطلقا اما فی الفعل الثلاثی المجرد فیعل علی الوجه المذکور اصالة لوجود الشرائط کلها نحو قال وباع کما یجیء واما فی المزید فیه فلا یعل بالاصالة لعدم انفتاح ماقبلها نحو اقام وابام اصلهما اقوم وابیع بسکون القاف والیاء لکنهم قلبوها الفا وان لم یوجد فیهما موجب القلب وهو انفتاح ماقبلها حملا علی الثلاثی ثم حملوا الاقامة والاباعة علی اقام واباع کذا قیل (او فی اسم) کائن (علی وزن فعل) والمراد منه اسم ثلاثی علی وزن فعل ثلاثی لکن اطلق لقول فیهما بناء علی ظهور المراد بقرینة الامثلة فافهم والثانی ماذکره بقوله (اذا کانت حرکتهن غیر عارضة) فلا تعل اذا کانت حرکتها عارضة اذ لا اعتبار بالعارض فیکون فی حکم الساکن والثالث مااشار الیه بقوله (ولایکون فتحة ماقبلها فی حکم السکون) ای لابد وان یکون فتحة ماقبلها اصلیة لاعارضیة والرابع ماذکره بقوله (ولایکون فی معنی الکلمة اضطراب) والخامس اشار الیه بقوله (ولایجتمع فیها) ای فی حروف العلة (اعلالان) متوالیان فی حرفین اصلیین فی کلمة واحدة والسادس ماذکره بقوله (ولایلزم ضم حروف العلة فی مضارعه) ای فی مضارع الفعل علی تقدیر الاعلال والسابع مااشار الیه بقوله (ولایترک) ای الاعلال (للدلالة علی الاصل) ای لیدل علی ان اصل المعتلات اما واو اویاء فتی اجتمعت الشروط کلها فی کلمة اعلت والا فلا (ومن ثم) ای ومن اجل ان الاعلال مشروط بهذه الشروط (یعل نحو قال) اصله قول) بفتح الواو فاسکنت وقلبت الفا فصار قال (ودار) وهو اسم بوزن فعل (اصله دور) بفتح الواو فقلبت الفا فصار دار (لوجود الشرائط المذکورة) کلها فیهما قوله (ویعل فی مثل دیار) الی قوله للمتابعة جواب دخل مقدر تقدیره ظاهر ای ویعل حروف العلة فی مثل دیار اصله دوار (تبعا للواحد) یعنی قصد قلب الواو اتباعا لواحده لالوجود شرط الاعلال لکن لما کان ماقبلها مکسورا قلبت یاء لاالفا

فيكون ديار تابعا لواحده فى مطلق الاعلال (و) كذلك (مثل قيام) اصله
قوام فاعل (تبعا لفعله) الذى هو قام (و) كذلك (مثل سياط) اصله سواط فاعل
واوه (تبعا لواو واحده) الذى هو سوط بفتح السين وسكون الواو وكذلك ثوب
وثياب ولمتوجه ان يقال ان واو واحده لايعل لفقدان شرط الاعلال لسكونها
فكيف يعل سياط تبعا له اجاب بقوله (وهى) اى واو واحده (مشابهة بالف دار
فى كونها ميتة) اى ساكنة فكانت كأنها قد تعل (اعنى يعل هذه الاشياء
وان لم تكن فعلا ولا) اسما (على وزن فعل) حتى يتحقق شروط الاعلال (للمتابعة)
لاشياء اخر وهى دار وقام وسوط (ولايعل نحو اخوكة) بفتح الواو جمع حائك
الاعلال وعدمه جائزان فيه اما عدم الاعلال فلما ذكره المصنف واما الاعلال
فبالنظر الى تحرك الواو وانفتاح ماقبلها قال فى مختار الصحاح حاك الثوب نسجه
وبابه قال حوكا وحياكة فهو حائك وقوم حاكة وحوكة ايضا بفتح الواو
(والخونة) جمع خائن (وحيدى) بفتحات يقال حمار حيدى اى يحيد عن ظله
ويميل عنه لنشاطه (وصورى) بفتحات اسم ماء من مياه العرب (لخروجهن)
اى لاتعل حروف العلة فيهن لانعدام الشرط الاول لخروجهن (عن وزن
الفعل بعلامة التأنيث) وهى التاء فى الاولين والالف فى لاخرين هذا مختار ابن جنى
(وقيل) لاتعل حروف العلة فيهن (ليدللن على الاصل) اى على ان اصله واوى اويائى
كما فى القود (و) لايعل (نحو دعوا القوم) بفتح العين وضم الواو لانتفاء الشرط
الثانى (اطرو الحركة) على الوا ولكونها لالتقاء الساكنين الواو ولام التعريف
(و) لايعل (نحو عور) بكسر الواو (واجتور) لفقدان الشرط الثالث وهو
ان لايكون فتحة ماقبلها فى حكم السكون (لان حركة العين) فى عور (و) حركة (التاء)
فى اجتور (فى حكم السكون) قوله اى فى حكم عين اعور والف تجاور) تفسير يفيد
التعليل يعنى ان عين عور فى حكم عين اعور وتاء اجتور فى حكم الف تجاور ولان عور
فى معنى اعور واجتور بمعنى تجاور و يمتنع اعلال الواو فى اعور وتجاور لسكون
ماقبلها فيمتنع فيما هو فى معناهما كذا ذكره ابن جنى وقال الرضى واما العيوب
المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيه لكن بعضها المزيد فيه اكثر استعمالا
من غيره كأحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك
لم يقلب واوهما حملا على احول واعور قال بعض المحققين ومنهم من نظر الى
الاصل ولم ينظر الى البناء الذى سكن ماقبل الواو فيه بل اعتبر خصوص الفعل
الثلاثى واعله جريا على القياس فقال فى عور عار وفى يعور يعاز كخاف يخاف

(و) لايعل (نحو الحيوان) والجولان بفتحات لفقدان الشرط الرابع وهو ان لايكون فى معنى الكلمة اضطراب وانما لم يعل حينئذ (حتى يدل حركته) اى حركة نحو الحيوان والمراد حركة حرف العلة فى نحو الحيوان (على اضطراب معناه) اى انهم قصدوا ببقاء حركة حرف العلة فيه التنبيه على حركة مدلول اللفظ فلم يعلوه وقوله (والموتان) بالفتحات (محمول عليه) جواب دخل مقدر وهو ظاهر يعنى لايعل الموتان مع انه ليس فى معناه اضطراب حملا على الحيوان وانما حملوه عليه (لانه نقيضه) وهم يحملون النقيض على النقيض كما يحملون النظير على النظير فى الصحاح الموتان بالتحريك خلاف الحيوان يقال اشتر الموتان ولاتشتر الحيوان اى اشتر الارضين والدور ولاتشتر الرقيق والدواب (و) لايعل (نحو طوى) بفتح لواو لفقد الشرط الخامس وهو ان لايجتمع فى الكلمة اعلالان اعلم ان طوى يجئ من الباب الثانى يقال طواه يطويه طيا ومن الباب الرابع يقال طوى بكسر الواو يطوى طوى و معناه حينئذ الجوع كذا فى مختار الصحاح والمصنف اعتبر مجيئه من الباب الثانى فقال ولم يعل (حتى لايجتمع فيه اعلالان) يعنى ان طوى اعل ياؤه بقلبه الفا كما فى رمى فلو اعل واوه ايضا بقلبها الفا يجتمع اعلالان متواليان فى حرفين اصلين فيلزم اجحاف الكلمة وهو غير جائز وانما اعتبروا القيد الاول ليخرج الاعلال فى نحو بق اصله يوقى بضم الياء فاعل بالحذف والاسكان وذلك جائز لانهما ليسا بمتواليين بل بينهما وسط وانما جاز اعلالان اذا توسط بينهما حرف لانه لايلزم منه اجحاف مثل اجحاف المتواليين لان العليل سريع النزع عند تخلل فاصل و يتضاعف ضعفه اذا تولى عليه علتان من غير فاصل وانما اعتبروا القيد الثانى ليخرج الاعلالان فى نحو قاض اصله قاضى فاعل بالاسكان والحذف و ذلك جائز لانهما ليسا فى حرفين بل فى حرف واحد و هو الياء وليخرج به الاعلالات فى نحو اقامة اصله اقوامة فاعل بالنقل والقلب والحذف هذا ولو اعتبر مجيئه من الباب الرابع فهو انما يعل حملا على قوى او حملا على هوى اصله قوو فقلبت الواو الاخيرة ياء لكثرة ماقبلها ولم يقلب الاولى الفا لئلا يجتمع فيه اعلالان فحمل طوى عليه وان انتفى الاعلالان فيه لانهما من باب واحد لكونهما من فعل مكسور العين كذا ذكره ابن الحاجب و بيان الثانى ان هوى اصله هوى بفتحات قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ولم يقلب الواو الفا لئلا يجتمع اعلالان فحمل عليه طوى وان لم يلزم اعلالان لان الاصل فعل

بفتح العين لخفته وكثرته وفعل بالكسر فرع عليه فحمل الفرع على الاصل
كذا حققه الجار بردى و قيل انما لم يعل طوى بالكسر حتى لايلزم ضم
الياء فى مضارعه كما فى حي (وطويا محمول عليه) فلم يقلب الواو فيه الفا
(وان لم يجتمع فيه اعلالان و) لايعل (نحو حي) لفقدان الشرط السادس وهو
ان لايلزم ضم حرف العلة فى مضارعه اى لايعل حي بقلب الياء الاولى
الفا (حتى لايلزم ضم الياء فى المضارع يعنى اذاقلت حاى) باعلال الياء بقلبها
الفا (يجئ مستقبله يحاى) بضم الياء لان اعلال الماضى يوجب اعلال
المستقبل عندهم والضم على الياء ثقيل مرفوض فى كلامهم (و) لايعل
(نحو القود) وهو القصاص لانعدام الشرط السابع وهو ان لايترك الدلالة على
الاصل اى لايعل نحو القود بقلب الواو الفا (حتى يدل) ابقاء الواو وعدم
اعلالها (على الاصل) اى على اصل باقى المعتلات يعنى انهم صححوا القود والصيد
تنبيها على ان اصل المعتلات اما واو او ياء كما اعربوا اياواية مع وجود موجب البناء
تنبيها على ان الاصل فى اخواتهما الاعراب وفى هذا ضرب من الحكمة فى هذه اللغة
العربية فيحفظ ولايقاس فلايقال فى اباع ابيع كذا حققوه (الاربعة) الاخرى من
خمسة عشر وجها (اذا كان ماقبلها) اى ماقبل حروف العلة (مضموما) وحروف
العلة حينئذ اما ساكنة اومكسورة اومضمومة اومفتوحة (نحو ميسر و بيع و يغزو
ولن يدعو تجعل فى الاولى) اى يجعل الياء فى الصورة الاولى (واو الضمة ماقبلها ولين
عريكة الساكن فصار موسر) وهو اسم فاعل من ايسر (وفى الثانية تسكن
الياء (للخفة ثم تجعل واو الضمة ماقبلها ولين عريكة الساكن فصار بوع
واذا جعلت حركة ماقبل حرف العلة) وهى الياء ههنا (من جنسها) وهى الكسرة
يجوز فصار حينئذ بيع) والثانى هو الاصل فى الاعلال هذا فى اليائى واما الواوى
نحو قول على صيغة المجهول فيجوز فيه ابقاء الواو بعد اسكانها و يجوز قلبها
ياء بنقل حركتها الى القاف بعد سلب حركتها (وتسكن فى الثالثة) اى تسكن
الواو فى الثالثة (للخفة) ثم ابقى لكون ماقبلها مضموما (فصار يغزو) بسكون الواو
(ولايعل فى الرابعة) اى ولايعل الواو فى الرابعة وهو ان يدعو (لخفة الفتحة) على
حروف العلة (ومن ثم) اى ومن اجل ان الفتحة خفيفة على حروف العلة (لايعل
غيبة) بضم الغين المعجمة وفتح الياء جمع غائب (ونومة) بوزن غيبة يقال رجل نومة اى
كثير النومة (الاربعة) الاخرى من خمسة عشر وجها (اذا كان ماقبلها مكسورا)
وحروف العلة حينئذ اما ساكنة او مفتوحة اومضمومة اومكسورة (نحو موازن

وداعوة ورضيو وترمين وفى الاولى تجعل ياء) اى تجعل الواو فى موازن ياء (لما مر) من ان حروف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ماقبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها (و) الواو (فى الثانية تجعل ياء لاستدعاء ماقبلها ولين عريكة الفتحة فصار داعية) قوله (ولايعل مثل دول) جواب دخل مقدر تقديره ظاهر والدول بكسر الدال و فتح الواو جمع دولة بفتح الدال والدولة فى الحرب ان تدال احدى الفئتين على الاخرى (لان الاسماء التى ليست بمشتقة من الفعل لاتعل لخفتها الا اذا كان) اسم كان يرجع الى الاسماء باعتبار ماذكر اوماسبق (على وزن الفعل وهو ليس على وزن الفعل) وانما قال التى ليست بمشتقة لان الاسماء المشتقة فيها نوع ثقل لدلالتها على النسبة فتعل تخفيفا (وفى الثالثة) وهو رضيوا (تسكن) الياء (للخفة ثم تحذف لاجتماع الساكنين) هما الياء وواو والجمع ولم يحذف الواو لانها علامة ثم ضم الضاد بعد سلب حركتها للواو اما بضمة الياء المحذوفة او بضمة من خارج (فصار رضوا) بضم الضاد (والرابعة مثلها فى الاعلال) يعنى يعل ترمين باسكان الياء تخفيفا ثم حذفها لالتقاء الساكنين (الثلثة) الاخرى من خمسة عشروجها (اذا كان ماقبلها ساكنا) وحروف العلة حينئذ امامفتوحة اومكسورة اومضمومة ولايمكن سكونها كما مر (نحو يخوف و يبيع و يقول يعطى حركتهن) و هى الفتح و الكسر والضم (الى ماقبلهن) فى الكل وهو الخاء والباء والقاف (لضعف حروف العلة وقوة الحرف الصحيح) فى تحمل الحركات (ولكن تجعل فى يخوف الفا لفتحة ماقبلها ولين عريكة الساكن العارضى بخلاف الخوف) اى لايعل الواو فى المصدر لكون سكونه اصليا وكذا الياء فى نحو البيع (فصرن يخاف ويبيع ويقول بمد الواو والياء قوله (ولايعل نحو اعين وادور) جواب دخل مقدر و هو ان قولكم اذا كان حروف العلة متحركة وماقبلها ساكنا يعل بنقل حركتها الى ماقبلها منقوض بنحو اعين وادور لانها لم تعل فيهما مع انها متحركة وماقبلها ساكن وتحقيق الجواب انه انما لايعل ادور واعين على وزن افعل بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم العين (حتى لايلتبس بالافعال) لانه لو اعل بنقل حركتها الى ماقبلها فيقلب الياء واوا فى اعين لسكونها وانضمام ماقبلها فيصير اعون وادور بمد الواو فيهما فيلتبس الاول بالمتكلم وحده من مضارع عان والثانى بالمتكلم وحده من مضارع دار والضمير المستتر فى لايلتبس يرجع الى نحو وانما قال بالافعال

دون الفعلين لان لفظ نحو يفهم منه معنى الجمع (و) لا يعل (نحو جدول) وهو النهر الصغير وهو جواب ايضا عن الدخل المذكور (حتى لا يبطل الالحاق) يعني ان جدول ملحق بجعفر ليعامل معاملته في الاحكام اللفظية فيقال جدول وجديول وجداول كما يقال جعفر وجعيفر وجعافر فلو اعل فات الغرض من الالحاق (و) لا يعل (نحو قوم) بتشديد الواو (حتى لا يلزم الاعلال في الاعلال) يعني لو اعل لاعل بنقل حركة الواو الثانية الى الواو الاولى وقلبها الفا لتحركها في الاصل وانفتاح ماقبلها وقلبت الاولى الفا ايضا لتحركها وانفتاح ماقبلها فيلزم اجتماع الاعلالين في حرفين متواليين وهو باطل لاستلزامه حذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين واستلزام الحذف اجحاف الكلمة كذا قيل (و) لا يعل (نحو الرمى) مصدرا بنقل حركة الياء الى الميم الساكن قبلها (حتى لا يلزم) وقوع (الساكن في آخر) الاسم (المعرب) بالحركة وتحقيقه انه لو اسكن الياء بنقل حركتها الى ماقبلها يتوارد الاعراب على ماقبل ذلك الساكن حينئذ لان الحركة المنقولة اليه هي التي تختلف بحسب العوامل و يكون الياء الساكنة تابعة لحركة ماقبلها يعني تقلب في حالة النصب الفا وفي حالة الرفع واوا فيكون الاعراب في وسط المعرب وهو غير جائز وهذا انما يلزم من وقوع الحرف الساكن بالطريق المذكور في آخر المعرب بالحركة فلو وقع حرف ساكن في آخر المعرب لكن لا على الطريق المذكور صح لعدم لزوم وقوع الاعراب في وسط المعرب في نحو العصا والرحى فافهم كذا حققه المحققون (و) لا يعل (نحو تقويم وتبيان ومقوال) بكسر الميم اي كثير القول (ومخياط) مع ان حروف العلة فيها متحركة وما قبلها ساكن (حتى لا يجتمع ساكنان بتقدير الاعلال) احدهما حرف العلة التي اسكنت ونقلت حركتها الى ماقبلها وثانيهما مابعدها ولا يجوز حذف احدهما لئلا يلزم اجحاف الكلمة (ومخيط منقوص من المخياط فلا يعل تبعا له فان قيل لم يعل الاقامة) اصله اقوام وقدم كيفية اعلاله في هذا الباب (مع حصول اجتماع الساكنين) فيها (اذا اعلت) انت (كاعلال اخواتها) المراد من اخوات الاقامة مايكون فيه حرف العلة متحركا وماقبلها ساكنا مثل تبيان (قلنا) اعلت الاقامة (تبعا لقام فانه ثلاثي) يعني يعل اقام تبعا لقام الذي هو ثلاثي (اصيل) ثم اعل الاقامة تبعا لفعله لان المصادر تتبع افعالها كما في قام قياما (في الاعلال) ويعد عدة فيكون الاقامة تابعة

لقام بواسطة فعلها وقدم منا هذا التفصيل والمصنف لم يفصله قصر اللمسافة (فان قيل لم لا يعل التقويم تبعا لقام) كما يعل الاقامة تبعا له (وهو) اى والحال ان قام (ثلاثى اصيل فى الاعلال) بالنسبة الى التقويم كما يكون اصيلا بالنسبة الى الاقامة (قلنا) انما لا يعل التقويم تبعا لقام (لانه ابطل قوله) قوله فاعل ابطل وضميره يرجع الى المتكلم المعهود وقوله (قوم) مقول هذا القول وقوله (استتباع) مفعول ابطل وهو مصدر مضاف الى فاعله وهو (قام) وذكر مفعوله متروك وهو التقويم فتقدير الكلام ابطل قول القائل قوم استتباع قام التقويم فى الاعلال (وان كان) قام ثلاثيا (اصيلا فى الاعلال) قوله (لقوة قوم فى الاخوة مع التقويم) علة لابطل وتحقيق ابطاله انه قدم ان قوم لا يعل لئلا يلزم الاعلال فى الاعلال وقد عرفت ان المصدر يتبع فعله فى الاعلال وجودا وعدما وان التقويم مصدر قوم فثبت ان التقويم الذى مصدر قوم لا يعل تبعا له ولم يكن تابعا لقام فى الاعلال وان كان اصيلا فيه لقوة مواخاة الفعل مع مصدره لكونه مشتقا منه بالذات وضعف مواخاته مع مصدر غيره وان تلاقيا فى الاشتقاق فالمراد من قوله ابطل قوله قوم استتباع قام انه ابطل عدم اعلال قوم استتباع قام التقويم فى الاعلال وحاصله انه اجتمع فى التقويم سبب الاعلال وهو قام وسبب عدمه وهو قوم لكن لما كان سبب عدم الاعلال قويا وراجحا على سبب الاعلال ترجح به عدم الاعلال فيه فلم يعل قوله (ولا يصلح اقام ان يكون مقويا لقام) فى الاعلال (لانه ليس من ثلاثى اصيل) جواب دخل مقدر تقديره ان ما ذكرتم من ان سبب عدم الاعلال فى التقويم قوى وراجح على سبب الاعلال انما يكون اذا اعتبر سبب الاعلال قام وحده وهو محال لم لا يجوز ان يكون اقام بسبب اعلاله مقويا ومرجحا لقام فيكون قام بهذا الاعتبار سببا غالبا راجحا على سبب عدم الاعلال فيعل وتحقيق الجواب انه لا يجوز ان يكون اقام مقويا ومرجحا لقام لانه ليس بثلاثى اصيل فى الاعلال اذ قدم ان الفعل الثلاثى المجرد اصيل فى الاعلال لوجود موجبه فيه وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ماقبلها مثل قال وباع واما المزيد فيه فيعل تبعا للثلاثى لانعدام موجبه نحو اقام واباع والى هذا التفصيل اشار بقوله ليس من ثلاثى اصيل واذا لم يكن اقام اصيلا فى الاعلال لم يكن مقويا لقام واذا لم يكن مقويا له لم يكن غالبا على سبب عدم الاعلال فلم يكن مستتبعا وهو المطلوب قوله (ولا يعل مثل ماقوله واغيلت المرأة واستحوذ حتى يدلان على الاصل) معطوف على قوله ولا يعل اعين وادور

فيكون جوابا لسؤال مقدر مقرر ثمه وحاصله انه لايعل باب ما افعله اى فعل التعجب ولايعل ايضا بعض من اليائيات نحو اغيلت المرأة اى سقت ولدها الغيل يقال اضرت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهى ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واخيلت الناقة واغيمت السماء وبعض من الواويات نحو استحوذ عليهم الشيطان اى غلب حتى يدلان على ان اصل المعتلات اما واو وياء على قياس مامر فى نحو القود والصيدين لايعل نحو القود والصيد ليدل على اصل طائفة من الالفاظ وهى الاسماء ولايعل مثل اغيلت المرأة ليدل على اصل طائفة اخرى ههنا وهى الافعال وتخصيص هذه الكلمات بهذه الدلالة محمول على السماع فلاتقاس عليها غيرها وفى هذا نوع مخالفة لما فى الصحاح حيث قال * استحوذ عليهم الشيطان * اى غلب وهذا جاء بالواو على اصله كما جاء استروح واستصوب وقال ابوزيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم انتهى قال ابن الحاجب فى كافية التصريف ولايعل باب ماافعله لعدم تصرفه وقال بعض شارحيه وانما لم يعلوا فعل التعجب نحو ماأقول زيدا وقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف فى الاعلال اولانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره فى المعتل العين بترك الاعلال فى التعجب وارتكاب الاعلال فى غيره وباب التعجب اولى بالتصحيح لشبهه بالاسم فى عدم التصرف وانت تعلم ان هذين الدليلين غير ماذكره المص فافهم (ونقول فى الحاق الضمائر) للاجوف الواوى (قال قالا قالوا الخ) اى قالت قالتا قلن قلت قلتما قلت قلتما قلتن قلت قلنا (واصل قال قول) بفتح الواو فجعل الواو الفا كما مر) وهو اشارة الى مانقله من ابن جنى اى يسكن الواو اولا للتخفيف ثم قلبت الفا لاستدعاء الفتحة ولين عريكة الساكن (واصل قلن) بضم القاف (قولن) بفتح القاف والواو (وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها) وهو القاف فصار قالن (ثم حذفت) الالف (لاجتماع الساكنين) الالف المقلوبة واللام (فصار قلن) بفتح القاف (ثم ضم القاف حتى يدل) الضم (على الواو المحذوفة) بعد قلبها الفا وعلى هذا القياس قلت وقلتما وقلتم وقلت وقلتما وقلتن وقلت وقلنا وقس على ذلك سائر الاجوف الواوى الذى يجئ من باب قال نحو صان وهذا بالحقيقة معنى قولهم اذا اتصل بالاجوف

ضمير المتكلم او المخاطب او جمع المؤنث الغائبة نقل فعل بفتح العين من الواوي الى فعل بضم العين دلالة عليها (ولا يضم) ماقبل الواو (في خفن) حتى يدل على الواو المحذوفة كما في قلن (لان الاصل في النقل) اي في نقل حركة حروف العلة الى ماقبلها في اعلال الواويات (نقل حركة الواو الى ماقبلها لسهولتها) هذا الضمير يرجع الى نقل حركة الواو وتأنيثه باعتبار المضاف اليه ولو قال لان الاصل في الاعلال نقل حركة الواو لسهولتها لكان اولى واظهر فافهم (ولا يمكن هذا) اى نقل حركة الواو الى ماقبلها (في قلن) كما يمكن في خفن (لانه يلزم فتحة المفتوحة) لان حركة الواو فتحة ايضا وهو تحصيل الحاصل ولا يلزم في خفن لان حركة الواو كسرة وحركة الخاء فتحة فحيث امكن يراعى هذا الاصل وحيث امتنع يراعى اصل آخر وهو ضم ماقبل الواو دلالة عليها (ولا يفرق بينه) اى سوى لفظا بين جمع المؤنث في الماضي (وبين جمع المؤنث في الامر) من الاجوف الواوي حيث يقال فيهما قلن بضم القاف (لانهم لايعتبرون الاشتراك الضمني) اى الصوري اللفظي (ويكتفون بالفرق التقديري) وتحقيق الفرق التقديري ان اصل قلن على تقدير كونه جمعا من الماضي قولن بفتح القاف والواو وان ضمة القاف للدلالة على الواو المحذوفة كما مر واما على تقدير كونه جمعا من الامر فاصله اقولن بضم الهمزة والواو وسكون القاف فنقل ضمة الواو الى القاف فاستغني عن الهمزة ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين فيكون ضمة القاف ضمة الواو كما سيجيء (كما) يكتفون بالفرق التقديري (في بعن وهو مشترك بين المعلوم والمجهول ايضا) اى كما هو مشتر[illegible] من معلوم الامر والماضي فيكون بعن مشتركا بين ثلثة احدها جمع المؤنث في الامر واصله حينئذ ابيعن بكسر الهمزة والياء وسكون العين فنقلت كسرة الياء الى ماقبلها فاستغنى عن الهمزة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فيكون كسرة الباء بنقطة كسرة الياء بنقطتين وثانيها جمع المؤنث من الماضي المعلوم واصله حينئذ بيعن بفتح الباء والياء معا وسكون العين قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان الالف المقلوبة والعين فحذفت الالف فصار بعن بفتح الباء ثم كسر الباء حتى يدل على الياء المحذوفة كما ضم القاف في قلن للدلالة على الواو فصار بعن وثالثها جمع المؤنث من الماضي المجهول واصله حينئذ بيعن بضم الباء وكسر الياء وسكون العين فنقلت كسرة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركته فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فصار بعن بكسر الباء ايضا قوله (او وقع من غرة الواضع) عطف على قوله لانهم لايعتبرون

الاشتراك فيكون دليلا آخر على عدم الفرق بين الماضى والامر فى مثل قلن اى لم يفرق بينهما لانه وقع الاشتراك من غرة الواضع الغرة بالكسر الغفلة يعنى ان الواضع وضع اولا لفظ قلن لجمع المؤنث فى الماضى ثم غفل عن وضعه هذا لهذا فوضع لجمع المؤنث فى الامر ايضا فاتفق الاشتراك من غير قصد وانت خبير بان هذا الدليل انما يتم اذا كان واضع الالفاظ الانسان الذى من شانه النسيان وفيه كلام بين فى موضعه (كما) وقع الاشتراك (فى الاثنين والجماعة من الامر والماضى فى تفعل) حيث يقال فى تثنية الماضى والامر تفعلا وفى جمعهما تفعلوا (وتفاعل) حيث يقال فى تثنيتهما تفاعلا وفى جمعهما تفاعلوا (وتفعلل) حيث يقال فيهما تفعللا وتفعللوا (ولا نفرق بين فعلن) بضم العين (و) بين (فعلن) بالفتح لفظا (فى نحو طلن) بضم الطاء اصله طولن بضم الواو قلبت الواو الفا فالتقى ساكنان فحذفت ثم نقلت ضمتها الى ماقبلها على ماهو الاصل فى الاعلال كما مر فى نقل كسرتها الى ماقبلها فى نحو خفن فصار طلن (وقلن) وانما لم يفرق بينهما لفظا اكتفاء بالفرق التقديرى وذلك (لانه) اى الشان (يعلم من الطويل ان اصل طلن) بضم الطاء (طولن) بفتح الطاء وضم الواو (لان الفعيل يجئ من فعل) بضم العين (غالبا) فعلم ان اصله كذلك بناء على هذا الغالب وقدم ان اصل قلن قولن بفتحتين فافترقا بالفرق التقديرى (كما يعلم الفرق بين خفن وبعن من مستقبلهما يعنى يعلم من يخاف ان اصل خفن خوفن) بكسر الواو (لان باب فعل يفعل) بالفتح فيهما (لايجئ الا من حروف الحلق) اى الا من الكلمات التى فى عينها اوفى لامها حرف الحلق وليس فى يخاف حرف حلق حتى يحتمل كونه من الثالث فتعين انه من الباب الرابع لانحصار فتح العين فى المضارع فيهما قوله (و يعلم) عطف على قوله يعلم من يخاف اى يعلم (من يبيع ان اصل بعن بيعن) بفتحتين (لان الاجوف لايجئ) الا من الابواب الثلثة التى سميت دعائم الابواب كما مر فلايجئ (من باب فعل يفعل) بالكسر فيهما فتعين انه من الباب الثانى لانحصار كسر العين فى المضارع فيهما (المستقبل) من الاجوف الواوى (يقول الى آخره) اى يقولان يقولون تقول تقولان يقلن تقول تقولان تقولون تقولين تقولان تقلن اقول نقول (اصله يقول) بضم الواو وسكون القاف (واعلاله مر) فى قوله والثلاثة اذا كان ماقبلها ساكنا نحو يخوف و يبيع ويقول يعطى حركتهن الى ماقبلهن لضعف حروف العلة وقوة الحرف الصحيح (فحذفت الواو) بعد نقل حركتها الى القاف (فى يقلن)

اصله يقولن (لاجتماع الساكنين) لواو واللام (والامر) اى امر الحاضر (قل الخ) اى قولا قولوا قولى قولا قلن (اصله اقول) بضم الهمزة والواو وسكون القاف (فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت) الواو (لاجتماع الساكنين) الواو واللام (ثم حذفت الالف) اى همزة الوصل (لانعدام الاحتياج اليها) ولما توجه ان يقال اذا كان موجب حذف الواو ان يجتمع الساكنان فلم يعدوها فى مثل قل الحق بكسر اللام لزوال موجب الحذف فيه اجاب عنه بقوله (وتحذف الواو فى قل الحق وان لم يجتمع فيه ساكنان لان الحركة) اى حركة اللام فيه (انما حصلت بالخارجى) اى بالامر الخارجى وهو لام التعريف فى الحق الذى هو مفعول قل والمفعول لا يلازم الفعل وما حصل بالامر الخارجى الغير اللازم عارض (فتكون) اى حركة اللام (فى حكم السكون تقديرا بخلاف قولا) يعنى لم يحذف الواو فى قولا كانت حركة اللام بسبب الف التثنية لا بالاصالة اذ الاصل فى الامر البناء على السكون (و) كذلك فى (قولن) بالحاق نون التأكيد (لان الحركة فيهما حصلت بالداخلين وهما الف الفاعل) فى الاول وقد مر ان الضمير المرفوع المتصل بمنزلة جزء الكلمة ولهذا اسكنوا ماقبلها (ونون التأكيد) فى الثانى (وهو) اى نون التأكيد (بمنزلة الداخلى) ايضا (ومن ثم) اى ومن اجل انه بمنزلة الداخلى (جعلوا معه آخر الفعل مبنيا) مع وجود علة الاعراب (فى نحو هل يفعلن) لتركبه مع الفعل ولا اعراب فى الوسط كما مر فى فصل الامر ولما توجه ان يقال لو صح ما ذكرتم يلزم ان لا يحذف الالف فى مثل دعتا ويقال دعاتا لحصول حركة التاء بالداخلى وهو الف التثنية اجاب بقوله (ويحذف فى دعتا) اصله دعوتا بفتحات قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار دعاتا فحذفت الالف (وان حصلت الحركة) اى حركة التاء (بالف الفاعل لان التاء ليست من نفس الكلمة) لان هذه التاء هو عين التاء فى دعت وقد مر ان هذه التاء حرف التأنيث وليست بجزء من الكلمة ولا فاعل فكانت الحركة التى فيها فى شئ اجنبى من الفعل والفاعل مع انها قد حصلت بسبب الغير الذى هو الف التثنية والشئ الاجنبى منهما لا يلازم الفعل حكما وحركة ما لا يلازم لا يلازم ايضا فثبت ان حركة التاء فى مثل دعتا ورمتا عارضة لا اعتبار لها (بخلاف اللام فى) قوله (قولا) فانه يلازم الفعل لكونه جزأ منه فيلازم حركته ايضا وان كانت بسبب الغير كما فى دعتا وحاصل الفرق بين قولا وقل الحق ودعتا ان اللام فى قولا جزء من الكلمة

فحركت بسبب الالف الذى هو كجزء من الكلمة فى اللزوم فيكون هذه الحركة كأنها اصلية فلذلك لم يحذف فيه الواو واما اللام فى قل الحق وان كانت جزأ من الكلمة الا ان لام التعريف التى بسببها حركت لام الكلمة ليست كجزء من الكلمة فى اللزوم فيكون حركة اللام عارضة فلهذا حذفت فيه الواو واما التاء فى دعتا فليست بجزء من الكلمة فالحركة عليهـا وان كانت حاصلة بسبب ماهو كجزء من الكلمة لاتلزم الكلمة فلذلك حذفت الواو فيه ايضا (وتقول) فى امر الحاضر (بنون التأكيد) اى عند الحاق نون التأكيد المشددة (قولن) بفتح اللام (قولان قولن) بضم اللام (قولن) بكسر اللام (قولان قلنان وبالخفيفة) اى وبالنون الخفيفة المؤكدة (قولن) بفتح اللام للمفرد المذكر (قولن) بضم اللام (للجمع) المذكر (قولن) بكسر اللام للمفرد المؤنث (اسم الفاعل) من الاجوف (قائل الخ) اى قائلان قائلون قائلة قائلتان قائلات وقوائل (اصله قاول) بكسر الواو (فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها كما فى كساء) بكسر الكاف (اصله كساو) من الكسوة (وجعلوا الواو الفا) فى كساء (لوقوعها فى الطرف) وانفتاح ماقبلها وهو السين اذ لا اعتبار بالالف لانهـا ليست بحاجزة حصينة فاجتمع سـاكنان هما الالفان ولم يمكن حذف احديهمـا لئلا يلزم التباس البناء ببنـاء آخر (ثم جعلت) الالف المقلوبة من الواو (همزة) بالتحريك لدفع التقـاء السـاكنين فصار كسـاء (ولا اعتبار لالف الفاعل) فى مثل قاول كما فى كساء (لانها ليست بحاجزة حصينة) كما فى قنية (فاجتمع الفان) الف الفاعل والالف المقلوبة من الواو (ولا يمكن اسقاط) الالف (الاولى لانه يلتبس) اسم الفاعل حينئذ (بالماضى) فى حقيقة الحروف وهو ظاهر (وكذلك) يلتبس اسم الفاعل بالماضى لو اسقطت الالف (الثانية) فى الصورة لا فى الحقيقة اذ الف الماضى مقلوبة من عين الكلمة والف الفـاعل على تقـدير حذف الثانية هى الالف الزائدة للفاعل ولما لم يمكن حذف احديهما وجب تحريك احديهمـا ضرورة امتناع اجتمـاع السـاكنين (فحركت) الالف (الاخيرة) المقلوبة من الواو (فصارت همزة) لان الالف اذا تحركت تهمزت وانما حركت الاخيرة لانها جزء من الكلمة ومتحرك فى الاصل دون الاولى لانها زيدت ساكنة فتحريك المتحرك فى الاصل اولى ولان الثانية عين الكلمة وهى متحركة فى نظائرها من الصحيح نحو ناصر وضارب ومما يجب ان يعلم انه اذا اعل فعل اعل فاعله نحو قال وقائل وباع وبائع واذا لم يعل فعل لم يعل فاعله نحو عور وعاور وسود وساود

كذا حقق (ويجيء في البعض بالحذف) اي ويجيء اسم الفاعل في بعض الاجوف بحذف حرف العلة منه (نحو هاع ولاع الاصل هائع ولائع) على وزن ضارب يعني قد يحذف الالف المقلوبة من حروف العلة لاجتماع الساكنين وان التبس بالماضي في الصورة لكن هذا الحذف ليس بقياس مطرد بل مقصور على السماع الهائع يجوز ان يكون واويا من هاع اصله هوع اي قاء ويجوز ان يكون يائيا من هاع اصله هيع اي جبن واللائع واوي من لاعه الحب يلوعه واللاع فؤاده اي احترق من الشوق يقال رجل هاع ولاع اي جبان جزوع (ومنه) ومن البعض الذي جاء بالحذف (قوله تعالى ام من اسس بنيانه على شفا جرف هار) اي هار فحذفت الياء للامر فوزنه قبل الحذف فاعل وبعده قال وهذا مخالف لما في الصحاح حيث قال يقال جرف هار خفضوه في موضع الرفع واراد واهار وهو مقلوب من الثلاثي الى الرباعي كما قلبوا شايك السلاح الى شاك السلاح فيكون هار مما جاء بالقلب لا مما جاء بالحذف ولما في الكشاف حيث قال وهار وزنه فعل قصر عن فاعل كخلف من خالف ونظيره شاك وصات في شائك وصائت والفه ليست بالف فاعل انما هي عينه واصله هور وشوك وصوب فعلى هذا لا يكون من الحذف ولا من القلب تدبر ولعل اختلاف هذه الاقوال مبني على اختلاف ائمة اللغة فيه اذ كل من هؤلاء القائلين ممن يعتمد فلا ينسبون الى الخبط والسهو (ويجيء بالقلب) اي ويجيء اسم الفاعل في بعض الاجوف بالقلب المكاني تخفيفا على خلاف القياس ايضا (نحو شاك اصله شايك) من الشوكة وهي شدة البأس ومنه شاكي السلاح فقلبت الياء كافا اي قدم الكاف التي هي لام الكلمة الى موضع العين واخر الياء الى موضع اللام فصار شاكي فاعل كاعلال قاض فصار شاك فوزنه قبل القلب فاعل وبعده فالع و بعد الاعلال قال وانت تعلم ان ما ذكره المصنف غير ما ذكر في الكشاف من قصر الف اسم الفاعل فيه واعلم انه قد جوز ابن الحاجب في شاك القلب المكاني والحذف ايضا اي حذف الالف المقلوبة من الواو التي هي عين الكلمة لالتقاء الساكنين كما في هاع ولاع (وحاد اصله واحد) فقلبت الكلمة اي اخرت الواو آخر الكلمة فوقع الالف في الاول فامتنع الابتداء به فقدم الحاء عليها فصار حادو ثم قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار حادي فاعل كاعلال قاض فوزنه قبل القلب فاعل و بعده عالف و بعد الاعلال عال وانت خبير بان ذكر هذا

المثال استطرادلانه ليس اسم الفاعل من الاجوف الذى نحن فيه بل من المثال ولما كان
فى القلب المكانى فى اسم الفاعل نوع استبعاد لمخالفته القياس اراد ان يزيل ذلك الاستبعاد
بايراد نظائره فقال (ويجوز القلب) المكانى فى كلامهم (نحو قسى) بكسرتين (اصله
قووس) بضمتين (فقدم السين) التى هى لام الكلمة على الواو الاولى التى هى عين
الكلمة (فصار قسو نحو عصو) بضمتين على وزن فلعو (ثم جعل قسى) يعنى قلبت
الواو المشددة ياء (لوقوع) هذين (الواوين فى الطرف) وتحقيقه قلبت الواو الاخيرة
ياء لوقوعها فى الطرف فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء
وادغمت الياء فى الياء ثم كسر ماقبلها وهو السين لاجل الياء (ثم كسر القاف) ايضا
(اتباعا لما بعدها) وهو السين فصار قسى بوزن فلعو بكسرتين (كما) جعل الواو
ياء وكسر ماقبلها الياء وماقبل ماقبلها اتباعا (فى عصى) وهى جمع العصا واصله
عصوو بضمتين فقلبت الياء الاخيرة ياء لتطرفها فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما
بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسر الصاد لاجل الياء ثم كسر العين
اتبقاعا له فصار عصى بكسرتين لكن ضم العين لغة فيه (ومنه) اى ومن البعض الذى
جاء بالقلب المكانى (اينق) بضم النون وهو جمع ناقة (اصله انوق) فاستثقلوا الضمة
على الواو (ثم قدم الواو على النون) دفعا لذلك الثقل (فصار اونق) بسكون الواو
وضم النون (ثم جعل الواو ياء على غير قياس) فوزنه قبل القلب افعل وبعده اعفل
اسم (المفعول) من الاجوف (مقول الى آخره) اى مقولان مقولون مقولة مقولتان
مقولات ومقاول (اصله مقوول) على وزن منصور (فاعل كاعلال يقول) يعنى نقلت
ضمة الواو الى القاف (فاجتمع ساكنان) هما الواوان ولا يمكن تحريك احديهما
لئلا يلزم الثقل اوكون البناء مجهولا فوجب حذف احديهما لامتناع التلفظ بهما
ساكنين (فحذفت الواو) الثانى (الزائدة) الحاصل من اشباع ضمة الواو الاولى (عند
سيبويه لان الحذف للزائد اولى) من الحذف الاصلى (و) حذف (الواو الاصلى) اولى
(عند) ابى الحسن (الاخفش لان) الواو (الزائد علامة) للمفعول (والعلامة لاتحذف)
وهذا التعليل لايطابق لما نقله ابن الحاجب من الاخفش ايضا حيث قال واما حجة
الاخفش فى حذف العين دون واو المفعول فهو ان واو المفعول وان كانت زائدة فقد
جاء لمعنى وهو المد والعين لم يأت لمعنى ويبقى التنوين الذى جاء لمعنى وابقاء الحرف الذى
جاء لمعنى اولى كما تقول مررت بقاض فيحذف الياء لانه لم يأت لمعنى ويبقى التنوين
الذى جاء لمعنى الصرف ثم قال وشئ آخر يدل على صحة مذهبه وهو ان هذه
العين قد اعتلت فى قال وقيل ولما اعتلت بالاسكان والقلب فى اصل مقول
كذلك اعتلت بالحذف واو مفعول الذى هو العين لان اعلال الاسم فرع

اعلال الفعل وهكذا نقله السعد التفتازانى عن الاخفش ايضا (قال سيبويه فى جوابه)
اى جواب قول الاخفش (العلامة لاتحذف اذالم يوجد علامة اخرى) واما اذا
وجدت فقدجاء حذفها اكتفاءبالباقية (وفيه)اى والحال ان فى المفعول (يوجد علامة
اخرى وهى الميم) دل هذا الكلام على ان الميم علامة والواو علامة اخرى عندسيبويه
وهو غير مطابق لمانقله صاحب النجاح عن سيبويه ايضا حيث قال وجة سيبويه يعنى
على ان المحذوف هو الواو الزائدة ان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا يرى الى استمرار
مجئ الميم فى الثلاثيات وغيرها دون الواو لكن الواو نشأت من اشباع ضمة ماقبلها
لرفضهم مفعلا فى كلامهم الامكرما ومعونا والتوفيق بينهما ان هذا الكلام الزامى بناء
على ان الميم والواو علامتان عند الاخفش (فيكون وزنه عنده) اى وزن اسم المفعول
عند سيبويه (مفعلا) بفتح الميم وضم الفاء وسكون العين (وعند الاخفش مفولا
وكذلك مبيع) اصله مبيوع بوزن منصور (يعنى اعل كاعلال يبيع) يعنى اعل بنقل حركة
الياء الى ماقبلها وهو الباء (فصار مبيوع) بضم الباء وسكون الياء والواو جميعا
(فاجتمع ساكنان) هما الواو والياء (فحذفت الواو عند سيبويه) لمامر من انه
زائد والزائد اولى بالحذف (فصار مبيع) بضم الباء وسكون الياء (ثم كسر الباء)
بنقطة (حتى تسلم الياء) بنقطتين عن انقلابها واوا اذ لولم يكسر لقلب الياء
واوا للضمة ماقبلها فيلتبس اليائى بالواوى (وعند الاخفش حذف الياء
لاجتماع الساكنين لمامر من ان الواو علامة والعلامة لاتحذف (فاعطى الكسرة
لماقبلها) ليدل على الياء المحذوفة وايضا لولم يكسر لالتبس اليائى بالواوى
كما فى بعت اصله بيعت بفتحتين فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى
ساكنان الالف والعين فحذفت الالف فبقى بعت بفتح الباء ثم كسر ليدل على
الياء المحذوفة كما ضم القاف فى قلت ليدل على الواو المحذوفة (فصار مبوع) بفتح
الميم وكسر الباء وسكون الواو (ثم جعل الواو ياء) لسكونها وانكسار ماقبلها
كما فى ميزان (فيكون وزنه مفعل) بكسر الفاء وسكون العين (عند سيبويه
وعند الاخفش مفيل) لان العين محذوف عنده قال المازنى وكلا القولين حسن
وقول الاخفش اقيس اسم (الموضع) من قال يقول (مقال اصله مقول) بسكون
القاف وفتح الواو (فاعل) بنقل حركتها الى ما قبلها ثم قلبها الفا (كما فى
يخاف) اصله يخوف بسكون الخاء وفتح الواو (وكذلك مبيع) اصله مبيع
بكسر الياء وسكون ماقبلها (فاعل) بنقل كسرتها الى ماقبلها (كما) اعل به
(فى يبيع) لمامر فصار مبيع بكسر الباء ومد الياء كما كان كذلك فى اسم المفعول
(فاكتفى بالفرق التقديرى بين الموضع و بين اسم المفعول) او ان اتحدا لفظا

و بيانه ان مبعا ان كان اسم الموضع كان كسرة ماقبل الياء هى كسرة الياء التى هى عين الكلمة وان كان اسم مفعول كانت كسرته من خارج اذحركة عين الكلمة حينئذ ضمة محذوفة (وهو) اى الفرق التقديرى (معتبر عندهم كما) اعتبر (فى الفلك) بضم الفاء وسكون اللام وهو واحد وجمع يذكر ويؤنث (اذا قدرت سكونه) اى سكون اللام فيه (كسكون) السين فى (اسديكون) فلك (جمعا) لان اسدا بضم الهمزة وسكون السين جمع اسد بفتحتين واسكان السين فيه يكون علامة الجمع فاعتبر السكون فى الفلك ايضاء لامة للجمع (نحو قوله تعالى حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم) ضمير جرين يرجع الى الفلك ولو لم يكن جمعا لماصح رجوعه اليه (واذا قدرت سكونه كسكون قرب يكون واحدا) لان هذا السكون ليس علامة للجمع (نحو قوله تعالى فى الفلك المشحون) ولو كان جمعا لوجب ان يقال المشحونة او المشحونات (المجهول) من الماضى (قيل الى آخره) اى قيلا قيلوا قيلت قيلتا قلن قلت قلتما قلتم قلت قلتما قلتن قلت قلنا (اصله قول) بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت الكسرة على الواو (فاسكنت الواو للخفة فصار قول) بضم القاف وسكون الواو فابقى على هذا فى بعض اللغة (وهو لغة ضعيفة لثقل الضمة) التى فى القاف (والواو) بعدها (وفى لغة) اخرى (اعطى كسرة الواو لماقبلها) وهو القاف بعدسلب ضمتها (فصار قول) بكسر القاف وسكون الواو (ثم صار الواو ياء لكسرة ماقبلها) فصار قيل وهذا افصح اللغات الثلث وهو الاتيان بالياء الخالصة والكسرة الخالصة (وفى لغة تشم حتى يعلم ان اصل ماقبلها مضموم) اى ماقبل الياء مضموم فى الاصل والاشمام تهيئة الشفتين للتلفظ بالضم ولكن لا يتلفظ به تنبيها على ضمة ماقبل الواو كذا ذكروه وذكر ابن الحاجب فى بيان هذه اللغة الثالثة ومنهم من يشم الفاء الضم لانهم ارادوا البيان وقد كان فى الفاء ضمة فارادوا ان ينقلوا اليها كسرة العين فلم يمكنهم ان يجمعوا فى الفاء الكسرة والضمة فاشموا الكسرة فصارت الحركة فى الفاء بين الضمة والكسرة بمنزلة الحركة فى كافر وجابر لانها بين الكسرة والفتحة فعلى هذا يكون المراد من الاشمام ههنا ان يتلفظ حركة بين حركتين ويتبعه ان يتلفظ حرف بين حرفين فيكون مابعد القاف بين الواو والياء لاماذكروه من تهيئة الشفتين من غير تلفظ كما صرح به السعد التفتازانى حيث قال وحقيقة هذا الاشمام يعنى الاشمام فى بيع ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة ماقبلها وهذا مراد النحاة والقراء لاضم الشفتين فقط مع كسرة الفاء كسرا خالصا كما فى الوقف

ولا الاتيان بضمة خالصة بعد ياء ساكنة الى هنا عبارته فظهر من ذلك كله ان ماذكروه غير صحيح (وكذلك بيع) فى جواز اللغات الثلث اصله بيع بضم الباء وكسر الياء فاسكن الياء للخفة فصار بيع بالضم والسكون ثم صار الياء واوا لسكونها وانضمام ماقبلها فصار بوع وهذه لغة ضعيفة لما مر فى قول وفى لغة اعطيت كسرة الياء الى ماقبلها بعد سلب حركة ماقبلها فصار بيع وهذا افصح اللغات الثلث وهو الاتيان بالياء الخالصة والكسرة الخالصة وفى لغة يشم ليعلم ان ماقبلها مضموم فى الاصل (واختير) بضم الهمزة وهو يأتى (وانقيد) بالضمة ايضا وهو واوى واعلالهما ظاهر مما مر وقس عليهما نظائرهما فمن قال قيل وبيع بالياء والكسرة الخالصتين قال اختير وانقيد بالياء والكسرة الخالصتين ايضا ومن اشم فى قيل وبيع اشم فيهما ايضا ومن قال قول وبوع قال اختور وانقود وانما اجرى هذا الباب مجرى الثلاثى لان اصل اختير اختير بضم التاء بنقطتين من فوق وكسر الياء بنقطتين من تحت فلفظ تير من اختير مثل بيع واصل انقيد انقود بضم القاف وكسر الواو فلفظ قود من انقود مثل قول (وقلن) اصله قولن بضم القاف فاسكنت الواو فالتقى ساكنان الواو واللام فحذفت الواو فمن قال قيل كسر القاف وقال قلن بكسر القاف ومن قال قول لم يكسر بل ابقى على ضمة فقال قلن بضم القاف (وبعن) اصله بيعن بكسر الياء فاسكنت الياء فالتقى ساكنان فحذفت الياء فبقى بعن بضم الباء فمن قال بيع بكسر الباء قال بعن بكسر الباء ومن قال بوع لم يكسر ويجوز الاشمام فيهما ايضا (يعنى يجوز فيهن ثلث لغات) الياء والواو والاشمام (ولا يجوز الاشمام فى مثل اقيم) واستقيم (لعدم ضم ماقبل الياء) لان اصلهما اقوم واستقوم بسكون القاف وكسر الواو فيهما فنقلت كسرة الواو الى القاف ثم قلبت ياء لانكسار ماقبلها فيهما فصار اقيم واستقيم ولما لم يكن القاف مضموما فى الاصل لم يجز الاشمام لان الاشمام انما هو للدلالة على ضمة ماقبل حرف العلة ولا ضمة ههنا وبهذه العلة ايضا لا يجوز ان يتلفظ بالواو و يقال اقوم واستقوم كما يجوز ان يقال قول والى هذا اشار بقوله (ولا يجوز بالواو ايضا) اى كما لا يجوز بالاشمام (لان جواز الواو) فى قول وبوع انما هو (لانضام ماقبل حرف العلة) فى الاصل (وهو) اى انضمام ماقبلها (ليس بموجود) فى اقيم اذ قد عرفت ان اصل اقيم اقوم بسكون القاف بخلاف قيل وبيع فان الاصل فيهما قبل الاعلال الضم كما عرفته فلذلك حسن الواو والاشمام فيهما دون اقيم واستقيم هذا ولو قال المص ولا يجوز الاشمام والواو لعدم ضم ماقبل الواو لكان اخصر لكنه فصلهما ولم يلتفت

الى اشتراكهما فى الدليل تسهيلا على المبتدى (وسوى فى مثل قلن وبعن بين المعلوم والمجهول اكتفاء بالفرق التقديرى) وتحقيقه ان اصل قلن اذا كان معلوما قولن بفتحتين كامر فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فالتقى ساكنان الواو واللام فحذفت الواو فبقى قلن بفتح القاف ثم ضم القاف ليدل على الواو المحذوفة فصار قلن بضم القاف واذا كان مجهولا يكون اصله قولن بضم القاف وكسر الواو فاستثقلت الكسرة على الواو فاسكنت فحذفت لالتقاء الساكنين فبقى قلن بضم القاف فضمة القاف على الاول عارضة لاجل الدلالة المذكورة وعلى الثانى اصلية وقد عرفت ان كسر القاف لغة فى المجهول فلا يلتبس بالمعلوم حينئذ وماذكره المص من الاستواء على لغة الضم فافهم (واصل يقال يقول) بضم الياء وسكون القاف وفتح الواو (فاعل كاعلال يخاف) يعنى نقلت فتحة الواو الى القاف الذى قبلها ثم قلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار يقال كما نقلت فتحة الواو الى ماقبلها ثم قلبت الفا فى يخاف اصله يخوف بسكون الخاء وفتح الواو كامر وقس عليه يباع وينقاد ويختار ﴿ الباب السادس فى ﴾ بيان (الناقص) قيل هو فى استعمال علماء هذا الفن عبارة عما كان فى آخره حرف علة ويرد عليه اللفيف مقرونا كان اومفروقا مثل طوى ووقى لانه يصح ان يقال ما كان فى آخره حرف علة مع انه لايقال فى استعمالهم انه ناقص فالاولى ان يقال ما كان فى آخره حرف علة وكان غير لفيف (يقاله) اى لما صدق عليه انه ناقص (ناقص لنقصانه فى الآخر) بسقوط حرف العلة من آخره حالة الجزم نحو لم يغزو لم يرم ولم يخش وقيل لسقوط الحركة من آخره حالة الرفع نحو يغزو ويرمى ويخشى ولايبعد ان يقال معنى قوله لنقصانه فى الآخر لنقصانه من الحرف الصحيح فى الآخر كما يقال فى الاجوف يقال له اجوف لخلو جوفه من الحرف الصحيح يعنى انه لما كان لحرف العلة نقصان بالنسبة الى الحرف الصحيح لعدم ثباتها على حالها لانها تارة تعل بالحذف نحو قاض ورام وتارة تحذف بالجزم نحو لم يغز ولم يرم نزلوا وجودها منزلة عدمها فسموا ما كان فى آخره حرف علة ناقصا سواء ثبت تلك الحروف اوسقطت فان قيل فعلى ماذكرتم من سبب تسمية الناقص ناقصا يلزم ان يسمى اللفيف ناقصا لنقصانه بسقوط حرف علة من آخره حالة الجزم وبسقوط الحركة حالة الرفع ولذلك يقال حكم لام اللفيف كحكم لام الناقص لنقصانه من الحرف الصحيح فى الآخر اجيب ان تسمية الشئ بالشئ لايقتضى اختصاصه به وهذا معنى قولهم ان وجه التسمية لايوجب الاطراد وبهذا الجواب يندفع ايضا ماسيورد على قوله (وذو الاربعة لانه يصير على

اربعة احرف في الاخبار عن نفسك) على صيغة الماضي (نحو رميت) من ان ماذكرتم يقتضي ان يسمى الفعل الصحيح والمضاعف واللفيف بذوات الاربعة لكون ماضيها على اربعة احرف عند الاخبار عن نفسك نحو ضربت ومددت وطويت ووجه التخصيص بالاخبا مامر في الاجوف (وهو) اى الناقص يجيء من جميع الابواب الا انه (لايجيء من باب فعل يفعل) بكسر العين فيهما باستقراء كلامهم ويجيء من الخمسة الباقية نحو دعى يدعو ورمى يرمي ورعى يرعى ورضى يرضى وسرو يسرو (وتقول في الحاق الضمائر) اى في اتصال الضمائر المرفوعة مستتكنة كانت اوبارزة (رمى رميا رموا الى آخره) اى رمت رمتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا (اصله رمى) بفتح الياء (فقلبت الياء) فيه (الفا) لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار رمى (كما في قال) يعني كما تقلب حرف العلة في ماضي الاجوف الواوى الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها نحو قال كذلك تقلب في الناقص اليائي الفالثالث العلة (واصل رموا رميوا) بضم الياء (فقلبت الياء) فيه (الفا) لتحركها وانفتاح ماقبلها (فاجتمع ساكنان) هما الالف المنقلبة من الياء وواو الجمع (فحذفت الالف) لان الواو علامة الفاعل فحذفها مخل بالمقصود ولانه لو حذفت لم يدل عليها شيء وانما بقي فتحة الميم ولم تبدل الى الضمة مع اقتضاء الواو ضمة ماقبلها لمجانستها اياها لان الميم ليست بماقبلها على الحقيقة كما مر في اول فصل الماضي ولتدل على الالف المحذوفة (وكذلك رضوا) اصله رضيوا بضم الياء بعد ان قلبت الواو ياء لانه من الواويات فاسكنت الياء تخفيفا لثقل الضمة عليها سيما اذا كان قبلها كسرة فالتقى ساكنان ثم حذفت الياء كما حذفت في رموا دون الواو لانها علامة فصار رضوا بكسر الضاد ولم تقلب الواو ياء لسكونها وكسر ماقبلها لانها ضمير والضمائر لاتغير كما لاتحذف (الا انه ضمت الضاد فيه بعد الحذف) اى بعد حذف الياء لالتقاء الساكنين (حتى لايلزم الخروج من الكسر الى الواو) اى من الكسرة التحقيقية الى الضمة التقديرية وعينت الضمة لمجانستها الواو هذا اعلال رضوا على مافهم من عبارة المص وفيه اعلال آخر وهو نقل ضمة الياء الى الضاد بعد سلب حركة الضاد ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين (واصل رمت رميت) بفتح الياء (فحذفت الياء) بعد قلبها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها لالتقاء الساكنين (كما) تحذف (في رموا) بعد قلبها الفا لالتقاء الساكنين ولما توجه ان يقال لم حذفت الياء في تثنية رمت بعد قلبها الفا مع عدم موجب الحذف وهو التقاء الساكنين اجاب بقوله (وتحذف الياء) بعد قلبها الفا

(فی رمتا) اصله رمیتابفتح الیاء (وان لم یجتمع) فیه (الساکنان) لفظا لان تاء التأنیث قدحرکت بالف افاعل (لانه یجتمع الساکنان تقدیرا) وحکما و تمامه) ای تمام بحث الحذف وجودا وعدما فالمضاف محذوف (قدمر فی) قل و (قولا) وقولن ودعتا (ولاتعل) یاءمثل (رمین) ورمیت الی آخره (المامر فی القول) من ان حرف العلة اذا سکنت جعلت من جنس حرکة ما قبلها الااذا انفتح ماقبلها لخفة الفتحة والسکون (المستقبل یرمی الخ) یرمیان یرمون ای ترمی ترمیان یرمین ترمی ترمیان ترمون ترمین ترمیان ترمین ارمی نرمی (اصله یرمی) بضم الیاء (فاسکنت الیاء لثقل الضمة علیها) فصار یرمی بسکون الیاء (ولاتعل الیاء (فی مثل یرمیان) و یرضیان (لان حرکته) وهوالفتحة (خفیفة واصل یرمون یرمیون) بضم الیاء (فاسکنت الیاء) لاستثقالهم الضمة علیها اما باسقاطها واما بنقلها الی ماقبلها فالتقی ساکنان (ثم حذفت) الیاء (لاجتماع الساکنین) فصار علی الثانی یرمون بضم المیم وعلی الاول یرمون بکسر المیم ثم ضم المیم لماذکرنافی رضوافصار یرمون بضمها (وسوی) ولم یفرق لفظا (بین الرجال والنساء) ای بین لفظ جمع المذکر الغائب وجمع المؤنث الغائبة (فی مثل یعفون) ای فی کل فعل مضارع ناقص واوی علی وزن یفعل بضم العین فیقال الرجال یعفون والنساء یعفون (اکتفاء بالفرق التقدیری) وهو معتبر عندهم و بیان الفرق التقدیری (و) هوان (الواوفی) جمع (النساء اصلیة) لکونها لام الفعل (والنون) ضمیرالجمع و (علامة التأنیث) والفعل مبنی معها فوزنه یفعلن مثل ینصرن واماالواو فی الرجال فهو ضمیرالجمع لان اصل یعفون علی ذلك التقدیر یعفوون بضم الواو الاولی فاستثقلت الضمة علیها فاسقطت فالتقی ساکنان هما الواوان فحذفت الاولی لانها لام الفعل وهومحل التغییر ولان الثانیة علامة الفاعل والنون للاعراب والفعل معرب فوزنه یفعون بسکون الفاء وضم العین (ومن ثم) ای ومن اجل ان النون فی مثل یعفون لجمع المؤنث ضمیرالجمع وعلامة التأنیث (لاتسقط) فی جمع المذکر بدخول ان الناصبة (فی قوله تعالی الاان یعفون) فان قلت لم لم یبین فی اثناء بحث الیائیات اشتراك لفظی جمع المذکر الغائب وجمع المؤنث الغائبة فی مثل یعفون مع انه من الواویات قلت لمناسبة مثل یعفون لما قبله ولمابعده امالماقبله فلکونه جمعا للمذکر الغائب مثل یرمون واما لمابعده فلکونه مشترکا مثل ترمین مع ان المصنف لم یذکر فی باب الناقص بحث الواویات علی التفصیل حتی یبین مثل یعفون فیه بل قاس الناقص الواوی علی الناقص الیائی وقال

وحكم غزا يغز ومثل رمى يرمى فى كل الاحكام (واصل ترمين ترميين) بكسر الياء الاولى (فاسكنت الياء) بحذف كسرتها تخفيفا فالتقى ساكنان هما اليا آن (ثم حذفت) تلك الياء التى حذفت كسرتها لانها آخر الكلمة وهو محل التغيير ولان الثانية ضمير والضمائر لاتتغير (لاجتماع الساكنين وهو) اى ترمين (مشترك فى اللفظ مع جماعة النساء) يعنى لم يفرق فى اللفظ بين الواحدة المخاطبة وبين جمع المخاطبة اكتفاء بالفرق التقديرى فوزن الواحدة تفعين بحذف اللام ووزن الجمع تفعلن باثبات اللام (واذا ادخلت) على مضارع الناقص اليائى الحرف (الجازم تسقط) منه فى المفرد المذكر والمفرد المؤنث الغائبين والمفرد المخاطب وفى صيغتى المتكلم (الياء) وكذا الواو اذا ادخلت الجازم على مضارع الناقص الواوى نحو لم يغز (علامة للجزم) لان حرف العلة فى الناقص بمنزلة الحركة فى الصحيح وذلك لان حرف العلة اشبهت بالحركات من حيث انها مركبة منها والحركات مأخوذة منها على اختلاف فيه وعلى كلا التقديرين فالمناسبة حاصلة فاجروا تلك الحروف فى الفعل المعتل اللام مجرى الحركة فى ان حذفوها فى حال الجزم وايضا الحركات لاتقوم بها كالاتقوم بنفسها فحذفت فى الجزم حذف الحركة كذا قيل وقد وقع فى بعض النسخ واذا ادخلت الجوازم بصيغة الجمع والمراد واحد لان الجمع المحلى باللام قد يراد به المفرد كما ثبت فى موضعه فاندفع ماقيل انه يلزم ان يكون سقوط الياء بدخول جوازم ثلث وليس كذلك (ومن ثم) اى ومن اجل ان الياء تسقط من الناقص فى حال الجزم علامة له لتنزله منزلة الحركة (تسقط فى حالة الرفع علامة للوقف فى) مثل (قوله تعالى والليل اذا يسر) اصله اذا يسرى لان الاصل فى الوقف اسقاط حركة آخر الكلمة فلما تنزلت حروف العلة منزلة الحركة فى الناقص اسقطت فى حالة الرفع للوقف كما تسقط الحركة فى حالة الرفع للوقف (وتنصب) اى وتفتح حرف العلة فى الفعل الناقص ولم يحذف (اذا ادخلت) عليه الحرف (الناصب لخفة النصب) اى الفتح على حرف العلة نحو لن يرمى ولن يغزو بفتح الياء والواو قوله (ولم تنصب فى مثل لن يخشى لان الالف لايحمل الحركة) جواب دخل مقدر تقديره ان قولكم وتنصب حرف العلة فيه ساكنة مع الناصب وتحقيق منقوض بمثل لن يخشى اذ حرف العلة فيه ساكنة مع الناصب وتحقيق الجواب ان اصل يخشى بفتح الشين وضم الياء فقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والالف لايحتمل الحركة اصلا حتى تصير مفتوحا فبقيت ساكنة مع

الناصب ايضا وكذلك كل فعل ناقص عين مضارعه مفتوحة نحو لن يرضى (الامر ارم الى آخره) اى ارميا ارموا ارمى ارميا ارمين (اصله ارمى) باثبات الياء المضمومة لانه لو حذف من ترمى حرف المضارعة بقى مابعده ساكنا فاجتلبت الهمزة المكسورة فصار ارمى (فحذفت الياء علامة للجزم) اى للوقف كما حذفت الحركة من الصحيح فصار ارم (واصل ارموا ارميوا) بكسر الميم وضم الياء (فاسكنت الياء) لثقل الضمة عليها اما باسقاطها عنها واما بنقلها الى ماقبلها بعد سلب حركته (ثم حذفت) الياء (لاجتماع الساكنين) فصار على الثانى ارموا بضم الميم وعلى الاول ارموا بكسر الميم ثم ضم الميم لاجل الواو فصار ارموا بالضم (واصل ارمى) للواحدة المخاطبة (ارميى) بيائين اولهما لام الفعل مكسورة وثانيهما ضمير المخاطبة ساكنة (فاسكنت الياء) الاولى (الاصلية) لاستثقال الكسرة عليها فالتقا ساكنان هما ياآن (ثم حذفت) تلك الياء (لالتقاء الساكنين فصار ارمى (وتقول) فى الامر (بنون التأكيد) المشددة (ارمين) بفتح الياء (ارميان) على قياس اضربن اضربان (ارمن) بضم الميم وحذف الواو (ارمن) بكسر الميم وحذف الياء (ارميان ارمينان و) تقول (بالنون الخفيفة ارمين) بفتح الياء (ارمن) بضم الميم (ارمن) بكسر الميم (و) اسم الفاعل رام الى آخره) اى راميان رامون رامية راميتان راميات وروام (اصله رامى فاسكنت الياء فى حالة الرفع والجر) لاستثقال الضمة والكسرة على الياء فالتقى ساكنان الياء والتنوين (ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين) واعطى التنوين لما قبلها فصار رام ولم يحذف التنوين لدلالته على التمكن وهو نون ساكنة تتبع حركة حرف توجد فى آخر الكلمة (ولاتسكن) الياء (فى حالة النصب لخفة النصب) اى الفتح فيقال جاءنى رام ومررت برام ورأيت راميا (واصل رامون راميون) بضم الياء فاستثقلت الضمة عليها (فاسكنت الياء) فاجتمع ساكنان الياء والواو (ثم حذفت) الياء (لاجتماع الساكنين) دون الواو لانها علامة فصار رامون بكسر الميم وسكون الواو (ثم ضم الميم لاستدعاء الواو الضمة) يعنى لولم يضم الميم يلزم ان يجعل الواو ياء لسكونها وانكسار ماقبلها وهو غير جائز اذ العلامة لاتتغير كما لاتحذف فوجب ضم ماقبلها ليسلم الواو (واذا اضفت التثنية) اى تثنية اسم الفاعل من الفعل الناقص اليائى (الى نفسك) اى الى ضمير دال على نفسك وهو ياء المتكلم كما فى غلامى (فقلت راميای فى حالة الرفع) لان اصله فى تلك الحالة راميان كما بين فى النحو فلما اضيف الى

الياء سقطت النون لانها توذن بتمام الكلمة والاضافة توذن بعدم تمام الكلمة بدون المضاف اليه فيكون بينهما تضاد فاذا قصد الى احدهما وجب ترك الآخر فصار راميای (ورامیی فی حالة النصب والجر بادغام علامة النصب والجر فی یاء الاضافة) لان اصله فی تلك الحالتين رامیین بفتح الياء الاولى الاصلية وسكون الياء الثانية التى هى علامة النصب فی النصب والجر فی الجر فلما اضيف الى ياء المتكلم سقطت النون لما ذكر فی حالة الرفع فصار رامیيی بثلث يا آت اوليها مفتوحة وثانيتها ساكنة وثالثها مفتوحة ايضا فوجب ادغام الثانية فی الثالثة لانهما متجانسان اوليهما ساكنة فصار رامیّ بفتح اليائين وتشديد الثانية واعلم ان فی قوله واذا اضفت التثنية الى نفسك فقلت خزازة لان جزاء الشرط اذا كان ماضيا بغير قد لم يجز دخول الفاء فيه فحق العبارة ان يقال اذا اضفت قلت وكان هذا سهو من الكاتب فحينئذ لابد من تقدير قد ليصح وكذلك الحال فی مابعده فی مواضع (واذا اضفت الجمع) من اسم الفاعل من الناقص اليائی (فقلت رامیّ) بكسر الميم وفتح الياء المشددة (فی جميع الاحوال) ای فی حالة الرفع والنصب والجر (و) ذلك لان (اصله فی حالة الرفع رامویّ فادغم) الواو فی الياء بعد قلبها ياء (لانه اجتمع الحرفان اللذان (من جنس واحد فی العلية) ای فی كونهما حرفی علة قبل قلب الواو ياء فی الذات بعد قلبها اياها لاجتماعهما وسبق احديهما بالسكون فصار رامیّ بضم الميم ثم كسرت لاجل الياء فصار رامیّ واصله فی حالة النصب والجر رامیين بكسر الميم والياء الاولى الاصلية وسكون الياء الثانية التى هى علامة النصب فی النصب والجر فی الجر فاسكنت الياء لثقل الكسرة عليها فالتقى ساكنان فحذفت الاولى لان الثانية علامة فصار رامين بياء واحدة ساكنة فلما اضيفت الى ياء المتكلم سقطت النون فصار رامیی بيائين اوليهما ساكنة وثانيتهما مفتوحة فوجب ادغام الاولى فی الثانية بالضرورة فصار رامیّ اسم (المفعول) من رمى يرمى (مرمیّ الى آخره) ای مرميان مرميون مرمية مرميتان مرميات ومرامی (اصله مرموی فادغم) الواو فی الياء بعد قلبها ياء (كما) ادغم (فی رامیّ واذا اضفت التثنية ای تثنية اسم المفعول (الى ياء الاضافة) ولو قال الى ياء المتكلم لكان اظهر (فقلت مرميای فی حالة الرفع) اصله مرميان فحذفت النون بالاضافة فصار مرميای (وفی) حالة (النصب والجر مرمیيّ باربع يا آت) لان اصله مرميين بفتح الياء الاولى وتشديدها وسكون الياء الثانية ففيه ثلث يا آت فلما اضيف الى ياء المتكلم صارت اربعة وحذفت نون التثنية ثم ادغم ماقبل ياء الاضافة التى هى علامة فی ياء الاضافة فصار مرمیيّ بيائين مفتوحتين مشددتين (واذا اضفت الجمع)

من اسم المفعول (الى ياء المتكلم فقلت مرمى ايضا) اى كما فى التثنية (باربع يا آت فى كل الاحوال) الا ان اصله فى حالة الرفع مرميون فلما اضيف الى ياء المتكلم حذفت النون فصار مرميوى فاجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء فصار مرمى بضم الياء الاولى ثم كسرت لاجل الياء الثانية فصار مرمى بكسر الياء الاولى وفتح الثانية المشددتين واصله فى حالة النصب والجر مرميين بكسر الياء الاولى المشددة وسكون الثانية ثم لما اضيف الى ياء المتكلم حذفت النون فصار مرميى فادغمت الثالثة التى هى علامة فى الرابعة لسكون الاولى وفتح الثانية فصار مرمى بكسر الياء الاولى وفتح الثانية المشددتين فالجمع مثل التثنية فى كون كل منهما باربع يا آت لا فى الحركات والسكنات اسم (الموضع) من رمى يرمى (مرمى) بفتح الميمين اصله مرمى بضم الياء وتنوينها فاستثقلت الضمة على الياء فاسكنت فالتقى ساكنان الياء والتنوين فحذفت الياء فاتصل التنوين بماقبله فصار مرمى لكنه يكتب بالياء للدلالة على الياء المحذوفة (الاصل فيه) اى فى الموضع (ان يأتى على وزن مفعل) بكسر العين وذلك لان الموضع مما يكون عين مضارعه مكسورا ان يأتى بالكسر تبعا لعين مضارعه (الا انهم قد فروا عن توالى الكسرات) لان الياء كسرتان ففتحوا العين فى الموضع من الناقص سواء كان عين مضارعه مكسورا اومفتوحا او مضموما لذلك وقد مر ذلك فى فصل الموضع اسم (الآلة مرمى) بكسر اوله (المجهول) من الناقص اليائى من الماضى (رمى) ومن المضارع (يرمى الى آخرهما) اى رميا رميوا رميت رميتا رمين رميت رميتما رميتم رميت رميتما رميتن رميت رمينا بضم الراء وكسر الميم فى الكل يرميان يرميون ترمى ترميان يرمين ترمى ترميان ترميون ترميين ترميان ترمين ارمى نرمى بضم حروف المضارعة وفتح الميم فى الجميع (ولم يعل رمى لخفة الفتحة على الياء مع ان ماقبلها ليست بمفتوحة حتى يقلب الفا (واصل يرمى يرمى) بضم الياء (فقلبت الياء الفا) لتحركها وانفتاح ماقبلها (كما) قلبت الفا كذلك (فى رمى) ولما بين احكام الناقص اليائى احال عليه احكام الناقص الواوى فقال (وحكم غزا يغزو مثل رمى يرمى فى كل الاحكام الا انهم يبدلون الواو ياء فى نحو اغزيت تبعا ليغزى) كما مر بيانه (مع ان الياء من حروف الابدال) وهو جعل حرف مكان حرف آخر ويحرك بحركته ومعانى القيود ظاهرة لمن له عقل سليم ويجرى فى الانواع الثلثة للفظ اما فى الاسم فنحو تراث اصله وراث واما فى الفعل

فنحوا هراق اصله اراق واما فى الحرف فنحو الافعلت اصله انلا فعلت وطرق معرفة الابدال خمسة احدها انه يعرف بامثلة اشتقاقه كالتاء فى تراث والهمزة فى اجوه فان امثلة اشتقاق الاول ورث يرث وراث وموروث وميراث واذا وجد التاء فى تراث علم ان التاء ابدلت من الواو اصله وراث فعال اسم للميراث وثانيها انه يعرف بقلة الاستعمال كقولهم الثعالى فى الثعالب والارانى فى الارانب لان الثعالى جاء بمعنى الثعالب واستعماله قليل بالنسبة الى الثعالب فيعلم ان الباء فيه هو الاصل والياء مبدل عنه وكذا الحال فى الارانى والارانب وثالثها انه يعرف بكون البدل فى اسم يكون فرعا عن اصل والحرف زائد فى الفرع كضويرب تصغير ضارب فانا لانشك فى انه تصغير ضارب والمصغر فرع المكبر فضويرب فرع لضارب والالف فيه زائدة فعلم ان الواو فى ضويرب مبدلة من الالف فى ضارب لانه الاصل وضويرب فرعه ورابعها انه يعرف البدل فى اسم يكون فرعا عن اصل وحرف البدل اصل كمويه تصغير ماء فانه فرع عن ماء والهاء فيه اصلى لان اصل ماء ماه بدليل مياه وامواه فالهمزة مبدلة عن الهاء لان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وخامسها انه يعرف بانه لولم يجعل مبدلة للزم بناء مجهول كاصطبر يحكم بان اصله اصتبر لانه لولم يكن كذلك لوجب ان يكون وزنه افطعل وهو بناء مجهول كذا قرروه (وحروفها) الضمير يرجع الى الابدال فالاولى حروفه بالتذكير قولك (استنجده يوم صال زط) وهى خمسة عشر حرفا يقال استنجده فانجده اى استعان به فاعانه ويقال صال عليه وثبه وزط اسم قبيلة وهو فاعل صال ويوم ظرف استنجده ومضاف الى الجملة الفعلية وجعل سيبويه حرف الابدال احد عشر فقال فى كتابه حروف البدل احد عشر حرفا منها ثمانية احرف من حروف الزيادة وهى الهمزة والالف والنون والهاء والياء والتاء والميم والواو ومنها ثلثة من غيرها وهى الطاء والدال والجيم وعند الزمخشرى ثلثة عشر يجمعها قولك * استنجده يوم طال * وقال ابن الحاجب حروفه اربعة عشر يجمعها * قولهم انصت يوم جد طاه زل * وقال ان ماذهب اليه الزمخشرى وهم منه لانه اسقط الصاد والزاى وهما من حروف الابدال لقولهم صراط فى سراط وزقر فى سقر وزاد السين وليست من حروف الابدال ولا يرد عليه استمع اصله استمع فابدل السين من التاء لان مثل هذا يعد من باب الادغام لامن باب الابدال فان من قال فى اسمع بابدال السين من التاء ورد عليه نحو اذكر واظلم انه من حروف الابدال وليس كذلك لان هذا من باب الادغام والمراد من قولهم حروف الابدال

ابدال من غير ادغام اذ كل واحد منها باب على حياله وانت تعلم ان زيادة السين
يرد على ماذكره المصنف ايضا وانما سميت بحروف البدل لجعل بعضها فى موضع
بعض والعلة فى ابدال بعضها ببعض ارادة التشاكل والتسهيل والحسن فى المسموع
والتوسع فى التمثيل والفرق بين حروف الزيادة وحروف البدل ان حروف الزيادة
يأتى للمعانى وحروف البدل للالفاظ من تحسين وتسهيل على اللسان قوله
(الهمزة ابدلت) شروع فى تفصيل الابدال وبيان ان اى حرف تبدل من اى
حرف فالهمزة تبدل (وجوبا مطردا من الالف) اعلم ان ابدالها من حروف
اللين وهى الالف والواو والياء على ثلاثة اقسام قسم يجب اطراد ابدالها وقسم
يجوز اطراده وقسم يمتنع الاطراد فابتدأ بالقسم الاول ثم الثانى ثم الثالث فقال
الهمزة ابدلت من الالف وجوبا (فى نحو صحراء) وذلك (لان همزتها الف
فى الاصل كالف سكرى) يعنى ان اصل صحراء صحرى بالف التأنيث كسكرى
وعطشى الا انه لما زيدت قبلها الف للبناء والمد (جعلت) الف التأنيث (همزة
لوقوعها طرفا بعد الف زائدة) ساكنة فلو لم تجعل همزة لاجتمع ساكنان ولم
تجعل الزائدة همزة ولم يمكن حذفها ايضا لفوات غرض المد ولم يمكن حذف
الثانية لانها علامة التأنيث (ومن ثم) اى ومن اجل ان همزته الف فى الاصل
(لايجوز جعلها) اى جعل همزة صحراء (همزة فى نحو صحارى) بفتح الراء ويجوز
بكسر الراء وتشديد الياء لانهم لما كسروا الراء للجمع قلبت الالف الزائدة ياء
لانكسار ماقبلها ثم جعلت الهمزة المتطرفة الفا ثم جعلت ياء لانكسار ماقبلها
ايضا لان الياء الاولى المنقلبة من الالف ليست بحاجزة حصينة اولان الياء كسرة
فاجتمع ياآن فادغمت الاولى فى الثانية فصار صحارى بكسر الراء وفتح الياء المشددة
ثم خففت بحذف الياء الاولى ثم ابدلت كسرة الراء فتحة للخفة فجعلت الياء الثانية
الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار صحارى بفتح الراء (يعنى لو كانت) الهمزة
(فى الاصل همزة) لامبدلة عن الالف (لجاز صحارئ) على وزن مصابيح (بالهمزة
فى صورة ما) من صور استعمالاته (كما يجوز فى نحو خطيئة) بالهمزة فى خطية
بالتشديد ولما لم يجز ذلك علم انها ليست بهمزة فى الاصل بل هى مبدلة من الالف
(و) الهمزة ابدلت (من الواو وجوبا مطردا) ايضا سواء وقعت الواو فى اول
الكلمة او فى وسطها او فى آخرها فالاول (فى نحو اواصل) اصله وواصل على وزن
فواعل جمع واصل كنواصر جمع ناصر وانما وجب ابدال الهمزة من الواو ههنا
(فرارا عن اجتماع الواوات) المراد من هذا الجمع مافوق الواحد قال ابن الحاجب

واذا جمعت واصل قلت وواصل على وزن فواعل فاجتمع الواو ان اجتماعا لازما فابدلت الاولى همزة فلو حملناه على حقيقته وجب حملهـا على حالة العطف لكن الاول اقرب لان واو العطف لايلزم الكلمة حتى يلزم الابدال لاجلها (و) الثانى (نحو قائل كامر) من ان الواو فى اسم الفاعل من قال لما قلبت الفا اجتمعت الفان ولا يمكن اسقاط احدهما لئلا يلتبس بالماضى فحركت الاخيرة فصارت همزة فابدال الهمزة وان كان من الالف بالذات لكنهـا مبدلة من الواو باعتبار ان الالف واو فى الاصل فافهم (ونحو ادوءر لثقل الضمة على الواو) فى وجوب الابدال فى مثله نظر فى الصحاح الدار مؤنث وجمع القـلة ادوءر بالهمزة وهى مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا تهمز وجمع الكثرة ديار مثل جبل واجبل وجبال وفى مختـار الصحاح جمع القلة ادوءر بالهمزة وتركه (و) الثالث (نحو كساء) اصله كساو من الكسوة فابدلت الهمزة من الواو وجوبا (لوقوع الحركات المختلفة) الاعرابية (على الواو) الضعيفة على تقدير عدم ابدالها (و) الهمزة ابدلت (من الياء وجوبا مطردا) ايضا (فى نحو بائع لما مر) من ان الياء فى بايع لما قلبت الفا اجتمع الفان فحركت الاخيرة فصارت همزة ولما فرغ من القسم الاول وهو ما يجب اطراد ابدال الهمزة من حروف اللين فيه شرع فى القسم الثانى وهو ما يجوز اطراد ابدال الهمزة فيه فقال (وجوازا مطردا) اى ابدلت الهمزة بطريق الجواز المطرد (عن الواو المضمومة) المفردة الواقعـة فى اول الكلمة وانما قلنـا المفردة احترازا عن مثـل اواصل لوجوب الابدال فيه لتعدد الواو (نحو اجوه لثقل الضمة على الواو) اصله وجوه جمع وجه فان شئت همزت الواو وقلت اجوه وان شئت تركتهـا على حالها وقلت وجوه وكذلك اورى اصله وورى مجهول وارى قالوا والثانية فى وورى انما هى منقلبة عن الف وارى فلم يجب همزة الاول لان الثانية غير لازمة الا ترى انك اذا بنيت الفعل للفـاعل الذى هو اصل قلت وارى بخلاف الواو الثـانية من واصل فانهـا لازمة فكان واو وورى واو مفردة مضمومة فى اول الكلمة كما فى اجوه قوله (ومن الواو الغير المضمومة) شروع فى القسم الثـالث وهو ما يمتنع اطراد ابدال الهمزة من حروف اللين وانما لم يقيـد ههنـا بقوله جوازا غير مطرد استغنـاء بما سيأتى فى آخر البـاب من ان الموضع الذى لم يقيـد من الصور المذكورة يكون جائزا غير مطرد وقس عليه ما عداه من الصور التى لم تقيد بشئ والواو الغير المضمومة اما مكسورة (نحو اشاح اصله وشاح) بكسر الواو وضمهـا فابدلت الهمزة منها تخفيفا فصار اشـاح بكسر الهمزة وضمهـا

لكن لما كان الكسر اشهر وافصح اعتبره المصنف قال فى الصحاح الوشاح شئ ينسج من اديم عريضا و يرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها و كشحيها يقال وشاح واشاح (و) امامفتوحة (نحو احد احد) الذى جاء فى (الحديث) اصله وحد وحد فا بدلت الهمزة من الواو تخفيفا وسبب ورود هذا الحديث ان النبي عليه السلام رأى سعد بن وقاص يشير باصبعيه فى التشهد فقال عليه السلام احد احد اى اشر باصبع واحدة (و) الهمزة ابدلت (من الياء جوازا غير مطرد نحو قطع الله اديه) للدعاء عليه اصله يديه فابدلت الهمزة من الياء (لثقل الحركة على الياء ومن الهاء) جوازا غير مطرد (نحو ماء اصله ماه) واصله موه بالتحريك لانه يجمع على امواه فى القلة وعلى مياه فى الكثرة نحو جمل وجمال واجمال فقلبت الواو الفا والهاء همزة فصار ماء (ومن ثم) اى ومن اجل ان اصل ماء ماه (يجئ جمعه مياه) بالهاء لا بالهمزة واصله مواه فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها لان جمع التكثير يرد الاشياء الى اصولها وكذلك التصغير فيقال مويه قال ابن الحاجب ان ابدال الهمزة عن الهاء فى نحو ماء شاذ لقلته ولازم اذ لم يثبت النقل باستعمال الهاء فى ماء (و) الهمزة ابدلت (من الالف) جواز غير مطرد (فى نحو قول) الشاعر (هيجت شوق المشتئق) بكسر الهمزة اصله مشتوق اذ هو اسم فاعل من اشتاق من الشوق فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فصار مشتاق كمنقاد ومختار ثم ابدلت الهمزة من الالف فصار مشتئقا فعلى هذا يكون الابدال باعتبار الاصل من الواو لا من الالف كما فى قائل وكساء لكن المصنف لم يلتفت الى هذا الاصل بل نظر الى الظاهر اولان قلب الواو الفا ههنا اوجب من قلبها الفا ثم لان ماقبل الواو وهو التاء ههنا مفتوحة لا حاجز بينهما وماقبل الواو فى قاول الف ساكنة وماقبل ذلك الالف مفتوح ولما كان قلبها ههنا اوجب كانها الف فى الاصل بخلاف الف قاول تدبر وتمام البيت * يادارمى بدكاديك البرق * صبرا فقد هيجت شوق المشتئق * ومى اسم الحبيبة والدكاديك جمع دكداك وهو ما التبد من الرمل بالارض ولم يرتفع والبرق بضم الباء وفتح الراء جمع برقة وهى ارض فيها حجارة و رمل وطين مختلط وهيجت معناه حركت واظهرت وفاعله يرجع الى دار ومفعوله شوق المشتئق واراد بالمشتئق نفسه (و) فى (نحو قراءة من قرأ ولا الضألين بفتح الهمزة) وهى فى الاصل الف اسم الفاعل قال فى الكشاف وقرأ ايوب السختيانى فى ولا الضالين بالهمزة كما قرأ عمرو بن عبيد ولا جأن وهذه لغة من جد فى الهرب من

التقاء الساكنين (و) الهمزة ابدلت (من العين) جوازا غير مطرد (نحو اباب بحر ضاحك زهوق) والاصل عباب بالعين المهملة ثم ابدلت منها همزة فصار اباب والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وعباب البحر اكثر ماء وضاحك اى يضحك بالمزح يقال ضحك البحر اذا هاج من عظم والزهوق البعيد اى بعيد القعر قوله (لاتحاد مخرجهن) علة لابدال الهمزة من الهاء وابدالها من الالف وابدالها من العين كلها وضمير مخرجهن يرجع الى الهمزة والهاء الالف والعين جميعا (السين ابدلت من التاء) بنقطتين من فوق جوازا غير مطرد (نحو استخذ اصله اتخذ) بتائين (عند سيبويه) فابدلت السين من التاء الاولى (لقربهما فى المهموسية) ومن انكر كون السين من حروف الابدال انكران اصله اتخذ فى الصحاح حكى المبرد ان بعض العرب يقول استخذ فلان ارضا يريد اتخذ فيبدل من احدى التائين سينا كما ابدلوا التاء مكان السين فى قولهم ست ويجوز ان يكون اراد استفعل من تخذ يتخذ فحذف احدى التائين تخفيفا كما قالوا اظلت من ظللت انتهى كلامه (التاء ابدلت من الواو) جوازا غير مطرد (نحو تخمة) بضم التاء وفتح الخاء ويجوز اسكانها اصله وخمة فى مختار الصحاح تقول اتخم من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة بفتح الخاء والعامة تسكنها (واخت) اصله اخو بفتحتين فضمت الهمزة لتدل على الواو لاالخاء بل اسكنت لوقوعها بين الشديدين بعد القلب وانما قلنا ان اصله اخو بدليل ان جمعه اخوات فابدلت التاء من الواو فيهما (لقرب مخرجهما) اى مخرج الواو والتاء (و) التاء (من الياء) ايضا (نحو ثنتان) بنقطتين من فوق بعد النون (اصله ثنيان) بنقطتين من تحت لانه من ثنى الشئ اى عطفه فاثنان عدد المذكر وثنتان عدد المؤنث (واستتوا اصله استنيوا) فابدلت التاء من الياء فيهما (حتى لايقع الحركة على الياء) الضعيفة يقال القوم استتوا فى موضع كذا اذا ابتوا فيه سنة (ومن السين) جوازا غير مطرد ايضا (نحو ست اصله سدس) كما مر فى المضاعف (و) نحو قول الشاعر قاتل الله بنى السعلات (عمرو بن يربوع شرار النات) اصله شرار الناس (ومن الصاد) جوازا غير مطرد ايضا (نحو لصت) اصله لص وهو السارق وانما ابدلت التاء من السين والصاد فيهما (لقربهن) اى التاء والسين والصاد (فى المهموسية و) التاء ابدلت (من الباء) بنقطة (نحو الذعالت) اصله الذعالب جمع ذعلبة وهى الناقة السريعة السير وقيل هى النعامة وما قيل الذعالب اخلاق من الثياب جمع ذعلوب فهو سهو لان جمع ذعلوب ذعاليب على زنة مفاتيح لاذعالب بوزن

مساجد الذى نحن فيه وفى الصحاح الذعالب قطع الخرق واحدها ذعلوب (النون ابدلت من الواو) جوازا غير مطرد (نحو صنعانى) الصنعاء ممدود وهى قصبة اليمن فاذا نسب اليه فالقياس ان يقال صنعاوى بالواو لان الاسم الممدود اذا نسب اليه فقياسها قلب الهمزة واوا كزكراوى وخنفاوى وكذلك بهرانى اصله بهراء بالمد وهى قبيلة من قضاعة فالقياس ان يقال بهراوى لكن النون ابدلت من الواو فيهما فصار صنعانى و بهرانى (لقرب النون من حروف العلة) وقد سبق بيان قربه منها قال ابن الحاجب ابدال النون من الواو فى النسب فى هذين الصورتين فقط (و) النون ابدلت (من اللام) ايضا جوازا غير مطرد (نحو لعن) اصله لعل وهو حرف من الحروف المشبهة بالفعل فابدلت النون المشددة من اللام المشددة (لقربهما) اى اللام والنون (فى المجهور بة) قال بعض المحققين هذا الابدال ضعيف لان لعن لغة فى لعل (الجيم ابدلت من الياء المشددة) جوازا غير مطرد (نحو) قول الشاعر خالى عو يف وهو اسم رجل و (ابو علج) اصله ابو على آخر البيت * المطعمان الشحم بالعشج * الاصل بالعشى فابدلت الجيم المشددة فى الموضعين (حتى لايقع الحركات المختلفة على الياء) الضعيفة (ومن) الياء (غير المشددة حملا على المشددة نحو) قول الشاعر (لاهم ان كنت قلبت حجتج فلا يزال شاحج) الرواية الصحيحة شاحجى (ياتيك بج) لاهم بضم الهاء وفتح الميم المشددة مقصور من اللهم والشحيج البغال والحمار والغراب صوته المراد من الشاحج ههنا البغل المصوت والحمار المصوت وكنى به عن قدرته على السفر فاصل حجتج و بج حجتى و بى فابدلت الجيم المخففة من الياء المخففة حملا على الياء المشددة (الدال ابدلت من التاء) جوازا غير مطرد (نحو فزد) اصله فزت على وزن قلت من فاز يفوز اى ظفر (واجدمعوا) اصله اجتمعوا فابدلت الدال من التاء فيهما (لقرب مخرجهما) اى الدال والتاء (والهاء ابدلت من الهمزة) جوازا غير مطرد (نحو هرقت) من ارقت الماء واما من قال اهرقت الماء فليس الهاء بدلا حينئذ وانما هى زائدة على خلاف القياس (و) ابدلت (من الالف) ايضا جوازا غير مطرد (نحو حيهله) اصله حيهلا اعلم ان حيهله مركب من حى بمعنى اقبل او ائت امرين اولهما يتعدى بعلى فيقال حى على الصلوة اى اقبل عليها وثانيهما يتعدى بنفسه ومن هلا بمعنى اسرع واستعجل امر الكن المركب امابمعنى اسرع ايضا فتعدى امابالى او بالباء او بمعنى اقبل فيعدى بعلى او بمعنى ائت فيعدى بنفسه ولك ان تستعملهما مفردين ومركبين وفى المركب لغات ذكروها فى الطولات

(وانه) اصله انا وهو ضمير المتكلم فابدلت الهاء من الالف (ومن الياء فى هذه امة الله) اصله هذى (لمناسبتها) اى لمناسبة الهاء (بحروف العلة فى الخفا ومن ثم) اى ومن اجل ان الهاء مناسبة بحروف العلة فى الخفا (لايمتنع الامالة) وهى فى اللغة مصدر قولك املت الشئ امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التى فيها وفى الاصطلاح ان تنحى الفتحة نحو الكسرة اى هو عدول الفتحة عن استوائها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها و بين الكسرة ومن جملة الاسباب المقتضية لامالة الفتحة ان يقع الكسرة قبل الفتحة الممالة امابلا واسطة حرف نحو عمادا او بواسطة حرف ساكن نحو شملال ولايجوز بواسطة المتحرك نحو عنبا الااذا كانت الفتحة الممالة على الهاء نحو ان ينزعها وذلك لان الهاء خفيفة فكأنها معدومة فكأنك قلت ان ينزعا فتميد فتحة العين الى الكسرة لكون ماقبلها مكسورا ومن هذا القسم ماذكره بقوله (فى مثل يضربها) بفتح الباء واوقال ان يضربها لكان اظهر لكنه تسامح بناء على ظهور المراد فجاز امالة فتحة الهاء فيه بناء على ان الهاء كأنها معدومة فكأنك قلت يضربا فوقع الكسرة قبل الفتحة الممالة بلا واسطة (ويمتنع) الامالة (فى مثل اكلت عنبا) لتوسط الحرف المتحرك بين كسرة العين وفتحة الباء وانما امتنعت الامالة اذا توسط المتحرك دون الساكن لانهم انما قصدوا بالامالة تناسب الاصوات وتقريب الحروف بعضها من بعض على عادتهم المألوفة فى طلب المشاكلة ليحسن الصوت و يخف النطق به واذا توسط بين الكسرة والفتحة الممالة حرف متحرك يمتنع التشاكل لبعده عنها حينئذ بخلاف مااذا توسط ساكن لان الساكن ضعيف فهو حاجز كلاحاجز اعلم ان الامالة ليست لغة جميع العرب بل لغة بعضهم واشد حرصا عليها بنو تميم كذا حقق (و) الهاء ابدلت (من التاء وجوبا مطردا) فى حالة الوقف فى الاسماء المؤنثة بالتاء (نحو طلحه) اسم امرأة (ورحمه) بالهاء فيهما والاصل طلحة ورحمة بالتاء فيهما فابدلت منها الهاء (للفرق بينهما) الضمير يرجع الى طلحة و رحمة والمراد للفرق حالة الوقف بين التاء التى فى الاسم (و بين التاء التى فى الفعل) نحو ضربت هند والتخفيف لماكثر تأنيثه اولى وقيل اعطى التخفيف بالقلب للاسم وبالتسكين للفعل للتعادل ولم يعكس لئلا يلتبس بالضمير المنصوب (الياء ابدلت من الالف وجوبا مطردا) كما فى التصغير (نحو مفيتيح) فى تصغير مفتاح (ومن الواو) وجوبا مطردا ايضا (نحو ميقات) اصله موقات وكذلك ميزان اصله موزان وانما

قوله بمعنى ان تنحى ... [illegible] بعدها ... نحو ... [illegible]

ابدلت الياء منها (لكسرة ماقبلهما) امافي ميقـات فظاهرة واما في مفيتيح فلانه لما صغر مفتاح وجب كسر ماقبل الالف فوجب قلبها ياء (و) الياء ابدلت (من الهمزة) ايضا (جوازا مطردا نحو ذيب) بالياء اصله ذئب بالهمزة (ومن احدى حرفي التضعيف) ايضا جوازا غير مطرد (نحو تقضى البازى) اصله تقضض (كما مر) في باب المضاعف (و) الياء ابدلت (من النون) ايضا جوازا غير مطرد (نحو اناسى بفتح الهمزة وكسر السين وفتح الياء المشـددة اصله اناسـين لانه جمع انسـان كمصباح ومصابيح فلما كسر السـين للجمع قلبت الالف ياء لانكسـار ماقبلها ثم ابدلت الياء من النون وادغم الاولى في الثانية فصار اناسى (ودينـار) اصله دنار بتضعيف النون بدليل ان جمعه دنانير فابدلت الياء من النون الاولى (لقرب الياء من النون و) الياء ابدلت (من العين) ايضا جوازا غيرمطرد (نحو ضفادى) في قول الشاعر * ومنهل ليس له حوازق * ولضفادى جمة نقانق * فابدلت العـين في ضفـادع وهو جمع ضفدع ياء وكان ينبغي ان يقول و لضفـادع جمة لكن لو قال كذلك لانكسر البيت فابدلت من العين ياء والياء يسكن في موضع الجر فاستوى فيه وزن الشعر المنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل في المراعى والحوازق بالحاء المهملة والزاى المعجمة جمع حازق والحزق الحبس يعنى ان هذا المنهل ليس له جوانب يمنع الماء ان ينبسط حوله والنقـانق بفتح النون جمع نقنقة وهى صوت الضفدع والجمة الكثيرة وانما ابدلت الياء من العين (لثقل العين) بالنسبة الى الياء وكسرة ماقبلها ولاثقل في الكسرة مع الياء لتجانسهما (و) الياء ابدلت (من التاء) ايضا جوازا غيرمطرد (نحو ايتصل) اصله اتصل بالتضعيف فابدلت الياء من احدى التائين وانما قلنا ان اصله اتصل (لان اصله واوساكن) وقدمر ان الواو والياء اذا وقعتا قبل تاء الافتعـال تقلبان تاء وتدغمان في تاء الافتعـال نحوا تعدوا تسر فكذلك ههنا اصله اوتصل فقلبت الواو تاء ثم ابدل اليـاء من تلك التـاء فصار ايتصل (و) الياء ابدلت (من الباء) بنقطة واحدة جوازا غيرمطرد (نحو الثعالى) اصله الثعالب وكذلك الارانى اصله ارانب كما في قول الشاعر يصف عقابا * لها اشارير من لحم متمرة * من الثعالى ووخز من ارانيها * الاشارير قطع من لحم قديد وتمير اللحم تجفيفها والوخز الشئ القليل يقول انها تصيد الثعالب والارانب لفرخها (ومن السين) ايضا جوازا غير مطرد (نحو السادى) اصله السـادس (ومن الثاء) بنقط ثلاث جوازا غيرمطرد (نحو الثالى)اصله ثالث كما في قول الشاعر * قدمر يومان وهذا الثالى * وانت بالهجر ان لاتبالى * وانما ابدلت التاء من هذه الحروف في هذه

الصور (لكسرة ماقبلهن) اى ماقبل الباء والياء والسين والتاء كما ترى (الواو ابدلت من الالف وجوبا مطردا نحو ضوارب) جمع ضارب فلما اجتمع مع الف الجمع الفان فابدلت الواو من الالف الاولى الذى هو الف اسم الفاعل فى ضارب (لقربهما) اى الواو والالف (فى العلية) اى فى كونهما حرفى علة (واجتماع الساكنين) هما الالفان المذكوران (و) الواو ابدلت ايضا (من الياء) وجوبا مطردا (نحو موقن) اصله ميقن فابدلت الواو من الياء (لضمة ماقبلها) وانما لم يذكر قيد الوجوب والاطراد ههنا اكتفاء بما علم مما مر فى باب الاجوف بقوله ان حرف العلة اذا سكنت جعلت من جنس حركة ماقبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها نحو ميزان اصله موزان و يوسر اصله ييسر (و) الواو ابدلت (من الهمزة جوازا مطردا نحو لوم) اصله لؤم بالهمزة (كما مر) فى باب المهموز من استدعاء ماقبلها ولين عريكة الساكن (والميم ابدلت من الواو) جوزا غير مطرد (نحو فم) اصله فوه فحذفوا الهاء حذفا غير قياس كما حذفوا حروف العلة لمشابهتها فى خفائها اياها ولم يكن فى كلامهم اسم متمكن على حرفين ثانيهما واو فابدلت منها الميم (لاتحاد مخرجهما و) الميم ابدلت (من اللام) ايضا جوازا غير مطرد (نحو قول النبى عليه السلام ليس من امبر امصيام فى امسفر) اى ليس من البر الصيام فى السفر روى ان النمر بن نواب سأل النبى عليه السلام فقال امن امبر امصيام فى امسفر اى امن البر الصيام فى السفر فاجاب النبى عليه السلام بهذا القول قيل انه لم يرو عن النبى عليه السلام غير هذا الحديث ومن كمال الفصاحة اخراج الجواب على ماوقع فى السؤال البر الطاعة فابدلت الميم من لام التعريف فى الموضعين (لقربهما) اى الميم واللام (فى المجهورية) وابدال الميم من لام التعريف لغة حمير ونفر من طى (و) الميم ابدلت (من النون الساكنة) ايضا جوازا غير مطرد (نحو عمبر) اصله عنبر (ومن المتحركة) ايضا كما فى قول الشاعر يا هال ذات المنطق التمتام (نحو وكفك المخضب البنام) هال مرخم هالة وهى اسم امرأة والتمتام الذى فيه تمتمة وهو الذى يتردد فى التاء والمخضب مشدد للمبالغة والبنام البنان فابدلت الميم من النون (لقربهما فى المجهورية و) الميم ابدلت (من الباء) بنقطة من تحت جوازا غير مطرد ايضا (نحو مازلت راتما) اصله راتبا فابدلت الميم من الباء (لاتحاد مخرجهما) يقال رتب يرتب رتوبا اى ثبت وانتصب قائما (الصاد ابدلت من السين) جواز غير مطرد اعلم ان الصاد تبدل من السين التى بعدها غين او خاء معجمتين او قاف

اوطاء مهملة على سبيل الجواز ولايمنع توسط حرف اوحرفين بينهما وبين السين وذلك (نحو اصبغ) اصله اسبغ اى اتم فابدل الصاد من السين وصلخ والاصل سلخ تقول سلخت جلد الشاة اذا نزعته وص صقر واصله سقر وهو اسم من اسماء النار والنخل باصقات والاصل باسقات اى طوال وصراط اصله سراط والذى سوغ هذا الابدال شدة استعلاء ماذكرناه فى الحروف الاربعة مع ان السين حرف مهموس فبينهما منافرة فابدلت صادا (لقرب مخرجهما) اى مخرج السين والصاد وليوافق مابعدها من الحروف الاربعة فى الاستعلاء فيتجانس الصوت (الالف ابدلت من اختيها) وهما الواو والياء (وجوبا مطردا) اذا تحركتا وانفتح ماقبلها كامر (نحو قال) اصله قول (و باع) اصله بيع فابدل الالف منهما لتحركهما وانفتاح ماقبلهما (و) الالف ابدلت (من الهمزة) ايضا (جوازا مطردا نحو راس لمامر) فى باب المهموز من ان الهمزة اذا كانت ساكنة وماقبلها متحركا تبدل الى حرف يناسب حركة ماقبلها للين عريكة الساكن واستدعاء ماقبلها (اللام ابدلت من النون) جوازا غير مطرد (نحو اصيلال) اصله اصيلان بوزن فعلان بضم الفاء وفتح العين فابدلت اللام من النون (ومن الضاد) المعجمة جوازا غيرمطرد (نحو الطجع) اصله اضطجع فابدلت اللام من الضاد (لاتحادهن) اى اللام والنون والضاد (فى المجهورية الزاى ابدلت من السين) جوازا غير مطرد (نحو يزدل) اصله يسدل وسدل الثوب ارخاؤه اعلم ان الزاى تبدل من السين والصاد ايضا بشرطين احدهما انيكون ساكنة بنفسها والآخران يقع بعدها دال مهملة والذى يسوغ ابدال السين زايا عندوجود هذين الشرطين ان الدال حرف مجهور والسين حرف مهموس و بينهمامباينة فقلبوا السين الى الزاى ليوافق السين فى المخرج والدال فى الجهر فيتجانس الصوت ويسهل الكلمة على اللسان (و) الزاى ابدلت (من الصاد) جوازا غير مطرد (نحوقول الحاتم الطائى) بالحاء المهملة وكسر التاء (هكذا فزدى انه) اصله فصدى انا فقوله انه تأكيد لياء المتكلم فى فزدى حكى انه كان مشهورا بالكرم فلما اسر واقام فى الاسر برهة من الزمان فبينما هو ذات ليلة على باب الخبأ مقيدا انطرق صاحب الخبأ ضيف فرحب به وانزله وامر بعض خدمه انيأتى حاتما ببعير ليغزه لاجل الضيف فلما اتى حاتم بالبعير نحره فلامه الخدم وقالوا امرناك بفصده فكيف اقدمت على نحره فقال هكذا فزدى انه فقال الضيف لصاحب الخبأ من هذا الاسير فقال هو حاتم الطائى فاستوهبه

منه فوهبه اياه ثم اطلقه (الطاء ابدلت من التاء وجوبا مطردا فى) باب (الافتعال) كائن من ان تاء الافتعال اذا وقعت بعد احد الحروف الاربعة التى هى الحروف المطبقة المستعلية وهى الصاد والضاد والطاء والظاء يقلب وجوبا طاء مهملة لما بين حروف الاطباق و بين التاء من التضاد والتنافر وجمع المتضادين ثقيل فطلبوا حرفا من مخرج التاء ليوافق التاء فى المخرج ويوافق الحروف المطبقة فى الاطباق ليسهل النطق بها وهو الطاء نحو اضطبر اصله اصتبر و (نحو اضطرب) اصله اضترب ونحو اطلب اصله اطتلب ونحو اظلم اصله اظتلم (و) كذلك الحال (فى فحصط) اصله فحصت على صيغة المتكلم قوله (لقرب مخرجهما) اى مخرج التاء والطاء اشارة الى ما ذكرناه (والموضع الذى لم يقيد) الابدال (فيه) بشئ من الوجوب المطرد والجواز المطرد (من الصور المذكورة) من اول بحث الابدال الى ههنا (يكون) الابدال فيه (جائزا غير مطرد) اى سماعا لا يقاس عليه الامثل موقن فان ابدال الواو من الياء فيه واجب مطرد مع انه لم يقيد به لعلة ذكرناها ثم فلا يرد ان يقال فى هذا القول خبط لان الابدال فى مثل موقن واجب مطرد مع انه لم يقيده بشئ ﴿ الباب السابع ﴾ من الابواب السبعة المذكورة فى الخطبة (فى اللفيف) وهو فى اللغة ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اى مجتمعين مختلطين ثم نقل ارباب هذا الفن الى هذا المعنى وهو ما فيه حرفا علة لاجتماع الحرفين المعتلين فى ثلاثيه وهذا معنى قوله (يقال له لفيف للف حرفى العلة فيه وهو) اى اللفيف (على ضربين) احدهما (مفروق و) الآخر (مقرون) وهذا حصر عقلى لان حرفى العلة فى الكلمة الثلاثية اما ان يتوسط بينهما حرف صحيح اولا فان كان الاول يسمى مفروقا لوجود الفارق بينهما وان كان الثانى يسمى مقرونا (المفروق) قدمه لكون فائه حرف علة وهو مقدم على العين و بعضهم قدم المقرون نظرا الى كثرة ابحاثه بالنسبة الى المفروق ولكل وجهة والقسمة العقلية تقتضى ان يكون للمفروق اربعة اقسام لان حرف العلة اثنان واو وياء وموضعهما اثنان ايضا الفاء واللام والاثنان فى الاثنين اربعة لكن ليس فى كلامهم من هذا النوع ما فاؤه ياء الا يديت بمعنى انعمت الفاء فيما عداه واو لا غير واللام لا يكون الا ياء لانه ليس فى كلامهم فعل فاؤه واو ولامه واو فانحصر باستقراء كلامهم فى قسم واحد وهو ما فاؤه واو ولامه ياء لا يجئ الا من ثلثة ابواب باستقراء كلامهم علم يعلم حسب يحسب ضرب يضرب فالاول مثل وجى يوجى والثانى مثل ولى يلى والثالث (مثل وقى وبقى حكم فائهما) اى فاء الماضى والمضارع (كحكم)

فاء الماضى والمضارع من (وعد يعد) فكما لايعل الفاء من المثال الواوى فى الماضى لايعل فاء اللفيف المفروق فى الماضى ايضا وكما يعل الفاء بالحذف فى المضارع من المثال الواوى اذا كان مكسور العين لوقوعها بين ياء وكسرة يعل الفاء بالحذف ايضا فى المضارع من اللفيف المفروق اذا كان مكسور العين لوقوعها بين ياء وكسرة لان اللفيف المفروق مثال باعتبار الفاء كما يكون ناقصا باعتبار اللام ولهذا قال المصنف (وحكم لاميهما) اى لام الماضى والمضارع (كحكم رمى يرمى) اى كما يعل حرف العلة بقلبها الفا فى الماضى من الناقص اذا كان مفتوح العين لتحركها وانفتاح ماقبلها كذلك يعل حرف العلة بقلبها الفا فى الماضى من اللفيف اذا كان مفتوح العين لذلك وكما يسكن الياء فى المضارع من الناقص اذا كان مكسور العين لثقل الضمة على الياء كذلك يسكن فى المضارع من اللفيف لثقل الضمة عليها (وكذلك) اى كحكم الماضى والمضارع (حكم اخواتهما) من التثنية والجمع ومن الامر والنهى واسم الفاعل والمفعول والمكان والزمان والآلة (الامر ق) اى الامر من وقى يقى يجيئ على حرف واحد للمفرد المذكر وذلك لانك قد عرفت ان اللفيف المفروق كالمثال فاء وكالناقص لاما فحذفت الواو من توقى كما حذفت من توعد فبقى تقى ثم حذفت حرف المضارعة للامر فحذفت الياء ايضا علامة للجزم كما تحذف من ارم علامة له فلاجرم يبقى على حرف واحد وهو القاف المكسورة ولذلك يجب الحاق هاء السكت فى آخره عند الوقف لئلا يكون الابتداء والوقف على حرف واحد وقس عليه (قيا قوا قى قيا قين وتقول) فى الامر (بنون التأكيد) المثقلة (قين) بفتح الياء (قيان قن) بضم القاف وحذف الواو (قن) بكسر القاف وحذف الياء (قيان قينان و) تقول (بالخفيفة قين قن) بضم القاف (قن) بكسر القاف اسم (الفاعل واق) اصله واقى فاعل كاعلال رام واقيان واقون واقية واقيتان واقيات واواق (و) اسم (المفعول موقى) بكسر القاف وتشديد الياء اصله موقوى فاجتمع الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء فادغمت ثم كسرت القاف لاجل الياء كما فى مرمى موقيان موقيون موقية موقيتان موقيات ومواقى (و) اسم (الموضع موقى) بفتح القاف اصله موقى بتنوين الياء فاعل كاعلال مرمى وانما فتحوا العين فى الموضع من اللفيف سواء كان عين مضارعه مفتوحا اومكسورا اومضموما فى الناقص ولم يكسروها

كافى المثال مع ان اللفيف كالمثال فاء كما يكون كالناقص لاما لخفة الفتحة بالنسبة الى الكسرة (والآلة ميق) اصله موقى بكسر الميم وتنوين الياء فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها كافى ميزان ثم اعل كاعلال مرمى (والمجهول وقى يوقى) الى آخرهما ولما زالت الكسرة من عين المضارع اعيدت الواو المحذوفة كافى مجهول المثال مثل يوعد اللفيف (المقرون) وهو الذى لا يتوسط بين حرفى العلة حرف صحيح بل هما مقرونان ولذلك سمى لفيفا مقرونا والقسمة العقلية تقتضى ان يكون هذا النوع اربعة اقسام لما مر فى المفروق لكن لم يجئ مايكون عينه ولامه ياء فبقى ثلثة اقسام ولا يجئ اللفيف المقرون بالاستقراء الامن علم بعلم نحو قوى يقى وضرب يضرب (نحو طوى يطوى الخ) لكنهم التزموا فيما يكون الحرفان فيه واوين كسر العين فقلبوا فيه الواو الاخيرة ياء دفعا للثقل نحو قوى اصله قوو وانما جاء فى هذا النوع بفعل بالكسر حال كون العين واوا لان العبرة فى هذا الباب باللام ولهذا لا يعل العين (وحكمهما) اى حكم طوى يطوى (كحكم الناقص) فى الاعلال عند وجود موجبه والتصحيح عند انتفائه (ولا يعل عينهما) اى الماضى والمضارع (لما مر فى باب الاجوف) من انه لا يعل طوى اى عينه بعد اعلال لامه لكونه محل التغيير كى لا يجتمع فيه اعلالان (الامر اطو اطويا اطووا اطوى اطويا اطوين وتقول) فى الامر (بنون التأكيد المشددة اطوين) بفتح الياء (اطويان اطون) بضم الواو وحذف واو الضمير (اطون) بكسر الواو وحذف الياء (اطويان اطوينان و) الامر بنون (الخفيفة اطوين) بفتح الياء (اطون) بضم الواو وحذف الضمير (اطون) بكسر الواو وحذف الياء (وتقول فى الامر بنون التأكيد) المشددة (من روى) الماء (يروى) روى بوزن رضا وريا ايضا بكسر الراء وفتحها وهو من الباب الرابع واذا بنيت من الباب الثانى يكون من روى الحديث يرويه رواية وقد ذكرناه فى الخطبة (اروين) بفتح الياء (ارويان اروون) بضم الواو الثانية وفتح الاولى (اروين) بكسر الياء (ارويان اروينان و بالخفيفة اروين) بفتح الياء (ار وون) بضم الواو الثانى وفتح الاول (اروين) بكسر الياء (واذا اردت ان تعرف احكام) ماقبل (نونى التأكيد) مشددة كانت او مخففة من الحذف والاثبات والاعادة من الفتح والكسر والضم (فى الناقص) واو يا كان او يائيا (واللفيف) ايضا مفروقا كان او مقرونا (فانظر الى حرف العلة) التى قبل نون التأكيد (ان كانت اصلية) بان كانت لام الكلمة (محذوفة) علامة للجزم (ترد) ذلك الحرف المحذوف عند اتصال نون التأكيد بها (فى الواحد لان حذفها كان للسكون) اى ليكون آخر الامر

... الحرف الاخير من الناقص كحركة الحرف الاخير من الصحيح فيكون اسكان الناقص بحذف الحرف الاخير كما يكون اسكان الصحيح بحذف حركة الحرف الاخير (وهو) اى السكون (انعدم بدخول النون) المؤكدة لوجوب تحرك ما قبل النون فى الصحيح لئلا يجتمع ساكنان الحرف الاخير واولى نونى التأكيد فتقول اضربن بتحريك الباء فكان كأنه ردت الحركة المحذوفة لاجل السكون فوجب رد ماحذف لاجل السكون فى الناقص واللفيف ايضا ثم لما ردت تلك المحذوفة وجب تحريكها لئلا يجتمع ساكنان (وتفتح) تلك الحروف المردودة (لخفة الفتحة نحو اطوين) بفتح الياء المحذوفة للسكون المردودة بدخول النون (واغزون) بفتح الواو ايضا (وارون) بفتح الياء ايضا (كما) ترد المحذوفة من الواحد وتفتح (فى اطويا واغزوا) وارويا اى فى التثنية هذا اذا كانت حرف العلة التى قبل نونى التأكيد اصلية (وان كانت ضميرا نظر الى ماقبلها) اى ماقبل حرف العلة التى هى ضمير (فان كان ماقبلها مفتوحا تحرك) ذلك الحرف الذى هو الضمير بحركة من جنس نفسها (لطرو حركتها) حينئذ لانها انما هى الاجتماع الساكنين (وخفة) حركة (ماقبلها) وهى الفتحة (نحو ارووون) بضم الواو الثانى الذى هو ضمير جماعة الذكور وفتح الواو الاول الذى هو عين الكلمة (وارون) بكسر الياء التى هى ضمير الواحدة وفتح الواو (كما) حركت واو الضمير بحركة من جنسها (فى قوله تعالى ولاتنسوا الفضل بينكم) لطرو الحركة عليها لانها لاجتماع الساكنين وخفة فتحة ما قبلها (وان كان) ماقبلها (غير مفتوح) بان كان مكسورا اومضموما (تحذف) حرف العلة التى هى الضمير لالتقاء الساكنين ولاتحرك وان كانت الحركة عارضة (لعدم الخفة فيما قبلها) لانه ليس بمفتوح مع ان الحركة التى قبلها يدل عليها كضمة الواو فى (نحو اطون) لجماعة الذكور (و) ككسرته فى (اطون) للواحدة وكضم الميم فى ارمن لجماعة الذكور وككسرته فى ارمن للواحدة المخاطبة (نحو يا قوم اغزوا القوم) يعنى يحذف حرف العلة التى هى الضمير بدخول نون التأكيد لالتقاء الساكنين كما يحذف عند الاتصال الى ساكن آخر غير نون التأكيد لالتقاء الساكنين لكن فى اللفظ لافى الكتابة والفرق مامر من ان نون التأكيد فى حكم داخل الكلمة فيكون الكلمة معها مبنية كالمركب بخلاف المفعول فانه فضلة فى الكلام (و) كذا الحال فى (يا امرأة اغزى القوم) لكن المثال الاول نظير اطون بضم الواو والثانى نظير اطون بالكسر اسم (الفاعل)

من طوى (طاو) طاو يان طاوون طاوية طاويتان طاويات وطوا واصله طاوى فاعل كاعلال رام (ولايعل واوه) الذى هو عينه (كما) لايعل الواو (فى طوى) لئلا يجتمع اعلالان (وتقول) فى الصفة المشبهة (من الرى) بالكسر والفتح كما مر وانما قلنا فى الصفة المشبهة ولم نقل فى اسم الفاعل لان الرى من افعال الطبيعة فلم يجئ منه الا الصفة المشبهة التى ليست على زنة فعله ولذلك افرده بالذكر ولم يكتف بذكر الفاعل من طوى (ريان ريانان رواء) بكسر الراء (ريا ريانان رواء ايضا) اى لجمع المذكر يعنى يستوى الجمعان فى اللفظ على وزن عطشان عطشانان عطاش عطشى عطشيان عطاش (ولايجعل واوهما) اى واو الجمعين وهو رواء (ياء كما) جعل واو الجمع لكسرة ماقبلها ياء (فى سياط حتى لايجتمع الاعلالان) احدهما (قلب الواو التى هى عين الفعل ياء) فرضا (و) ثانيهما (قلب الياء التى هى لام الفعل همزة) لوقوعها بعد الف زائدة للتكسير فان قلت قدمر ان الاعلال انما لايجوز اذا لم يتوسط بينهما حرف اما اذا توسط جاز كما فى يفى اصله يوفى فاعل الواو بالحذف والياء بالاسكان لتوسط القاف بينهما وههنا توسط الف التكسير بينهما قلت الالف واسطة كلاواسطة للزوم سكونها ولانها ليست اصلية والواسطة المعتبر هى الاصلية (وتقول فى تثنية المؤنث فى حالة النصب والخفض) اى الجر (ريين) باربع ياآت وهو (مثل عطشيين) فى الوزن لانه يائين (واذا اضفته) فى النصب او الجر (الى ياء المتكلم فقلت) رأيت (ريى) ومررت بريى (بخمس ياآت الاولى منقلبة عن الواو التى هى عين الفعل والثانية لام الفعل الثالثة منقلبة عن الف التأنيث والرابعة علامة النصب) او الجر وهذه الاربعة هى اربعة فى ريين بترك الاضافة (والخامسة ياء الاضافة و) اسم (المفعول مطوى) مطويان مطويون مطوية مطويتان مطويات (و) اسم (الموضع مطوى) بالفتح (و) اسم (الآلة مطوى) بالكسر (المجهول طوى يطوى الى آخرهما) (وحكم لام هذه الاشياء كحكم) لام (الناقص) فى الاعلال (وحكم عينهن كحكم) عين (طوى) المعلوم فى عدم الاعلال (فى) الكلمة (التى اجتمع فيها اعلالان بتقدير اعلالها) اى اعلال عينهن (و) اما (فى الكلمة التى لم يجتمع فيها اعلالان) بتقدير اعلال العين (فقد يكون حكمها ايضا) اى كالتى اجتمع فيها اعلالان (كحكم) عين (طوى) فى عدم الاعلال وان لم يجتمع اعلالان بتقدير الاعلال (للمتابعة لطوى) ونظيره انه لايعل قواما تبعا لقاوم (نحو طويا) المعلوم وطويا المجهول (وطاويان) وكذا راويان

معارف نظارت جليله سندن اعطا بيوريلان فى ٢٨ شوال سنه ٩٧ تاريخ و ٤٥ نومرو ايله مرقم رخصتنامه موجبنجه باب عالى جاده سنده (٢٠) نومرولى مطابعه وكتبخانه صاحبى اسعد افندى معرفتيله طبع اولنمشدر .